مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن– الجزء التاسع

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٩،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٠٣ ص.

١٧* ٢٤ سم

١– علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء التاسع

د. رَيِّد إِبْرَاهِيم المَوْصِلِيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة الإسراء / الجزء الخامس عشر

سؤال رقم ٣٤٨١ / أين وردت (بِمَن فِي)؟.

الجواب رقم ٣٤٨١ / وردت (بِمَن فِي) مرتان في السور (الإسراء – الجن):-

١- ﴿ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ٥٥ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ ﴾ الجن.

الضبط /

بزيادة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) في الإسراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضًا نربط السين منها مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٨٢ / اضبط مواضع (كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ - كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤ ﴾ النحل.

٢- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ٥٦ ﴾ الإسراء.

الضبط /

(كَشَفَ ٱلضُّرَّ) بفتح الشين والراء في النحل ونربطهما مع فتحة النون من النَّحل، وفي الإسراء (كَشۡفَ ٱلضُّرِّ) بسكون الشين وكسر الراء: نربط سكون الشين مع سكون السين من الإسْراء ونربط كسرة الراء مع كسرة الهمزة من الإِسراء

على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٨٣ / كم مرة وردت كلمة (تَحْوِيلاً)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٣ / وردت (تَحْوِيلاً) ثلاث مرات في السور (الإسراء موضعان - فاطر):-

١- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝٥٦ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ۝٧٧ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ۝٤٣ ﴾ فاطر.

ملاحظة /

وردت (إِلَى رَبِّهِمْ) سبع مرات في السور (الأنعام ثلاث مواضع ٣٨ و ٥١ و ١٠٨ - هود ٢٣ - الإسراء ٥٧ - المؤمنون ٦٠ - يس ٥١) ولا داعي لحصرها، وقد تم حصر مواضع (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ) في السؤال (١٦٤٩).

سؤال رقم ٣٤٨٤ / اضبط مواضع (إِنَّ عَذَابَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٤ / وردت (إِنَّ عَذَابَ) ثلاث مرات في السور (الإسراء - الطور - المعارج):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ۝٥٧ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ۝٧ ﴾ الطور.

٣- ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ۝٢٨ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- في الإسراء والطور (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ) والخطاب موجه للرسول ﷺ، بينما في المعارج (إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ) جاءت بصيغة الغائب والخطاب للمؤمنين الذين يؤمنون بيوم الحساب والجزاء فيستعدون له بالأعمال الصالحة والذين هم خائفون من عذاب الله. إن عذاب ربهم لا ينبغي أن يأمنه أحد.

٢- بعدها في الإسراء (كَانَ مَحْذُورًا) وبعدها في الطور (لَوَاقِعٌ): الكاف من كلمة (كَانَ) قبل اللام من (لَوَاقِعٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في المعارج (غَيْرُ مَأْمُونٍ) نربط الميم من كلمة (مَأْمُونٍ) مع ميم المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٨٥ / كم مرة وردت (قَبْلَ يَوْمِ)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٥ / وردت (قَبْلَ يَوْمِ) مرتان في السور (الإسراء – ص):-

١- ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿١٦﴾ ﴾ ص: ١٦

الضبط /

بعدها في الإسراء (ٱلْقِيَـٰمَةِ) حيث أن الله تعالى يتوعَّد الكفار بأنه ما من قريةٍ كافرة مكذبة للرسل إلا وسينزل بها عقابه بالهلاك في الدنيا قبل يوم القيامة أو بالعذاب الشديد لأهلها، كتاب كتبه الله وقضاء أبرمه لا بد مِن وقوعه، وهو مسطور في اللوح المحفوظ، وبعدها في ص جاءت كلمة (ٱلْحِسَابِ) وهي موافقة لفواصل الآيات قبلها (الْوَهَّابِ – الْأَحْزَابِ) وبعدها (أَوَّابٌ).

سؤال رقم ٣٤٨٦ / كم مرة وردت (كَانَ ذَلِك فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٦ / وردت (كَانَ ذَلِك فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) مرتان في السور (الإسراء – الأحزاب):-

١- ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ ﴾ الأحزاب.

سؤال رقم ٣٤٨٧ / اضبط مواضع (وَإِذْ قُلْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٧ / وردت (وَإِذْ قُلْنَا) ست مرات في السور (البقرة موضعان – الإسراء موضعان – الكهف – طه):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ

رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ
بَدَلٗا ﴿٥٠﴾ ﴾ الكهف.

٦- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع (وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ) في السؤال (٥٠).

٢- بقي لدينا الموضع الثاني من البقرة والأول من الإسراء: (وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ) في البقرة نربط القاف والراء من كلمة (ٱلۡقَرۡيَةَ) مع القاف والراء من البقرة (ولاحظ أنه بنفس الرسم في الكلمتين " قر ")، وفي الإسراء (وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ) نربط الراء من كلمة (رَبَّكَ) والسين من (بِٱلنَّاسِ) مع الراء والسين من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٨٨ / كم مرة وردت كلمة (أَحَاطَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٨ / وردت كلمة (أَحَاطَ) خمس مرات في السور (الإسراء - الكهف - الفتح - الطلاق - الجن):-

١- ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا
كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا
لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٗا ﴿٢١﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

٥- ﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

١- الوحيد بالواو (وَأَحَاطَ) في سورة الجن وهو الموضع الأخير ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الإسراء (أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ) نربط السين من (بِٱلنَّاسِ) مع سين الإسراء، وفي الكهف (نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا) نربط الهاءات من الكلمات (بِهِمۡ سُرَادِقُهَا) مع هاء الكهف، وفي الفتح (وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا) نربط التاء من كلمة (تَقۡدِرُواْ) مع تاء الفتح، وفي الطلاق (وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا) نربط القاف من كلمة (قَدۡ) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع الجن (وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ عَدَدَۢا) واحفظ موضعه أنه آخر آية من سورة الجن.

سؤال رقم ٣٤٨٩ / كم مرة وردت كلمة (وَمَا جَعَلۡنَا)؟.

الجواب رقم ٣٤٨٩ / وردت كلمة (وَمَا جَعَلۡنَا) خمس مرات في السور (البقرة -الإسراء – الأنبياء – المدثر موضعان في نفس الآية) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(بقرة إسراء للأنبياء وفي المدثر موضعان يا قراء):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً ...... ﴿١٤٣﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًاۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ المدثر.

الضبط /

١- في البقرة (وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ) نربط القاف والباء والتاء المربوطة من (ٱلْقِبْلَةَ) مع القاف والباء والتاء المربوطة من البقرة، وفي الإسراء (وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا) نربط الهمزة والراء من (ٱلرُّءْيَا) مع الهمزة والراء من الإسراء، وفي الأنبياء (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ) نربط الباء من الكلمات (لِبَشَرٍ - قَبْلِكَ) والنون من (مِّن) مع الباء والنون من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في المدثر موضعان: (وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً) في الأول، وفي الثاني (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ): الهمزة من كلمة (أَصْحَٰبَ) قبل العين من كلمة (عِدَّتَهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٤٩٠ / كم مرة وردت كلمة (الرُّؤيَا)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٠ / وردت كلمة (الرُّؤيَا) ثلاث مرات في السور (الإسراء – الصافات – الفتح):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

(وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ) في الإسراء نربط الراء من (أَرَيْنَٰكَ) والسين من (لِّلنَّاسِ) مع الراء والسين من الإسراء، وفي الصافات (قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ) نربط الصاد والتاء من كلمة (صَدَّقْتَ) مع الصاد والتاء من الصافات، وفي الفتح (لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ) نربط الحاء من كلمة (بِٱلْحَقِّ) والتاء من كلمة (لَتَدْخُلُنَّ) مع الحاء والتاء من الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٩١ / اضبط مواضع (إِلاَّ فِتْنَةً)؟.

الجواب رقم ٣٤٩١ / وردت (إِلاَّ فِتْنَةً) مرتان في السور (الإسراء - المدثر):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةًۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ

ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ ....﴿٣١﴾ المدثر.

الضبط /

بعدها في الإسراء (لِّلنَّاسِ) نربط السين منها مع سين الإسراء، وقبلها في المدثر (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ) نربط الميم من الكلمتين والدال من كلمة (عِدَّتَهُمْ) مع الميم والدال من المدثر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٤٩٢ / اضبط مواضع (أَخَّرْتَنِ - أَخَّرْتَنِي)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

بحذف الياء في الإسراء (أَخَّرْتَنِ) وبإثباتها في المنافقون (أَخَّرْتَنِىٓ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

متى تثبت الياء ومتى تحذف كما في قوله (أخّرتني، أخرتن)؟

قال تعالى:(فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) المنافقون) وإبليس قال (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَـذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً (٦٢) الإسراء) بدون ياء. مَنْ من هذين الذين يطلبون التأخير هو في مصلحة نفسه؟ الأول لأنه قال (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ)

أما الثاني أي إبليس فليس في مصلحة نفسه وإنما (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) فلما كان الأمر لنفسه أظهر نفسه (أَخَّرْتَنِي). إضافة إلى أن (لَوْلَا) من أدوات الطلب والتحضيض، طلب صريح، (لَوْلَا وَأَلَّا) من أدوات الطلب والتحضيض. (لَئِنْ) طلب ضمني، هذا شرط مسبوق بقسم، هذا طلب ضمني وليس طلباً صريحاً. أما لولا فهو طلب صريح (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي). فلما كان الطلب صريحاً أظهر الياء صراحة ولما كان في الثانية إشارة إلى الطلب هو أشار إلى ضمير المتكلم (أَخَّرْتَنِ)، **إذن**: عند التصريح صرّح وعند الإشارة أشار. إذن إظهار الياء في المواطن الجلل. (**د.فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٣٤٩٣ / اضبط مواضع (اسْتَطَعْتَ - اسْتَطَعْتُ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم ..... ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في الطرفين (الأنعام – الإسراء) جاءتا بال التعريف في اسميهما وردت (ٱسْتَطَعْتَ) بفتح التاء الأخيرة، بينما في هود (ليس في اسمها ال التعريف) وردت (ٱسْتَطَعْتُ) بضم التاء الأخيرة ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ موضعي (ٱسۡتَطَعۡتَ) ورد قبلها الكلمات (فَإِن) في الأنعام و (مَنِ) في الإسراء أي النون فيهما مكسورة فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٣٤٩٤ / كم مرة وردت (فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٤ / وردت (فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ) مرتان في السور (الإسراء - الحديد):-

١- ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾ ﴾ الحديد.

فوائد /

١- معناها في الإسراء: أي واجعل لنفسك شِرْكة في أموالهم بأن يكسبوها من الحرام، وشِرْكة في الأولاد بتزيين الزنى والمعاصي، ومخالفة أوامر الله حتى يكثر الفجور والفساد.

٢- ومعناها في الحديد: اعلموا - أيها الناس- أنما الحياة الدنيا لعب ولهو, تلعب بها الأبدان وتلهو بها القلوب, وزينة تتزينون بها, وتفاخر بينكم بمتاعها, وتكاثر بالعدد في الأموال والأولاد.

سؤال رقم ٣٤٩٥ / اضبط مواضع (رَبَّكُمُ - رَبُّكُمُ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ۝١﴾ النساء.

٣- ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ۝٦٦﴾ الإسراء.

الضبط /

١- جاءت في البقرة والنساء (رَبَّكُمُ) الباء مشددة بالفتح ولاحظ أنها أتت في سياق الآيات وقبلها الكلمات (ٱعۡبُدُواْ) في البقرة و (ٱتَّقُواْ) في النساء لذا أتت الباء من كلمة (رَبَّكُمُ) مشددة بالفتح وإعرابها: مفعول به منصوب والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف لجمع الذكور.

٢- جاءت في الإسراء (رَّبُّكُمُ) الباء مشددة بالضم لأنها مبتدأ وهي صدر آية والكاف مضاف إليه.

سؤال رقم ٣٤٩٦ / كم مرة وردت كلمة (يُزۡجِي)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٦ / وردت كلمة (يُزۡجِي) مرتان في السور (الإسراء – النور):-

١- ﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ۝٦٦﴾ الإسراء.

٢- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ ....۝٤٣﴾ النور.

فوائد /

١- معناها في الإسراء: ربكم يا أيها الناس هو الذي يُسَيِّر لكم السفن في البحر.

٢- ومعناها في النور: ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء.

(مع الفلك يُسَيِّر ومع السحاب يَسُوق)

سؤال رقم ٣٤٩٧ / اضبط مواضع (إِلَى الْبَرِّ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٧ / وردت (إِلَى الْبَرِّ) ثلاث مرات في السور (الإسراء – العنكبوت – لقمان):-

١- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- (فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ) في الإسراء بصيغة المخاطب ولاحظ بداية الآية (مَسَّكُمُ) بصيغة المخاطب، بينما في العنكبوت ولقمان (فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ) بصيغة الغائب وانظر سياق الآيات قبلها بصيغة الغائب، (اشتركت السورتين بحرف النون): بعدها في العنكبوت (إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) وبعدها في لقمان (فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ): الهمزة من كلمة (إِذَا) قبل الفاء من كلمة (فَمِنْهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الكاف والواو من كلمة (يُشْرِكُونَ) مع الكاف والواو من العنكبوت، ونربط الميمات المتتابعة من كلمتي (فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ) والقاف من كلمة (مُّقْتَصِدٌ) مع الميم والقاف من لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

مع الكلمات (نَجَّىٰكُمْ - نَجَّىٰهُمْ) بلا همزة يأت معها كلمة (فَلَمَّا) فاجعلها علامة لك، عدا موضع يونس (فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ...٢٣) الوحيد الذي وردت معها الهمزة فانتبه.

سؤال رقم ٣٤٩٨ / اضبط مواضع (وَكَانَ الإِنسَانُ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٨ / وردت (وَكَانَ الإِنسَانُ) أربع مرات في السور (الإسراء ثلاث مواضع – الكهف):-

١- ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من الإسراء (عَجُولًا) وفي الثاني (كَفُورًا) وفي الثالث (قَتُورًا) وفي الكهف (أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا) ونضبطها على قاعدة التأمل للمعنى:

١- الآية الأولى: في استعجال الإنسان بالدعاء على نفسه أو ولده حال غضبه مثل ما يدعو بالخير فخُتمت (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا).

٢- الآية الثانية: إذا أصابتكم أيها الناس شدّةٌ في البحر حتى أشرفتم على الغرق والهلاك غاب عن عقولكم الذين تعبدونهم من الآلهة وتذكَّرتم الله القدير وحده؛ ليغيثكم وينقذكم، فأخلصتم له في طلب العون والإغاثة، فأغاثكم ونجَّاكم وبمجرد أن حصلت لكم النجاة جحدتم وكفرتم والعياذ بالله فخُتمت (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ كَفُورًا).

٣- الآية الثالثة: (قَتُورًا) أي بخيلا: ولاحظ الآية جاءت في الإنفاق حتى لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي أيها المشركون التي لا تنفد ولا تبيد إذًا لبخلتم بها، ومن شأن الإنسان أنه بخيل بما في يده إلا مَن عصم الله بالإيمان فخُتمت (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا).

٤- آية الكهف: لقد وضَّحَ الله تعالى في هذا القرآن للناس أنواعًا كثيرة من الأمثال ليتعظ بها الناس ويؤمنوا. ولكنْ سبحان الله كان الإنسان أكثر المخلوقات خصومة وجدلا فخُتمت (وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا).

٥- **إذن**: (عَجُولًا) بالدعاء على نفسه، و (كَفُورًا) بمجرد أن تحصل له النجاة، و (قَتُورًا) مع الإنفاق، و (أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) مع التصريف والتوضيح.

ملاحظة / وردت (فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ) في سورة الشورى الآية (٤٨): ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ ﴾، بينما في الإسراء وردت كلمة (كَفُورًا): كل موضع من هذين الموضعين ناسب فواصل الآيات قبله وبعده: في الإسراء (وَكِيلاً - رَحِيمًا - وَكِيلاً - تَبِيعًا) كلها تنوين فتح ونقف عليها بمد العوض، بينما في الشورى (نَّكِيرٍ - الذُّكُورَ - قَدِيرٌ) فانتبه.

سؤال رقم ٣٤٩٩ / كم مرة وردت (أَوْ يُرْسِلَ)؟.

الجواب رقم ٣٤٩٩ / وردت (أَوْ يُرْسِلَ) مرتان في السور (النساء - الشورى):-

١- ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ٣٥٠٠ / اضبط مواضع (عَلَيْكُمْ حَاصِبًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٠ / وردت (عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) مرتان في السور (الإسراء – الملك):-

١- ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

جاء قبلها في الإسراء (أَوْ يُرْسِلَ) وقبلها في الملك (أَن يُرْسِلَ): سبقها (أَوْ) في الإسراء لأنه قال سبحانه (أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ) يعني (إما – أو) يعني أمرين اثنين يحدث أحدهما، بينما في الملك فهو أمر واحد (أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا).

ملاحظة /

وردت كلمة (حَاصِبًا) أربع مرات في القرآن الكريم اثنان منهما تم ذكرهما في السؤال السابق، واثنان وردا في السور (العنكبوت - القمر):-

١- ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ القمر.

سؤال رقم ٣٥٠١ / اضبط مواضع (ثُمَّ لاَ تَجِدُواْ لَكُمْ) (ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ) وما جاء بعدهما في سورة الإسراء؟.

الجواب رقم ٣٥٠١ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ ﴾ الإسراء: ٨٦

الضبط /

أولاً: نضبط المواضع الأربعة على قاعدة التأمل للمعنى:

١- الآيـة ٦٨: الخطـاب للجمـع لـذا جـاءت (ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ) ومعـنى (وَكِيلًا) أي ناصراً ومانعا، إذ أن الله لـو خسـف جانـب الـبر أو أرسل حاصباً على أحد من عباده فلا مانع له ولا نصير لهم وهذا هو معنى الوكيل.

٢- الآية ٦٩: الخطاب أيضاً للجمع لذا جاءت أيضاً (ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ) ومعنى التبيع (عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا) أي ناصرا يتبع ليأخذ بالثأر بعد إذ وقع الفعل، وفي قوله (يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ) معنى الإستدراج وهو معنى فيه الثأر والإنتقام لذا كان لفظة تبيعا أبلغ في التصوير والتعبير. وأما لفظة (بِهِۦ) فهي إشارة لما حدث من إنتقام الله (إن وقع عليهم) فالتبيع إنما يكون بعد فعل حدث وهو ما أشارت إليه لفظة (بِهِۦ)، وأما تأخر لفظة (بِهِۦ) بعد (عَلَيۡنَا) أي (عَلَيۡنَا بِهِۦ) فيمكن أن نقول أو نضبط هذا الترتيب بقولنا أن الفعل لم يحدث فلم تأت به أولا (التي تشير إلى الفعل) كما جاءت في الآية ٨٦ (بِهِۦ عَلَيۡنَا) وفي هذا إشارة إلى رحمة الله إذا أنجاكم على الرغم من شرككم ولكن تقدم لفظة (عَلَيۡنَا) فيه إشارة إلى عزته وانتقامه فالله عزيز ذو انتقام فلا تأمنوا مكره إذ أنجاكم مرة ومرات، والله المستعان وهو أعلى وأعلم.

٣- الآية ٧٥: الخطاب للنبي ﷺ لذا جاءت (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ) و (نَصِيرًا) هو من ينصره (أي من الله سبحانه وتعالى) أو يمنع عنه العذاب، وجاء النصير هنا لأن من ينتصر لشخص فإنما يمنع عنه عقوبة قد تحدث له وهذا ما أشارت إليه الآية (إِذًا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ).

٤- الآية ٨٦: الخطاب للنبي ﷺ لذا جاءت (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ) ومعنى (وَكِيلًا) هنا أي من يتوكل برد القرآن إليك وجاءت لفظة (بِهِۦ) أولاً لأن هو المقصود إذ أن الوكيل إنما يُذهب من أجل الشيء.

ثانياً: نضبط المواضع الأربعة بطريقة أخرى:

١- في الآيتين ٦٨ – ٦٩ (ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ) بواو الجماعة من (لَا تَجِدُواْ)

وميم الجمع من (لَكُمۡ): لاحظ الآية ٦٨ بدأت بـ (أَفَأَمِنتُمۡ) والآية ٦٩ بدأت (أَمۡ أَمِنتُمۡ) جاءتا بميم الجمع فاربطهما معاً.

٢- أما الآيتين ٧٥ – ٨٦ (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ) الخطاب فيهما للنبي مُحَمَّد ﷺ وسياق الآيات فيهما واضح.

٣- أُنظر للآيتين (٦٨) و (٨٦) الأرقام متعاكسة (٨ – ٦ – ٦ – ٨) فانتبه لهما لأن الختام فيهما جاء بكلمة (وَكِيلًا).

٤- كلمة (تَبِيعًا) جاءت ختام الآية (٦٩): جاء فيها (يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ) نربط الياء والعين من كلمة (يُعِيدَكُمۡ) والتاء من كلمة (تَارَةً) مع الياء والعين والتاء من كلمة (تَبِيعًا): وانتبه الى رسم الحرفين ياء وعين (يعـ) بنفس الرسم متتاليتين في الكلمتين (يُعِيدَكُمۡ - تَبِيعًا).

٥- خُتمت الآية (٧٥) بكلمة (نَصِيرًا): ورد قبلها (ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ): الضاد من كلمة (ضِعۡفَ) والصاد من كلمة (نَصِيرًا) حرفي استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

٦- كل المواضع جاء معها في الختام كلمة (عَلَيۡنَا) عدا الموضع الأول لم ترد فيه واربط عدم ورودها مع كلمة (عَلَيۡكُمۡ حَاصِبًا) لأنه أتت قريبة من ختام الآية فلم يرد فيها (عَلَيۡنَا) مرة أخرى: لاحظ (أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا).

٧- بقي لدينا (عَلَيۡنَا بِهِۦ) و (بِهِۦ عَلَيۡنَا): تقدمت (عَلَيۡنَا) على (بِهِۦ) في الآية ٦٩ (فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعًا) العكس في الآية ٨٦ (وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا): في الآية ٦٩ جاء قبلها

كلمة (عَلَيۡكُمۡ) فتقدمت (عَلَيۡنَا) على (بِهِۦ) نربطهما معاً، بينما الآية ٨٦ لم يرد فيها (عَلَيۡكُمۡ) ونلاحظ قبلها الكلمة (بِٱلَّذِيٓ) بالباء فنربطها مع باء (بِهِۦ) فتكون (بِهِۦ) متقدمة على (عَلَيۡنَا) فيها، وأيضًا الآية التي خُتمت بكلمة (تَبِيعٗا) فيها حرف العين نربطها مع عين (عَلَيۡنَا) وهي التي تقدمت فيها (عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا) أما التي خُتمت بـ (وَكِيلٗا) فتأخرت (عَلَيۡنَا) أي (بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلٗا) و**بالمحصلة**: أدخل بـ (عَلَيۡنَا) واخرج بـ (عَلَيۡنَا).

٨- **إذن**: (وَكِيلٗا): من وكيلكم إن خسف بكم الله جانب البر أو إن ذهب بالوحي ومحا القرآن الكريم، (تَبِيعٗا) فهل لكم من ناصر أو تابع يطالبنا بما فعلنا بكم لما قال (أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ)، (نَصِيرٗا) لا أحد ينصرك ويدفع عنك عذابنا (إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ).

فائدة /

معنى كل آية منها استدعى تعقيبها بما به أُعقبت، فأما الأولى فلما تقدمها قوله تعالى: (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ) (الإسراء: ٦٧، أي اضمحل تعلقكم بشيء من أندادكم ومعبوداتكم سواه، وبطل ذلك، ولجأتم إليه سبحانه، كما قال في آية أخرى: (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ) (النحل: ٥٣)، فلما دعوتموه ونجاكم إلى البر أعرضتم ورجعتم إلى ما كنتم قبل من شرككم (وظنكم أن قد أمنتم عذابه، أفأمنتم عذابه (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ) (الإسراء: ٦٨) أي يقلب بكم جانب البر، وهو الذي حملكم وأقلكم عند انفصالكم من البحر، ونجاكم منه، وذلك جانب من البر إذ ليس البر كله هو المستقل بهم إذ ذاك، وإنما هم في قطعة من البر وجانب من الأرض، والأرض كلها لله سبحانه، أفأمنتم

أخذه سبحانه لكم بالخسف وإرسال حاصب من الريح (وهي الريح الشديدة)، ترميكم بالحصباء حتى تهلككم رجماً، ثم لا تجدوا إذ ذاك من يتوكل بصرف ذلك عنكم ودفعه عن إهلاككم، فيتداركم المتوكل لكم بدفع ذلك وصرفه عنكم، فتحصلون في حزب الناجين بعد مشاهدة الهلاك، هل تجدون براً، فهذا تقدير دافع قبل الإمضاء. ثم قال: (ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) (الإسراء: ٦٩)، أي مطالباً يطلبنا بثأركم بعد إهلاككم بغرقكم، فلما كان القدر تعلقهم به من بعد الموت والتلف بالإغراق ناسب ذلك ولأنَّه تسمية هذا المقدر الطالب تبيعاً، ولأنه يتبع بعد الموت، كما يسمى طلب ذمة (من مات) تبعاً واتباعاً، ومنه (فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة: ١٧٨)، والتابع من يجيء بعد. ولما كان المقدر في الآية الأولى دافعاً قبل الفوت (ومانعاً) دون الاستئصال ناسبه العبارة: (بوكيل) لأنه الذي يدفع ويمنع الوصول أو الاستئصال، فجاء كل على ما يجب، ولم يكن ليلائم ختام هذه الآية ختام تلك ولا ختام تلك ما ختمت به هذه وأما قوله: (إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) (الإسراء: ٧٥) فالمراد تضعيف عذاب الآخرة وعذاب القبر، والتضعيف التكثير، فختم هذه الآية بقوله: (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) (الإسراء: ٧٥) أبين شيء، لأن الامتحان عندنا في الشاهد، وإذاقة العذاب إنما تكون من ذي استعلاء وقهر، فيلجأ فيه إلى الناصر إن وجد. وأما قوله في الآية بعد هذا: (وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) (الإسراء: ٨٦)، أي لنرفعن القرآن ونذهبه من الصدور ثم لا تجد وكيلاً يمنعنا عن ذلك، ولا من يقوم بدفعنا عنه، وليس هنا ما يستدعي الانتصار، فكل من هاتين الآيتين على ما يجب ويناسب، ولا يلائم ختام هذه الآية ختام ما قبلها، ولا ما ختمت به الآية قبلها، وذلك بحول الله تعالى. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

سؤال رقم ٣٥٠٢ / ما الفرق بين ذكر الياء وعدم ذكرها في كلمة (عِبَادِي) و كلمة (عِبَادِ)؟

الجواب رقم ٣٥٠٢ / هذه ظاهرة في القرآن: عبادي وعبادِ أيها الأكثر حروفاً؟

عبادي: كلما يقول عبادي يكون أكثر من عبادِ مناسبة لسعة الكلمة وطولها وسعة المجموعة. (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) الذين أسرفوا كثير (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) يوسف) (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (١٣) سبأ) (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ (١١٦) الأنعام) فقال يا عبادي.

(.... فَبَشِّرْ عِبَادِ {الزمر/١٧} الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ....) أي الأكثر في العدد؟ وفي الآية (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {الزمر/٥٣}) الذين أسرفوا أكثر من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فجاء بما هو أكثر (عِبَادِي)، ما قال يستمعون الحسن وإنما أحسنه وهؤلاء أقل.

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ (١٨٦) البقرة) كل العباد تسأل، هذا لا يخص عبداً دون عبد إذن هي كثيرة، (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٥٣) الإسراء) كل العباد مكلفين أن يقولوا التي هي أحسن، (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) كثير، (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠) الزمر) المؤمنون أكثر من المتقين لأن المتقين جزء من المؤمنين. مع المؤمنين جاء بـ (عِبَادِيَ) بالياء ومع المتقين جاء بـ (عِبَادِ) بدون ياء. حتى نلاحظ نهاية الآية غريبة عجيبة (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ (٥٦) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٥٧) العنكبوت) وفي الثانية (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ) في الأولى قال كل نفس ذائقة الموت، أما في الثانية فهنا الصابرون وهؤلاء أقل فجعلهم مع عبادِ الذين هم قِلّة، وكل نفس جعلها

مع عبادي الذين هم كثرة، إذن في القرآن الكريم حيث قال عبادي بالياء هم أكثر من عبادِ بدون ياء. ولم تحذف هنا الياء للضرورة مع أن العرب تحذف الياء من الإسم والفعل كما في قوله (قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ (٦٤) الكهف) (قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا (٦٥) يوسف) مرة تذكر ومرة تحذف عموماً تجري على لسانهم وليس لها ضابط (وَمَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ (٩٧) الإسراء) (مَن يَهْدِ اللّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي (١٧٨) الأعراف) في الفعل والإسم (فَإنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ (٢٠) آل عمران) (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي (١٠٨) يوسف) لكن كيف يستعمل القرآن هذا الأمر الجاري على لسان العرب وكيف يستخدمها هذه هي البلاغة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٠٣ / اضبط مواضع (يُعِيدَكُمْ - يُعِيدُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ٦٩ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨ ﴾ نوح.

الضبط /

١- بفتح الدال (يُعِيدَكُمۡ) في الإسراء: إعرابها: (أَن) ناصبة (يُعِيدَكُمۡ) مضارع منصوب والكاف مفعوله وفاعله مستتر والمصدر المؤول مفعول به.

٢- وبضمِّها في نوح (يُعِيدُكُمۡ): وإعرابها: (ثُمَّ) حرف عطف ومضارع ومفعوله والفاعل مستتر « فيها » متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها.

٣- نربط فتحة الدال من (يُعِيدَكُمۡ) مع فتحة الراء من الإسرَاء، ونربط ضمة الدال من (يُعِيدُكُمۡ) مع ضمة النون من نُوح على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٠٤ / اضبط مواضع (تَارَةً أُخْرَى)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٤ / وردت (تَارَةً أُخْرَى) مرتان في السور (الإسراء-طه):-

١- ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في الإسراء أن يعيدكم في البحر مرة أخرى، فيرسل عليكم ريحًا شديدة، وفي طه: من الأرض خَلَقْناكم - أيها الناس -، وفيها نعيدكم بعد الموت, ومنها نخرجكم أحياء مرة أخرى للحساب والجزاء.

٢- بعدها في الإسراء (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ) نربط الراء والسين من كلمة (فَيُرْسِلَ) مع الراء والسين من الإسراء، وبعدها في سورة طه (وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا) نربط الهاء من كلمتي (أَرَيْنَٰهُ - كُلَّهَا) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٠٥ / كم مرة وردت (عَلَى كَثِيرٍ)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٥ / وردت (عَلَى كَثِيرٍ) مرتان في السور (الإسراء - النمل):-

١- ﴿ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

فائدة / تأتي (عَلَىٰ كَثِيرٍ) مع التفضيل: (وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ)

قبلها في الإسراء: وفضَّلناهم على كثير من المخلوقات تفضيلا عظيمًا أي ذرية آدم، و (وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا) قبلها في النمل: ولقد آتينا داود وسليمان علمًا فعملا به, وقالا الحمد لله الذي فضَّلنا بهذا على كثير من عباده المؤمنين، وفي الآية دليل على شرف العلم, وارتفاع أهله.

سؤال رقم ٣٥٠٦ / اضبط مواضع (وَمِمَّنْ - مِمَّنْ خَلَقْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٨١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- بالواو في الأعراف (وَمِمَّنْ) وبحذفها في الإسراء (مِّمَّنْ): ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- موضع الأعراف صدر آية فورد بالواو، بينما موضع الإسراء ورد في سياق الآية فحُذفت الواو.

٣- وسورة الأعراف أطول من سورة الإسراء ونضبط زيادة الواو أيضًا على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة / كلمة (تَفۡضِيلٗا) وردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في الإسراء:-

١- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ﴿٢١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء.

قبلها في الموضع الأول (وَأَكْبَرُ) وتكررت مرتين في نفس الآية فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، جاءت في كيفية تفضيل الله بعض الناس على بعض في الدنيا في الرزق والعمل. وفي الثانية جاء قبلها (خَلَقْنَا) لأنَّ الآية في ذرية آدم وكيفية تكريم الله لهم وسخر لهم كل شيء من بين كل الخلائق فأتت (خَلَقْنَا).

سؤال رقم ٣٥٠٧ / اضبط مواضع (أُوتِيَ كِتَابَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٧ / وردت (أُوتِيَ كِتَابَهُ) خمس مرات في السور (الإسراء – الحاقة موضعان – الإنشقاق موضعان):-

١- ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧١) ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) ﴾ الحاقة.

٣- ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) ﴾ الانشقاق.

٥- ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) ﴾ الانشقاق.

الضبط /

١- الوحيدة في الإسراء: قبلها (فَمَنْ) وباقي المواضع (فَأَمَّا مَنْ - وَأَمَّا مَنْ) وهذا هو الأصل: ونضبط موضع الإسراء أنه خُتمت الآية التي قبلها (مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) فنربطها مع (فَمَنْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- إذا ورد بعدها كلمة (بِيَمِينِهِ) فمن الطبيعي أن يرد بعدها عكس اليمين إما الشمال كما في الحاقة، أو وراء ظهره كما في الإنشقاق، لكن في

الإسراء ورد بعدها (وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى) ونضبطها بأنها الوحيدة.

٣- (**اليمين ثم الشمال**) في الحاقة و (**اليمين ثم وراء ظهره**) في الإنشقاق: قال الطبري: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ وفي الجمع بين قوله تعالى أحيانًا بشماله وأحيانًا وراء ظهره: " وأمَّا من أُعطي كتابه منكم أيها الناس يومئذ وراء ظهره وذلك أن جعل يده اليمنى إلى عنقه وجعل الشمال من يديه وراء ظهره، فيتناول كتابه بشماله من وراء ظهره؛ ولذلك وصفهم جلَّ ثناؤه أحيانًا أنَّهم يؤتون كتبَهم بشمائلهم، وأحيانًا أنهم يؤتونها من وراء ظهورهم، **إذن**: يأخذه بشماله لكن تخلع الشمال إلى الخلف من وراء ظهره، والجزاء من جنس العمل، فكما أن هذا الرجل جعل كتاب الله وراء ظهره، أعطي كتابه يوم القيامة من وراء ظهره، جزاءً وفاقاً.

ملاحظة /

وردت كلمة (بِيَمِينِهِ) في موضع رابع في سورة الزمر الآية (٦٧):﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾، ويختلف عن المواضع السابقة أنه ليس معها الكتاب بل هنا أن السماوات مطويات بيمين الله عز وجل فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٥٠٨ / اضبط مواضع (وَمَن - مَن كَانَ فِي)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِۖ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

الموضعين الأول والأخير من القرآن (الإسراء والزخرف) بزيادة الواو (وَمَن كَانَ فِى) فاجعلها علامة لك، بينما موضعي سورة مريم بحذف الواو (مَن كَانَ فِى) وهذه لا لبس فيها.

سؤال رقم ٣٥٠٩ / حدد المواضع التي وردت فيها (فَهُوَ فِي)؟.

الجواب رقم ٣٥٠٩ / وردت (فَهُوَ فِي) ثلاث مرات في السور (الإسراء – الحاقة – القارعة):-

١- ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحاقة: ٢١ – ٢٢

٣- ﴿ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ القارعة: ٧ - ٨

الضبط /

بعدها في الإسراء (ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ) ونضبطها بأنها الوحيدة، بينما في الحاقة والقارعة جاء بعدها (عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) ولاحظ اشتراك القاف والتاء المربوطة في اسم السورتين.

سؤال رقم ٣٥١٠ / أذكر مواضع (وَأَضَلُّ – أَضَلُّ سَبِيلاً)؟.

الجواب رقم ٣٥١٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ

لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَاۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ
ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الفرقان: ٤١ – ٤٢.

٤- ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِۖ بَلْ هُمْ
أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ الفرقان.

الفوائد /

١- بالواو (وَأَضَلُّ) مرتين في الإسراء وأول الفرقان، وبحذفها (أَضَلُّ) في الموضعين الثاني والثالث من الفرقان.

٢- معناها في الإسراء: من كان في هذه الدنيا أعمى القلب عن دلائل قدرة الله فلم يؤمن بما جاء به الرسول مُحَمَّد ﷺ فهو في يوم القيامة أشدُّ عمى عن سلوك طريق الجنة، وأضل طريقًا عن الهداية والرشاد.

٣- ومعناها في أول الفرقان: أولئك الكفار هم الذين يُسحبون على وجوههم إلى جهنم, وأولئك هم شر الناس منزلة، وأبعدهم طريقًا عن الحق.

٤- ومعناها في ثاني الفرقان: وإذا رآك هؤلاء المكذبون - أيها الرسول - استهزؤوا بك قائلين: أهذا الذي يزعم أن الله بعثه رسولا إلينا؟ إنه قارب أن يصرفنا عن عبادة أصنامنا بقوة حجته وبيانه, لولا أن ثَبَتْنا على عبادتها، وسوف يعلمون حين يرون ما يستحقون من العذاب: مَن أضل دينًا أهم أم مُحَمَّد؟

٥- ومعناها في ثالث الفرقان: أم تظن أن أكثرهم يسمعون آيات الله سماع تدبر، أو يفهمون ما فيها؟ ما هم إلا كالبهائم في عدم الانتفاع بما يسمعونه، بل هم أضل طريقًا منها.

سؤال رقم ٣٥١١ / اضبط مواضع (وَإِن كَادُواْ) في سورة الإسراء؟.

الجواب رقم ٣٥١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥۖ وَإِذًا
لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾ الإسراء: ٧٦

الضبط /

نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:

بعدها في الموضع الأول (لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ) وبعدها في الموضع الثاني (لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا): **من الطبيعي أن تكون الفتنة أولاً ثم الإخراج**: ففي الآية الأولى أراد الكفار أن يفتنوه ﷺ عن الوحي فعصمه الله سبحانه وخاب الكفار وخسروا ولم يفلحوا، فماذا كانت النتيجة أن يقوموا ويسعوا لإخراجه بأي طريقة كانت فجاءت (لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا).

ملاحظة /

وردت كلمة (كَادُواْ) خمس مرات في القرآن الكريم: اثنان منهما كما مرَّ معنا في سورة الإسراء، والثلاثة الباقين في السور (البقرة – الأعراف – الجن) موضع الأعراف بالواو وهو وحيد:

١- ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ٣٥١٢ / كم مرة وردت (كِدتَّ)؟.

الجواب رقم ٣٥١٢ / وردت (كِدتَّ) مرتان في السور (الإسراء – الصافات):-

١- ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا) وبعدها في الصافات (لَتُرْدِينِ): التاء من (تَرْكَنُ) قبل اللام من (لَتُرْدِينِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- معناها في الإسراء: ولولا أن ثبّتناك على الحق، وعصمناك عن موافقتهم، لَقاربْتَ أن تميل إليهم ميلا قليلا من كثرة المعالجة ورغبتك في هدايتهم.

٣- ومعناها في الصافات: قال المؤمن لقرينه المنكر للبعث: لقد قاربت أن تهلكني بصدك إياي عن الإيمان لو أطعتك. ولولا فضل ربي بهدايتي إلى الإيمان وتثبيتي عليه، لكنت من المحضرين في العذاب معك. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥١٣ / اضبط مواضع (يُخْرِجوكَ – لِيُخْرِجوكَ)؟.

الجواب رقم ٣٥١٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الأنفال.

٢- ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط / بزيادة اللام في الإسراء (لِيُخْرِجُوكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٥١٤ / اضبط مواضع (أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ)؟.

الجواب رقم ٣٥١٤ / وردت (أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ) ثلاث مرات في السور (الإسراء – الأنبياء – الفرقان):-

١- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في الإسراء والفرقان الرسل: (مِن رُّسُلِنَا) في الإسراء، و (مِنَ الْمُرْسَلِينَ) في الفرقان ولاحظ اشتراك حرف الراء من اسم السورتين فاجعله رابطا لك.

٢- بينما في الأنبياء جاء بعدها (إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ): ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥١٥ / اضبط مواضع (أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا) (أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥١٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بزيادة (مِن) في الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أنها تكررت ثلاث مرات في نفس الآية فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٣٥١٦ / اضبط مواضع (لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً - لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا - سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ - لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً)؟.

الجواب رقم ٣٥١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٨

٣- ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الفتح.

٥- ﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا): (لِسُنَّتِنَا) بنون المتكلم لأنه ورد قبلها (أَرْسَلْنَا - رُّسُلِنَا) لذا جاءت كلمة (لِسُنَّتِنَا) بنون المتكلم مناسبة لسياق الآية وقبلها (وَلَا تَجِدُ) وهي الوحيدة ولاحظ قبلها وردت (لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، ووردت

في باقي المواضع وردت (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ - لِسُنَّتِ) عدا أول فاطر بالفاء (فَلَن تَجِدَ).

٢- كلمة (تَحۡوِيلًا) وردت فقط في أول وآخر موضع (الإسراء و فاطر) واشترك حرف الراء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، ووردت هذه الكلمة مرتين في الإسراء فانتبه في آخر الآية (٥٦)، قبلها في فاطر (فَلَن تَجِدَ) بالفاء وهي الوحيدة.

٣- كلمة (تَبۡدِيلًا) وردت ثلاث مرات وكلها قبلها (وَلَن تَجِدَ) بالواو في الأحزاب الموضع الثاني والفتح والموضع الثاني من سورة فاطر.

٤- موضعي الأحزاب (سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ): ولكن اختلف الذي جاء بعدها في الموضع الأول عن باقي المواضع الأخرى (لم يرد بعدها تبديلا أو تحويلا) بل (وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا) وبعدها في الثاني (وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا): الكاف من (وَكَانَ) قبل اللام من (وَلَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَكَانَ - وَلَن).

٥- الصيغة في الفتح اختلفت (سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ): في الكلمتين (ٱلَّتِي - خَلَتۡ) فيهما حرف التاء ونربطهما مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذه الطريقة نعلم أن الذي ورد في الأحزاب كان بصيغة (سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُ).

ملاحظة ١ /

ورد في آخر آية من سورة غافر:﴿ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٥ ﴾ غافر: ٨٥، تطابقت مع آية الفتح إلا أنَّ التاء مفتوحة في سورة غافر (سُنَّتَ) ومربوطة في آية الفتح (سُنَّةَ) فانتبه.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (تَبۡدِيلًا) خمس مرات في القرآن الكريم: ثلاث منها تم ذكرها في السؤال السابق، والباقي موضعان في السور (الأحزاب الموضع الأول – الإنسان):-

١- ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ٢٣﴾ الأحزاب.

٢- ﴿نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨﴾ الإنسان.

سؤال رقم ٣٥١٧ / كم مرة وردت كلمة (نَافِلَةً)؟.

الجواب رقم ٣٥١٧ / وردت كلمة (نَافِلَةً) مرتان في السور (الإسراء – الأنبياء)، واشترك المقطع (اء) من اسم السورتين فاجعله علامة لك على موضع كلمة (نَافِلَةً):-

١- ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ الإسراء.

٢- ﴿وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ٧٢﴾ الأنبياء.

فائدة /

معنى كلمة (نَافِلَةً): أي ما زاد على النَّصيب أو الحقّ أو الفَرْض:

١- معناها في الإسراء: وقم – أيها النبي – من نومك بعض الليل، فاقرأ القرآن في صلاة الليل؛ لتكون صلاة الليل زيادة لك في علو القدر ورفع الدرجات.

٢- ومعناها في الأنبياء: وأنعم الله على إبراهيم, فوهب له ابنه إسحاق حين دعاه, ووهب له من إسحاق يعقوب زيادة على ذلك, وكلٌّ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب جعله الله صالحًا مطيعًا له.

سؤال رقم ٣٥١٨ / اضبط مواضع (أَدْخِلْنِي – وَأَدْخِلْنِي)؟.

الجواب رقم ٣٥١٨ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩ ﴾ النمل.

الضبط /

بالواو في النمل (وَأَدۡخِلۡنِي) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وهي جاءت معطوفة على الأدعية التي وردت قبلها.

سؤال رقم ٣٥١٩ / اضبط مواضع (اجْعَل لِّي – وَاجْعَل لِّي – فَاجْعَل لِّي)؟.

الجواب رقم ٣٥١٩ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٤١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ٨٠ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ١٠ ﴾ مريم.

٤- ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ ﴾ طه.

٥- ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي

يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ القصص.

الضبط /

١- تطابق موضعا آل عمران ومريم ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ فانتبه أنهما في قصة زكريا عليه السلام لما دعا ربه أن يرزقه غلام وقد تم ضبطهما في السؤال (٧٣٠)، ولاحظ اشتراك حرفي الميم والراء في اسم السورتين وبنفس الرسم (مـر)، وهما الموضعان الوحيدان بلا زيادة ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ﴾.

٢- أما ﴿ وَٱجْعَل لِّي ﴾ بالواو فوردت ثلاث مرات في السور (الإسراء – طه – الشعراء): بعدها في الإسراء ﴿ مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴾ قالها الحبيب محمد ﷺ ونربط السين من كلمة ﴿ سُلْطَـٰنًا ﴾ مع سين الإسراء، وبعدها في طه (وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي) قالها موسى عليه السلام: نربط الهاء من كلمة (أَهْلِي) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الشعراء ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾ قالها إبراهيم عليه السلام: السين من ﴿ لِسَانَ ﴾ قريبة في الرسم من شين الشعراء على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وهو من المواضع المشهورة من دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام.

٣- بقي لدينا موضع ﴿ فَٱجْعَل لِّي ﴾ وهو وحيد في القرآن في سورة القصص ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وهو من كلام فرعون مع هامان، جاء بعدها ﴿ صَرْحًا ﴾ نربط الصاد منها مع صاد القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٢٠ / كم مرة وردت (وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٠ / وردت (وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ) ثلاث مرات في السور (يونس - الإسراء – النمل):-

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ٨٢ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٧٦ وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٧٧ ﴾ النمل: ٧٦ - ٧٧

الضبط / كما تلاحظون أن هذه الصيغة (وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ) لم ترد إلا مع القرآن الكريم وكما موضح: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) في يونس، و (وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ) في الإسراء، و (إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) في النمل، فاجعل هذا رابطا وعلامة لك على مواضع (وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ).

في يونس والإسراء جاء فيهما **الشفاء**: (وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ) في يونس و (مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ) في الإسراء، والهدى في يونس والنمل قبلها ولكن بزيادة اللام في النمل (لَهُدٗى) ونربطها مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٢١ / أين وردت (وَلَا يَزِيدُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢١ / وردت (وَلَا يَزِيدُ) ثلاث مرات في السور (الإسراء – فاطر موضعان في نفس الآية):-

١- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

بعدها في سورة الإسراء (ٱلظَّٰلِمِينَ) وبعدها في سورة فاطر في الموضعين جاءت كلمة (ٱلْكَٰفِرِينَ): الظاء من (ٱلظَّٰلِمِينَ) قبل الكاف من (ٱلْكَٰفِرِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٥٢٢ / اضبط مواضع (الظَّالِمِينَ إلاَّ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٢ / (الظَّالِمِينَ إلاَّ) وردت ثلاث مرات في السور (الإسراء - نوح موضعان):-

١- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ ﴾ نوح.

٣- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ نوح: ٢٨

الضبط /

١- قبلها في المواضع الثلاثة أتت كلمات مشتقة من الزيادة: (وَلَا يَزِيدُ) في الإسراء وفي موضعي نوح (وَلَا تَزِدِ).

٢- بعدها في الإسراء (خَسَارًا) نربط السين والراء منها مع السين والراء من

الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في أول نوح (ضَلَٰلًا) ولاحظ أنه ورد قبلها في نفس الآية كلمة (أَضَلُّواْ) فنربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بعدها في ثاني نوح (تَبَارًۢا) أي هلاكاً ودماراً: لما دعا نوح عليه السلام وقال ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتي مؤمنًا, وللمؤمنين والمؤمنات بك بعدها دعا على الكافرين وقال ولا تزد الكافرين إلا هلاكًا وخسرانًا في الدنيا والآخرة.

سؤال رقم ٣٥٢٣ / كم مرة وردت (إلاَّ خَسَارًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٣ / وردت (إلاَّ خَسَارًا) ثلاث مرات في السور (الإسراء - فاطر - نوح):-

١- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ ﴾ نوح.

فوائد /

١- معناها في الإسراء: والقرآن سبباً للنجاة والفوز بالجنة والشفاء ولا يزيد هذا القرآن الكفار عند سماعه إلا كفرًا وضلالا؛ لتكذيبهم به وعدم إيمانهم.

٢- معناها في فاطر: الله هو الذي جعلكم -أيها الناس- يَخْلُف بعضكم بعضًا في الأرض, فمن جحد وحدانية الله منكم فعلى نفسه ضرره وكفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا بغضًا وغضبًا, ولا يزيدهم كفرهم بالله إلا ضلالا وهلاكًا.

٣- ومعناها في نوح: قال نوح: ربِّ إن قومي بالغوا في عصياني وتكذيبي, واتبع الضعفاء منهم الرؤساء الضالين الذين لم تزدهم أموالهم وأولادهم إلا ضلالا في الدنيا وعقابًا في الآخرة.

سؤال رقم ٣٥٢٤ / اضبط مواضع (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٤ / وردت (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ) مرتان في السور (الإسراء - فصلت):-

١- ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا ٨٣ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ٥١ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الإسراء (كَانَ يَـُٔوسٗا) نربط السين من كلمة (يَـُٔوسٗا) مع سين الإسراء، وبعدها في فصلت (فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ) نربط الفاء من كلمة (فَذُو) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (أَنْعَمْنَا) في موضع ثالث في سورة الزخرف الآية (٥٩):﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٥٩ ﴾، وعليه تكون كلمة (أَنْعَمْنَا) وردت ثلاث مرات في السور (الإسراء – فصلت – الزخرف).

ملاحظة ٢ /

وردت (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) في موضع ثالث ولكن من غير واو في سورة المعارج ﴿ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ٢٠ ﴾ المعارج: ١٩ - ٢٠، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٣ /

وردت (عَلَى الْإِنسَانِ) في موضع ثالث في بداية سورة الإنسان:﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ۝١﴾ الإنسان: ١.

لمسة بيانية /

ما اللمسة البيانية في استعمال (أنعمنا) بضمير المتكلم واستعمال (مسه) بضمير الغائب ؟

هناك خط عام في القرآن الكريم وهو أن الله تعالى لا ينسب الشرّ لنفسه مطلقاً (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (٨٣) الإسراء) ولم يقل مسسناه بالشرّ وإنما ينسب الخير إلى نفسه، والخير يُقصد به الخير العام وليس شرطاً أن يكون الخير الفردي كما في قوله تعالى (فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (٣٢) الرعد) وأخذ الكافرين وإهلاكهم هو من الخير العام وهو نعمة على الناس أصلاً وهذا أيضاً ليعلّمنا الله تعالى أن الخير والشر مُقدّر من الله تعالى وهذا هو يقين العقيدة حتى لا يتبادر إلى ذهن الإنسان أن هناك إله للخير وإله آخر للشرّ كما كانوا يعتقدون قبل الإسلام. وفي قوله تعالى (قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) طه) نسب الفتنة إليه سبحانه وتعالى وهي ليست شراً وإنما هي ابتلاء فالله تعالى خلق الموت والحياة للابتلاء (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الملك)، وفي القرآن يذكر (زيّنا لهم أعمالهم) ولم يرد في القرآن مرة (زينا لهم سوء أعمالهم) وإنما جاءت (زيّن لهم سوء أعمالهم).

سؤال رقم ٣٥٢٥ / اضبط مواضع (قُلْ كُلٌّ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٥ / وردت (قُلْ كُلٌّ) ثلاث مرات في السور (النساء - الإسراء – طه):-

١- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾ طه.

الضبط / نضبط الذي جاء بعدها على قاعدة التأمل للمعنى:

١- في النساء (قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ): المشركين كانوا ينسبوا ما يحصل لهم مما يسرهم من متاع هذه الحياة إلى الله, وإن وقع عليهم ما يكرهونه ينسبوه إلى الرسول مُحَمَّد ﷺ جهالة وتشاؤمًا فجاء الجواب الإلهي: قُل يا أيها النبي لهم (كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ).

٢- في الإسراء (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ): أي قل - أيها الرسول - للناس: كل واحد منكم يعمل على ما يليق به من الأحوال، فربكم أعلم بمن هو أهدى طريقًا إلى الحق.

٣- في طه (قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُواْ): قل - أيها الرسول - لهؤلاء المشركين بالله: كل منا ومنكم منتظر دوائر الزمان, ولمن يكون النصر والفلاح, فانتظروا, فستعلمون: مَن أهل الطريق المستقيم, ومَن المهتدي للحق منا ومنكم؟. وهذه هي آخر آية من سورة طه فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٢٦ / اضبط مواضع (هُوَ أَهْدَى)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٦ / وردت (هُوَ أَهْدَى) مرتان في السور (الإسراء - القصص):-

١- ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط / بعدها في الإسراء (سَبِيلًا) نربط السين منها مع سين الإسراء، وبعدها في القصص (مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ) نربط الصاد والقاف من كلمة (صَٰدِقِينَ) مع القاف والصاد من القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٢٧ / اضبط مواضع (وَمَا أُوتِيتُم مِّن - فَمَا أُوتِيتُم مِّن)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- في الإسراء (وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) لما يسألك الكفار عن حقيقة

الروح تعنتًا والكلام موجه للرسول الكريم ﷺ، فأجبهم بأن حقيقة الروح وأحوالها من الأمور التي استأثر الله بعلمها، وما أُعطيتم أنتم وجميع الناس من العلم إلا شيئًا قليلا.

٢- تطابق موضعي القصص والشورى (أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ولكن في القصص (وَمَا) وفي الشورى (فَمَا) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، جاءت كلمة (وَزِينَتُهَا) في القصص ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وننتبه إلى أنَّ الزينة تكررت في القصص: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا...٧٩) فناسب ذكرها في آية القصص دون آية الشورى، ولأن فيها قصة قارون وافتتان الناس به وبماله وزينته.

٣- **إذن**: (وَمَا أُوتِيتُم مِّن) مرتان في الإسراء والقصص، ومرة واحدة بالفاء (فَمَا أُوتِيتُم مِّن) في سورة الشورى ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

وردت (مِنَ الْعِلْمِ) ثمان مرات في السور (البقرة موضعان ١٢٠ و ١٤٥ – آل عمران ٦١ – الرعد ٣٧ – الإسراء ٨٥ – مريم ٤٣ – غافر ٨٣ – النجم ٣٠) ولا داعي لحصرها.

فائدة /

ترد أحيانا (وَيَسْأَلُونَكَ) بالواو، وأحياناً أخرى بحذفها (يَسْأَلُونَكَ): الواو تكون عاطفة فلما يبدأ موضوعاً جديداً لا يبدأ بالواو وإنما يبدأ بـ (يَسْأَلُونَكَ) أما اذا أراد أن يستكمل كلاماً سابقاً يأتي بالواو. ووردت (وَيَسْأَلُونَكَ) في ستة مواضع كلها فيها عطف منها (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (٨٥)) .

سؤال رقم ٣٥٢٨ / اضبط مواضع (وَلاَ يَأْتُونَ - لاَ يَأْتُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

في الطرفين التوبة والأحزاب بالواو (وَلَا يَأْتُونَ) وفي الوسط (الإسراء) بحذفها (لَا يَأْتُونَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة / وردت في سورة الكهف الآية (١٥) بهذه الصيغة (لَّوْلَا يَأْتُونَ) وهي وحيدة بهذه الصيغة:﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ٣٥٢٩ / أين وردت كلمة (بِمِثْلِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٢٩ / وردت كلمة (بِمِثْلِهِ) مرتان في السور (الإسراء - الكهف):-

١- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ الكهف.

فائدة /

١- معناها في الإسراء: لو اتفقت الإنس والجن على محاولة الإتيان بمثل هذا القرآن المعجز لا يستطيعون الإتيان به، ولو تعاونوا وتظاهروا على ذلك.

٢- ومعناها في الكهف: قل أيها الرسول لو كان ماء البحر حبرًا للأقلام التي يكتب بها كلام الله، لنفِد ماء البحر قبل أن تنفد كلمات الله، ولو جئنا بمثل البحر بحارًا أخرى مددًا له. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥٣٠ / أذكر مواضع (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٠ / وردت (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) مرتان في السور (الإسراء – الزخرف):-

١- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الزخرف.

فائدة /

١- معناها في الإسراء: لو اتفقت الإنس والجن على محاولة الإتيان بمثل هذا القرآن المعجز لا يستطيعون الإتيان به، ولو تعاونوا وتظاهروا على ذلك.

٢- ومعناها في الزخرف: الأصدقاء على معاصي الله في الدنيا يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيامة، لكن الذين تصادقوا على تقوى الله، فإن صداقتهم دائمة في الدنيا والآخرة. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥٣١ / كم مرة وردت كلمة (ظَهِيرًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٣١ / وردت كلمة (ظَهِيرًا) أربع مرات في السور (الإسراء – الفرقان – القصص موضعان):-

١- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ٨٨ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا ٥٥ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ٨٦ ﴾ القصص.

فائدة /

تم شرح معناها في الإسراء في السؤالين السابقين، وفي الفرقان: يَعبدُ الكفار مِن دون الله ما لا ينفعهم إن عبدوه, ولا يضرهم إن تركوا عبادته, وكان الكافر عونًا للشيطان على ربه بالشرك في عبادة الله, مُظَاهِرًا له على معصيته فناسبها الختام (وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرٗا)، وفي أول القصص: قال موسى: ربِّ بما أنعمت عليَّ بالتوبة والمغفرة والنعم الكثيرة, فلن أكون معينًا لأحد على معصيته وإجرامه فناسبها كلمة (لِّلۡمُجۡرِمِينَ)، وفي ثاني القصص: ما كنت - أيها الرسول- تؤمِّل نزول القرآن عليك لكن الله سبحانه وتعالى رحمك فأنزله عليك, فاشكر لله تعالى على نِعَمه, ولا تكوننَّ عونًا لأهل الشرك والضلال فناسبها كلمة (لِّلۡكَٰفِرِينَ). (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥٣٢ / اضبط مواضع (وَقَالُواْ لَن - قَالُواْ لَن)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٢ / وردت (وَقَالُواْ لَن) ثلاث مرات في السور (البقرة موضعان - الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً ۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدًا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓ ۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ ۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- كلها وردت صدر آية فانتبه، في البقرة موضعين: بعدها في الأول (تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ) وبعدها في الثاني (يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ): التاء من كلمة (تَمَسَّنَا) قبل الياء من كلمة (يَدۡخُلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في الإسراء (نُّؤۡمِنَ لَكَ): نربط الهمزة من كلمة (نُّؤۡمِنَ) مع همزة الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (قَالُواْ لَن) فوردت أربع مرات في السور (آل عمران – الأنعام – طه موضعان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ٩١ ﴾ طه.

الضبط /

١- موضعي آل عمران والأنعام وردا في سياق الآيات ولاحظ اشتراك أحرف العين والنون والميم في اسم السورتين فاجعلها علامة لك، وموضعي سورة طه وردا صدر آية.

٢- تم ضبط مواضع (لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ) في السؤال (٦٩٩).

٣- تم ضبط مواضع (لَن نُّؤۡمِنَ) في السؤال (٨٣).

٤- موضعين في سورة طه: بعدها في الأول (نُّؤۡثِرَكَ) قالها السحرة لفرعون، وبعدها في الموضع الثاني (نَّبۡرَحَ) قالها بني إسرائيل لهارون عليه السلام: الهمزة من كملة (نُّؤۡثِرَكَ) قبل الباء من كلمة (نَّبۡرَحَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا (٩٠) الإسراء) تفجر ولم يقل تفجّر بالتضعيف فكيف نفهم الصيغتين؟ (د.فاضل السامرائي):-

فعّل تفيد الكثرة، من معانيها المشهورة الكثرة (وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ (٢٣) يوسف) لم يقل أغلقت، يعني أبواب كثيرة، نقول أغلقت الباب لا نقول غلّقت الباب إلا إذا كان هناك عدة أقفال في الباب. فتّحت الأبواب (جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠) ص). **إذن** فعّل تفيد الكثرة. هنا لما قال (حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا) هو ينبوع واحد بينما تفجّر الأنهار (وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنْ الْعُيُونِ). (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاء عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) القمر) عيون، يعني جعل الأرض كلها عيون فلا شك أنه فجّرنا يعني الكثرة.

سؤال رقم ٣٥٣٣ / اضبط مواضع (أَوْ تَكُونَ - أَوْ تَكُونُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

في يوسف والإسراء بفتح النون (أَوْ تَكُونَ) وفي الفرقان بضمّها (أَوْ تَكُونُ): قبلها في يوسف وردت كلمة (تَكُونَ) في نفس الآية فاربطها معها، وقبلها في الإسراء (وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا) لاحظ كلمة (نُّؤْمِنَ) بنون مفتوحة ونربطها مع النون المفتوحة من (تَكُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، واشترك حرف السين في اسم السورتين، بينما في الفرقان فلاحظ دوران حركة الضم في الكلمات (كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ) فينتهي اللبس.

ملاحظة /

وردت بالياء (أَوْ يَكُونَ) مرة واحدة فقط في سورة الإسراء: ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥٣٤ / كم مرة وردت كلمة (خِلالَهَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٤ / وردت كلمة (خِلالَهَا) مرتان في السور (الإسراء – النمل):-

١- ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الإسراء (تَفْجِيرًا) نربط الراء منها مع راء الإسراء، وبعدها في النمل (أَنْهَٰرًا) نربط النون منها مع نون النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٣٥ / اضبط مواضع (تَفْجِيرًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٥ / وردت (تَفْجِيرًا) مرتان في السور (الإسراء – الإنسان):-

١- ﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾ الإسراء: ٩١ - ٩٢

٢- ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الإنسان: ٦ - ٧

الضبط /

بعدها في الإسراء (أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ) وبعدها في الإنسان (يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ): الهمزة من كلمة (أَوْ) قبل الياء من كلمة (يُوفُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٥٣٦ / اضبط مواضع (كِسَفًا – كِسْفًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٦ / المواضع كما يلي بالترتيب:-

١- ﴿ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّكُلِّ عَبۡدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ وَإِن يَرَوۡاْ كِسۡفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُواْ سَحَابٌ مَّرۡكُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد **بسين مفتوحة** (كِسَفًا) تكررت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الإسراء – الشعراء – الروم – سبأ) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سرى الشعراء إلى الروم وسبأ**) ومعنى (**سرى**) أي الإسراء.

٢- وردت بسين ساكنة (كِسْفًا) مرة واحدة فقط في سورة الطور وهو آخر موضع في القرآن فاجعله علامةً لك، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- (عَلَيۡنَا كِسَفًا) وردت مرتين في الإسراء والشعراء (وهما أول موضعين في القرآن) واشتركا في مقطع (راء) في اسم السورتين، وذُكرت (ٱلسَّمَآءَ) قبلها في

الإسراء بينما جاءت بعدها في الشعراء (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ)، ووردت (عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا) في سورة سبأ لأنه سبقها (أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم) فناسبها كلمة (عَلَيۡهِمۡ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ).

٤- وردت (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) بعد (كِسَفًا -كِسۡفًا) ثلاث مرات في الشعراء وسبأ والطور

سؤال رقم ٣٥٣٧ / كم مرة وردت (إلاَّ بَشَرًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٧ / وردت (إلاَّ بَشَرًا) مرتان في السور (هود - الإسراء):-

١- ﴿ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٌ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبًا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

في هود قالها قوم نوح لـ نوح عليه السلام لذا جاءت (مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثۡلَنَا) بينما في الإسراء (قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا): أي: قل - أيها الرسول- متعجبًا من تعنُّت هؤلاء الكفار: سبحان ربي!! هل أنا إلا عبد من عباده مبلِّغ رسالته؟ فكيف أقدر على فعل ما تطلبون (التفسير الميسر).

ونربط الراء والسين من (رَّسُولًا) مع الراء والسين من الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ولاحظ وانتبه أنه الآية التي بعدها خُتمت بـ (بَشَرًا رَّسُولاً) ونضبطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٥٣٨ / اضبط مواضع (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى)؟.

الجواب رقم ٣٥٣٨ / وردت (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى) مرتان في السور (الإسراء – الكهف) وهما سورتان متتاليتان فانتبه:-

١- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الإسراء (إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ) نربط الهمزات من كلمتي (إِلَّآ أَن) وألف المد من كلمة (قَالُوٓاْ) مع همزة وألف المد من الإسراء، وبعدها في سورة الكهف (وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ) نربط الفاء من كلمة (وَيَسۡتَغۡفِرُواْ) والهاء من كلمة (رَبَّهُمۡ) مع الفاء والهاء من الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

ورد في الكهف (وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ) ولم يرد في الإسراء، فيسأل عن ذلك؟

والجواب، والله أعلم: أن الآية الأولى تقدمها قوله تعالى: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) الإسراء: ٨٩، فقوله تعالى مخبراً عن عتاة قريش: (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا) الإسراء: ٩٠، إلى الثامنة من مقترحاتهم، وهي تمنيهم تنزل كتاب يقرؤونه، فبالغوا في شنيع اقتراحاتهم، وتوغلوا في مطالبهم المفصحة باليأس (من) فلاحهم، فحصل من جملة حالهم بعدهم عن الإنابة إلى الإيمان، فلم يكن ذكر الاستغفار ليناسب هنا، لأنه إنما

يكون مما (لا) يبلغ الكفر من المعاصي، هذا الغالب في وروده، أما حيث يفصح بالكفر فليس موضع ورود الاستغفار، ولما كان المتقدم قبل آية الكهف لا يبلغ مبلغ الآية المتقدمة في الإفصاح بتمردهم وعتوهم ناسبه ذكر الاستغفار، ألا ترى أن قوله تعالى قبل آية الكهف: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) الكهف: ٥٤، وليس قوله فيها: (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) في قوله في آية الإسراء: (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) الإسراء: ٨٩، لأن الجدال لا يلزم منه أن يكون مرتكبه كافراً، وإنما مظنة الجدال التناظر في الطرفين والاحتجاج بمتقابل المذهبين إلى ما يرجع إلى هذا، وقد قال لنبيه ﷺ: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) النحل: ١٢٥، والمراد بذلك ملاطفتهم في الاحتجاج عليهم والصبر والتحمل لما عسى أن يكون منهم.

فلما كان الوارد في آية الكهف من وصف حالهم لا يبلغ مبلغ الوارد في آية الإسراء ورد فيه ذكر الاستغفار موازنه للين ما بني عليه من الإخبار بكثرة جدالهم، إذ ليس كالوارد في الآية الأخرى من الإفصاح بكفرهم وسوء حالتهم، ولم يناسب آية سورة الإسراء أن يرد فيها ذكر الاستغفار، وإن كان حال المحكي عنهم في الآيتين غير مفارق للكفر ولا نازح عنه حال الإخبار، وقد تقدم هذا في أول آية من هذه السورة، ولكن تناسب النظم في الشدة واللين مراعى معتمد، فجاء كل على ما يجب، والله سبحانه أعلم بما أراد. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

ملاحظة /

وردت (أَن يُؤْمِنُواْ) في موضعين آخرين في السور (البقرة – البروج):-

١- ﴿ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ﴾ البروج.

وعليه تكون (أَن يُؤْمِنُواْ) تكررت أربع مرات في السور (البقرة – الإسراء – الكهف – البروج) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة إسراء في كهف البروج**).

سؤال رقم ٣٥٣٩ / اضبط مواضع (إِذْ جَاءهُمُ) في سورة الإسراء؟.

الجواب رقم ٣٥٣٩ / المواضع هي:

١- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ فَسْـَٔلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (ٱلْهُدَىٰٓ) وبعدها في الثاني (فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ): الهمزة من كلمة (ٱلْهُدَىٰٓ) قبل الفاء من كلمة (فَقَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ /

وردت (إِذْ جَاءهُمُ) خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام – الأعراف – الإسراء موضعان – الكهف) وقد تم ضبط مواضع (إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا) في السؤال (١٦٥٩)، وموضع الكهف مطابق لأول الإسراء وتم ضبطه في السؤال السابق (وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ).

ملاحظة ٢ /

وردت (إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (آل عمران ١٤٧ – الأنعام ٢٣ – الأعراف موضعان ٥ و ٨٢ – الإسراء ٩٤ – النمل ٥٦ – العنكبوت موضعان ٢٤ و ٢٩ – الجاثية ٢٥) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٥٤٠ / اضبط مواضع (أَبَعَثَ – بَعَثَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٠ / وردت (أَبَعَثَ ٱللَّهُ) في سورة الإسراء، ووردت (بَعَثَ ٱللَّهُ) في سورة الفرقان:-

١- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الهمزة في الإسراء (أَبَعَثَ) واسم السورة ورد فيها همزتان فنربطهما معا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في الفرقان جاءت بحذفها (بَعَثَ).

٢- في الإسراء بزيادة (بَشَرًا) لأنه الآية التي قبلها خُتمت بـ (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إَلاَّ بَشَرًا رَّسُولاً) فأتت الآية التي بعدها مناسبة لسياق الآيات فتكررت كلمة (بَشَرًا) ولم ترد في الفرقان: **إذن**: زيادة الهمزة من (أَبَعَثَ) وزيادة كلمة (بَشَرًا) في الإسراء ولم ترد في الفرقان ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وانتبه إلى أن (بَشَرًا رَّسُولاً) لم ترد إلا في سورة الإسراء مرتين فقط.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (فَبَعَثَ اللّهُ) في السؤال (٤٢٥).

سؤال رقم ٣٥٤١ / اضبط مواضع (عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاء)؟.

الجواب رقم ٣٥٤١ / وردت (عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاء) مرتان في السور (الإسراء - الشعراء):-

١- ﴿ قُل لَّوۡ كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- أكيد قبلها النزول في الموضعين: (لَنَزَّلْنَا) في الإسراء و (نُنَزِّلْ) في الشعراء، ومن الجدير بالذكر هنا أن كلمة (لَنَزَّلْنَا) هي الوحيدة في القرآن فانتبه.

٢- الإسراء والشعراء اشتركا بمقطع (راء) فاجعلها علامة لك على موضعي (عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ).

٣- آية الإسراء في سياق أنه لو كان هناك ملائكة على الأرض لنزل الله عليهم من السماء ملكا رسولا: فختمت (مَلَكًا رَّسُولًا) ولاحظ قبلها كلمة (مَلَٰٓئِكَةٌ) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- آية الشعراء: أي: إن نشأ ننزل على المكذبين من قومك من السماء معجزة مخوِّفة لهم تلجئهم إلى الإيمان، فتصير أعناقهم خاضعة ذليلة، ولكننا لم نشأ ذلك; فإن الإيمان النافع هو الإيمان بالغيب اختيارًا.

سؤال رقم ٣٥٤٢ / كم مرة وردت (وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٢ / وردت (وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ) مرتان في السور (الإسراء - الكهف):-

١- ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾ الكهف.

ملاحظة /

وردت (فَلَن تَجِدَ) ست مرات في السور (النساء ثلاث مواضع ٥٢ و ٨٨ و ١٤٣ — الإسراء ٩٧ — الكهف ١٧- فاطر ٤٣) وقد تم ضبط مواضعها متفرقة ما بين الأسئلة (١١١٥ - ٣٥١٦ - ٣٥٤٢).

سؤال رقم ٣٥٤٣ / اضبط مواضع (عَلَى وُجُوهِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٣ / وردت (عَلَى وُجُوهِهِمْ) ثلاث مرات في السور (الإسراء - الفرقان — القمر):-

١- ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾ الإسراء.

٢- ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُو۟لَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾ الفرقان.

٣- ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ القمر.

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا) وهذه تم ضبطها في السؤال (٢٦).

٢- بعدها في الفرقان (إِلَىٰ جَهَنَّمَ) نربط النون من كلمة (جَهَنَّمَ) مع نون الفرقان، وبعدها في القمر (ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ) نربط القاف من الكلمتين (ذُوقُوا۟ – سَقَرَ) والميم من كلمة (مَسَّ) مع القاف والميم من القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (سَعِيرًا) ثمان مرات في السور (النساء موضعان ١٠ و ٥٥ —

الإسراء ٩٧ – الفرقان ١١ – الأحزاب ٦٤ – الفتح ١٣ – الإنسان ٤ – الإنشقاق ١٢) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنَّه وردت بالواو (وَسَعِيرًا) فقط في سورة الإنسان.

سؤال رقم ٣٥٤٤ / اضبط مواضع (ذَلِكَ جَزَآؤُهُم)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٤ / وردت (ذَلِكَ جَزَآؤُهُم) مرتان في السور (الإسراء – الكهف):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ) وبعدها في الكهف (جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ):

الباء من كلمة (بِأَنَّهُمۡ) قبل الجيم من كلمة (جَهَنَّمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الهمزة من كلمة (بِأَنَّهُمۡ) مع همزة الإسراء ونربط الهاء من كلمة (جَهَنَّمُ) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة ١ /

في سورة الإسراء (ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ) خُتمت الآية قبلها بـ (مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ٩٧) وردت فيها كلمة (جَهَنَّمُ) فلم تتكرر بالآية التي بعدها فقال تعالى (ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا)، بينما في سورة الكهف وردت (ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ) لأنه لم ترد كلمة (جَهَنَّم) في الآيات قبلها (قُلْ هَلْ

نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا {١٠٣} الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا {١٠٤} أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا {١٠٥}) وهذه من بلاغة التعبير القرآني.

فائدة ٢ /

قوله تعالى: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا) (الإسراء: ٩٨)، وفي سورة الكهف: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا) (الكهف: ١٠٦)، ففي هذه الآية (جهنم) ولم ترد في الأولى مع وحدة المعنى، فيسأل عن ذلك؟

والجواب والله أعلم: أنَّ قوله في الإسراء: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ) إلى ما اتصل به من قوله: (وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ) (الإسراء: ٩٧)، ثم قال (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ). الإشارة إلى ضروب عقابهم ومأواهم، واسم الإشارة متصل بما أشير به إليه، لم يفصل بينهما إلا بوصف جهنم التي هي مأواهم، فجاء على ما يجب.

أما قوله في الكهف: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ) فالإشارة إلى جهنم المتقدم ذكرها في قوله (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ) (الكهف: ١٠٠) وقوله (إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ) (الكهف: ١٠٢)، لما بعد ما بين اسم الإشارة والمشار إليه بما فصل به بينهما من قوله: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) (الكهف: ١٠٣) وقوله: (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ....) (الكهف: ١٠٥) الآيتين، فلبعد اسم الإشارة عما أشير به إليه أعيد مظهراً فقيل: (ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ)، وجاء كل على ما يجب، والله أعلم.

(ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

ملاحظة ١ /

وردت (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا) مرة واحدة في سورة سبأ الآية (١٧):﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧ ﴾ سبأ: ١٧، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت كلمة (جَزَاؤُهُمْ) من غير كلمة (ذَٰلِكَ) في سورة البينة آخر

آية: ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾ البينة: ٨ ، فانتبه أنَّه الموضع الوحيد في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٣٥٤٥ / كم مرة وردت (بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٥ / وردت (بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ) مرتان في السور (التوبة - الإسراء):-

١- ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾ التوبة.

٢- ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾ الإسراء.

الضبط /

١- قبلها في الإسراء بزيادة (جَزَآؤُهُم) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في التوبة (بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) وبعدها في الإسراء (بِـَٔايَٰتِنَا): نربط الهاء من (بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ) مع هاء التوبه، ونربط الهمزة من (بِـَٔايَٰتِنَا) مع همزة الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٤٦ / اضبط مواضع (أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللهَ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٦ / وردت (أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ اللهَ الَّذِي) ثلاث مرات في السور (الإسراء - فصلت -الأحقاف):-

١- ﴿ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾ الإسراء.

٢- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- تطابقت الآيتين في الطرفين (الإسراء – الأحقاف): (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) واختلفت الصيغة في الوسط (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً): ونضبطهم على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ أن سورتي (الإسراء والأحقاف) اشتركتا بـ (الا) فتطابقت الآيتان فيهما، بينما فصلت ليس فيها (ال) التعريف في اسمها فاختلفت فيها الصيغة.

٣- المقصود بآية فصلت هم قوم عاد لذا جاء بعدها (خَلَقَهُمْ) بينما في الإسراء والأحقاف فهي عامة.

٤- بعدها في الإسراء (قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) وبعدها في الأحقاف (وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ): القاف من كلمة (قَادِرٌ) قبل الواو من كلمة (وَلَمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٥- أما مواضع (أَوَلَمْ يَرَوْا) فقد تم ضبطها في السؤال (٤٨٨).

سؤال رقم ٣٥٤٧ / اضبط مواضع (قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) (بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم) (بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٧ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحقاف.

٤- ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ القيامة.

الضبط /

١- (قَادِرٌ) الوحيدة في الإسراء ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وباقي المواضع (بِقَدِرٍ) تكررت ثلاث مرات في السور (يس – الأحقاف – القيامة).

٢- بعدها في الإسراء ويس (عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم) ولاحظ اشتراك حرف السين في اسم السورتين فاجعله علامة لك على موضعي (عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم).

٣- بعدها في الأحقاف والقيامة (عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ) ولاحظ اشتراك حرف القاف في اسم السورتين فاجعله علامة لك على موضعي (عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ).

٤- وردت زيادة (وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ) فقط في سورة الأحقاف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٥- وردت (أَوَلَيْسَ) بلفظ فريد فقط في بداية آية يس فانتبه، لأنه في الإسراء

والأحقاف بدأتا بـ (أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ)، وبينما أنه سورة يس جاءت في الوسط بين سورتي الإسراء والأحقاف فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٦- **ملاحظة لطيفة**: في المواضع التي وردت (بِقَٰدِرٍ) بالباء: جاء معها أو قبلها (أَوَلَيۡسَ - فَلَيۡسَ - وَلَيۡسَ - أَلَيۡسَ) فاجعلها علامةً لك على مواضع (بِقَٰدِرٍ): في يس (أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ) وفي الأحقاف جاء قبلها بآية: (وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَولِيَاء أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٣٢) وفي القيامة (أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ).

سؤال رقم ٣٥٤٨ / كم مرة وردت كلمة (أَجَلاً) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٥٤٨ / وردت (أَجَلاً) ثلاث مرات في السور (الأنعام - الإسراء - غافر):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ۝٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ۝٩٩ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٦٧ ﴾ غافر.

الضبط /

١- جاء بعدها في الأنعام وغافر (مُّسَمًّى) ولكن بزيادة كلمة (وَأَجَلٌ) في الأنعام ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، قبلها في الأنعام (قَضَىٰٓ) وقبلها في غافر (وَلِتَبۡلُغُوٓاْ): القاف من كلمة (قَضَىٰٓ) قبل الواو من كلمة (وَلِتَبۡلُغُوٓاْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الغين من كلمة (وَلِتَبۡلُغُوٓاْ) مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنها تكررت مرتين في نفس الآية فانتبه.

٢- بعدها في الإسراء (لَّا رَيۡبَ فِيهِ) نربط الراء من كلمة (لَّا رَيۡبَ) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٤٩ / اضبط مواضع (كَفُورًا - كُفُورًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٩٩﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الفرقان.
٦- ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ الإنسان.
٧- ﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

باختصار شديد وبعيد عن الناحية الصرفية: إذا جاء قبلها (إِلَّا) يأتي بعدها (كُفُورًا) بضم الكاف وتكررت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (الموضع الثالث والرابع من الإسراء وموضع في الفرقان)، وباقي المواضع وردت بفتح الكاف (كَفُورًا) تكررت أربع مرات في السور (المواضع الأول والثاني من الإسراء وموضعين في الإنسان).

وتم ضبط (فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) في السؤال (٣٤٦٠)، وموضع وحيد وردت فيه (فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا) في رابع الإسراء.

لاحظ وانتبه إلى الآيات قبل (فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا): في الإسراء جاء قبلها (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ) وفي الفرقان قبلها (لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا) جاء قبلها ذكر الناس أو الإنس أو أناسي فجاءت الآية (فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) فيها كلمة (ٱلنَّاسِ) فاربطهم معًا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وفي الطرفين (أول الإسراء والفرقان) جاءت بصيغة (فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) وفي الوسط ثاني الإسراء (فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

وردت كلمة (لِرَبِّهِ) مرتين في السور (الإسراء – العاديات):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ ﴾ العاديات.

وهنا لفتة ووقفة:

كيف أنَّ الإنسان الكنود (أي الذي يذكر المصائب وينسى النعم وقيل هو اللَّوّامُ لِرَبِّه) قد شابه بتصرفه هذا الشيطان الكفور والعياذ بالله.

سؤال رقم ٣٥٥٠ / اضبط مواضع (فَسْئَل) باختلاف تشكيلات اللام فيها؟.

الجواب رقم ٣٥٥٠ / المواضع هي:-

٣- ﴿ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الإسراء.

٥- ﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٦- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- في يونس والمؤمنون بكسر اللام (فَسْـَٔلِ): ولاحظ الآتي: اشترك حرف الواو في اسم السورتين، والملاحظة الثانية: أنه يرد بعدها كلمة فيها (الألف واللام) واللام فيهما شمسية: في يونس (فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ) وفي المؤمنون (فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ) فاجعلها علامةً لك..

٢- ووردت (فَسۡـَٔلۡ) بإسكان اللام مرتين في سورتين (الإسراء – الفرقان): ولاحظ الآتي: إشتراك حرف الراء في اسم السورتين، والملاحظة الثانية: أنه يرد بعدها كلمة بدأت بحرف الباء: (بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) في الإسراء و (بِهِۦ خَبِيرًا) في الفرقان فاجعلها علامة لك.

فائدة /

ما الفرق بين فعل الأمر (إسئَل) و (سَلْ)؟

(سَلْ) إذا بدأنا بالفعل فالعرب تخفف وتحذف (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ (٢١١) البقرة) وإذا تقدمها أي شيء يؤتى **بالهمزة** (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْئَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠١) الإسراء) هذه قاعدة عند أكثرية العرب، إذا سبقها شيء يبدأ **بالهمزة** وإذا بدأنا بها تحذف (سَلْ). (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

في الإسراء (تِسْعَ آيَاتٍ) بفتح العين، وفي النمل (تِسْعِ آيَاتٍ) بكسرها لأنها سُبقت بحرف الجر (فِي):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ۝١٠١ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ۝١٢ ﴾ النمل.

سؤال رقم ٣٥٥١ / اضبط مواضع (قَالَ لَقَدْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥١ / وردت (قَالَ لَقَدْ) ثلاث مرات في السور (الإسراء – الأنبياء – ص):-

١- ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى
لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الإسراء.
٢- ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنبياء.
٣- ﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ
فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾ ص.

الضبط / قالها في الإسراء موسى عليه السلام لفرعون - نربط السين من موسى مع سين الإسراء، وقالها في الأنبياء إبراهيم عليه السلام لقومه - نربط الباء من إبراهيم مع باء الأنبياء، وفي ص قالها داود عليه السلام لأحد الخصمين اللذين احتكما لديه – نربط الدال من داود مع دال صاد.

ملاحظة /

وردت (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) ١١ مرة في السور (الرعد ١٦ – الإسراء ١٠٢ – الكهف ١٤ – مريم ٦٥ – الأنبياء ٥٦ – الشعراء ٢٤ – الصافات ٥ – ص ٦٦ – الزخرف ٨٢ – الدخان ٧ – النبأ ٣٧) ولا داعي لحصرها، ولكن أنوه إلى أنه الباء من كلمة (رَبِّ) مكسورة في السور (الزخرف – الدخان – النبأ) وهذه هي آخر ثلاث مواضع في القرآن الكريم (بترتيب السور) فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٥٢ / اضبط مواضع (فَأَرَادَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٢ / وردت (فَأَرَادَ) مرتان في السور (الإسراء - الكهف):-

١- ﴿ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ الإسراء.
٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا

فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- كلتا الكلمتين وردتا في سياق قصة فيها موسى عليه السلام فانتبه: بعدها في الإسراء (أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ) وبعدها في الكهف (رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا): الهمزة من (أَن) قبل الراء من (رَبُّكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة من (أَن) والسين من كلمة (يَسْتَفِزَّهُم) مع الهمزة والسين من الإسراء ونربط الكاف من كلمة (رَبُّكَ) مع كاف الكهف.

سؤال رقم ٣٥٥٣ / اضبط مواضع (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الفرقان.

٦- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سبأ.

٧- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًاۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالواو (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) تكررت خمس مرات في السور (موضعي الإسراء – الأنبياء – الفرقان – سبأ)، بينما وردت بالفاء مرتين في السور (فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) في (**تشاور النساء**) أي النساء والشورى: أي أول وآخر مواضع في القرآن، ولاحظ أنَّه يرد معها إما التولي أو الإعراض: (وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) في النساء و (فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ) في الشورى فاجعلها رابطاً لك وخُتمتا بـ (حَفِيظًا) بينما كلمة (وَكِيلًا) أتت مع مشيئة الله إن شاء أن يعذبهم أو يرحمهم فانتبه يا لبيب.

٢- تم ضبط مواضع { فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً } في السؤال (١١٧٤).

٣- وردت (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) مرتين في ثاني الإسراء والفرقان، ووردت (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ) فقط في سورة الأنبياء: مرَّ في الأنبياء ذكر لأكثر الأنبياء ودعوتهم ودعائهم وأعمالهم فجاء في ختام السورة بالقول (رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ) : وما أرسلناك - أيها الرسول - إلا رحمة لجميع الناس, فمن آمن بك سَعِد ونجا, ومن لم يؤمن خاب وخسر، فخُتمت بالشمولية لكل العالمين برسول الله ﷺ.

٤- (وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) بصيغة **فريدة** في سبأ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥٥٤ / اضبط مواضع (وَمِنَ اللَّيْلِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٤ / وردت (وَمِنَ اللَّيْلِ) أربع مرات في السور (الإسراء – ق – الطور – الإنسان):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ٤٠ ﴾ ق.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ٤٩ ﴾ الطور.

٤- ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦ ﴾ الإنسان: ٢٦

الضبط /

١- بعدها في الإسراء (فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ) وبعدها في ق والطور (فَسَبِّحۡهُ): التاء من كلمة (فَتَهَجَّدۡ) قبل السين من (فَسَبِّحۡهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، بقي لدينا الذي جاء بعدها في الإنسان (فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ) ونضبطه بهذه الجملة الإنشائية: (" فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ " **أيها الإنسان**).

٢- في ق (وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ) الهمزة من (وَأَدۡبَٰرَ) مفتوحة، وفي الطور (وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ) الهمزة من (وَإِدۡبَٰرَ) مكسورة: والفرق بينهما: الأَدبار جمع دُبُر بمعنى خلف كما يكون التسبيح دُبُر كل صلاة أي بعد انقضائها وجاء في قوله تعالى في سورة الأنفال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (١٥) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦)).

أما الإدبار فهو مصدر فعل أدبر مثل أقبل إقبال والنجوم ليس لها أدبار ولكنها تُدبر أي تغرُب عكس إقبال. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٥٥ / اضبط مواضع (مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا - وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ١٠٥﴾ الإسراء.

٢- ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٥٦﴾ الفرقان.

٣- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٤٥﴾ الأحزاب.

٤- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨﴾ الفتح.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع (مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا) في السؤال (٣٥٥٣) ويأتي معها (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا) واشترك حرف الراء في اسم السورتين (الإسراء – الفرقان) فاجعلها علامة لك.

٢- أما موضعي (وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا) فوردت مرتين في الأحزاب والفتح (اشترك حرف الحاء في اسم السورتين): وجاء قبلها في الموضعين (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا) فاجعله علامةً لك، وفي الأحزاب بزيادة (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ) نربط الباء من كلمة (ٱلنَّبِيُّ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

إذن: إذا وردت قبلها (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بالواو جاءت بعدها (مُبَشِّرٗا) بلا واو، وإذا جاء قبلها (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) بلا واو جاءت بعدها (وَمُبَشِّرٗا) بالواو.

لمسة بيانية /

قوله تعالى في سورة الإسراء (وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ (١٠٥) الإسراء)

هل هذا مجرد توكيد أم فيها أكثر من توكيد؟

الحق الأول غير الحق الثاني وليس تكراراً لكلمة الحق. (**وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ**) أي

أنزلناه بالحكمة الإلهية في الوقت الذي اقتضى التنزيل. ربنا سبحانه وتعالى علِم الوقت الذي اقتضى التنزيل. (**وَبِالْحَقِّ نَزَلَ**) أي ما فيه من الأحكام هو حق. مثل: مجتمع فيه فساد قامت فيه دعوات للإصلاح قيام هذه الدعوات هذا حق من حيث المبدأ لأن المجتمع يحتاجها لكن هل ما جاء في هذه الدعوات حق؟ هل هذا المنهج حق؟ هناك فرق بين الحق الأول والحق الثاني لكن الوقت يقتضي الإصلاح، هل ما جئت به هو الحق الذي سيصلح فعلاً؟ الحق الأول (**وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ**) الحكمة تقتضي الإصلاح لأن المجتمعات تقتضي الإصلاح (**وَبِالْحَقِّ نَزَلَ**) ما فيه من الأحكام هو حق. **إذن**: هو الوقت والحكم حق. مثال آخر: لو اعتدى شخص على شخص وأحيل إلى المحكمة هذه الحالة حق، فحَكَمه القاضي بالاعدام هذا ليس حقاً. إذن الإحالة حق أما الحكم فليس حقاً فالحق الأول غير الحق الثاني. هنا الحق في الإنزال وما فيه من الأحكام (**وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ**) إذن الحق غير مكرر.

الفرق بين أنزلناه ونزل: أنزلناه نحن أنزلناه ونزل عندما أنزله نزل. (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) أُنزِل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٥٦ / كم مرة وردت كلمة (تَنزِيلاً)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٦ / وردت (تَنزِيلاً) أربع مرات في السور (الإسراء – طه – الفرقان – الإنسان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**إسراء وطه تفرقوا أيها الإنسان**)، وانتبه إلى أنه وردت في كل المواضع ختام الآيات عدا سورة طه وردت صدر آية:-

١- ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾ الإسراء.

٢- ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾﴾ طه.

٣- ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ الفرقان.

٤- ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣﴾ الإنسان.

ملاحظة /

في المواضع الثلاثة التي خُتمت بكلمة (تَنزِيلاً) سبقها **النزول** بحذف الهمزة: (وَنَزَّلۡنَٰهُ) في الإسراء، و (وَنُزِّلَ) في الفرقان و (نَزَّلۡنَا) في الإنسان فاجعل كلمة (تَنزِيلاً) علامةً على حذف الهمزة من كلمة النزول قبلها، ولأن سورة طه بدأت بها فلا يوجد نزول بعدها فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٥٧ / اضبط مواضع (آمِنُواْ - وَآمِنُواْ بِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٧ / المواضع هي:-

١- ﴿قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ١٠٧﴾ الإسراء.

٢- ﴿يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٣١﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في الأحقاف بالواو (وَءَامِنُواْ بِهِۦ) لأنها معطوفة على الإستجابة قبلها ونضبط زيادة الواو فيها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وفي الإسراء لأنه جاء قبلها (قُلۡ) فوردت بدون واو (ءَامِنُواْ بِهِۦٓ).

٢- بعدها في الإسراء (أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْ) وبعدها في الأحقاف (يَغۡفِرۡ لَكُم): الهمزة من (أَوۡ لَا) قبل الياء من (يَغۡفِرۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الفاء من كلمة (يَغۡفِرۡ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (آمَنُواْ بِهِ) بفتح الميم مرة واحدة في سورة الأعراف الآية (١٥٧):﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٥٥٨ / اضبط مواضع (وَإِنَّ - إِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةً تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في البقرة بزيادة الواو (وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في البقرة (ٱلۡكِتَٰبَ) نربط الباء منها مع باء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع البقرة يُضبط الذي جاء بعدها في الإسراء (ٱلۡعِلۡمَ).

سؤال رقم ٣٥٥٩ / اضبط مواضع (إِذَا - وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في القصص (وَإِذَا) بالواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر ولأنها بدأت صدر آية.

٢- بعدها في الإسراء (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) نربط الراء من كلمة (يَخِرُّونَ) والسين من (سُجَّدًا) مع الراء والسين من الإسراء، وبعدها في القصص (قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ) نربط القاف من (قَالُوٓاْ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت في سورة العنكبوت الآية (٥١) (يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ) بدون (إِذَا – وَإِذَا):
﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾، وهو الموضع الوحيد في القرآن فانتبه يا لبيب وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥٦٠ / اضبط مواضع (يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا - وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ) في سورة الإسراء؟.

الجواب رقم ٣٥٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في الآية الثانية بزيادة الواو (وَيَخِرُّونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولأنها وردت صدر آية بدأت بالواو.

٢- في الموضع الأول (سُجَّدًا) وفي الثاني (يَبْكُونَ): السين من كلمة (سُجَّدًا) قبل الياء من كلمة (يَبْكُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدما سجدوا بكوا وبعد البكاء ازدادوا خشوعا، إذن البكاء بعد السجود.

فائدة / هل يمكن توضيح حالة السجود للأذقان؟

يعفّر اللحى بالتراب يقصد مبالغة في الخشوع. ذقنه تكون على الأرض.

قسم قالوا من باب المجاز يقصد به مبالغة في الخشوع. وقسم قال تعبير بالجزء عن الكل يقصد به الوجه.

مجاز مرسل يُطلق الجزء ويريد الكل. يقول الذقن والمراد به الوجه، إلى أي معنى تميل؟.

أميل للمبالغة في الخشوع. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٦١ / أين وردت (سُبْحَانَ رَبِّنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٦١ / وردت (سُبْحَانَ رَبِّنَا) مرتان في السور (الإسراء - القلم):-

١- ﴿وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ١٠٨﴾ الإسراء.

٢- ﴿قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ٢٨ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩﴾ القلم: ٢٨ – ٢٩

سؤال رقم ٣٥٦٢ / اضبط مواضع (وَقُلِ – فَقُلِ – قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٢ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١﴾ الإسراء.

٢- ﴿فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٨﴾ المؤمنون.

٣- ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩﴾ النمل.

٤- ﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٣﴾ النمل.

٥- ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٦٣﴾ العنكبوت.

٦- ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٥﴾ لقمان.

الضبط /

١- أجمل شيء في ضبط مواضع (وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) أنهما وردا آخر آية في السور التي وردت فيها (الإسراء وثاني النمل) فاجعلها علامةً لك، بعدها في الإسراء (ٱلَّذِي لَمۡ

يَتَّخِذُ وَلَدًا) وبعدها في النمل (سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَا): الهمزة من كلمة (ٱلَّذِي) قبل السين من كلمة (سَيُرِيكُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أما (فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) التي وردت بالفاء فقط مرة واحدة في سورة المؤمنون، وعلامتها ورود كلمتي (فَإِذَا - ٱلۡفُلۡكِ) قبلها: نربط الفاء منهما مع فاء (فَقُلِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بقي لدينا ثلاث مواضع (قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ) التي وردت في السور (أول النمل – العنكبوت – لقمان): بعدها في أول النمل (وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ) نربط اللام والميم من كلمة (وَسَلَٰمٌ) مع اللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، أما موضعي العنكبوت ولقمان فتطابق الذي جاء قبلهما وبعدهما (لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ) جاء بعدها في العنكبوت (لَا يَعۡقِلُونَ) وبعدها في لقمان (لَا يَعۡلَمُونَ): القاف من كلمة (لَا يَعۡقِلُونَ) قبل اللام من كلمة (لَا يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد الحروف اللام والألف والياء والعين من الكلمتين (لَا يَعۡقِلُونَ - لَا يَعۡلَمُونَ).

لاحظ وانتبه إلى سياق الآيات في سورة العنكبوت قبلها تدعوا للتفكر والإستنباط عن طريق العقل (وَكَأَيِّن مِن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ {٦٠} وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ {٦١} اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٦٢}).

ولاحظ أيضًا أنه بعدها جاءت كلمة (يَعْلَمُونَ): (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) فليس من

البلاغة أن تتكرر في آيتين متتاليتين. وكل كلمة جاءت في مكانها تماما مناسبةً للتعبير القرآني البليغ.

فائدة / الفرق بين « يعقلون » و « يعلمون »؟.

أنَّ « يعقلون » تعني ما ينشأ عن فكرهم وتدبرهم للأمور، لكن هناك أناس لا يعرفون كيف يعقلون، ولذلك يأخذون القضايا مسلماً بها كعلم من غيرهم الذي عقل إذن فالذي يعلم أقل منزلة من الذي يعقل، لأن الذي عقل هو إنسان قد استنبط، وأما الذي علم فقد أخذ علم غيره.. فنفي العلم عن شخص أبلغ من نفي التعقل؛ لأنَّ معنى « لا يعلم » أي أنه ليس لديه شيء من علم غيره أو علمه.

تفسير الشيخ الشعراوي رحمه الله.

ملاحظة ١ / وردت (وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) بالتثنية مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (١٥): ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ /

وردت (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي) عشر مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١ – الأعراف ٤٣ – إبراهيم ٣٩ – الإسراء ١١١ – الكهف ١ – المؤمنون ٢٨ – النمل ١٥ – سبأ ١ – فاطر ٣٤ – الزمر ٧٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٥٦٣ / اضبط مواضع (لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٣ / وردت (لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ) مرتان في السور (نهاية الإسراء – بداية الفرقان):-

١- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝٢ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- تكررت (لَمْ) في الإسراء ثلاث مرات وفي الفرقان مرتين والزيادة للسورة الأطول- أي سورة الإسراء -.

٢- (**ولد – شريك – ولي**) هكذا الترتيب في آية الإسراء، بينما الترتيب في آية الفرقان: (**ولد – شريك – وخلق**).

٣- نربط القافات من (وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا) مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / نلاحظ تنزيه الله نفسه عن:

أولاً: إتخاذ الولد.

ثانياً: إتخاذ الشريك.

وكلا الأمرين عظيم: فاتخاذ الله للشريك أمر عظيم وأعظم منه إتخاذه الولد سبحانه وتعالى، ونفس الترتيب في سورة الإخلاص: التنزيه عن إتخاذ الولد ثم عن الكفر أو الشريك (ترتيب الآيات من خلال موضع آخر يتشابه مع نفس الآية).

وقوله تعالى (فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا): الفاء للسرعة وهي لتأكيد التمكن في الخلق فرغم وجود المفعول المطلق الذي يفيد التمكن في الفعل إلا أن رب العزة لا يحتاج وقت لإتقان الخلق فهو يخلق متقناً على أحسن وجه، فكيف يحتاج الخالق لمخلوقة ولذا جاءت الفاء والله يتحكم في الزمن كيفما يشاء، وهذه قلتها (لضبط الفاء والواو).

ورغم ذلك إتخذوا من دونه آلهة (الآية الثانية) وهذه الألهة يا ليتها تخلق أي شيء دون حتى أن تتقن خلقه ولكنها لا تخلق على الإطلاق، وليس هذا فقط وإنما

هي خلق من خلق الله فلا خالق إلا الله، ولم يقف الأمر عند هذا بل إن هذه الألهة لا تملك لنفسها لا ضرا ولا نفعا ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً: نلاحظ البدء بالضر والموت وليس بالنفع والحياة (ضبط تتابع الآيات من خلال المعنى).

لمسة بيانية /

قال تعالى في سورة الجن (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا) و (وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) في سورة الإسراء، ما الفرق بينهما؟ (د.فاضل السامرائي):

(ما) في الغالب تقال للرد على قول في الأصل يقولون في الرد على دعوى، أنت قلت كذا؟ أقول ما قلت. أما (لم أقل) قد تكون من باب الإخبار فليست بالضرورة أن تكون رداً على قائل لذلك هم قالوا لم يفعل هي نفي لـ (فعل) بينما ما فعل هي نفي لـ (لقد فعل). حضر لم يحضر، ما حضر نفي لـ قد حضر (يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ الْكُفْرِ (٧٤) التوبة) (مَا اتَّخَذَ) ضد قول اتخذ صاحبة ولا ولدا، لم يتخذ قد تكون من باب الإخبار والتعليم (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا (١١١)) هذا من باب التعليم وليس رداً على قائل وليس في السياق أن هناك من قال وردّ عليه وإنما تعليم يخبرنا إخباراً (وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ) في الإسراء بينما نلاحظ لما قال في محاجته للمشركين (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ) هم يقولون اتخذ الله ولد (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) المؤمنون). لما رد على المشركين وقولهم قال (مَا اتَّخَذَ) و (وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ (٧٨) آل عمران) يقولون هو من عند الله فيرد عليهم (وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ (٧٨) آل عمران)، (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ

(٨) البقرة) معناه لما قال (مَا اتَّخَذَ) يعني رد على أن هناك من يقول اتخذ فهو نفى قولهم ورد عليهم أما لم يتخذ فتأتي للإخبار والتعليم.

سؤال رقم ٣٥٦٤ / كم مرة وردت (مِنَ الذُّلِّ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٤ / وردت (مِنَ الذُّلِّ) مرتان في السور (الإسراء - الشورى):-

١- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- قبلها في الإسراء (وَلِيٌّ) نربط الواو واللام منها مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وقبلها في الشورى (خَٰشِعِينَ) نربط ألف المد منها والياء والنون مع ألف المد والياء والنون من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- أيضًا نربط الشين من كلمة (خَٰشِعِينَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون كلمة (وَلِيٌّ) وردت في الإسراء.

إنتهت سورة الإسراء بفضل الله تعالى

****

سورة الكهف / الجزء الخامس عشر

بدايات أرباع سورة الكهف:

بداية السورة:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾﴾ الكهف: ١

بداية الربع الأول:

﴿۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾﴾ الكهف: ١٧

بداية الربع الثاني:

﴿۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾﴾ الكهف: ٣٢

بداية الربع الثالث:

﴿۞ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَا خَلۡقَ أَنفُسِهِمۡ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ﴿٥١﴾﴾ الكهف: ٥١

بداية الربع الرابع:

﴿۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿٧٥﴾﴾ الكهف: ٧٥

بداية الربع الخامس:

﴿۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾﴾ الكهف: ٩٩

نضبطها بهذه الجملة:

(الحمد لله تزاور الرجلان وشهدا قول بعضهما ثانياً وتركا)

ومعنى (**وشهدا**) أي (مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ خَلۡقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ)، ومعنى (**قول بعضهما ثانياً**) أي (قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ) ومعنى (**ثانياً**) لأنَّ الأولى لم يرد فيها كلمة (لَّكَ) أي (قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ)، ومعنى (**وتركا**) أي (وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ).

سؤال رقم ٣٥٦٥ / لماذا سُميت سورة الكهف بهذا الإسم؟.

الجواب رقم ٣٥٦٥ / **سميت السورة بـ (سورة الكهف):** الكهفُ في قصة الفتية كان فيه نجاتهم مع أنَّ ظاهره يوحي بالخوف والظلمة والرعب لكنه لم يكن كذلك إنما كان العكس (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا) آية ١٦، فالكهف في السورة ما هو إلا تعبير أن العصمة من الفتن أحياناً تكون باللجوء إلى الله حتى لو أن ظاهر الأمر مخيف، وهو رمز الدعوة إلى الله فهو كهف الدعوة وكهف التسليم لله ولذا سميت السورة (الكهف) وهي العصمة من الفتن.

سؤال رقم ٣٥٦٦ / وضح كيف أنَّ سورة الكهف جمعت بين طياتها الفتن الأربعة في الحياة؟.

الجواب رقم ٣٥٦٦ / سورة الكهف هي من السورة المكية وهي إحدى خمس سورة بدأت بـ (الحمد لله) (الفاتحة، الأنعام، الكهف، سبأ، فاطر) وتم ضبطهم في السؤال (٣)، وهذه السورة ذكرت أربع قصص قرآنية:

هي أهل الكهف - صاحب الجنتين - موسى عليه السلام والخضر - وذو القرنين.

ولهذه السورة فضل كما قال النبي ﷺ : " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء الله له من النور ما بين قدميه وعنان السماء" وقال" من أدرك منكم الدجال فقرأ عليه فواتح سورة الكهف كانت له عصمة من الدجّال" والأحاديث في فضلها كثيرة.

وقصص سورة الكهف الأربعة يربطها محور واحد وهو أنها تجمع الفتن الأربعة في الحياة:

فتنة الدين (قصة أهل الكهف) / **فتنة المال (صاحب الجنتين)** / **فتنة العلم (موسى عليه السلام والخضر)** / **وفتنة السلطة (ذو القرنين)**.

وهذه الفتن شديدة على الناس والمحرك الرئيسي لها هو الشيطان الذي يزيّن هذه الفتن ولذا جاءت الآية (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) آية ٥٠ وفي وسط السورة أيضاً. ولهذا قال الرسول ﷺ أنه من قرأها عصمه الله تعالى من فتنة المسيح الدجّال لأنه سيأتي بهذه الفتن الأربعة ليفتن الناس بها. وقد جاء في الحديث الشريف: " منذ خلق آدم حتى قيام ما فتنة أشدّ من فتنة المسيح الدجال" وكان ﷺ يستعيذ في صلاته من أربع منها فتنة المسيح الدجال. وقصص سورة الكهف كلها تتحدث عن إحدى هذه الفتن ثم يأتي بعده تعقيب بالعصمة من الفتن:

١- فتنة الدين: قصة الفتية الذين هربوا بدينهم من الملك الظالم فآووا إلى الكهف حيث حدثت لهم معجزة إبقائهم فيه ثلاثمئة سنة وازدادوا تسعا وكانت القرية قد أصبحت كلها على التوحيد. ثم تأتي آيات تشير إلى كيفية العصمة من هذه الفتنة (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا * وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا) آية ٢٨ – ٢٩. فالعصمة من فتنة الدين تكون بالصحبة الصالحة وتذكر الآخرة.

٢- فتنة المال: قصة صاحب الجنتين الذي آتاه الله كل شيء فكفر بأنعم الله وأنكر البعث فأهلك الله تعالى الجنتين. ثم تأتي العصمة من هذه الفتنة (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا * الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) آية ٤٥ و٤٦. والعصمة من فتنة المال تكون في فهم حقيقة الدنيا وتذكر الآخرة.

٣- فتنة العلم: قصة موسى عليه السلام مع الخضر وكان موسى عليه السلام يظنّ أنه أعلم أهل الأرض فأوحى له الله تعالى بأن هناك من هو أعلم منه فذهب للقائه والتعلم منه فلم يصبر على ما فعله الخضر لأنه لم يفهم الحكمة في أفعاله وإنما أخذ بظاهرها فقط. وتأتي آية العصمة من هذه الفتنة (قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) آية ٦٩. والعصمة من فتنة العلم هي التواضع وعدم الغرور بالعلم.

٤- فتنة السلطة: قصة ذو القرنين الذي كان ملكاً عادلاً يمتلك العلم وينتقل من مشرق الأرض إلى مغربها يعين الناس ويدعو إلى الله وينشر الخير حتى وصل لقوم خائفين من هجوم يأجوج ومأجوج فأعانهم على بناء سد لمنعهم عنهم وما زال السدّ قائماً إلى يومنا هذا، وتأتي آية العصمة (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) آية ١٠٣ و١٠٤. فالعصمة من فتنة السلطة هي الإخلاص لله في الأعمال وتذكر الآخرة.

٥- ختام السورة: العصمة من الفتن: آخر آية من سورة الكهف تركّز على العصمة الكاملة من الفتن بتذكر اليوم الآخرة (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ

أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) آية ١١٠ فعلينا أن نعمل عملاً صالحاً صحيحاً ومخلصاً لله حتى يَقبل، والنجاة من الفتن إنتظار لقاء الله تعالى.

فائدة /

ومما يلاحظ في سورة الكهف ما يلي:

١- الحركة في السورة كثيرة (قَامُوا فَقَالُوا - فَأْوُوا - فَابْعَثُوا - فَانطَلَقَا - فابعثوا، ابْنُوا - بَلَغَا - جَاوَزَا - آتِنَا - فَوَجَدَا) وكأن المعنى أن المطلوب من الناس الحركة في الأرض لأنها تعصم من الفتن ولهذا قال ذو القرنين: (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) أي دعاهم للتحرك ومساعدته ولهذا فضل قراءتها في يوم الجمعة الذي هو يوم إجازة للمسلمين حتى تعصمنا من فتن الدنيا.

٢- هي السورة التي ابتدأت بالقرآن وختمت بالقرآن: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا) آية ١ و (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) آية ١٠٩. وكأن حكمة الله تعالى في هذا القرآن لا تنتهي وكأن العصمة من الفتن تكون بهذا القرآن والتمسك به.

٣- الدعوة إلى الله موجودة بكل مستوياتها: فتية يدعون الملك وصاحب يدعو صاحبه ومعلّم يدعو تلميذه وحاكم يدعو رعيته.

٤- ذكر الغيبيات كثيرة في السورة: في كل القصص: عدد الفتية غيب - وكم لبثوا غيب - وكيف بقوا في الكهف غيب - والفجوة في الكهف غيب - وقصة الخضر مع موسى عليه السلام كلها غيب - وذو القرنين غيب، وفي هذا دلالة على أن في الكون أشياء لا ندركها بالعين المجردة ولا نفهمها ولكن الله تعالى يدبّر بقدرته في الكون وعلينا أن نؤمن بها حتى لو لم نراها أو نفهمها وإنما نسلّم بغيب الله تعالى.

سؤال رقم ٣٥٦٧ / اضبط مواضع (عَلَى عَبْدِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٧ / وردت (عَلَى عَبْدِهِ) ثلاث مرات في السور (الكهف – الفرقان – الحديد):-

١- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾﴾ الفرقان.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾﴾ الحديد.

الضبط /

١- قبلها في الكهف (ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ) جاءت بالهمزة: بدأت الآية بالهمزة (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) فاربطها مع همزة (أَنزَلَ)، أما في الفرقان أتت (ٱلَّذِى نَزَّلَ) بلا همزة وبدأت الآية بلا همزة (تَبَارَكَ ٱلَّذِى) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما في الحديد (ٱلَّذِى يُنَزِّلُ) جاءت بالياء ونربطها مع ياء الحديد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- (ٱلْكِتَٰبَ) في الكهف (كاف ٱلْكِتَٰبَ مع كاف الكهف)، و (ٱلْفُرْقَانَ) في الفرقان، و (ءَايَٰتٍۭ) في الحديد (ياء ءَايَٰتٍۭ مع ياء الحديد) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (عِوَجًا) سبع مرات في السور (آل عمران ٩٩ – الأعراف موضعان ٤٥ و ٨٦ – هود ١٩ – إبراهيم ٣ – الكهف ١ – طه ١٠٧).

فائدة ١ /

(وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا) الخاضعون للقرآن لن تجد في كلامهم اضطرابا.. ولا في أفعالهم

تناقضا.. ولا في تصوراتهم ارتباكا.. بل هو الاتساق المطلق، ولا مكان للإعوجاج في حياة أهل القرآن، به يقيمون حياتهم من غير انحراف.

فائدة ٢ /

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١) الكهف) لم قال يجعل له عوجاً ولم يقل فيه عوجاً؟(د.فاضل السامرائي):-

إذا قلنا لم يجعل اللهُ للفيل قرنين ولم يجعل للبقرة خرطوماً يعني هكذا هي إبتداء في أصل خلقتها (في) قد تكون بعدها، لم يجعل الله للفيل قرنين ابتداء في أصل خلقته فهذا أبعد في النفي، لم يجعل له عوجاً أصلاً ولو قال (فيه) يحتمل بعدها لأنه حتى في يوم القيامة قال (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (١٠٧) طه)، قال فيها ولم يقل لها، في يوم القيامة (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ (١٠٨) طه) في أصل خِلقته. إذن (فيه) يدل أنه جاء بعد ذلك و (له) أبعد في النفي ابتداءً.

سؤال رقم ٣٥٦٨ / كم مرة وردت كلمة (لِّيُنذِرَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٨ / وردت (لِّيُنذِرَ) أربع مرات في السور (الكهف – يس – غافر - الأحقاف):-

١- ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾ غافر.

٤- ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٣٥٦٩ / اضبط مواضع (أَجْرًا حَسَنًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٦٩ / وردت (أَجْرًا حَسَنًا) مرتان في السور (الكهف - الفتح):-

١- ﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

قبلها في الكهف (أَنَّ لَهُمْ) نربط الهاء من كلمة (لَهُمْ) مع هاء الكهف، وقبلها في الفتح (فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ) نربط التاءات من الكلمتين (تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ) مع تاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٧٠ / كم مرة وردت كلمة (لِآبَائِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٠ / وردت (لِآبَائِهِمْ) مرتان في السور (الكهف - الأحزاب):-

١- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ

وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- لاحظ أولاً أنَّ الآيتين بنفس الرقم (٥) فانتبه.

٢- معناها في الكهف: ليس عند هؤلاء المشركين شيء من العلم على ما يَدَّعونه لله من اتخاذ الولد، كما لم يكن عند أسلافهم الذين قلَّدوهم، عَظُمت هذه المقالة الشنيعة التي تخرج من أفواههم، ما يقولون إلا قولا كاذبًا.

٣- معناها في الأحزاب:انسبوا أدعياءكم لآبائهم, هو أعدل وأقوم عند الله, فإن لم تعلموا آباءهم الحقيقيين فادعوهم إذًا بأخوَّة الدين التي تجمعكم بهم, فإنهم إخوانكم في الدين ومواليكم فيه, وليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ لم تتعمدوه, وإنما يؤاخذكم الله إذا تعمدتم ذلك. وكان الله غفورًا لمن أخطأ, رحيمًا لمن تاب من ذنبه. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥٧١ / حدد المواضع التي وردت فيها (تَخْرُجُ مِنْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٧١ / وردت (تَخْرُجُ مِنْ) ثلاث مرات في السور (الكهف - المؤمنون – فصلت):-

١- ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الكهف (أَفْوَٰهِهِمْ) نربط الهاءات منها مع هاء الكهف، وبعدها في

سورة المؤمنون (طُورِ سَيۡنَآءَ) نربط الواو من (طُورِ) والنون من (سَيۡنَآءَ) مع الواو والنون من المؤمنون، وبعدها في فصلت (ثَمَرَٰتٍ) نربط التاء منها مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (عَلَى آثَارِهِم) ست مرات في السور (المائدة ٤٦ – الكهف ٦ – الصافات ٧٠ – الزخرف موضعان ٢٢ و ٢٣ – الحديد ٢٧) وفي الكهف الآية (٦٤) وردت بالتثنية (عَلَى آثَارِهِمَا) فانتبه، وتم ضبط مواضع (وَقَفَّيْنَا – قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم) في السؤال (١٢٦).

سؤال رقم ٣٥٧٢ / اضبط مواضع (بِهَذَا – أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في الطرفين (الكهف – القلم) وردت (بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ)، بينما الوسط (سورة الواقعة) وردت (أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- موضعي (بِهَٰذَا) وردا في سياق الآيات بينما (أَفَبِهَٰذَا) وردت صدر آية فاجعلها علامة لك.

٣- قبلها في الكهف (يُؤۡمِنُواْ) وقبلها في القلم (يُكَذِّبُ): الهمزة من كلمة

(يُؤۡمِنُواْ) قبل الكاف من كلمة (يُكَذِّبُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين (يُؤۡمِنُواْ - يُكَذِّبُ).

ملاحظة / وردت الصيغة (أَفَمِنْ هَـذَا الْحَدِيثِ) في سورة النجم الآية (٥٩): ﴿أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ۝٥٩﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥٧٣ / اضبط مواضع (إِنَّا - أَنَّا جَعَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٣ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٢٧﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ۝٧﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ۝٥٧﴾ الكهف.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ۝٨٦﴾ النمل.

٥- ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ۝٦٧﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨﴾ يس.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (إِنَّا جَعَلْنَا) همزة (إِنَّا) مكسورة: تكررت أربع

مرات في السور (الأعراف - الكهف موضعان - يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" إِنَّا جَعَلْنَا " **أعراف الكهف لـ يس**)، جاء بعدها في الأعراف كلمة (ٱلشَّيَٰطِينَ) وبعدها في أول الكهف (مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ) وبعدها في ثاني الكهف (عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) وبعدها في يس (فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية وعلى الترتيب: (**شياطين الأرض على قلوبهم أكنةً وفي أعناقهم أغلالا**) ومفهوم الترتيب بحسب اللون البنفسجي ما بين الآيات والجملة الإنشائية، وانتبه إلى أنه (مَا عَلَى الْأَرْضِ) هي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن،

٢- ووردت (أَنَّا جَعَلْنَا) بهمزة مفتوحة مرتين في السور (النمل – العنكبوت) واشتركتا بحرف النون في اسم السورتين وأيضًا اشتركتا أنه جاء قبلهما في الموضعين كلمة (يَرَوْاْ) فاجعلها علامةً لك، بعدها في النمل (ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ) وبعدها في العنكبوت (حَرَمًا ءَامِنًا): الهمزة من (ٱلَّيْلَ) قبل الحاء من كلمة (حَرَمًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط اللامات من كلمة (ٱلَّيْلَ) مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (كَانُواْ مِن) سبع مرات في السور (البقرة بالواو ٨٩ – آل عمران ١٦٤ – الكهف ٩ – الروم ٤٩ – غافر ٢١ – الجمعة ٢ – المطففين ٢٩ بفتح النون من كلمة (مِنَ)) ولا داعي لحصرها، ووردت (فَكَانُوا مِنَ) بالفاء وفتح النون من كلمة (مِنَ) مرة واحدة فقط في سورة المؤمنون الآية (٤٨) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ٤٧ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ٤٨).

سؤال رقم ٣٥٧٤ / اضبط مواضع (إِلَى الْكَهْفِ) في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٥٧٤ / وردت مرتين وهما:-

١- ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ الكهف.

الضبط / قبلهما **الإيواء** في الموضعين: (أَوَى) في الأول و (فَأْوُۥٓاْ) في الثاني: الهمزة من (أَوَى) قبل الفاء من (فَأْوُۥٓاْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

خُتمت الآية الأولى (رَشَدًا) والثانية بـ (مِّرْفَقًا): الراء (رَشَدًا) قبل الميم من (مِّرْفَقًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٥٧٥ / اضبط مواضع (فَقَالُوا رَبَّنَا – رَبُّنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾﴾ الكهف.

٣- ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾﴾ سبأ.

الضبط /

١- في الطرفين (أول الكهف وسبأ) وردت بهذه الصيغة (فَقَالُواْ رَبَّنَآ) الباء من

كلمة (رَبَّنَآ) مفتوحة، بينما الوسط (ثاني الكهف) وردت (فَقَالُواْ رَبُّنَا) الباء من كلمة (رَبُّنَا) مضمومة: ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في أول الكهف (ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً) وبعدها في الثاني (رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ): الهمزة من (ءَاتِنَا) قبل الراء من (رَبُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أن باء (رَبُّ) بالضم فاجعلها علامةً لك على أن باء كلمة (رَبُّنَا) قبلها وردت بالضم وعلى قاعدة الموافقة والمجاورة، وصيغة (رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) هي الوحيدة في القرآن فانتبه.

٣- بعدها في سبأ (بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا) نربط الباء من كلمتي (بَٰعِدۡ بَيۡنَ) والسين من كلمة (أَسۡفَارِنَا) مع الباء والسين من سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (مِن لَّدُنكَ) سبع مرات في السور (آل عمران موضعان ٨ و ٣٨ – النساء موضعان في نفس الآية ٧٥ – الإسراء ٨٠ – الكهف ١٠ – مريم ٥) ولا داعي لحصرها، وأنوه إلى أنه تم ضبط مواضع (مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً) في السؤال (٦٥٧) ومواضع (مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا) في السؤال (١١٦٥).

سؤال رقم ٣٥٧٦ / أذكر مواضع (رَشَدًا – رُشۡدًا) في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٥٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ١٠﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ٢٤﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ الكهف.

فائدة ١ /

١- في الموضع الأول والثاني وردت بـراء وشين مفتوحتين (رَشَدًا): الأول لما أوى الفتية إلى الكهف، والثاني في عدم قول شيء إلا قول (ما شاء الله) معها ومعناها في الموضع الأول: ربنا يسّر لنا الطريق الصواب الذي يوصلنا إلى العمل الذي تحب، فنكون راشدين غير ضالين، ومعناها في الثاني: كلما نسيت فاذكر الله؛ فإن ذِكْرَ الله يُذهِب النسيان، وقل: عسى أن يهديني ربي لأقرب الطرق الموصلة إلى الهدى والرشاد.

٢- أما في الموضع الثالث (رُشْدًا) بضم الراء وإسكان الشين، ومعناها: قال موسى للعبد الصالح عليهما السلام: أتأذن لي أن أتبعك لتعلمني من العلم الذي علمك الله إيّاه ما أسْتَرشِدُ بِهِ وأنتفع؟.

فائدة ٢ /

الرُشد معناه الصلاح والاستقامة وهم قالوا الرُشد يكون في الأمور الدينية والدنيوية، في أمور الدين وفي أمور الدنيا، في الأمور الدنيوية والأخروية و الرَشد في أمور الآخرة، يعني الرُشد يكون في أمور الدنيا والآخرة والرَشَد في أمور الآخرة. في القرآن ورد الرُشد (وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا (٦) النساء) أمر دنيوي، (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (٦٦) الكهف) أمر دنيوي موسى تتبع الرجل الصالح، (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ (٢٥٦) البقرة) و (وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً (١٤٦) الأعراف) **إذن**: الرُشد يستعمل في أمور الدنيا والدين. أما الرَشد فالكثير أنه يستعمل في أمور الدين أكثر ما يكون في الدين (فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (١٠) الكهف) (وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤) الكهف) أغلب ما تستعمل في أمور الدين، أما الرُشد فهي عامة، هذا ما قاله قسم

من اللغويين وإن كان قسم قالوا أن هاتان لغتان لكن هما في القرآن هكذا، يستعمل الرُشد في أمور الدنيا والدين والرَشَد في أمور الدين. قسم قالوا هذه لغة ولكن قسم قالوا هذا من خصوصيات الاستعمال القرآني. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (رَشَدًا) خارج سورة الكهف في سورة الجن في ثلاث مواضع وسيتم ضبطهم في موضعهم إن شاء الله تعالى، ووردت (رُشْدًا) في موضع ثاني في بداية سورة النساء الآية (٦) لما يبلغ اليتامى سن الرُشد أو الحُلم ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦﴾، فتكون كلمة (رُشْدًا) بضم الراء وردت مرتين في القرآن: في النساء والكهف (وتم بيان معناها في النقطة رقم ٢ في الفائدة رقم ١ من هذا السؤال).

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (آذَانِهِم) سبع مرات في السور (البقرة ١٩ – الأنعام ٢٥ – الإسراء ٤٦ – الكهف موضعان ١١ و ٥٧ – فصلت ٤٤ – نوح ٧) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنه تم ضبط مواضع (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) في السؤال (١٦١٣).

سؤال رقم ٣٥٧٧ / كم مرة وردت كلمة (عَدَدًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٧ / وردت كلمة (عَدَدًا) مرتان في السور (الكهف – الجن موضعان في نفس الصفحة والموضع الثاني آخر آية من السورة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **عَدَدًا** " **ثلاث – في كهف الجن بلا خلاف**):-

١- ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ﴿١١﴾ ﴾ الكهف.
٢- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الجن.
٣- ﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

فوائد /

١- في الكهف معناها واضح: أن الله ألقى على أصحاب الكهف النوم العميق فبقوا في الكهف سنين كثيرة.
٢- الموضع الأول من الجن: حتى إذا أبصر المشركون ما يوعدون به من العذاب، فسيعلمون عند حلوله بهم: مَن أضعف ناصرًا ومعينًا وأقل جندًا؟.
٣- الموضع الثاني من الجن: الله سبحانه أحاط علمه بما عندهم ظاهرًا وباطنًا من الشرائع والأحكام وغيرها لا يفوته منها شيء وأنه تعالى أحصى كل شيء عددًا فلم يَخْفَ عليه منه شيء.

لمسة بيانية /

ما دلالة استخدام صيغة الجمع في القرآن مثل ضربنا، رفعنا، قلنا، أنزلنا وغيرها مما ورد في القرآن؟.

القرآن استعمل صيغة الجمع (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً {١١}) وفي صيغة الجمع يؤتى بما يسمى ضمير التعظيم ويستعمل إذا كان المقام مقام تعظيم وتكثير ويستعمل الإفراد إذا كان المقام مقام توحيد أو مقام آخر كالعقوبة المنفردة، لكن المهم أنه تعالى في كل موطن في القرآن وبلا استثناء إذا استعمل ضمير التعظيم لا بد من أن يأتي بعده بما يدل على الإفراد حتى يزيل أي شك من شائبة الشرك لأنه من نزل عليهم القرآن كانوا عريقين في الشرك (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {١} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {٢}) (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً {١} لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً {٢} وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً {٣}) لم يقل في آية سورة الفتح لنغفر لك بينما قال في النصر (فَتَحْنَا) لأن الفتح قد يأتي بأن يأخذ بالأسباب كالجيش أما مغفرة الذنوب فمن الله وحده (وَمَن يَغْفِرُ

الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ) فضمير التعظيم لا يمكن أن يستمر إلى نهاية الآيات. (**د.فاضل السامرائي**).

فائدة /

ما دلالة (لِّيَعْلَمَ) مع أنَّ الله تعالى هو العليم الخبير؟

لا شك هو ربنا عالم بالشيء قبل وقوعه وهو الذي كتب كل شيء لكنه هو يقصد العلم الذي يتعلق به الجزاء، ربنا يجازي الشخص على عمله لا على علمه فقط، يعلم ويعمل ويجازيه، هذا العلم الذي يتعلق به الجزاء وهو في القرآن كثير (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ (٢٥) الحديد) ربنا يعلم لكن يريد من ينصره ورسله في واقع الحياة، لمقصود علمه بعد عمل المرء، (إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ (١٤٣) البقرة) هو يعلم قبل ذلك لكن علم يتعلق به الجزاء، تطبيق على ما في علم الله (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ (٣١) مُحَمَّد) لذلك لما قال (وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ) يعني يعلم الأمر، هذه الواو واو الحال. هو أحاط بما لديهم إذن هو يعلم وقد أحاط بما لديهم لكن العلم الذي يتعلق به الجزاء، (وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا) يعني كل شيء على العموم أحصاه عدداً وعدّه وحفظه، لأنَّ الإحصاء هو العدّ والحفظ وليس العدّ فقط، الإحصاء هو العد والحفظ أما العد فقط تذكر العدد أما الإحصاء فهو عد مع الحفظ، (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) النبأ) عددناه وحفظناه، فعل عدّ يفيد ضم الأعداد بعضها إلى بعض. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٧٨ / اضبط مواضع (بَعَثْنَاهُمْ) في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٥٧٨ / وردت مرتين وهما:-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى

ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ الكهف.

الضبط /

١- قبلها (ثُمَّ) في الأول وقبلها في الثاني (وَكَذَٰلِكَ): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَكَذَٰلِكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وبعدها في الأول (لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ) وبعدها في الثاني (لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ): النون من (لِنَعْلَمَ) قبل الواو من (لِيَتَسَآءَلُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف اللام من الكلمتين (لِنَعْلَمَ - لِيَتَسَآءَلُواْ).

سؤال رقم ٣٥٧٩ / اضبط مواضع (لِنَعْلَمَ – لَنَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٣٥٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًاۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ البقرة.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ الحاقة.

الضبط /

١- (لِنَعْلَمَ) بكسر اللام الأولى وفتح الميم وردت ثلاث مرات في السور (البقرة –

الكهف – سبأ)، ووردت (لَنَعۡلَمُ) بفتح اللام الأولى وضم الميم مرة واحدة فقط في سورة الحاقة (وهو آخر موضع في القرآن فانتبه).

٢- تطابق موضعي البقرة وسبأ (إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن) ولاحظ اشتراك حرف الباء في إسم السورتين فاجعله علامةً لك، بعدها في البقرة (يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ) نربط الراء من (ٱلرَّسُولَ) مع راء البقرة وبعدها في سبأ (يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ) نربط الهمزة من (يُؤۡمِنُ) مع همزة سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- قبلها في الكهف (ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ) نربط الهاء منها مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وفي الحاقة (وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ) تذكر أنها وردت في آخر السورة فاجعلها **علامة لك.**

فائدة /

ما دلالة كلمة (لِنَعْلَمَ) في آية سورة الكهف (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً {١٢}) مع أن الله تعالى يعلم كل شيءٍ مسبقاً؟

العلم نوعان: علم سابق قديم الذي سجّل فيه الله تعالى القدر وعلم لاحق يحقق هذا العلم وهو الذي يتعلق به الجزاء.

ما يفعله الإنسان هو من علم الله والله يعلم في القدر كل شيء وهو العلم الذي قضاه الله تعالى وما يفعله الإنسان وما يعلمه هو تصديق لعلم الله هذا، وقوله تعالى (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ) يعني لنعلم أي منهم يعلم الحقيقة لأن هناك ثلاثة أقوال كل قسم قال شيئاً فمن الذي يعلم الحقيقة؟ الله تعالى علِم ذلك قبل الوقوع، **إذن** هناك علمان. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٨٠ / اضبط مواضع (أَحْصَى - وأَحْصَى)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

(وَأَحْصَىٰ) في سورة الجن وبحذفها في الكهف: ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وانتبه إلى موضع سورة الجن أنه آخر آية من السورة.

سؤال رقم ٣٥٨١ / اضبط مواضع (وَرَبَطْنَا – رَبطْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٨١ / بالواو في الكهف وحذفها في القصص: ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول:

١- ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ القصص.

ملاحظة /

وردت (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) إحدى عشر (١١) مرة في السور (الرعد ١٦ - الإسراء ١٠٢ – الكهف ١٤ – مريم ٦٥ – الأنبياء ٥٦ – الشعراء ٢٤ – الصافات ٥ – ص ٦٦ – الزخرف ٨٢ – الدخان ٧ – النبأ ٣٧) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٥٨٢ / كم مرة وردت كلمة (شَطَطًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٢ / وردت كلمة (شَطَطًا) مرتان في السور (الكهف - الجن):-

١- ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ ﴾ الجن.

فائدة /

١- معناها في الكهف: أي قوّينا قلوبهم بالإيمان وشددنا عزيمتهم به، حين قاموا بين يدي الملك الكافر، وهو يلومهم على تَرْكِ عبادة الأصنام فقالوا له: ربنا الذي نعبده هو رب السماوات والأرض، لن نعبد غيره من الآلهة، لو قلنا غير هذا لكُنَّا قد قلنا قولا جائرًا بعيدًا عن الحق.

٢- ومعناها في الجن: وأن سفيهنا وهو إبليس كان يقول على الله تعالى قولا بعيدًا عن الحق والصواب، مِن دعوى الصاحبة والولد. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٥٨٣ / اضبط مواضع (اتَّخَذُوا - وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً) (اتَّخَذُوا - وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً) (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ - مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاء) (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٣ /

أولاً: مواضع (اتَّخَذُوا - وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً) - (وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً) كما يلي:-

١- ﴿ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ٣﴾ الفرقان.

٥- ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ٧٤﴾ يس.

الضبط /

١- دائما ترد (ٱتَّخَذُواْ) بلا واو في سياق الآيات كما في الكهف والأنبياء، بينما (وَٱتَّخَذُواْ) بالواو فوردت صدر آية في مريم والفرقان ويس - فاجعل هذا الأمر رابطاً لك على مواضع (ٱتَّخَذُواْ) و (وَٱتَّخَذُواْ).

٢- (مِن دُونِ ٱللَّهِ) وردت مرتين في مريم ويس (لاحظ اشتراك حرف الياء في اسم السورتين) فاجعلها علامةً لك. أما (مِن دُونِهِۦٓ) فوردت ثلاث مرات في الكهف ومريم والأنبياء.

٣- في المواضع التي وردت فيها (مِن دُونِهِۦٓ) تكون مرتبطة بما قبلها من الآيات فانتبه: سبقها في الكهف بآية (لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا) فجاء بعدها مثلها تماما مناسباً للسياق، وفي الأنبياء: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ٢٣) فأتت مباشرة بعدها (أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ) الكلام متصل ومرتبط بما قبله، وفي الفرقان: قبلها (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) لاحظ الضمير (لَهُ) فأتت (وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ) فانتبه يا لبيب.

ثانياً: مواضع (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ - مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) كما يلي:-

١- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- لاحظ أنه مع كلمة (أَوْلِيَآءَ) أتت (ٱتَّخَذُوا۟) بلا واو فانتبه واجعلها علامة لك، وانتبه أنها وردت كلها في سياق الآيات.

٢- (ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ) وردت مرتين في السور (العنكبوت - الجاثية): أي أول وآخر المواضع في القرآن فانتبه، واشترك حرف التاء في اسم السورتين فانتبه، ولو ركزت بسياق الآيات قليلاً تجد أنه يجب أن تكون (مِن دُونِ ٱللَّهِ): في العنكبوت يبدأ بها موضوع جديد، وفي الجاثية لم يرد ذكر (الله) قبلها فلا بد أن يرد فيها هنا: (وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ {٧} يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ {٨} وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ {٩} مِن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ {١٠}).

٣- أما مواضع (ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ) وردت ثلاث مرات في السور (الزمر -

الشورى موضعان): واجعل علامتهم جميعاً أنهم جاءوا في **أول صفحة** من السور التي وردوا فيها فانتبهوا، وأيضًا اشترك حرف الراء في اسم السورتين فاجعلها علامةً لك.

ثالثاً: أما (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاء) (اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً) فكل صيغة منهما وردت مرة واحدة فقط ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ۝٤٣ ﴾ الزمر.

٢- ﴿ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ۝٢٨ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في الزمر موضعين: الأول مع الـ (أَوۡلِيَآءَ) أتت (مِن دُونِهِۦٓ) والثاني مع الـ (شُفَعَاء) أتت (مِن دُونِ ٱللَّهِ).

٢- انتبه ولاحظ كل مواضع (اتَّخَذُوا) جاءت في سياق الآيات فاجعلها علامةً لك.

٣- في الأحقاف بزيادة كلمة (قُرۡبَانًا) نربط القاف منها مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة:

(وَٱتَّخَذُواْ) وردت ثلاث مرات في مريم والفرقان ويس وجاءت صدر آية.

١- (اتَّخَذُوا) وردت تسع مرات كلها في سياق الآيات.

٢- (مِن دُونِهِۦٓ) وردت ست مرات و (مِن دُونِ ٱللَّهِ) أيضًا ست مرات.

٣- (ءَالِهَةً) وردت خمس مرات و (أَوۡلِيَآءَ) أيضًا وردت خمس مرات.

٤- (شُفَعَآءَ) مرة واحدة في ثاني الزمر، ووردت (قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢ) مرة واحدة في سورة

الأحقاف: ومع هذين الموضعين الوحيدين وردت (ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ).

فائدة /

قوله تعالى: (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ) (الفرقان: ٣)، وفي سورة يس: (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ) (يس: ٧٤)، للسائل أن يسأل عن ورود اسمه سبحانه مضمراً في قوله سبحانه: (مِنْ دُونِهِ) في سورة الفرقان ومظهراً في قوله: (مِنْ دُونِ اللَّهِ) في سورة يس ما وجه ذلك؟

والجواب عنه: أن آية الفرقان تقدم قبلها اسمه سبحانه مكنياً عنه جل وتعالى في قوله: (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) (الفرقان: ١ – ٢)، فورد اسمه سبحانه مكنياً عنه ثماني مرات: أولها الموصول (وهو) الذي من قوله: (تَبَارَكَ الَّذِي)، وفاعل نزل المضمر، والضمير في (عَبْدِهِ) والموصول الثاني، والضمير المجرور باللام، والضمير الفاعل في (وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا)، والضمير في (له) المجرور، والضمير الفاعل في (وَخَلَقَ)، فلما تكرر اسمه مكنياً عنه ثماني مرات جرى بعد ذلك في قوله: (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ) مضمراً على حكم ما تقدم، ولو ورد مظهراً لم يكن ليناسب، وأما الوارد في سورة يس فتقدم قبل الآية قوله تعالى: (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يس: ٦٠)، فلم يكن ورود اسم الله تعالى هنا مضمراً ليناسبه لو قيل: واتخذوا من دونه لما تقدم قبله ذكر الشيطان وتحذيرهم من عبادته، فجاء كل من الآيتين على ما يجب ويناسب. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

ملاحظة / وردت في سورة يس (أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً) وهي **الوحيدة** بهذه الصيغة: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ يس: ٢٣، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٣٥٨٤ / أين وردت (وَمَا يَعْبُدُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٤ / وردت (وَمَا يَعْبُدُونَ) ثلاث مرات في السور (الكهف - مريم – الفرقان):-

١- ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ٤٩ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ١٧ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- قبلها في الكهف ومريم جاء الإعتزال: (وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ) في الكهف وهم أصحاب الكهف الذين اعتزلوا الناس في الكهف، و (فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ) في مريم والمقصود به إبراهيم عليه السلام لما اعتزل قومه، بينما في الفرقان جاء قبلها (يَحۡشُرُهُمۡ).

٢- (وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) في مريم والفرقان (اشتركت السورتان بحرف الراء) بينما في الكهف (وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ) فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٨٥ / اضبط مواضع (لَكُمۡ رَبُّكُم)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٥ / وردت (لَكُمۡ رَبُّكُم) مرتان في السور (الكهف - الشورى):-

١- ﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

في الكهف في أصحاب الكهف لما أووا إليه: (فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ)، وفي الشعراء قالها لوط عليه السلام لقومه لما تركوا ما خلق لهم ربهم من أزواجهم (وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم).

سؤال رقم ٣٥٨٦ / اضبط مواضع (مِن - ومِنْ رَّحمته)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحديد.

الضبط / الأصل أن ترد بحذف الواو (مِن رَّحْمَتِهِ) تكررت ثلاث مرات في السور (الكهف – الروم – الحديد) وكلها أتت في سياق الآيات، بينما في سورة القصص وردت بالواو (وَمِن رَّحْمَتِهِ) وهو الموضع الوحيد في القرآن وهو الوحيد أيضًا الذي ورد صدر آية فاجعله علامة لك.

فائدة / لماذا استخدم (تزاور) عند الشروق و (تقرضهم) عند الغروب؟

لأنَّ هذا هو الواقع، تقرضهم يعني تتركهم جانباً وتزاور بمعنى تتنحى عنهم لا

تدخل إليهم حاصل الجملتين أن الشمس لا تصيبهم لا في الشروق ولا في الغروب. تزاور يعني تبتعد وتتنحى من أزورّ، الشمس لا تدخل إليهم ولا يصيبهم نور الشمس والمفهوم من الآية أن باب الكهف إلى الشمال تطلع الشمس فتبتعد وعندما تغرب تتركهم والمفهوم أن الشمس لا تأتي عليهم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٨٧ / اضبط مواضع (وَتَحْسَبُهُمْ - تَحْسَبُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٨٧ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ١٤ ﴾ الحشر.

الضبط /

١- بزيادة الواو (وَتَحۡسَبُهُمۡ) في سورة الكهف (وهو الموضع الأول) بينما في الحشر جاءت بلا واو (تَحۡسَبُهُمۡ) ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضًا انتبه إلى أنه موضع الكهف صدر آية فبدأت بالواو وموضع سورة الحشر جاء في سياق الآية فورد بلا واو.

٢- بعدها في الكهف (أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞ) وبعدها في الحشر (جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰ): الهمزة من كلمة (أَيۡقَاظٗا) قبل الجيم من كلمة (جَمِيعٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

ما دلالة استخدام صيغة الفعل المضارع في قوله تعالى (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَو

اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) الكهف) مع أن الأحداث انتهت ومضت ؟

الفعل المضارع قد يستخدم ليعبّر به عن الماضي في ما نسميه حكاية الحال كما يُعبّر عن الماضي للمستقبل كما في قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)البقرة) تقتلون وقال معها من قبل. وحكاية الحال هو أن يُعبّر عن الحال الماضية بالفعل المضارع للشيء المهم كأن يجعله حاضراً أمام السامع. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٥٨٨ / في الآية الكريمة (لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (١٨) الكهف) ما دلالة تقديم الفرار على الرعب؟ مع أن المنطق يكون الرعب أولاً ثم الفرار؟

الجواب رقم ٣٥٨٨ / الواو كما هو معلوم لا تفيد ترتيب ولا تعقيب وإنما الواو لمطلق الجمع فقط، عندما نقول دخل مُحَّد وأحمد لا يعني أن مُحَّد دخل أولاً، ليس بالضرورة، الكفار يقولون (إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٣٧) المؤمنون) لو أخذت على الترتيب معناها أنهم يؤمنون بالبعث لكنهم يقولون (وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) الترتيب أنهم يحيون ويموتون، **إذن**: الواو لا تفيد ترتيب ولا تعقيب، تحتمل هذا وذاك، أقبل مُحَّد وخالد، مُحَّد قبل أو خالد قبل أو الاثنين جاءا معاً تحتمل، **إذن** هنا ليس معنى ذلك أن الرعب جاء بعد الفرار ولم يقل (ثم) ليس هنالك ترتيب ولو قال ثم تفيد الترتيب والتراخي والفاء تفيد الترتيب والتعقيب والواو لمطلق الجمع، **إذن** أصل المسألة لعل السائل يظن أن المفروض الرعب أولاً ثم الفرار، الواو فقط لمطلق الجمع، يبقى لماذا جاء بهذا الترتيب؟ الواو لا تفيد الترتيب إذن ليس معنى الآية أن التولية قبل الرعب، ربنا تعالى يقدم مرة الأرض على السماء ومرة السماء على الأرض ومرة يقدم النفع على الضر ومرة الضر على النفع، التقديم يكون

حسب الأهمية وهنا يدخل هذا في باب التقديم والتأخير بحسب الأهمية. هم لماذا ذهبوا إلى الكهف؟ حتى لا يطلع عليهم الناس (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ (١٣) الكهف) خرجوا من القوم ليسلموا من الفتن، **إذن** المهم أن لا يطلع عليهم أحد ولا يعرفهم أحد، خرجوا فارين بدينهم من أذى قومهم فذهبوا إلى الكهف ودخلوا فيه من باب أنه آمن لهم، **إذن** المهم هو أن لا يطلع عليهم أحد، حتى لا يشي بهم حتى لا يؤتى بهم فيفتنون، ماذا يعنيهم الرعب؟ المهم ألا يتفرس فيهم أحد فيعرفهم هذا المهم أن يولي منهم فراراً أراد ربنا أن يحميهم فيوقع الهيبة فيهم فيفر منهم حتى لا يتفرس بهم فلا يعرفهم حتى يحميهم. إذن المهم ألا يتفرس فيهم أحد ولا يتصفح وجوههم لأن هذا هو المهم فقدم المهم (لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا) لا يمكث أمامهم طويلاً فلا يتفرس في وجوههم فيعرفهم، ثم الآن لو دخل واحد في غار ورأى أناساً مفتحة عيونهم وساكتين كانت أعينهم مفتحة طوال هذه المدة قالوا حتى لا تتلف وتبلى عيونهم لأنها لو كانت مغمضة طوال هذه المدة لكانت ذهبت عيونهم (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ (١٨)) (مفتحة عيونهم) هذا يصيب الإنسان بالرعب، تخيل لو أن لصوصاً دخلوا ورأوهم هكذا لامتلأوا بالرعب كما لو دخلوا مغارة فوجدوا فيها وحشاً أو حية لا يتفرسون فيها وإنما يهربون حتى أنهم لو تذكروا المشهد فيمتلئون بالرعب، هكذا يحصل يهرب ثم يتملى الأمر فيراه عظيماً فيمتلئ بالرعب فيشتد في الهرب، يكون هربه من تلقاء نفسه لأول مرة يرى فيها المنظر ثم يتخيل المنظر فيمتلئ رعباً ويهرب، والرعب أحياناً يوقف الإنسان يتملكه ولا يستطيع أن يهرب يتسمر مكانه، الذئب أحياناً إذا أتى إلى الفريسة تتسمر في مكانها ولا تستطيع الهرب، وقرأنا في التاريخ عندما احتل التتار بغداد كانوا يقولون للرجل إمكث مكانك حتى آتي بالسيف فأقتلك فيبقى مسمراً في مكانه من الرعب، قسم من الرعب يثبت وقسم يهرب، **في أهل الكهف هناك حكمة في الهرب ألا يتفرس بهم ولا يشي بهم أحد**، الكلب مثلهم والوصيد يعني الباب، قسم قالوا لم تبلى أجسامهم ولم تطل شعورهم وإنما استيقظوا كما ناموا وبقوا على حالهم. (د. فاضل السامرائي).

يقول ابن عطية في تفسيره: حفظ الله تعالى أهل الكهف على الحالة التي ناموا عليها، لتكون لهم ولغيرهم فيهم آية، فلم يبل لهم ثوب، ولا تغيرت صفة، ولا أنكر الناهض إلى المدينة إلا معالم الأرض والبناء، ولو كانت في نفسه حالة ينكرها لكانت عليه أهم، ولروي ذلك. وقد ذكر الله أن المطلع عليهم، يصاب بحالة من الخوف، ويمتلأ بالرعب، وذكر الامتلاء بالرعب بعد الخوف ليس لترتيب الوقوع، بل للإعلام بأن كلا الأمرين حصلا بسبب الاطلاع عليهم ورؤيتهم، وأخَّر الامتلاء بالرعب - أيضًا - للإشعار بأن الرعب لم يزل بالفرار كما هو المعتاد من حال الناس، أنظر: تفسير ابن عطية: (٣/ ٥٠٤ - ٥٠٥)، وتفسير أبي السعود: (٥/ ٢١٣).

ملاحظة /

وردت كلمة (فِرَارًا) في موضعين آخرين في السور (الأحزاب – نوح) ولاحظ اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك أنهما تطابقا فيهما بمجيء (إِلَّا) قبلهما:-

١- ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٣٥٨٩ / اضبط مواضع (وَكَذَٰلِكَ) في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٥٨٩ / وردت (وَكَذَٰلِكَ) مرتين:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ

يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ الكهف.

الضبط / كما تلاحظون أنَّ الآيتان قريبتان، ونضبطهما **بالتأمل للمعنى**:

الموضع الأول (وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡ) والموضع الثاني (وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ): أصحاب الكهف كانوا نائمين - فأولاً يتم إيقاظهم - : ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ وكما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أيقظناهم من تلك النَّومة التي تشبه الموت ﴿ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ ليكون بينهم تساؤلٌ عن مدَّة لبثهم.....الخ الآية، وبعدها تكون (وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ) أي كما أن الله بعثهم بعد طول رقدتهم كهيئتهم ساعة رقدوا، ليتساءلوا بينهم، فيزدادوا بعظيم سلطان الله بصيرة، وبحسن دفاع الله عن أوليائه معرفة (وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ) يقول: كذلك أطلعنا عليهم الفريق الآخر الذين كانوا في شكّ من قُدرة الله على إحياء الموتى، وفي مِرْية من إنشاء أجسام خلقه، كهيئتهم يوم قبضهم بعد البِلَى، فيعلموا أن وَعْد الله حق، ويُوقنوا أن الساعة آتية لا ريب فيها، وعندما عثر عليهم الناس تنازعوا في أمرهم.

سؤال رقم ٣٥٩٠ / كم مرة وردت (كَمْ لَبِثْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٠ / وردت (كَمْ لَبِثْتُمْ) مرتان في السور (الكهف - المؤمنون):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ المؤمنون: ١١٢ - ١١٣

فوائد /

١- معناها في الكهف: يسأل أصحاب الكهف بعضهم بعضًا: كم من الوقت مكثنا نائمين هنا؟ فقال بعضهم: مكثنا يوما أو بعض يوم، وقال آخرون التبس عليهم الأمر: فَوِّضوا عِلْم ذلك لله، فربكم أعلم بالوقت الذي مكثتموه.

٢- ومعناها في المؤمنون: ويُسْأَلُ الأشقياء في النار: كم بقيتم في الدنيا من السنين؟ وكم ضيَّعتم فيها من طاعة الله؟ (التفسير الميسر).

٣- جاءت (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) متصلة مباشرة بعدها في الكهف بينما في سورة المؤمنون جاءت بعد (فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) لأن المقام يتطلب ذلك بعدها بداية آية أتت (قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) وبعدها (فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ): أي: فاسأل الحُسَّاب الذين يعدُّون الشهور والأيام، أي في الكهف (كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) وفي المؤمنون (كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) ونضبط زيادة (فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٥٩١ / اضبط مواضع (أَحَدَكُمُ - أَحَدُكُمْ - أَحَدُكُمَا)؟.

الجواب رقم ٣٥٩١ / المواضع هي:-

١- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ

مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

٥- ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ يوسف.

٦- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الحجرات.

٨- ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بدال مفتوحة (أَحَدَكُمُ): تكررت خمس مرات في السور (البقرة الموضع الأول – المائدة – الأنعام – الكهف – المنافقون) وعلامتها أن يأتي قبلها الحضور أو المجيء أو البعث أو الإتيان: (حَضَرَ) موضعي البقرة والمائدة (وقد تم ضبطهما في السؤال ١٥٣٨)، (جَآءَ) في الأنعام، (فَٱبْعَثُوٓا۟) في الكهف، (يَأْتِىَ) في المنافقون.

٢- أما (أَحَدُكُمْ) وردت مرتين في (البقرة الموضع الأول – الحجرات) وقبلها إرادة وحب: (أَيَوَدُّ) أي يريد من الإرادة، و (أَيُحِبُّ) في الحجرات، وممكن نضبط هذي الموضعين فقط وفيما عداهما بدال مفتوحة (أَحَدَكُمُ).

٣- وأخيرا موضع (أَحَدُكُمَا) بالتثنية ودال مضمومة وردت مرة واحدة في سورة يوسف وهي الوحيدة في القرآن، ونربط ضمة الدال منها مع ضمات الحروف من اسم السورة (يُوسُف)

سؤال رقم ٣٥٩٢ / كم مرة وردت (إِلَى الْمَدِينَةِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٢ / وردت (إِلَى الْمَدِينَةِ) مرتان في السور (الكهف - المنافقون):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

في الكهف لما بعثوا أحدهم إلى المدينة كي يأتيهم بطعام، أما في المنافقون: يقول هؤلاء المنافقون: لئن عُدْنا إلى " المدينة " ليخرجنَّ فريقنا الأعزُّ منها فريق المؤمنين الأذل, ولله تعالى العزة ولرسوله ﷺ, وللمؤمنين بالله ورسوله لا لغيرهم, ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك؛ لفرط جهلهم.

سؤال رقم ٣٥٩٣ / اضبط مواضع (فَلْيَنظُرْ - فَلْيَنظُرِ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامٗا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٖ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ ﴾ عبس.

٤- ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ ﴾ الطارق.

الضبط /

١- (فَلْيَنظُرْ) براء ساكنة مرتين: نضبطها بهذه الجملة الإنشائية (**فَلْيَنظُرْ في كهف الحجاج**) وكلاهما وردا في سياق الآيات فاجعلها علامة لك، ومعناها في الكهف: أيَّ أهل المدينة أحلُّ وأطيب طعامًا؟ فليأتكم بقوت منه، وليتلطف في شرائه مع البائع حتى لا ننكشف، ويظهر أمرنا، ومعناها في الحجر: من كان يعتقد أن الله تعالى لن يؤيد رسوله محمدًا بالنصر في الدنيا بإظهار دينه, وفي الآخرة بإعلاء درجته, وعذابِ مَن كذَّبه، فليَمدُدْ حبلا إلى سقف بيته وليختنق به نفسه, ثم ليقطع ذلك الحبل، ثم لينظر: هل يُذْهِبَنَّ ذلك ما يجد في نفسه من الغيظ؟ فإن الله تعالى ناصرٌ نبيه محمدًا ﷺ لا محالة.

٢- (فَلْيَنظُرِ) براء مكسورة وردت مرتين كلاهما صدر آية وكلاهما في **جزء عمَّ** في السور (عبس – الطارق) وبعدها جاء (ٱلْإِنسَٰنُ): وبعده في عبس (إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ) وبعده في الطارق (مِمَّ خُلِقَ): الهمزة من (إِلَىٰ) قبل الميم من (مِمَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط العين من كلمة (طَعَامِهِۦٓ) مع عين

عبس ونربط القاف من كلمة (خُلِقَ) مع قاف الطارق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٥٩٤ / كم مرة وردت (إِذًا أَبَدًا)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٤ / وردت (إِذًا أَبَدًا) مرتان كلاهما في سورة الكهف:-

١- ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾ الكهف: ٢٠ - ٢١

٢- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الكهف: ٥٧ - ٥٨

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (تُفْلِحُوٓا۟) وقبلها في الموضع الثاني (يَهْتَدُوٓا۟): التاء من (تُفْلِحُوٓا۟) قبل الياء من (يَهْتَدُوٓا۟) على قاعدى الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في الموضع الأول (وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ) نربط الواو واللام من كلمة (وَكَذَٰلِكَ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول) وعليه تكون (وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ) وردت بعدها في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٣٥٩٥ / اضبط مواضع (أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٥ / وردت (أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) مرتان في السور (الكهف - القصص):-

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾ الكهف.

٢- ﴿فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الكهف (وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ) وبعدها في القصص (وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ): الهمزة من كلمة (وَأَنَّ) قبل الواو من (وَلَٰكِنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وفي غير هذين الموضعين وردت بهمزة مكسورة (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) تكررت ثمان مرات في السور (يونس ٥٥ – الروم ٦٠ – لقمان ٣٣ – فاطر ٥ – غافر موضعان ٥٥ و ٧٧ – الجاثية ٣٢ – الأحقاف ١٧) ولا داعي لحصرها، المهم أنه حصرت موضعي (أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ).

سؤال رقم ٣٥٩٦ / كم مرة وردت كلمة (يَتَنَازَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٦ / وردت كلمة (يَتَنَازَعُونَ) مرتان في السور (الكهف - الطور):-

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١﴾ الكهف.

٢- ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ٢٣﴾ الطور.

الضبط /

بعدها في الكهف (بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡ) وبعدها في الطور (فِيهَا كَأۡسٗا): الباء من

(بَيْنَهُمْ) قبل الفاء من (فِيهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الهاءات من كلمتي (بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

في سورة الطور (يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ (٢٣)) التنازع يكون في شيء شاق وقد نُهينا عن التنازع (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ (٤٦) الأنفال) فهل التنازع في الدنيا مذموم وفي الآخرة محمود؟

التنازع هنا ليس معناها الخصومة كما في الدنيا وإنما تعني التبادل أحدهم يعطي الآخر حتى في الدنيا نقول نتنازع الكؤوس أي نتبادلها. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٣٥٩٧ / اضبط مواضع (بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ – أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٧ / المواضع كما هي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- الأصل في القرآن الكريم أن ترد بهذه الصيغة (أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ) تكررت ثلاث مرات في السور (طه – الأنبياء – المؤمنون) ولاحظ السور متقاربة بالترتيب (طه والأنبياء متتاليتان)، أما (بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ) فوردت مرة واحدة في سورة الكهف ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- تقدمت (بَيْنَهُمْ) على (أَمْرَهُمْ) في الكهف: للدلالة على الإتصال بين التنازع في الأمر والذي قبله وهو العثور عليهم.

٣- في الأنبياء (وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ) وفي المؤمنون (فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ): من حيث المعنى فإن الفاء تفيد السرعة والتعقيب وما ورد في المؤمنون من الأقوام السابقة مع رسلهم لم يُرى منهم صبر ولا تريث بل اعترضوا على الرسل من أول وهلة.

ثانياً: من حيث السياق فلا يصلح في المؤمنون إلا بالفاء ولا يصلح في الأنبياء إلا بالواو وأنظر في الأنبياء: (وَلُوطًا - وَنُوحًا - وَدَاوُودَ - وَعَلَّمْنَاهُ - - وَلِسُلَيْمَانَ – وَأَيُّوبَ – وَإِسْمَاعِيلَ - وَذَا النُّونِ – وَزَكَرِيَّا - وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ثم جاءت " وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ")، وفي المؤمنون (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ - فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ - فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ - فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ - فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا - فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ - فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا – فَكَذَّبُوهُمَا – ثم جاءت " فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ")، وأيضًا نضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٤- في المؤمنون بزيادة كلمة (زُبُرًا) وهي موطن وحيد منفردا، أي أحزاب متخالفين ومتفرقين، ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

في طه قال (فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى (٦٢)) وفي الكهف (إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا (٢١)) الأمر في سورة طه يتعلق بأمر موسى وفرعون وقومه في مغالبة موسى تناظروا، تشاوروا ماذا سنفعل؟ وهذا الكلام جعلوه سراً (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى) حتى لا يطلع عليه موسى ولا غيره هو سرّ **إذن** الأمر هنا مهم، بينما في الكهف (إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ) **أمر الفتية وأمر الناس كلهم مؤمنون**، الفتية ماتوا والقرية كلها مؤمنون الأمر واحد وليس هنالك سر في الأمر، أمر الفتية وأمر الناس كله واحد فهم كلهم مؤمنون.

في طه قدّم الأمر لخطورته وأهميته هم يتشاورون ماذا نفعل في هذا الأمر؟ ما هو الأمر؟ كيف نفعل؟ بينما في سورة الكهف الأمر ليس مهماً فالفتية ماتوا ليس هنالك ما يدعو لذلك والناس يتشاورون فيما بينهم والناس كلهم مؤمنون.

فائدة أخرى /

(فَتَنَازَعُوا) الواو: الضمير يعود على السحرة، قدَّمَ (أَمْرَهُم) لأنَّه المقصود به موسى وهارون فهو الأهم، أما (إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ) الواو: الضمير يعود على الطوائف المتنازعة في أهل الكهف فقدم (بَيْنَهُمْ) لأنَّ المقصود به ما وقع بين الطوائف من خلاف في شأن أهل الكهف.

سؤال رقم ٣٥٩٨ / أين وردت كلمة (ابْنُوا)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٨ / وردت كلمة (ابْنُوا) مرتان في السور (الكهف - الصافات):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في الكهف: قال فريق من المطَّلِعين على أصحاب الكهف: ابنوا على باب الكهف بناءً يحجبهم، واتركوهم وشأنهم، ربهم أعلم بحالهم.

٢- في الصافات: فلما قامت الحجة على قوم إبراهيم لجؤوا إلى القوة وقالوا: ابنوا له بنيانًا واملؤوه حطبًا، ثم ألقوه فيه.

٣- بعدها في الكهف (عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا) وبعدها في الصافات (لَهُۥ): العين من كلمة (عَلَيْهِم) قبل اللام من كلمة (لَهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وكلمة

(عَلَيْهِم) أي على أصحاب الكهف، و (لَهُۥ) أي لإبراهيم عليه السلام.

٤- كلمة (بُنْيَٰنًا) وردت بعدهما في الموضعين ولم ترد في غيرهما من القرآن فانتبه.

سؤال رقم ٣٥٩٩ / اضبط ترتيب الأعداد في آية الكهف ٢٢: (ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ - خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ - سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٥٩٩ / الآية هي:

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

الضبط /

الواو لم ترد إلا مع **الثمانية** (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)، وقوله تعالى: (ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ) و (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ) و (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) وقوله بزيادة الواو؟ . **جوابه: من وجهين:**

الأول: أن الواو عاطفة على فعل مقدر معناه: صدقوا وثامنهم كلبهم.

الثاني: أن كل واحد من القولين المتقدمين بعده قول آخر في معناه فكأن الكلام لم ينقض، والثاني غاية ما قيل: وليس بعده قول آخر، فناسب ذلك مجيء الواو العاطفة المشعرة بانقضاء الكلام الأول، والعطف عليه.

فائدة /

القدامى المفسرون ذكروها قالوا هذه الواو تدل على أن اتصافهم هذا هو الأمر الثابت لصحيح وأن هذا القول هو الحق، قولين قال رجماً بالغيب (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ) إذن هذا الغيب أسقطهم وأبطل القولين ويقول و (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) لم يقل رجماً بالغيب، وقال (قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) **إذن**: هناك من يعلمهم (مَّا

يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) ابن عباس قال أنا من القليل. هذه الواو تدل على التأكيد والاهتمام وأن هذا الأمر هو الصح، هو اليقين لأن الواو يؤتى بها في مواطن الاهتمام والتوكيد والتحقيق، قال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٢) التوبة) القدامى قالوا أدخل الواو على الناهون لأن كل ما سبق من الصفات يأتي بها الإنسان لنفسه لا يتعلق بالغير (عابد، حامد، سائح، راكع، ساجد) أما الناهون فتتعلق بالغير وهناك احتمال أن يلاقي بها من الأذى. **الواو هي عاطفة ويؤتى بها للاهتمام** ولذلك النحاة عندهم قاعدة " إذا تباعد معنى الصفات فالعطف أحسن" (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) الحديد) الأول نقيض الآخر والظاهر نقيض الباطن، **إذن**: إذا تباعدت الصفات من حيث المعنى، وقال (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ (١٣) القلم) لم يستعمل الواو لأن الصفات كلها في سياق واحد. وقسم من النحاة قال - وضعّفوا هذ الرأي — أن هذه الواو هي **واو الثمانية** وقال النحاة هذا قول ضعيف. هم يقولون في العدّ يعدون من واحد إلى سبعة ثم يقولون وثمانية لكن النحاة قالوا هذا قول ضعيف لا يُعبأ به. نقرأ في كتب النحو (للأخفش) ويقال هذا قول ضعيف، كل ما يقوله النحاة فيه الضعيف وفيه القوي وفيه الراجح والمرجوح. الواو هي للتأكيد على أن هذا القول الصح، والزمخشري قال " هذه الواو التي تفيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر" (هذا الكلام ورد في كتابه الكشّاف) والنحاة يعترضون على شيء واحد في هذا التعبير وهو "تأكيد لصوق الصفة بالموصوف" من حيث سبعة وثامنهم كلبهم (هذه واو الحال وليست واو الصفة) ليس عندنا واو صفة، و (وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) هذه جملة ثانية، جملة حالية، قالوا هذه الواو واو الحال وهذه الواو لا تقع في الجمل بين الصفة والموصوف تقع واو الحال والزمخشري عندما قال انطلق من أن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، (سَبْعَةٌ) نكرة

فقال هذه صفة والجمهور يؤيدونه فيما ذهب إليه من حيث الدلالة. (د. حسام النعيمي).

سؤال رقم ٣٦٠٠ / كم مرة وردت كلمة (رَابِعُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٠ / وردت (رَابِعُهُمْ) مرتان في السور (الكهف - المجادلة):-

١- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في الكهف في عدد أصحاب الكهف، وفي المجادلة: ما يتناجى ثلاثة مِن خلقه بحديث سرٍّ إلا هو رابعهم بعلمه وإحاطته, ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقلُّ من هذه الأعداد المذكورة ولا أكثرُ منها إلا هو معهم بعلمه في أيِّ مكان كانوا.

٢- لاحظ الأعداد (ثَلَاثَةٌ) و (خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ) في الكهف و (ثَلَاثَةٍ) (وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) في المجادلة.

٣- بعدها في الكهف (كَلْبُهُمْ) نربط الكاف والهاء منها مع الكاف والهاء من الكهف، وفي المجادلة جاءت في النجوى (جيم النجوى مع جيم المجادلة) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٠١ / اضبط مواضع (قُل رَّبِّي أَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠١ / وردت (قُل رَّبِّي أَعْلَمُ) مرتان في السور (الكهف – القصص بداية آخر صفحة من السورة):-

١- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ﴾ القصص: ٨٥

الضبط /

بعدها في الكهف (بِعِدَّتِهِم) وبعدها في القصص (مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ): الباء من كلمة (بِعِدَّتِهِم) قبل الميم من كلمة (مَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٠٢ / كم مرة وردت (إِلاَّ قَلِيلٌ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٢ / وردت (إِلاَّ قَلِيلٌ) أربع مرات في السور (النساء – التوبة – هود – الكهف):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ الكهف.

الضبط /

في التوبة وهود (اشتركتا بحرف الواو) جاءت فيها (إِلَّا قَلِيلٌ) ختام آية، بينما في النساء والكهف (ليس في اسميهما حرف الواو) جاءت فيهما (إِلَّا قَلِيلٌ) في سياق الآيات فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٣٦٠٣ / كم مرة وردت كلمة (ظَاهِرًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٣ / وردت كلمة (ظَاهِرًا) مرتان في السور (الكهف - الروم):-

١- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الروم.

فائدة /

١- معناها في الكهف: الكلام موجهٌ للرسول الكريم ﷺ بأن يقول ربي هو الأعلم بعددهم ما يعلم عددهم إلا قليل من خلقه فلا تجادل أهل الكتاب في عددهم إلا جدالا ظاهرًا لا عمق فيه، بأن تَقُصَّ عليهم ما أخبرك به الوحي فحسب، ولا تسألهم عن عددهم وأحوالهم؛ فإنهم لا يعلمون ذلك.

٢- ومعناها في الروم: وعد الله المؤمنين وعدًا جازمًا لا يتخلف, بنصر الروم النصارى على الفرس الوثنيين, ولكن أكثر كفار "مكة" لا يعلمون أن ما وعد الله به حق, وإنما يعلمون ظواهر الدنيا وزخرفها, وهم عن أمور

الآخرة وما ينفعهم فيها غافلون, لا يفكرون فيها. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٦٠٤ / أذكر مواضع (مِنْهُمْ أَحَدًا) والتي وردت فقط في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الكهف.

فائدة /

١- الموضع الأول: ولا تسأل يا أيها الرسول أهل الكتاب عن عدد أصحاب الكهف وأحوالهم؛ فإنهم لا يعلمون ذلك.

٢- الموضع الثاني: واذكر لهم أيها الرسول يوم نُزيل الجبال عن أماكنها وتبصر الأرض ظاهرة ليس عليها ما يسترها مما كان عليها من المخلوقات، وجمعنا الأولين والآخِرين لموقف الحساب، فلم نترك منهم أحدًا. (التفسير الميسر).

٣- **إذن**: في الأول عدم سؤال أي أحد عن عدد وأحوال أصحاب الكهف، والثاني موقف يوم الحساب لم يُترك أي أحد، وبما أنه يوم الحساب فجاء بعدها ما يُناسبها وإكمالاً للمعنى (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ...).

سؤال رقم ٣٦٠٥ / اضبط مواضع (نَسِيتَ - نَسِيتُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٥ / وردت باختلاف تشكيلات **التاء** فيها فقط في سورة الكهف:-

١- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ﴿٦٣﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا ﴿٧٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- الأول بفتح التاء (نَسِيتَ) والموضعين الثاني والثالث بالضم (نَسِيتُ) والفتح مقدمٌ على الضم.

٢- الأول قبلها (رَّبَّكَ) وبعدها (عَسَىٰٓ) لاحظ الكلمات أحرفها مفتوحة ونربطها مع فتحة التاء من (نَسِيتَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وإعرابها: نسي فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (نَسِيتَ) في محل جر مضاف إليه.

٣- الموضع الثاني: قال مرافق موسى عليه السلام (فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ) وإعرابها (فَإِنِّي) الفاء عاطفة وإن واسمها والجملة معطوفة (نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ) ماض وفاعله ومفعوله والجملة خبر، جاء بعدها (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ) نربط ضمة الهاء منها مع ضمة التاء من (نَسِيتُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- الموضع الثالث: (قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي) لاحظ ضمات التاء في الكلمات (لَا تُؤَاخِذۡنِي) قبلها و (وَلَا تُرۡهِقۡنِي) بعدها ونربطهما مع ضمة التاء من (نَسِيتُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة،.

سؤال رقم ٣٦٠٦ / اضبط مواضع (عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي - عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- لما جاء ذكر الرب قبلها في آية الكهف (وَٱذۡكُر رَّبَّكَ) تأخرت في (عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي)، ولمَّا لم يرد قبلها في آية القصص تقدم ذكر الرب فيها (عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي).

٢- تقدمت (يَهۡدِيَنِ) في الكهف وتأخرت (يَهۡدِيَنِي) في القصص: نربط الهاء من (يَهۡدِيَنِ) مع هاء الكهف (**أي هنا تقدمت**) وعلى قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وليس في اسم القصص حرف الهاء فتأخرت (يَهۡدِيَنِي).

٣- (يَهۡدِيَنِ) بحذف الياء في الكهف، وبإثباتها (يَهۡدِيَنِي) في القصص: ذلك أن المقام في القصص أن يُلصق الإنسان بمن يحميه ويُلقي بنفسه كلها عليه، ويلتجأ إلى من ينصره، ويأخذ بيده بكل أحاسيسه ومشاعره: لأنَّ موسى عليه السلام خرج من المدينة خائفاً يترقب، فارّاً من بطش فرعون وجنوده، فالتجأ إلى ربه إلتجاء الخائف الوجل طالباً منه أن يهديه السبيل لذا أظهر الياء (يَهۡدِيَنِي) دلالة على كمال الإلتجاء وإلقاء النفس كلها أمام خالقها، وننظر من ناحية أخرى أن ياء المتكلم دار في القصص كثيراً، وكلمة (يَهۡدِيَنِي) بإثبات الياء هي

الوحيدة في القرآن في آية القصص فانتبه، والدليل أن (يَهْدِيَنِ) وردت مرتين في الكهف والشعراء ثاني موضع، وبالسين (سَيَهْدِيَنِ) وردت ثلاث مرات في الشعراء أول موضع - الصافات – والزخرف، كلها بحذف الياء.

سؤال رقم ٣٦٠٧ / ما الفرق بين العام والسنة؟.

الجواب رقم ٣٦٠٧ / الفرق بين العام والسّنة من حيث المعنى: سنة هي كلمة مفردة وجمعها سنين وسنوات، وهي وحدة زمن تدل على الأيام التي فيها قحط وشدة ومعاناة وشر، وعام هي كلمة مفردة وجمعها أعوام، وهي الأيام التي فيها رخاء وخير وراحة، من حيث الاستخدام تعتبر لغة القرآن الكريم هي اللغة العربيّة الفصيحة والدّقيقة للكلمات، وسأوضّح الفرق ما بين العام والسّنة من خلال آيات القرآن الكريم.

استخدمت كلمة سنة في القرآن الكريم تسع عشرة مرة؛ حيث وردت مفردة في سبع آيات، ووردت اثنتا عشرة مرة في صيغة الجمع، وأمّا كلمة عام استخدمت مفردة في سبع آيات ولم تذكر في صيغة الجمع في القرآن الكريم؛ فأعوام السّرور ليست كثيرة على الإنسان، ففي العام والسّنين حكمة في حث الإنسان على الصّبر على المعاناة، فلولا المعاناة لما استمرت الحياة؛ فطعم الراحة يأتي بعد التّعب والمعاناة، وفي هذا تذكير للإنسان أيضاً بالعمل، تستخدم كلمة سنة في الأيام التي فيها خير وشر وجهد وحزن، وأمّا كلمة عام فتطلق على الأيام التي فيها خير؛ فالعام يحمل الخير الكثير والسرور، ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى (تزرعون سبع سنين دأباً)؛ فالزرع يحتاج إلى جهد وتعب ومعاناة، وقوله تعالى(ثمّ يأتي عام فيه يُغاث الناس)؛ فالعام فيه فرج وإغاثة من المعاناة التي مرّت في سبع سنين صعبة، استخدمت كلمة عام مع فعل الرضاعة (وفصاله في عامين)؛ حيث تشعر المرأة بسعادة وسرور عند رضاعة الطفل، وكذلك يرضع الطفل في عامين حتى يستفيد من حليب أمه، واستخدمت كلمة سنة في قوله تعالى(حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) فذكرت كلمة سنة دون عام وفي هذا

دليل على أنّ السنة يتعلّم فيها الإنسان ويعاني، وأما في هذه الآية (فأماته الله مئة عام ثم بعثه)، جاءت كلمة عام مع الموت، ولم تذكر كلمة سنة لأنّ الموت فيه راحة ورخاء وليست فيه معاناة.

ويقول الدكتور حسام النعيمي: العام هو لما فيه خير والسنة لما فيه شر. العلماء يقولون الغالب وليست مسألة مطلقة. لكن في الإستعمال القرآني أحياناً يستعمل (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) (ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) الزرع فيه جهد في هذه السنين. في قصة نوح (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) كأن الخمسين عاماً هي الخمسين الأولى عام الأولى من حياته التي كان مرتاحاً فيها وبقية السنين الـ ٩٥٠ كان في مشقة معهم حتى بلغ أن يقول (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا) هذه تجربة. هذا الغالب ومن أراد أن يلتزم الإستعمال القرآني يحرص على إستعمال السنة في جدب وقحط والعام لما فيه خير لكن إذا وجد شاعر يستعمل نصاً عن السنة مختلف لا يستغرب.

في سورة الكهف ذكر القرآن (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) لم يقل وازدادوا تسعة أعوام، بعض الحاسبين يقول هذه ٣٠٠ سنة في الميلادي توافق ٣٠٩ في الهجري. إذا جاءت موافقة فهي موافقة لكن هي لون من ألوان التعبير أن يقول ثلاثمئة وازدادوا تسعا. لما كانوا يعانون منه وقد يقول القائل لم تكن كلها سنين قحط. الأمر ليس هذا ولكنه الغالب.

فائدة /

القرآن مليء بالمعجزات اللغوية لا يستطيع إنس ولا جن أن يحصرها فقط يستطيع أن يشير إلى (بعض) من هذه المعجزات. فنجد أن التعبير الواحد قد ترى فيه إعجازاً لغوياً جمالياً وترى فيه في الوقت نفسه إعجازاً علمياً أو إعجازاً تاريخياً أو إعجازاً نفسياً أو إعجازاً تربوياً أو إعجازاً تشريعياً أو إعجازاً عددياً أو غير ذلك، هذا الموضوع يناقش صورة من صور دقة القرآن في اختيار الكلمات والألفاظ، لا يوجد في القرآن الكريم مترادفات لغوية أبدا فكل كلمة يتم إختيارها بدقة فائقة لتخدم غرض

ما أو لتوصف حالة أو وضع معين، مثال ذلك: ما هو الفرق بين (**السنة** ، **العام** ، **الحول** ، **الحجة**):

أولاً: (**السنة**) هي ١٢ شهرا من الألم و العذاب و المعاناة، مثال ذلك قوله تعالى عن قصة سيدنا يوسف عليه السلام في تأويل رؤيا ملك مصر:{ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ} يوسف:٤٧ {...فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ } يوسف:٤٢. والملاحظ أن لفظة السنين تستخدم دائماً بغرض التعبير عن العدد، فهي قد ارتبطت بعدد، إما صريح كما في ألف سنة، أو غير صريح كما في (وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)، أو بذكر كلمة (عدد) نفسها كما في (ولِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ)، ومن هنا نستطيع أن نقول إن استخدام لفظة (سنة) ولفظة (سنين) يكون مترافقاً مع الشدة والمعاناة في حين لا يستخدم (العام) لذلك، مثل (فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ)، ومثل (مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً) والملاحظ أنها دائماً تكون بغرض العدد.

ثانياً: (**العام**) هو ١٢ شهرا من الرخاء و الراحة، خير مثال على ذلك بقية ما قاله سيدنا يوسف في تأويل رؤيا ملك مصر بعد أن وضح أنَّ هناك سبع سنين شديدة ثم بعدها يأتي عاماً من الرخاء:{ ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ } يوسف:٤٩، وقولنا (كل عام وأنتم بخير) صحيح فإذا فهمت هذا الفرق في المعني بين سنة وعام سوف تستنتج أنَّ النبي (نوح) عليه السلام أمضى مع قومه [١٠٠٠ + ٥٠] و ليس ٩٥٠ (كما يعتقد الكثيرون) و السبب قوله تعالى:{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ } العنكبوت:١٤، و لا يجوز طرح العام من السنة، فالآية الكريمة توضح أنَّ نوح قد أمضى [١٠٠٠ سنة من المعاناة مع قومه] إلا [٥٠ عاما من الراحة عاشها بعد الطوفان] لذلك أمضى نوح مع قومه [١٠٠٠ سنة] + [٥٠ عاما] = ١٠٥٠ وليس ٩٥٠، لمزيد

من التوضيح لو كان القصد ٩٥٠ لقال: ألف سنة إلا خمسين سنة، فالأعوام الخمسين المستثناة هي المدة التي لم يعاني فيها نوح شدة بعد غرق قومه، وكذلك بتأمل الآيات التي وردت فيها لفظ " عام " نجد أن ذكر " العام" فيها إنما هو لتحديد المدة، سواء اقترنت المدة بعدد مثل (مائة عام)، أو لم تقترن بعدد مثل (بعد عامهم هذا)، فالآيات تريد إبراز وإظهار المدة أكثر من إظهار العدد، فقوله (فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ) ثم قوله (بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ) يؤكد على تحديد مدة قدرها مئة عام وليس كما ظن عزير حين قال (لبثت يوماً أو بعض يوم) وقوله تعالى (فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) فيه توضيح أكثر الى أن المقصود هو تحديد المدة بحيث أنه بعد انقضائها فلا يجوز للمشركين أن يقربوا المسجد الحرام . ولعل في قوله تعالى (وفصاله في عامين) أوضح مثال على تحديد مدة فصال الطفل عن والدته. مما سبق نستطيع فهم الفرق الدقيق في المعنى بين السنة والعام، حيث تستخدم السنة للعدد ولوصف الشدة والمعاناة، ويستخدم العام لتحديد المدة ولا يترافق معه شدة.

ثالثاً: (الحول): هو انقضاء (١٢ شهر) في نفس التاريخ الذي بدأت منه. تماما كما هو الحال في شروط زكاة المال نقول: " حال عليه الحول " أي مضى عليه ١٢ شهر منذ أن بلغ المال النصاب. ذكر الحول في القرآن الكريم مرتين: مرة بصيغة (حول): { وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ.. }البقرة:٢٤٠، ومرة في صيغة (حَوْلَيْنِ) في قوله تعالى:{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ...} البقرة:٢٣٣، ونلاحظ أنه في المرتين قد ارتبط بالولادة مرة وارتبط بالموت مرة. وحيث أن الولادة تحدث في كل وقت من العام فقد حددت الآية مدة الرضاعة بسنتين منذ وقت الولادة والى مدة تنتهي في مثل ذلك الوقت بعد سنتين، وبتعبير آخر حتى يحول الحول على المولود مرتين. وكذلك الموت يحدث في كل وقت من أوقات العام فقد حددت الآية مدة بقاء الزوجة الأرملة في بيت زوجها منذ وفاته

وحتى تمام مرور سنة أي حتى يحول عليها الحول. ومن ذلك نستطيع فهم تعبير الآيتين (الحول ، حولين) بأنه انقضاء سنة في نفس التاريخ الذي بدأت منه.

وهنالك لفتة بارعة بهذا الإعجاز اللغوي في إختيار كلمة " حول " في مسألة الرضاعة دون غيرها من الكلمات يقود إلى إعجاز آخر وهو الإعجاز العلمي الذي أثبت أن أقل مدة الحمل هي ستة أشهر. كما في قوله تعالى عن الطفل الصغير في هذه الآيات الثلاث: { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ... } البقرة:٢٣٣، و { وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ... } لقمان :١٤، و{ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا... }الأحقاف:١٥، من الآية الأولى قال: "حولين" و في الثانية قال: " عَامَيْنِ".

إذن: الحول = العام (في عدد الشهور كلاهما يساوي ١٢ شهر).

من الآية الأولى والثانية: الرضاعة = ٢٤ شهر، من الآية الثالثة: الحمل + الرضاعة = ٣٠ شهرا بالتعويض: الحمل + ٢٤ = ٣٠ وبالتالي الحمل =٣٠-٢٤=٦ شهور.

ومن هنا أثبت القرآن الكريم أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وهو استنباط قوي صحيح، إستدل به سيدنا علي ﷺ ووافقه عليه عثمان وجماعة من الصحابة ﷺ. وأكدته كثيرا من كتب التفسير المعروفه والموثوقة (مثل تفسير بن كثير) وكذلك أثبت العلم الحديث أنَّ في ستة أشهر يكون الطفل مكتمل النمو، بل رأينا بأُم أعيننا أطفال يُولدون مبكرا في ستة شهور (يوضعون في حضانات في كثير من الأحيان) ويعيشون طبيعي كبقية الأطفال.

أُحبُّ الإشارة هنا إلى رأي آخر مخالف من بعض إخواننا الباحثون والمجدِّدون بقولهم أن " الحول " هو عشرة أشهر ونصف الشهر بعد افتراضهم أنَّ فترة الحمل هي تسعة أشهر، وهذا الرأي لا يتفق عليه الكثير من العلماء لأسباب كثيرة أهمها أنَّ تناقضه مع موضوع زكاة المال، والله تعالى أعلى وأعلم.

رابعاً: (**الحجة**) هي موعد المواسم، لذلك نقول [موسم الحجّ]، فالحجة هي الفترة الزمنية منَ الموسم إلى الموسِم التالي، وهي تشير إلى الأجل وذلك في سورة القصص حين قال شيخ مدين (الرجل الصالح .. الشيخ الكبير والد الإمرأتين) لموسى عليه السلام { قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ } القصص: ٢٧، أي أنْ يعمل عنده حتى يأتي موسم ولادة الغَنَم ٨ أو ١٠ مرّات أيما الأجلين يختار موسى.

وقد استخدمت الآية لفظة (حِجَجٍ) للتعبير عن عدد السنين وعن تحديد المدة في آن معاً، وقد سبق أن قلنا أنَّ لفظة (السنين) استخدمت للتعبير عن العدد بينما استخدمت لفظة (العام) للتعبير عن تحديد المدة، أما القضية التي تبرزها لنا هذه الآية فهي عقد استئجار شفوي يبرم بين شيخ مدين كطرف أول وبين موسى كطرف ثاني، يتفق فيه الطرفان على أن يزوّج الطرف الأول ابنته الطرف الثاني مقابل أن يعمل الطرف الثاني لدى الطرف الأول مدة محددة قدرها ثماني سنوات. ولأن صيغة العقد تقتضي الدقة، فإن كل سنة تكون حجة على الطرف الثاني قبل أن تنقضي، وحجة على الطرف الأول حين تنقضي، ولذلك جاء التعبير عن السنة بالحجة.

كما أن الآية الكريمة تظهر لنا معلومة أخرى لا يعلمها معظم الناس، فمن خلال استخدام تعبير (ثَمَانِيَ حِجَجٍ) ندرك أن فريضة الحج كانت موجودة في ذلك العصر، وكان الناس يحجون البيت الحرام، ذلك أن عصر موسى متأخر بضعة قرون عن عصر إبراهيم عليهما السلام، وكما نعلم فإن إبراهيم عليه السلام هو الذي أذَّن في الناس بالحج. وهذا يعني أن اللفظة تخدم معنيين في وقت واحد فلا يغني استخدام السنة ولا العام ولا الحول عنها.

أخيرا أختم بما بدأت به وهو أن القرآن الكريم هو كلام الله مليء بالاسرار والمعجزات التي لا حصر لها، فالإعجاز أمر متعدد النواحي متشعب الإتجاهات ومن المتعذر أن ينهض لبيان الإعجاز القرآني شخص واحد ولا حتى جماعة في زمن ما

مهما كانت سَعَةُ علمهم واطلاعهم وتعدد اختصاصاتهم إنما هم يستطيعون بيان شيء من أسرار القرآن في نواح متعددة حتى زمانهم هم، ويبقى القرآن مفتوحاً للنظر لمن يأتي بعدنا في المستقبل ولما يجدّ من جديد، وسيجد فيه أجيال المستقبل من ملامح الإعجاز وإشاراته ما لم يخطر لنا على بال، { أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا } النساء: ٨٢، كلّ هذا والله تعالى أعلى وأعْلَم.

سؤال رقم ٣٦٠٨ / اضبط مواضع (اللَّهُ أَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٨ / وردت (اللَّهُ أَعْلَمُ) خمس مرات في السور (الأنعام – هود – الكهف – الحج – الممتحنة):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ١٢٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣١ ﴾ هود.

٣- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٦ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٦٨ ﴾ الحج.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ...... ١٠ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- موضع الأنعام مشهور وهو وحيد بتتابع اسم الجلال (الله): (ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ) فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في هود (بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ) نربط الهاء من كلمة (أَنفُسِهِمْ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- قبلها في الكهف (قُلِ) وقبلها في الحج (فَقُلِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ومعناها في الكهف ان الله وحده يعلم كم لبث أصحاب الكهف في الكهف، وفي الحج سبقها كلمة (جَٰدَلُوكَ) نربط الجيم منها مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وفي الممتحنة في امتحان المهاجرات في إيمانهن (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ) نربط الميم والنون من كلمة (بِإِيمَٰنِهِنَّ) مع الميم والنون من الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت بالواو (وَٱللَّهُ أَعْلَمُ) تسع مرات في السور (آل عمران موضعان ٣٦ و ١٦٧ – النساء موضعان ٢٥ و ٤٥ – المائدة ٦١ – الأنعام ٥٨ – يوسف ٧٧ – النحل ١٠١ – الإنشقاق ٢٣) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٦٠٩ / اضبط مواضع (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ)(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- نجد أنه في سورة مريم والتي في اسمها تكرر حرف الميم جاء فيها قوله تعالى:

(أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) فتقدمت كلمة (أَسْمِعْ) التي بها حرف الميم وجاءت الكلمة التالية لها أيضا بها حرف الميم (بِهِمْ) وتأخرت كلمة (وَأَبْصِرْ).

٢- بينما في سورة الكهف والتي ليس في اسمها حرف الميم تأخرت الكلمة التي بها ميم وتقدمت كلمة (أَبْصِرْ) ولم تأت كلمة (بِهِمْ) ولكن جاءت كلمة (بِهِۦ) التي أيضا ليس بها حرف الميم، والضمير (بِهِۦ) عائدٌ إلى الله سبحانه في الكهف، بينما الضمير (بِهِمْ) عائدٌ إلى الذين كفروا كما في الآية قبلها (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

٣- في الكهف (أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ) وفي مريم (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ): الباء من (أَبْصِرْ) قبل السين من (أَسْمِعْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وكلمة (أَسْمِعْ بِهِمْ) فيهما ميم فتقدمت في مريم التي في اسمها حرف الميم فانتبه.

فائدة /

إنَّ مقاييس الدقة البيانية في البيان القرآني تدهش البلغاء وتكشف عن العجب العجاب وتستوقف ذوي الألباب!

(أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ) في سورة الكهف قدم البصر؛ لأن أهل الكهف حاولوا التواري عن أنظار الناس والتخفي منهم، ألا ترى (وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) فالوحيد الذي يراهم هو الله جلّ وعلا، ناسب ذلك تمام المناسبة تقديم التعجب من إحاطة الله بكل مشاهد منظور- مهما دق وخفي - على الإحاطة بكل مسموع في هذا المقام ! لذلك قال : (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) فقدم البصر على السمع، وفي سياق ذكر ولادة عيسى- عليه السلام- في سورة مريم وما كان من معجزة حديثه في المهد لمن سمعوه ورأوه؛ ناسب ذلك تقديم السمع على الإبصار في هذا المقام! (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).

ملاحظة / وردت كلمة (وَأَبْصِرْ) في موضع ثاني في سورة الصافات (آخر السورة) ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾، وعليه تكون كلمة (وَأَبْصِرْ) قد وردت في سورتي مريم والصافات فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٦١٠ / كم مرة وردت (مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٠ / وردت (مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ) مرتان في السور (الكهف - السجدة):-

١- ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ السجدة.

سؤال رقم ٣٦١١ / كم مرة وردت (مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا)؟.

الجواب رقم ٣٦١١ / وردت (مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا) مرتان في السور (الكهف – الجن):-

١- ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ الجن.

فائدة /

١- معناها في الكهف: واتل -أيها الرسول- ما أوحاه الله إليك من القرآن، فإنه الكتاب الذي لا مبدِّل لكلماته لصدقها وعدلها، ولن تجد من دون ربك ملجأً تلجأ إليه، ولا معاذًا تعوذ به.

٢- معناها في الجن: قل- أيها الرسول- لهم: إني لا أقدر أن أدفع عنكم ضرًا، ولا

أجلب لكم نفعًا، قل: إني لن ينقذني من عذاب الله أحد إن عصيته, ولن أجد من دونه ملجأ أفرُّ إليه مِن عذابه.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَاصْبِرْ) سبع مرات في السور (يونس ١٠٩ – هود ١١٥ – النحل ١٢٧ – الكهف ٢٨ – لقمان ١٧ – الطور ٤٨ – المزمل ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٦١٢ / اضبط مواضع (زِينَةَ – زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) والتي وردت فقط في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾ الكهف.

الضبط /

الموضع الأول (زِينَةَ) بالفتح ونربطها مع فتحات الكلمة (عَيْنَاكَ)، وفي الموضع الثاني (زِينَةُ) بالضم ونربطها مع ضمة اللام من كلمة (ٱلْمَالُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٦١٣ / اضبط مواضع (وَلَا تُطِعْ – وَلَا تُطِعِ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ
عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ الكهف.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾﴾ الأحزاب.

٣- ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾﴾ الأحزاب.

٤- ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾﴾ القلم.

٥- ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾ الإنسان.

الضبط /

١- إذا جاء بعدها كلمة (ٱلْكَٰفِرِينَ) تكون العين من كلمة (وَلَا تُطِعِ) مكسورة وتكررت مرتين كلاهما في الأحزاب، ووردت (وَلَا تُطِعْ) بإسكان العين ثلاث مرات في السور (الكهف – القلم – الإنسان) وانتبه إلى آخر موضعين (القلم والإنسان) أنهما في جزء تبارك.

٢- بعدها في الكهف (مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ) نربط الفاء من كلمة (أَغْفَلْنَا) مع فاء الكهف، وبعدها في القلم (كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ) نربط اللامات من (كُلَّ حَلَّافٍ) والميم من (مَّهِينٍ) مع اللام والميم من القلم، وبعدها في الإنسان (مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا) نربط النون من (مِنْهُمْ) مع نون الإنسان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في الموضع الأول من الأحزاب (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) وبعدها في الموضع الثاني (وَدَعْ أَذَىٰهُمْ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من كلمة (وَدَعْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى الموضع الأول أنه أول آية من سورة الأحزاب.

سؤال رقم ٣٦١٤ / كم مرة وردت (عَن ذِكْرِنَا)؟.

الجواب رقم ٣٦١٤ / وردت (عَن ذِكْرِنَا) مرتان في السور (الكهف - النجم):-

١- ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ﴾ النجم.

فائدة /

في الكهف في عدم طاعة من كان قلبه غافلا عن ذكر الله، وفي النجم الإعراض عمّن تولى عن الذكر وهو القرآن الكريم.

سؤال رقم ٣٦١٥ / اضبط مواضع (إِنَّا - فَإِنَّا أَعْتَدْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٦١٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾ الفتح.

٤- ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (إِنَّآ أَعْتَدْنَا) تكررت ثلاث مرات في السور (الكهف

موضعين – الإنسان) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية (" إِنَّا أَعْتَدْنَا " كهفي الإنسان)، ووردت بالفاء (فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا) في موضع واحد في سورة الفتح ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وناسبت ما قبلها (فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا – فَاسْتَغْفِرْ لَنَا – فَمَن يَمْلِكُ) فجاءت بعدها بالفاء (فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا).

٢- الأصل أن يرد بعدها (لِلۡكَٰفِرِينَ) كما في ثاني الكهف والفتح والإنسان، ولكن بزيادة كلمة (جَهَنَّمَ) في ثاني الكهف وهي الوحيدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة الكهف أطول من الفتح والإنسان فزيدت فيها كلمة (جَهَنَّمَ))، ووردت كلمة (لِلظَّٰلِمِينَ) في موضع واحد في أول الكهف فانتبه.

ملاحظة /

وردت كلمة (أَعۡتَدۡنَا) لوحدها بدون (إِنَّآ) أو (فَإِنَّآ) مرتين في السور (النساء – الإسراء) اشترك حرفي السين والهمزة في اسم السورتين وفي الموضعين جاء بعدها (لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا) فاجعلها علامةً لك:-

١- ﴿ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ الإسراء.

فائدة / في سورة الكهف لدينا (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ٢٩)، و (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ٥٧): قد يُخطئ الحافظ في ذكر ما بعد (إِنَّا) فيأتي بآية مكان آية والضبط يكون بالسياق ففي الآية الأولى المعنى (فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ) والإختيار للتهديد والوعيد ثم يأتي ما بعد الآية تأكيداً لتهديد رب

العزة (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا)، والآية الثانية فهي خاصة بالإعراض عن آيات الله ونسيانها (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا) وما بعدها للتأكيد (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ).

سؤال رقم ٣٦١٦ / اضبط مواضع (أَعْتَدْنَا - وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط/ بالواو في الفرقان (وَأَعْتَدْنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٦١٧ / كم مرة وردت كلمة (بِمَاءٍ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٧ / وردت (بِمَاء) أربع مرات في السور (الرعد - الكهف - القمر - الملك):-

١- ﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ ﴾ القمر.

٤- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- بعدها في الرعد (وَاحِدٍ) نربط الدال منها مع دال الرعد والآية مفهومة، بعدها في الكهف (كَٱلْمُهْلِ) نربط الكاف منها مع كاف الكهف ومعناها: ماء كالزيت العَكِر شديد الحرارة يُشوى وجوه الظالمين والعياذ بالله، بعدها في القمر (مُّنْهَمِرٍ) نربط الميم والراء منها مع الميم والراء من القمر (والميم والراء منهما بنفس الرسم " مـر " فانتبه) ومعناها: ماء كثير متدفق، وبعدها في الملك (مَّعِينٍۭ) نربط الميم منها مع ميم الملك، ومعناها: ماء جارٍ على وجه الأرض ظاهر للعيون، وانتبه إلى أنها آخر آية من سورة الملك فاجعلها علامةً لك.

٢- كل ما تم ضبطه في النقطة أعلاه هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦١٨ / أين وردت كلمة (كَٱلْمُهْلِ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٨ / وردت (كَٱلْمُهْلِ) ثلاث مرات في السور (الكهف – الدخان – المعارج):-

١- ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الدخان: ٤٥ – ٤٦

٣- ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ ﴾ المعارج: ٨ – ٩

فوائد /

١- معناها في الكهف: كالزيت العَكِر شديد الحرارة يشوي وجوههم.

٢- ومعناها في الدخان: ثمر شجرة الزقوم كالـمَعْدِن المذاب يغلي في بطون المشركين, كغلي الماء الذي بلغ الغاية في الحرارة.

٣- ومعناها في المعارج: يوم تكون السماء سائلة مثل حُثالة الزيت.

سؤال رقم ٣٦١٩ / اضبط مواضع (أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ - مِن فِضَّةٍ)؟.

الجواب رقم ٣٦١٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الضبط بالشعر:

" أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ " يَا ذَاكِرْ ***** فِي كَهْفِ الحُجَّاجِ وَفَاطِرْ**

وَالفِضَّةُ أَتَتْ يَا إِنْسَانْ ********* لَدَى " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَان "**

يتبين لنا أن (أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ) وردت ثلاث مرات في السور (الكهف والحج وفاطر) بينما وردت (أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ) مرة واحدة فقط في سورة

الإنسان ونضبطه أيضًا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ومعنى (**الحجاج**) أي سورة الحج، و (**يا إنسان**) أي سورة الإنسان، ولماذا قلت (**لَدَى** " **وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَان** ") فاقرأ **الفائدة**.

٢- تكررت كلمة (فِضَّةٍ) في سورة الإنسان ثلاث مرات كلها في نفس الصفحة في الآيات: (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا {الإنسان/١٥} قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا {الإنسان/١٦}) فأتت فيها في الآية ٢١ (أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ) موافقة ومجاورة لما جاء قبلها فانتبه يا لبيب، وجملة (مِن فِضَّةٍ) وردت في القرآن أربع مرات (واحدة في سورة الزخرف الآية (٣٣) - وثلاثة في سورة الإنسان).

٣- في مواضع **الذهب** سبقها (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ) بالياء (وهي فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع)، و (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ) هي ثلاثة مواضع ولا يوجد غيرها في القرآن، أما في موضع **الفضة** فجاءت (وَحُلُّوٓاْ) فقط وبالماضي (وإعرابها الواو حالية وماض مبني للمجهول ونائب فاعل).

٤- في سورة الكهف جاء بعدها تفصيل كثير وزيادة عما جاء بعدها في الحج وفاطر: في الكهف (وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، بينما في الحج وفاطر (وَلُؤْلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) فقط ومن غير تفصيل، فانتبه يا لبيب.

فائدة ١ /

انتبه إلى أنه أسورة الفضة **إنما تكون للولدان** الذين هم الخدم، وأسورة الذهب للناس المؤمنين الذي دخلوا الجنة. وهذا واضح من سياق الآيات التي وردت فيها.

لاحظ: آية سورة الإنسان : ذكر قبلها الولدان: (وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِ ذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ و إِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ الإنسان).

أما باقي الآيات فكانت في وصف نعيم المؤمنين في الجنة: (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ و يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴿٣١﴾ الكهف) وفي الحج:(إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾الحج) (جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ فاطر) نلاحظ أيضا أنه: في آية الكهف قال (أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ) ثم فصَّل في وصف الثياب و الثواب، في الحج و فاطر قال (أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤً) و ذكر أن لباسهم حرير لم يفصل.

فائدة ٢ / السوار إنما يليق بالنساء، وهو عيب للرجال، فكيف ذكر الله تعالى ذلك في معرض الترغيب؟

الجواب: أهل الجنة جرد مرد شباب، فلا يبعد أن يحلوا ذهبا وفضة، وإن كانوا رجالا، وقيل: هذه الأسورة من الفضة والذهب إنما تكون لنساء أهل الجنة وللصبيان فقط، ثم غلب في اللفظ جانب التذكير. وفي الآية وجه آخر: وهو أن آلةُ أكثر الأعمال هي اليد، وتلك الأعمال والمجاهدات هي التي يتوسل بها إلى تحصيل المعارف الإلهية، فتكون تلك الأعمال جارية مجرى الذهب والفضة التي يتوسل بهما إلى تحصيل المطالب، فلما كانت تلك الأعمال صادرة من اليد كانت تلك الأعمال جارية مجرى سوار (ص٢٢٥) فهذا احتمال خطر بالبال، والله أعلم بمراده (التفسير الكبير للفخر الرازي).

ملاحظة ١ /

وردت في سورة الزخرف (أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة كلمة

(أَسْوِرَةٌ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الزخرف: ٥٣.

ملاحظة ٢ /

وردت (مِّن ذَهَبٍ) في موضع خامس ولكن ليس معه أساور أو أسورة، بل ورد معها كلمة (بِصِحَافٍ) في سورة الزخرف الموضع الثاني الآية (٧١): ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾، **إذن:** مواضع (مِّن ذَهَبٍ) في (الكهف – الحج – فاطر – الزخرف موضعان).

ملاحظة ٣ / وردت (مِّن فَضَّةٍ) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الزخرف – الإنسان ثلاث مواضع):-

١- ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الزخرف.

٢- ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ الإنسان.

٣- ﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾ الإنسان.

٤- ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ ﴾ الإنسان.

لمسة بيانية للدكتور فاضل السامرائي /

لماذا الإختلاف بين الإستعمال للفضة في آية سورة الإنسان والذهب في آية سورة الزخرف؟.

إذا استعرضنا الآيات في سورة الزخرف (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ {٧٠} يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ

الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ {٧١} وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {٧٢} لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ {٧٣}) وفي سورة الإنسان (وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا {١٥} قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً {١٦}) لو لاحظنا الآيات في سورة الإنسان والزخرف نلاحظ أنه:

١- في سورة الزخرف ذكر أنهم المتقون (الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ {٦٧}) ثم أضافهم إلى نفسه تعالى وهذا أشرف فخاطبهم (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ {٦٨}) ثم طمأنهم من الخوف مخاطباً إياهم مباشرة (لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ) وهذه مرتبة أعلى مما جاء في آيات في سورة الإنسان حيث جاء فيها (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً {١١}).

٢- وجاء في الزخرف أنهم جمعوا بين الإيمان والإسلام (الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ {٦٩}) والإيمان هو التصديق بالقلب والإسلام هو الإنقياد في العمل كما تذكر الآيات في القرآن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وأحياناً يُقصد بالمؤمن المسلم، أما ما ورد في آيات سورة الإنسان فهي جزء من صفات المتقين التي جاءت في الزخرف لأن فيها العمل فقط (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً {٨}) والإيمان يدخل فيه عموم العمل الصالح.

٣- في الزخرف ناداهم الله تعالى مخاطباً إياهم مباشرة (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) أما في الإنسان فجاء قوله تعالى (وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا) وما جاء في الزخرف هو أعلى مكانة ولم يكتف بهذا بل إنه تعالى في الزخرف أدخلهم هم وأزواجهم (أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ) وهذا لم يرد في سورة الإنسان وهذا يدل على زيادة الإكرام في سورة الزخرف.

٤- وقال في الزخرف (تُحْبَرُونَ) وفي الإنسان (نَضْرَةً وَسُرُورًا) والحبور أعمّ وهو يشمل السعادة والسرور والبهاء والجمال والنعمة والإكرام المبالغ فيه وسِعة العيش أما ما في سورة الإنسان فهو جزء مما ذُكر في سورة الزخرف، ففي الزخرف إذن شمل ما جاء في سورة الإنسان وزيادة.

٥- وقال تعالى أيضاً في سورة الزخرف (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ) ولم يذكر ذلك في سورة الإنسان ثم قال (فِيهَا خَالِدُونَ) ولم ترد في سورة الإنسان وكلها تدل على الزيادات في النعيم.

٦- ثم ذكر في سورة الزخرف (فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ) ولم يذكرها في سورة الإنسان لذا ناسب أن يأتي بصحاف من ذهب في الأولى وقوارير من فضة في الثانية.

٧- والأمر الآخر أنه في سورة الزخرف لم يذكر الفضة أبداً وجو السورة شاع فيها ذكر الذهب والتنعّم والزخرف ففيها جاء قوله تعالى (وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ {٣٣}) فإذا كان هذا للذين كفروا بالرحمن في الدنيا فكيف يكون جزاء المتقين في الآخرة أقل مما كان للكافر في الدنيا (سقف من فضة وعليها معارج)؟ وسقف الفضة والمعارج هي أكثر من قوارير من فضة فكأنها تدل على أن الجنة جزاؤها أقل من الدنيا فلا يسمح جو السورة في الزخرف باستخدام قوارير من فضة فيها لأنه لا يناسب أن يعطي الله تعالى الكافر في الدنيا أكثر مما يعطي المتقين في الجنة، إذن ينبغي أن يكون للمتقين في الآخرة جزاء أعظم لذا جاء بصحاف الذهب جزاء المتقين في سورة الزخرف.

٨- وفي سورة الزخرف ذكر تعالى أيضاً أن فرعون استكبر في نفسه وثم استخفّ بموسى عليه السلام كما في قوله تعالى على لسان فرعون مخاطباً قومه (فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ

أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ {٥٣}) فكيف يناسب ذكر الفضة في السورة إذا كان فرعون المتكبر العالي في الأرض يستعمل الذهب؟ فالأفضل أن جاء تعالى بالفضة والذهب كل في مكانها الذي ناسب جو السورة ووضع كل تعبير في مكانه يناسب سياق الآيات في كلتا السورتين.

فائدة /

لماذا جاءت ذكر اساور فضة في سورة الإنسان بينما جاءت من ذهب ولؤلؤا في سورة فاطر؟

يجب أن يكون هناك سبب لإختيار كل منها في السورة المناسبة وإذا نظرنا في سياق الآيات في سورة فاطر من قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٣٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥)):-

- ففي سورة فاطر قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (٢٩)) وفي سورة الإنسان قال (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً {٧} وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً {٨}) والأكيد أن الإنفاق سراً وعلانية هو أعم وأشمل من إطعام الطعام على حبه المسكين واليتيم والأسير.

- ثم إن يتلون الكتاب ويقيمون الصلاة هي أرفع وأعلى من الوفاء بالنذر لأن النذر أصلاً مكروه شرعاً وفي الحديث: "النذر صدقة البخيل" فالأمر التي ورد ذكرها في فاطر هي أعم وأرفع وأعلى مما ورد في سورة الإنسان فتلاوة القرآن أوسع من إقامة الصلاة ولهذا قدّم التلاوة على الصلاة والإنفاق لأن الصلاة لا تصح إلا بتلاوة القرآن والتلاوة تكون في الصلاة وفي غير الصلاة.
- ثم إن التلاوة والصلاة جاءت بصيغة المضارع بينما جاء الإنفاق بصيغة الماضي لتكرر التلاوة والصلاة أكثر من الإنفاق، فالوصف في سورة فاطر أعلى مما جاء في سورة الإنسان هذا أمر
- والأمر الآخر أنه تعالى في سورة فاطر ذكر (لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) بينما قال في سورة الإنسان (إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً) ففي سورة فاطر توفية وزيادة وهما أعلى من الجزاء لذا ذكر اللؤلؤ وهو الزيادة ، وكذلك في فاطر قال تعالى (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) وفي الإنسان (وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا) فزاد المغفرة على الشكر في سورة فاطر.
- ثم ذكر في سورة فاطر (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا) بإسناد الفعلين إلى نفسه تعالى وهذا في مقام التكريم ثم ذكر الإصطفاء بالذات وهو من باب التكريم أيضاً، اصطفاهم هذا تكريم والتكريم الآخر هو الإسناد في قوله (أورثناهم).
- قسّم تعالى المصطفين إلى قسمين (مُقْتَصِدٌ) و (وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) ذكر السابقين وهم أعلى المكلفين فلا يناسب معهم أن يذكر الأساور من فضة لأنها قد تدل على أن الفضة للسابقين مع أنه يجب أن يتميزوا لأنهم أعلى المكلّفين ولهذا جاء بأساور من ذهب ولؤلؤا ليتناسب مع المذكورين.

- قوله تعالى في فاطر (وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) (ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) يناسب الزيادة أيضاً لأن هذا الفضل يقتضي الزيادة
- ذكر المغفرة والشكر مرتين (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) و (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ)، من الناحية البلاغية، لـمّا ذكر تعالى (يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ) قال (إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) بدون اللام ولمّا ذكر الظالم لنفسه والمقتصد ذكر أنهم يدخلون الجنّات ذكر اللام في (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) لأنَّه هؤلاء محتاجون للمغفرة أكثر ولولا المغفرة لما دخلوا الجنة وهؤلاء أحوج إلى المغفرة من الأولين لذا أكد باللام (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ) فالتأكيد جاء بحسب الحاجة إلى المغفرة.
- قال تعالى في سورة الإنسان (وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ) وفي فاطر (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا) فيها تكريم لأنَّ (مِن) تفترض الكثرة لأنَّهم أعلى من المذكورين في سورة الإنسان لأنه عندما نقول لأحد مثلاً إلبس هذه الثياب أو البس من هذه الثياب بالتأكيد الثانية أوسع لأن له أن يختار من بين الثياب ما يشاء.
- ثم قال تعالى (وَحُلُّوا) بصيغة الماضي وفي سورة فاطر (يُحَلَّوْنَ) بصيغة المضارع وفي الآيتين الفعل مبني للمجهول لكن في سورة الإنسان الإخبار بما هو حاصل أما في سورة فاطر فالإخبار بشيء لم يحدث بعد وفيه إخبارهم أنهم سيدخلون الجنة (يدخلون الجنة) لذا جاءت يُحلّون.
- يبقى السؤال لماذا قال في سورة الإنسان (يُطاف عليهم - ويُسقون - ويطوف عليهم) بصيغة المضارع مع أنه قال (جزاهم - وحّلوا) بصيغة الماضي وهذا للدلالة على تجدد الطواف والإستمرار فيه فهو لا ينقطع ولا يناسب أن يقول تعالى (طيف عليهم) لذا جاء بصيغة المضارع في الطواف والسقيا، وكذلك يلبسون ويحلون لأن التحلية هي من الحلي والتزيّن. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٦٢٠ / اضبط مواضع (وَيَلْبَسُونَ - يَلْبَسُونَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٣٦٢٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ٥٣ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- بالواو (وَيَلۡبَسُونَ) في الكهف وبحذفها في الدخان (يَلۡبَسُونَ): ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- سورة الكهف أطول من سورة الدخان: فجاء فيها (ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ) بينما في الدخان (مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ) ونضبط زيادة (ثِيَابًا خُضۡرٗا) في الكهف على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وانتبه إلى أن (مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) لم ترد في غير هذي الموضعين.

٣- ناسبت زيادة (ثِيَابًا خُضۡرٗا) تفصيل الآيات في سورة الكهف وذكر صفات كثيرة لمن سيدخل الجنة من المؤمنين، بينما أُختُصِرت الصفات في الدخان فناسبها حذف (ثِيَابًا خُضۡرٗا)، كل مقام موافق للسياق، وانتبه إلى أنه (ثِيَابًا خُضۡرٗا) الوحيدة في القرآن.

ملاحظة /

وردت كلمة (سُندُسٍ) في موضع ثالث في سورة الإنسان الآية (٢١):﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا

﴿٢١﴾، بزيادة كلمة (خُضۡرٌ) بين السندس والإستبرق فانتبه أنه الموضع الأخير وقاعدتها الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٦٢١ / اضبط مواضع (مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا – مُتَّكِـِٔينَ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٣٦٢١ / أما (مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا) فوردت ثلاث مرات في السور (الكهف – ص – الإنسان):–

١– ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا ٣١ ﴾ الكهف.

٢– ﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ٥١ ﴾ ص.

٣– ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١– في الطرفين (الكهف – الإنسان) تطابقت (مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ)، بينما الوسط (ص) وردت (مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضًا اسم سورة ص يتكون من حرف واحد فجاءت بصيغة مغايرة لصيغتي الكهف والإنسان فاجعل هذا أيضًا علامة لك.

٢– نربط الدال من (يَدۡعُونَ) مع الدال التي في صاد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (مُتَّكِـِٔينَ عَلَى) فوردت ثلاث مرات في السور (الطور – الرحمن موضعان):–

١– ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ٢٠ ﴾ الطور.

٢- ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾ ﴾ الرحمن.

٣- ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها بالصورة الذهنية:

بعدها في الطور (سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ)، وبعدها في أول الرحمن (فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ) وبعدها في ثاني الرحمن (رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ): فالسرير أولاً كما جاء في الطور (سُرُرٖ)، وعلى الأسِرَّة نضع الفُرُش كما في أول الرحمن (فُرُشِۭ)، وعلى هذه الفرش نضع الوسائد كما جاء في ثاني الرحمن (رَفۡرَفٍ).

ملاحظة /

وردت كلمة (مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ) في سورة الواقعة الآية (١٦):﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الواقعة: ١٣ - ١٦، وعليه تكون كلمة (مُتَّكِئِينَ) تكررت في القرآن الكريم سبع مرات في السور (الكهف - ص - الطور - الرحمن موضعان – الواقعة - الإنسان).

فائدة /

الإتّكاء غاية الراحة كأنَّ الانسان ليس وراءه شيء لأن الانسان لو وراءه شيء لتهيّأ له ولم يتكئ، والإتّكاء في القرآن ورد مع الطعام والشراب ومع الجلسات العائلية هذا أكثر ما ورد إلا في موطن واحد.

مثل قوله تعالى (هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧) يس) والاتكاء يحسُن في هذا الموضع، وقال تعالى (مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) ص) يرتبط الاتكاء مع

الطعام والشراب وكذلك في سورة الرحمن (مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤)) دائما يأتي في السياق ذكر الطعام والشراب.

الآية الوحيدة التي لم تأت فيها كلمة متكئين مع الطعام والشراب هي الآية في سورة الكهف (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١))، ونلاحظ في هذه السورة نجد أن الآية التي ليس فيها طعام وشراب سبقها قوله تعالى (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)) فكأنما الله تعالى يخاطب الرسول ﷺ الذي كأنه يريد القيام فصبّره الله تعالى فجاءت متكئين في الآية بعدها فكأنها مقابلة فهؤلاء المؤمنين في راحة وأراد تعالى أن يًصبّر رسوله ﷺ.

فالإتّكاء غاية الراحة ولهذا وُصِف به أهل الجنة ولم يأت وصفهم بالنوم لأنه لا نوم في الجنة أصلاً. ووصِفوا في القرآن بأوصاف السعادة فقط يتحادثون فيما بينهم ويتذاكرون ما كان في الدنيا والاتكاء غاية الراحة والسعادة.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٦٢٢ / اضبط مواضع (عَلَى الْأَرَائِكِ)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٢ / وردت (عَلَى الْأَرَائِكِ) خمس مرات في السور (الكهف – يس – الإنسان – المطففين موضعان):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٣١ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ ﴾ يس.

٣- ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ﴿١٣﴾ ﴾ الإنسان.

٤- ﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المطففين: ٢٢ - ٢٣

٥- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المطففين: ٣٤ - ٣٥

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الكهف والإنسان في السؤال السابق.

٢- الإتكاء (مُتَّكِـُٔونَ - مُّتَّكِـِٔينَ) في سورتي يس والإنسان، وبعدها (يَنظُرُونَ) في موضعي المطففين ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (**إتكئ يس والإنسان ونظر المطففين**).

٣- بعدها في الموضع الأول من سورة المطففين (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ {المطففين/٢٤}) وبعدها في الموضع الثاني (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ {المطففين/٣٦}): التاء من كلمة (تَعْرِفُ) قبل الهاء من (هَلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٢٣ / اضبط مواضع (وَاضْرِبْ لَهُم)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٣ / وردت (وَاضْرِبْ لَهُم) ثلاث مرات في السور (الكهف موضعان - يس):-

١- ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- في الطرفين (أول الكهف – يس) وردت (وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا) بينما الوسط (ثاني الكهف) اختلفت (وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- نضبط موضعي الكهف على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول: في قصة الرجلين (المؤمن والكافر) وما حصل لحديقة الكافر من ارسال الصواعق عليها وجعل أرضها ملساء لا يثبت عليها قدم، والموضع الثاني: جاء فيه ذكر الحياة الدنيا وأنها إلى زوال – مَثَلُها كمثل حديقة الرجل الكافر –، **إذن**: الحديقة أولاً ثم الدنيا – وكلاهما إلى زوال –.

٣- بعدها في يس (أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ) نربط السين من كلمة (ٱلۡمُرۡسَلُونَ) مع سين يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبمجرد تذكر هذه الكلمة تعرف أنهم أُرسلو إلى القرية.

فائدة / فائدة جليلة وجميلة للقرطبي – رحمه الله – حينما قال: لماذا شبّه الله – سبحانه– الدّنيا بالماء" عند قوله تعال: "واضرب لهم مثَلَ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه من السّماء..." (٤٥) الكهف: قال الحكماء: شبّه الله – سبحانه وتعالى– الدُّنيا بالماء:-

١- لأنّ الماء لا يستقرّ في موضع، كذلك الدُّنيا لا تبقى على حالٍ واحدة.

٢- ولأنّ الماء يذهب ولا يبقى، فكذلك الدنيا تفنى. ولاتبقى.

٣- ولأنّ الماء لا يَقدر أحدٌ أن يدخلَه ولا يبتلّ، وكذلك الدُّنيا لا يسلم أحدٌ من فتنتها وآفتها.

٤- ولأنّ الماء إذا كان بقدرٍ كان نافعًا مُنبتًا، وإذا جاوز المقدارَ كان ضاراً مُهلكًا، وكذلك الدُّنيا؛ الكفافُ منها ينفع، وفضولُها يضرّ (الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ (١٣/٢٨٩).

ملاحظة /

وردت (مَثَلاً رَّجُلَيْنِ) في سورة النحل الآية (٧٦):﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾، وتم ضبط مواضعها في السؤال (٣١٦٩).

سؤال رقم ٣٦٢٤ / كم مرة وردت كلمة (زَرْعًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٤ / وردت كلمة (زَرْعًا) ثلاث مرات في السور (الكهف – السجدة – الزمر):-

١- ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

جاءت في الكهف ختام آية فانتبه لها، وجاء بعدها في سورة السجدة (تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ) وبعدها في الزمر (مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ): التاء من كلمة (تَأْكُلُ) قبل الميم من كلمة (مُّخْتَلِفًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط السين من كلمة (وَأَنفُسُهُمْ) مع سين السجدة، ونربط الميم من كلمة (مُّخْتَلِفًا) مع ميم الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٢٥ / أين وردت كلمة (الْجَنَّتَيْنِ)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٥ / وردت كلمة (الْجَنَّتَيْنِ) مرتان في السور (الكهف – الرحمن):-

١- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ الرحمن.

الضبط /

قبلها في الكهف (كِلْتَا) نربط الكاف منها مع كاف الكهف، وقبلها في الرحمن (وَجَنَى) نربط النون منها مع نون الرحمن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

ووردت غير معرفة بال (جَنَّتَيْنِ) مرتين في السور (الكهف الموضع الأول – سبأ):-

١- ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٣٦٢٦ / اضبط مواضع (وَفَجَّرْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٦ / وردت (وَفَجَّرْنَا) ثلاث مرات في السور (الكهف – يس – القمر):-

١- ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ ﴾ القمر.

الضبط / بعدها في الكهف (خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا) نربط حرف الهاء منهما مع هاء الكهف، وبعدها في يس (فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ) نربط الياء من كلمتي (فِيهَا - ٱلْعُيُونِ) مع ياء يس، وبعدها في القمر (ٱلْأَرْضَ) نربط الراء منها مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٢٧ / اضبط مواضع (وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) والذي جاء بعدها في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٢٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ) نربط الهمزات من الكلمات (أَنَا۠ أَكْثَرُ) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ) نربط الياء من كلمة (بِٱلَّذِى) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

فائدة ١ /

هنا محاورة بين مؤمن بالله وكافر، والمؤمن دائما له معيار إيماني للصداقة، فإنه يثور ويغضب حتى على أغلى الناس لديه ومنهم صاحبه هذا إذا قام هذا الصاحب بانتهاك حرمات الله أو التطاول على مقام الألوهية والتوحيد، ونجد أن غيرة المسلم

تجعله في ذلك الوقت تعلو نبرته ويعلن الفصال بينه وبين من يحاوره - (وهذا يستدعي في منهج الرسم العثماني إظهار الألف) - والكافر على خلاف ذلك فإنه لا يحمل معه هذه الغيرة ولا هذه المعايير ولا يفرق في صحبته بين من يسيء إلى الله أو من يسئ إليه، فهو لا يقطع الصحبة لذلك، لذلك رسمت الكلمة على صفة الوصال (لِصَٰحِبِهِۦ) بدون ألف في حديث الكافر، ورسمت على صفة الإنفصال والقطع (صَاحِبُهُۥ) في حديث المؤمن. (د. سامح القليني).

فائدة ٢ /

أربي تدينك والتزامك نظيفَ الثوب، مُرَجّلَ الشّعر، حسنَ الهندام، ناثراً عبقَ الطيب حيث حللتَ... زاهداً عن الدنيا، فاهماً معنى الزهد على حقيقته.. فالزاهد الحقيقي هو المؤمن الحقيقي، والمؤمن جميل المنظر، جميل الهيئة، فهو كالشامة في أعين الناس، والله جميل يحب الجمال، أربي تدينك والتزامك فكراَ منفتحاً على الحوار للوصول إلى الحقيقة والرضوخ لها، لا جدالاً عقيماً لإبراز المقدرة الجدلية التي لديك... واضعاً نُصب عينيك آدابَ الحوار حتى مع من خالفك في المنهج والطريقة بل حتى في العقيدة من خلال الآية التالية: (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) فقد سمّاه صاحباً وحاوره حتى بعد أن ظنَّ أن جنته الدنيوية لن تَبِيدَ أَبَدًا وحتى بعد أن قال له: (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا) أربي تدينك والتزامك كاظماً للغيظ، متحليّاً بالحلم، صابراً على البلاء، محتسباً عند المصيبة، شاكراً شكر الجوارح واللسان عند السراء، راضياً بلطيف القدر عند الضراء.

سؤال رقم ٣٦٢٨ / اضبط مواضع (أَعَزُّ – وَأَعَزُّ)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ ﴾ الكهف.

الضبط /

بالواو في الكهف (وَأَعَزُّ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٦٢٩ / كم مرة وردت كلمة (نَفَرًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٢٩ / وردت كلمة (نَفَرًا) مرتان في السور (الكهف - الأحقاف) لاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك:-

١- ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ٢٩ ﴾ الأحقاف.

فائدة /

١- معناها في الكهف: كان لصاحب الحديقتين ثمر وأموال أخرى، فقال لصاحبه المؤمن، وهو يحاوره في الحديث، والغرور يملؤه: أنا أكثر منك مالا وأعز أنصارًا وأعوانًا.

٢- ومعناها في الأحقاف: واذكر -أيها الرسول- حين بعثنا إليك, طائفة من الجن يستمعون منك القرآن, فلما حضروا, ورسول الله ﷺ يقرأ, قال بعضهم لبعض: أنصتوا; لنستمع القرآن, فلما فرغ الرسول من تلاوة القرآن, وقد وعَوه وأثَّر فيهم, رجعوا إلى قومهم منذرين ومحذرين لهم بأس الله, إن لم يؤمنوا به. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٦٣٠ / اضبط مواضع كل من (وَدَخَلَ - دَخَلَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٠ / وردت (وَدَخَلَ) ثلاث مرات في السور (يوسف - الكهف - القصص) كلها صدر آية:-

١- ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ٣٦ ﴾ يوسف.

٢- ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ٣٥ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ١٥ ﴾ القصص.

الضبط /

أكيد في يوسف الدخول المقصود به هو السجن لأن القصة مشهورة، وأيضًا نربط السين من (ٱلسِّجْنَ) مع سين يوسف، وفي الكهف في دخول الصاحب الكافر لجنته وهو ظالم لنفسه، ونربط الهاء من كلمة (جَنَّتَهُۥ) مع هاء الكهف، **وملحوظة**: أن كلمة (جَنَّتَهُۥ) هي الوحيدة في القرآن، وفي القصص في موسى عليه السلام لما دخل المدينة وحدث القتل الخطأ وهذه أيضًا قصة مشهورة، ونربط القاف من كلمة (يَقْتَتِلَانِ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (دَخَلَ) وردت مرتين في السور (آل عمران – نوح) وكلاهما في سياق الآيات، دخل زكريا عليه السلام على مريم ووجد عندها الرزق في آل عمران، وفي نوح وردت في آخر آية من سورة نوح (آية الدعاء) فانتبه:-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ نوح.

سؤال رقم ٣٦٣١ / اضبط مواضع (ظَالِمٌ - وَظَالِمٌ لِّنَفْسِه)؟.

الجواب رقم ٣٦٣١ / المواضع هي:-

١- ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- بزيادة الواو (وَظَالِمٌ) في الموضع الأخير (في الصافات) بينما في الكهف وفاطر بحذفها (ظَالِمٌ): ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ اشتراك حرف الفاء في أسماء السور الثلاثة (الكهف - فاطر - الصافات).

٣- في الكهف: الذي كفر بالبعث وشكَّ في قيام الساعة، وفي فاطر: أن الله تعالى أعطى القرآن لمن اختارهم من أمة مُحَمَّد ﷺ: فمنهم (ظَالِمٌ لِّنَفۡسِهِۦ) بفعل

بعض المعاصي، (وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ) وهو المؤدي للواجبات المجتنب للمحرمات، (وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ) أي مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة - فَرْضِها ونفلها -، ذلك الإعطاء للكتاب واصطفاء هذه الأمة هو الفضل الكبير، أما في الصافات: أنزل الله تعالى على إبراهيم وإسحاق عليهما السلام البركة، ومِن ذريتهما من هو مطيع لربه محسن لنفسه، (وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ) ظالم لها ظلمًا بيّنًا بكفره ومعصيته.

سؤال رقم ٣٦٣٢ / اضبط مواضع (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ - رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٠ ﴾ فصلت: ٥٠

الضبط /

نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى:

١- بعدها في الكهف: الردّ أيها الإخوة أن تأتي مكرهاً أي رغماً عن أنف المردود: والردُّ يحمل معنى عودة المردود إلى حال ومقام لم يكن يتوقعه، مثلاً قلت رُدّ فلان إلى بلده، وأُرجع فلان إلى بلده، أُرجع بشكل سهل وطبيعي وعلى رغبته بشكل طبيعي بعدما سافر رجع إلى بلاده وكان يعرف أنه سيرجع، أما رُدَّ تعني أن هناك مشكلة إما أكرهوه على هذا أو غير مرغوب فيه أو هو لا يريد أن يأتي أو ردوه بالقوة هذا هو الردّ. **إذن**: الرجوع (وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى

رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى) فالإنسان الوارد في الآية جاء في وصفه الكفر فقط دون الإستكبار فجاءت الكلمة أخف مما ورد في سورة الكهف، أما الذي يقول (وَلَئِن رُّدِدتُّ) على لسان صاحب الجنتين وهذا لا يؤمن باليوم الآخر وإنما يستهزئ واستكبر حيث قال (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) فكانت الكلمة قوية (وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا (٣٦) الكهف) لأنه جمع بين الكفر والإستكبار واستبعد أن يكون هناك حساب وعذاب، فأتى في كل سورة ما يليق بها.

٢- وهناك رابط آخر للكلمة في فصلت (وَلَئِن رُّجِعْتُ) ذلك أنَّ الكلام والسياق سبق ما يدل فيه على الرد فجاء قبلها (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا......) فالجميع مردودٌ إلى الله فأغنى عن إعادة الكلمة وتكرارها فجاء التخفيف (رُّجِعْتُ).

ملاحظة /

وردت (إِلَى رَبِّي) أربع مرات (إثنان منهما) كما ورد في السؤال السابق في الكهف وفصلت، والموضعين الآخرين في العنكبوت والصافات:-

١- ﴿ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

في العنكبوت قالها لوط عليها السلام (إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓ) وقالها في الصافات إبراهيم عليه السلام (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ): **الذهاب مع إبراهيم**: نربط الهاء والباء من كلمة (ذَاهِبٌ) مع الهاء والباء من إبراهيم، فتكون الهجرة مع النبي لوط عليه السلام.

سؤال رقم ٣٦٣٣ / كم مرة وردت (خَيْرًا مِّنْهَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٣ / وردت (خَيْرًا مِّنْهَا) مرتان في السور (الكهف – القلم):-

١- ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

قبلها في سورة الكهف (لَأَجِدَنَّ) وقبلها في القلم (يُبْدِلَنَا): اللام من (لَأَجِدَنَّ) قبل الياء من (يُبْدِلَنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٣٤ / اضبط مواضع (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٤ / وردت (ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ) أربع مرات في السور (الكهف – الحج – فاطر – غافر):-

١- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا .... ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ

لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ غافر.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الفاء في أسماء السور عدا سورة الحج فانتبه، في كل المواضع جاء قبلها (مِّن تُرَابٖ) وقبل التراب الخلق.

٢- بما أنَّه في سورة الكهف هو محاورة بين صاحبين فالمؤمن يقول لصاحبه الكافر (أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا) جاء كلمة (خَلَقَكَ) وجاء بعدها (سَوَّىٰكَ) مناسبة لها، وقبلها في الحج (خَلَقۡنَٰكُم) بنون المتكلم للعظمة والتفخيم لأنه سبقها (فَإِنَّا)، وفي فاطر وغافر جاء قبلها (خَلَقَكُم).

٣- جاء بعدها في الحج وغافر (ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ) وبعدها في الحج تفصيل أكثر (ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ) لأنها السورة الأطول، بينما في غافر جاء بعدها مباشرة (ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا) أي مختصرة، وسيكون لي وقفة معها في موضعها إن شاء الله تعالى.

٤- وفي فاطر جاء بعدها (ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ) وهي **الوحيدة** فانتبه.

سؤال رقم ٣٦٣٥ / اضبط مواضع (سَوَّاكَ - فَسَوَّاكَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ الانفطار.

الضبط /

١- بزيادة الفاء في الإنفطار (فَسَوَّىٰكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الكلمة التي بعدها في الانفطار (فَعَدَلَكَ) بالفاء ونربطها مع فاء (فَسَوَّىٰكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية /

(قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) الكهف) ذكر الكفر في الآية الأولى وفي الثانية ذكر الشرك فما الفرق بين الكفر والشرك؟

أولاً الكفر أعم من الشرك، كل مشرك كافر ولكن ليس كل كافر مشرك، الكافر غير مؤمن لكن ليس بالضرورة مشرك، معنى الكفر من أنكر شيئاً من الدين بالضرورة بمعنى ستر، والشرك أن يجعل مع الله شريكاً هذا أكبر من الكفر وهذه أكبر الكبائر (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ (٤٨) النساء) فإذن الكفر أعم الواحد يوحّد يقول ليس معه أحد سبحانه وتعالى لكن ينكر اليوم الآخر، الشرك هو جزء من الكفر من جعل لله نداً هو كافر ولكن ليس كل كافر مشرك لأنه لم يشرك بالله أحداً هو ينكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة فقط إذن الكفر أعمّ. قال (أَكَفَرْتَ) هذا عام دخل فيه الشرك، يبقى لماذا قال (وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨))؟ لأن صاحب الجنة مشرك وليس فقط كافر بدليل أنه قال (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (٤٢)) إذن هو مشرك (أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨)) هو لم يشرك بالله فقط وإنما لم يؤدِّ حق جنتيه وكفر نعمة الله عليه إذن هو أشرك وكفر هذا الذي دخل جنته ربنا أنعم عليه فإذن هو لم يؤدي

شكر النعمة والشكر يقابله الكفران (لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ (٤٠) النمل) فإذن لم يشكر النعمة وكفر بالله وأشرك فجمع المسائل كلها. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٦٣٦ / اضبط مواضع (لَّكِنَّا - لَكُنَّا)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ (١٥٧) ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨) ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١) ﴾ سبأ.

٤- ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٦٩) ﴾ الصافات.

الضبط /

الأصل في القرآن أن ترِد بكاف مضمومة (لَكُنَّا) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – سبأ – الصافات) ومعناها واضح مفهوم، ووردت بكسر الكاف (لَّٰكِنَّا) مرة واحدة فقط في سورة الكهف وهي حرف عطف واستدراك يُثبت لما بعده حكمًا مخالفًا لحكم ما قبله: ومعناها لكنْ أنا أقول : هو الله ربّي.

فائدة /

الألفات السبعة: هي سبع ألفات في سبع كلمات على رواية حفص عن عاصم، تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، وهي:

١- ﴿ أنا ﴾ في مواضع كثيرة في القرآن.

٢- ﴿ لَكِنَّاْ ﴾ الكهف ٣٨.
٣- ﴿ الظُّنُونَاْ ﴾ الاحزاب ١٠.
٤- ﴿ الرَّسُولَاْ ﴾ الاحزاب ٦٦.
٥- ﴿ السَّبِيلَاْ ﴾ الاحزاب ٦٧.
٦- ﴿ سَلَاسِلَاْ ﴾ الإنسان ٤.
٧- ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الإنسان ١٥.

هذه هي الألفات السبعة في القرآن العظيم على رواية حفص عن عاصم، علماءنا جزاهم الله خيراً وضعوا لنا علامة تبين لنا هذه الألفات السبعة، ما هي تلك العلامة؟ سموها الصفر المستطيل يعني مثل الزيرو في الإنجليزي، توضع فوق الألف دلالة على أن هذه الألف إن وصلنا فهي تسقط من النطق وإن وقفنا فهي ثابتةٌ لفظاً، أما الألف التي لا تنطق لا في الوصل ولا في الوقف فإنهم يضعون فوقها صفراً مستديراً، مثل السكون الذي نضعه نحن في إملاء الحديث، سكون مدور هذا دلالة على أن الحرف لا ينطق لا وصلاً ولا وقفاً .إذاً صار عندي هناك في القرآن صفران صفرٌ مستطيل يدل على أن هذا الحرف أو هذه الألف تنطق عند الوقف وتسقط عند الوصل، وصفر مستدير مدور مثل السكون هذا دليل على أن هذا الحرف لا ينطق لا في الوصل ولا في الوقف، غير منطوق.

ملاحظة /

وردت (بِالَّذِي خَلَقَكَ) في آية الكهف (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ٣٧)، بينما وردت (الَّذِي خَلَقَكَ) في آية الانفطار (الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ {الإنفطار/٧}): بزيادة الباء في آية الكهف (بِالَّذِي) ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٣٦٣٧ / اضبط مواضع (وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا - لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا - وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا - وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٧ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٠ ﴾ الجن.

الضبط /

١- جاءت سورة الكهف بمواضعها الثلاثة بإظهار لفظة الرب وكثر جدا دوران هذه الكلمة في سورة الكهف (فَقَالُوا رَبَّنَا ، آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ، قَالُوا رَبُّكُمْ ، رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ، قُل رَّبِّي أَعْلَمُ ، وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا)، والوحيد في الجن جاء بالضمير (بِهِۦٓ) فانتبه ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- الموضع الأول من الكهف الصاحب المؤمن هو من قال (وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا) بصيغة المتكلم، بينما الثاني (وهو في نفس الصفحة) قالها الصاحب الكافر (يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا) جاءت مع التمني (يَٰلَيۡتَنِي) كلمة (لَمۡ) فانتبه، والموضع الثالث هو أخر كلام في السورة فاجعلها علامة لك (وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا) جاءت (وَلَا يُشۡرِكۡ) هذا لأنها وافقت السياق قبلها (يَرۡجُواْ - فَلۡيَعۡمَلۡ) وردا بالياء ونربطهما مع ياء (وَلَا يُشۡرِكۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وزادت هنا في هذه الآية كلمة (بِعِبَادَةِ) عن بقية المواضع وهي الأخيرة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وأيضًا نضبط زيادة (بِرَبِّيٓ - رَبِّهِۦٓ) على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: سورة الكهف أطول من سورة الجن فلم ترد في الجن.

فائدة / ولما كان معنى الرب يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبِّر، والمربي، والقيّم، والمنعم، والربُّ هو الذي يُربي غيرَه ويُنشئه شيئًا فشيئًا، والرَّبُّ سبحانه وتعالى هو المتكفِّلُ بخلْقِ الموجوداتِ وإنشائِها، والقائمُ على هدايتِها وإصلاحِها، وهو الذي نظَّمَ معيشتَها ودبَّر أمْرَهَا، ودليلُ هذا المعنى ما ورد في قوله تعالى :﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الأعراف: ٥٤، فالربُّ سبحانه هو المتكفِّل بالخلائق أجمعين إيجادًا وإمدادًا ورعايةً وقيامًا على كلِّ نفسٍ بما كسبَتْ، ولما كانت كل هذه المعاني يحملها اسم الرب ولأنه حفظ أصحاب الكهف طوال هذه السنين دون أن يطرأ عليهم أي تغيير كثر دوران (الرب) في هذه السورة.. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٣٦٣٨ / اضبط مواضع (فَلَوْلا - وَلَوْلا - لَوْلا إِذْ - إِذَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٨ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾ النور.

٤- ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ النور.

٥- ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- (فَلَوۡلَآ) بالفاء وردت مرتين (أول وآخر موضع) في الأنعام والواقعة فاجعلها علامة لك: ونضبطهما أيضًا باشتراك حرف العين في اسميهما (الأنعام – الواقعة) لأنه في السور التي وردت فيها (وَلَوۡلَآ) بالواو لا يوجد في أسمائها حرف العين وهي (الكهف وثاني النور) وورد (لَّوۡلَآ) بلا أي زيادة في أول النور ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (وانتبه إلى موضعي النور وردا في نفس الصفحة).

٢- الأصل أن ترد بعد (فَلَوۡلَآ – وَلَوۡلَآ – لَّوۡلَآ) كلمة (إِذۡ) من غير ألف في جميع المواضع عدا الموضع الأخير في سورة الواقعة وردت بألف (إِذَا) فانتبه لها ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- بعدها في الأنعام (جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ) نربط الهمزة والميم من كلمة (جَآءَهُم) مع الهمزة والميم من الأنعام، وبعدها في الكهف (دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ) نربط الكاف من كلمة (جَنَّتَكَ) مع كاف الكهف، وبعدها في الواقعة (بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ) نربط القاف من كلمة (ٱلۡحُلۡقُومَ) مع قاف الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بقي لدينا موضعي النور: اشتركت كلمة (سَمِعۡتُمُوهُ) بعدها في الموضعين: وبعدها في الأول (ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ) وبعدها في الثاني (قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا) الظاء من كلمة (ظَنَّ) قبل القاف من كلمة (قُلۡتُم) على قاعدة الترتيب الهجائي، ويجب أن تعلم أن الأول بحذف الواو (لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ) والثاني بزيادة الواو (وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٦٣٩ / كم مرة وردت (مَالًا وَوَلَدًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٣٩ / وردت (مَالًا وَوَلَدًا) مرتان في السور (الكهف – مريم):-

١- ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٣٦٤٠ / اضبط مواضع (فَعَسَى – عَسَى رَبِّي أَن)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بالفاء (فَعَسَىٰ) في سورة الكهف ونربطها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون بلا زيادة في سورة القصص.

٢- بعدها في الكهف (يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) وبعدها في القصص (يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ): الهمزة من كلمة (يُؤْتِيَنِ) قبل الهاء من كلمة (يَهْدِيَنِى) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين (يُؤْتِيَنِ - يَهْدِيَنِى).

سؤال رقم ٣٦٤١ / اضبط مواضع (خَيْرًا مِّن)؟.

الجواب رقم ٣٦٤١ / وردت (خَيْرًا مِّن) مرتان في السور (الكهف - الفرقان):-

١- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿١٠﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في سورة الكهف (جَنَّتِكَ) وبعدها في الفرقان (ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى): الجيم من (جَنَّتِكَ) قبل الذال من (ذَٰلِكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الكاف من (جَنَّتِكَ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٤٢ / اضبط مواضع (فَتُصْبِحَ - فَتُصْبِحُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ ﴾ الحج: ٦٣

الضبط /

١- بفتح الحاء في سورة الكهف (فَتُصْبِحَ) وبضمها في الحج (فَتُصْبِحُ): وكل حركة نضبطها بما بعدها: في الكهف جاء بعدها (صَعِيدًا زَلَقًا) مفتوحتان ونربطهما مع فتحة الحاء في كلمة (فَتُصْبِحَ) قبلها، وبعدها في الحج (ٱلْأَرْضُ) نربط ضمة الضاد مع ضمة الحاء من كلمة (فَتُصْبِحُ) التي وردت قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (فَتُصْبِحَ): فعل مضارع ناقص- ناسخ - منصوب معطوف على (وَيُرْسِلَ)، أما جملة (فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ): في محلّ رفع معطوفة على (أَنزَلَ).

سؤال رقم ٣٦٤٣ / اضبط مواضع (مَاؤُهَا غَوْرًا - مَاؤُكُمْ غَوْرًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في سورة الكهف بصيغة الغائب (مَآؤُهَا غَوْرًا) مناسب لما قبلها من الكلمات (وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا) وبعدها (عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا).

٢- وفي سورة الملك (مَآؤُكُمْ غَوْرًا) بصيغة المتكلم مناسبة لما جاء قبلها (أَرَءَيْتُمْ) وبعدها (يَأْتِيكُم)، ومعنى (غَوْرًا) أي ذاهبا في أعماق الأرض.

سؤال رقم ٣٦٤٤ / اضبط مواضع (فَلَن - لَن تَسْتَطِيعَ) في الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الكهف: ٦٦ – ٦٧

٣- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾ الكهف: ٧١ – ٧٢

٤- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ

شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ ﴾ الكهف: ٧٤ - ٧٥

الضبط /

١- الموضع الأول ورد بالفاء (فَلَن) وناسبت ما قبلها (فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا) التي وردت بالفاء، وباقي المواضع وردت (لَن تَسْتَطِيعَ) وعلامتها أنه ورد بعدها في المواضع الثلاث (مَعِيَ صَبْرًا).

٢- أول القول ما بين موسى والخضر عليهما السلام (قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا): وبعد خرق السفينة قال (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) بزيادة (أَلَمْ أَقُلْ): تذكير موسى عليهما السلام بما شرط عليه فخاطبه بلطف وأدب معه، وبعدها في الثالث (بعد قتل الغلام) بزيادة (لَّكَ) أي (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا): كرر موسى الإنكار عليه، فشدد الخضر عليه وأكَّدَ القول بقوله: (لَّكَ) لأن كاف الخطاب أبلغ في التنبيه، قوله: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) وبعده (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) لأَنَّ الإِنكار في الثانية أكبر، وقيل: أَكَّد التقرير الثَّاني بقوله: (لَّكَ) كما تقول لمن توبِّخه: لك أَقول، وإِيَّاك أَعني: وقيل: بيّن في الثّاني المقولَ له، لمّا لم يبيّن في الأَوّل.

يقول الدكتور فاضل السامرائي:

زيادة (لَّكَ) للأهمية كما جاء في سورة الكهف (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) وفي الآية الأخرى (قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) ففي الآية الأولى كان المقصود بالقول أنه عام وليس موجها لموسى عليه السلام أما في الثانية فتفيد أنه قد وجه إليه القول وقد تفيد التلطف، وفي التلطّف عادة لا نواجه الشخص

فنقول له (قلنا لك) في المرة الأولى قال موسى عليه السلام (قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣)) هنا لا تؤاخذني بما نسيت كان فعلاً نسيان أو غفلة. الإرهاق هو أن تحمّل الإنسان فوق ما يطيق, والعسر هو ضد اليسر، في المرة الثانية قال (أَلَمْ أَقُل لَّكَ) صارت أشدّ. أنا كان كلامي معك وليس مع غيرك، في المرة الثالثة (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) فصار الترتيب طبيعياً.

في البداية (أَلَمْ أَقُلْ) ألم يصدر مني هذا الكلام؟، في المرة الثانية الكلام صدر لك مباشرة (أَلَمْ أَقُل لَّكَ) وفي المرة الثالثة إنتهى الأمر.

سؤال رقم ٣٦٤٥ / كم مرة وردت كلمة (يُقَلِّبُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٥ / وردت كلمة (يُقَلِّبُ) مرتان في السور (الكهف – النور):-

١- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ النور.

الضبط / بعدها في سورة الكهف (كَفَّيۡهِ) نربط الكاف والفاء والهاء منها مع الكاف والفاء والهاء من الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الذي جاء بعدها وهو اسم الجلال (الله).

سؤال رقم ٣٦٤٦ / اضبط مواضع (وَيقُولُ – يَقُولُ – فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ ﴾ الفجر.

الضبط /

١- بالواو وحيدة في الكهف (وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي)، وبالفاء وحيدة في الحاقة (فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي) ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، والعلاقة **عكسية**: أي أن السورة التي في اسمها فاء (الكهف) أتت بالواو (وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي)، والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء (الواقعة) أتت فيها (فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي) بالفاء.

٢- أما (يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي) من غير أيَّة زيادة فوردت مرتين في الفرقان والفجر: ولاحظ اشتراك حرفي الفاء والراء في اسم السورتين فاجعلها علامةً لك.

٣- أما من ناحية ضبط الذي جاء بعدها فقد تم ضبطه في السؤال (١١٥٩).

سؤال رقم ٣٦٤٧ / اضبط مواضع (فِئَةٌ - فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- سبقها حرف (مِن) في القصص فأتت (فِئَةٍ) تنوين كسر (جار ومجرور)، بينما

في الكهف (فِئَةٌ) تنوين ضم لأنها اسم (تَكُن) مرفوع، ومن خلال الإعراب تعلم أنه قبلها في الكهف (وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ) وفي القصص (فَمَا كَانَ لَهُۥ).

٢- خُتمت آية الكهف بكلمة (مُنتَصِرًا) وهي **وافقت فواصل الآي** ما قبلها وما بعدها (زَلَقًا – طَلَبًا – أَحَدًا – مُنتَصِرًا – عُقْبًا – مُّقْتَدِرًا)، وخُتمت في القصص بكلمة (ٱلۡمُنتَصِرِينَ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٦٤٨ / اضبط مواضع (وَخَيْرٌ عُقْبًا – أَمَلًا – مَّرَدًّا)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- الموضع الأول من الكهف (وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا) نربط القاف من كلمة (عُقۡبٗا) مع قاف كلمة (ٱلۡحَقِّ) التي وردت في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الموضع الثاني من الكهف (وَخَيۡرٌ أَمَلٗا) نربط الميم واللام من كلمة (أَمَلٗا) مع الميم واللام من كلمة (ٱلۡمَالُ) التي وردت في بداية الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- موضع سورة مريم وردت فيه (وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا) نربط الميم والراء من (مَّرَدًّا) مع الميم والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع

حرف من اسم السورة، ولاحظ أنهما بنفس الرسم في الكلمتين (مر).

٤- (**عقب الأمل مرد**) بهذه الجملة نضبط المواضع الثلاثة التي مرت معنا.

٥- قبلها في ثاني الكهف ومريم وردت (وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

ضبط آخر /

وبالتأمل للمعنى في المواضع الثلاثة نجد أنَّه:

في الموضع الأول من سورة الكهف الذي ورد فيه كلمة (عُقْبًا): لـمَّا وقع الدمار بالحديقة فهلك كل ما فيها وصار الكافر يُقَلِّب كفيه حسرةً وندامة على ما أنفق فيها وهي خاوية قد سقط بعضها على بعض، ويقول: يا ليتني عرفت نِعَمَ الله وقدرته فلم أشرك به أحدًا. وهذا ندم منه حين لا ينفعه الندم، وفي مثل هذه الشدائد تكون الولاية والنصرة لله الحق، هو خير جزاءً، وخير عاقبة لمن تولاهم من عباده المؤمنين فخُتمت بما يُناسبها (وَخَيْرٌ عُقْبًا) فكان عاقبة أمره أنه لم ينصره أحد، ولم يستطع هو أن ينصر نفسه فبين الله في الآية أنّ في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصرة لله الحق والعاقبة الحسنى لمن تولاهم الله فختمت (خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) لتبين الفرق بين العاقبتين.

وفي الموضع الثاني من سورة الكهف (وَخَيْرٌ أَمَلًا): تأمل الآيات قبلها في قصة الكافر صاحب الحديقة وكيف أنه تأمل فيها أنها لن تبيد واغترَّ بها والعياذ بالله أي بما أصبح عنده من مال وبنين لما قال لصاحبه المؤمن (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) فلما بدأت الآية بالمال والبنون وعبر عنها أنهما زينة وبهما تحدث الفتنة العظيمة (ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) فجاء بعدها بأن الباقيات الصالحات خيرٌ من كل هذا فخُتمت بـ (وَخَيْرٌ أَمَلًا)، **وأُضيف**: أن الناس إذا صار عندهم المال والبنون ظنوا أنهم هم الأمل لهم في هذه الحياة الدنيا ومن بعد الممات!! نعم لا بأس ولكن كم من ولد ترك والديه وهو عاقٌّ لهم بل وأودعهم دور العجزة! وكم من مال أذلَّ

صاحبه، فيؤكد الله سبحانه وتعالى أن الأمل الحقيقي هو التمسك بدين الله وبالباقيات الصالحات (**سبحان الله – الحمدلله – لا إله إلا الله – الله أكبر**) بهن تنال الخير والثواب وحسن العاقبة عند الله تعالى فخُتمت (وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيۡرٌ أَمَلًا)، أما في سورة مريم ورد فيها (وَخَيۡرٌ مَّرَدًّا) ونتأمل الآيات قبلها: (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا {مريم/٦٨} ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا {مريم/٦٩} ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا {مريم/٧٠} وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا {مريم/٧١} ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا {مريم/٧٢}) تحكي لنا الآيات أن مردنا جميعنا إلى الله سبحانه وتعالى فأتت في ختامها (وَخَيۡرٌ مَّرَدًّا)، ولاحظ كلمة (وَارِدُهَا) ونربطها مع (مَّرَدًّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / ما سر تقديم المال على البنون؟ للدكتور فاضل السامرائي:-

الواو هنا عاطفة وهذا يدخل في باب التقديم والتأخير قدم المال على البنين هنا لأنه قال زينة الحياة الدنيا والزينة بالمال أظهر من البنين فقدم المال لأنه لما قال زينة قدم ما هو أدل على الزينة (وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ (٦) الإسراء) وتقدم الأموال على الأولاد بحسب السياق، قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (١٤) آل عمران) هنا أخّرها (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤) التوبة) أخّر الأموال، لما يذكر مسألة الحب الفطري يؤخر الأموال لأن الأموال تترك للأبناء يعمل ويكد ويعلم أنه ميت ويترك الأموال للأبناء، أحياناً نرى كلمة متقدمة وفي موطن آخر نراها متأخرة كما مر بنا في النفع والضر.

الواو لها أغراض أخرى في اللغة غير العطف مثل واو القسم (والليل) وواو الحال (إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ (٨) يوسف) وواو الاسئتناف، **واو الثمانية** قالها بعض النحاة ورفضها عموم النحاة وأنا شخصياً لا أقبلها.

إذن: في الزينة المال مقدّم، وفي المحبة أخَّر المال وقدّم الأولاد، طبعاً المال يُترك للأولاد ورعايتهم ويُصرف لهم، قطعاً كل واحدة مناسبة في سياقها.

سؤال رقم ٣٦٤٩ / كم مرة وردت (وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ٣٦٤٩ / وردت (وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) خمس مرات في السور (النساء – الكهف – الأحزاب موضعان – الفتح):-

١- ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الأحزاب.

٤- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الفتح.

فوائد /

١- الذي يأتي بعدها في كل المواضع كلمة تدل على قدرة الله سبحانه عدا ثاني

الأحزاب جاءت كلمة (رَّقِيبًا): ففي النساء (مُّقِيتًا) أي: مقتدراً فيُجازي كل أحد بما عمل، من يَسْعَ لحصول غيره على الخير يكن له بشفاعته نصيب من الثواب، ومن يَسْعَ لإيصال الشر إلى غيره يكن له نصيب من الوزر والإثم. وكان الله على كل شيء شاهدًا وحفيظًا.(التفسير الميسر)، والمُقيت اسم من أسماء الله الحُسنى ومعناه: المُقتدِر ، الحفيظ ، خالق الأقوات ، المُتكفِّل بإيصالها إلى الخلق.

٢- (مُّقْتَدِرًا) في الكهف أي: ذا قدرة عظيمة على كل شيء: فقد ضرب في الآية مثلاً عظيما للذين اغتروا بالحياة الدنيا: كيف أن الحياة الدنيا كماء أنزله الله من السماء فخرج به النبات بإذنه، وصار مُخْضرًّا، وما هي إلا مدة يسيرة حتى صار هذا النبات يابسًا متكسرًا تنسفه الرياح إلى كل جهة.

٣- أول الأحزاب والفتح (قَدِيرًا)، وفي ثاني الأحزاب (رَّقِيبًا): فكلمة (قَدِيرًا) جاءت لما أورث الله المؤمنين أراضي يهود بني قريظة بعدما تآمروا مع الأحزاب ضد المسلمين فأخزاهم الله تعالى. وكلمة (رَّقِيبًا) جاءت في آية مشهورة (لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ) فانتبه.

سؤال رقم ٣٦٥٠ / كم مرة وردت كلمة (الْبَنُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٠ / وردت كلمة (الْبَنُونَ) ثلاث مرات في السور (الكهف – الصافات – الطور):-

١- ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿١٤٩﴾﴾ الصافات.

٣- ﴿ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ الطور.

الضبط /

في سورة الكهف بالواو (وَٱلۡبَنُونَ) وهي السورة الأطول ومعناها بيان أن المال والبنون هما من زينة الحياة الدنيا، بينما في الصافات والطور في نفس السياق لما ادعى المشركين أن لله البنات سبحانه.

سؤال رقم ٣٦٥١ / اضبط مواضع (وَتَرَى - تَرَى الْأَرْضَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بالواو (وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ) في موضعين (الكهف والحج) وبحذفها في فصلت (تَرَى ٱلۡأَرۡضَ).

٢- بعدها في الكهف (بَارِزَةٗ): أي واذكر لهم يوم نُزيل الجبال عن أماكنها وتبصر الأرض ظاهرة ليس عليها ما يسترها مما كان عليها من المخلوقات وجمعنا الأولين والآخِرين لموقف الحساب، فلم نترك منهم أحدًا.

٣- وبعدها في الحج (هَامِدَةٗ) وفي فصلت (خَٰشِعَةٗ) ونضبطهما على قاعدة

التأمل للمعنى: فالحالة الأولى (هَامِدَةً) أي لا نشاط فيها ولا نبات، فإذا أنزل عليها الماء اهتزت أي تحركت ذراتها بدخول الماء إليها وربت، أي تشربت الماء فزادت ونمت وأنبتت من كل نبات أزواج بهيجة الطلعة أي بعد أن كان لا نبات فيها.

الحالة الثانية (خَاشِعَةً) أي بها نبات لكنه ذابل، وذبول النبات يجعله مائلا نحو الأرض وهي حالة خشوع، فإذا أنزل عليها الماء دبت في النبات الحياة بوصول الماء إليه لذا لم يكمل بأنبتت لأن النبات موجود.

وعليه: (هَامِدَةً) أي الزرع غير موجود وأوجده الله من عدم.. وهذا مثل خلق الإنسان أول مرة.

و (خَاشِعَةً) الزرع موجود وقد ذبل، والله تعالى يعيد إحياءه كما يعيد خلق الإنسان يوم القيامة. فالحالة الأولى للخلق الأول وذكرت في كتاب الله أولا.. في سورة الحج.

والحالة الثانية لإعادة الخلق يوم القيامة وذكرت ثانياً في سورة فصلت، فنجد ترتيب الأحداث بترتيب الآيات حتى في ضرب الأمثال.

لمسة بيانية /

قال تعالى (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) بارزة يعني ظاهرة هذا يوم القيامة، إذن لما قال (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) قال (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) لأن الجبال التي كانت تحجب الرؤية زالت إذن سترى الأرض ظاهرة ليس فيها شيء خفي، هذا أمر، (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) الخطاب للرسول ﷺ ولكل رائي ثم قال (وحشرناهم، ووضع الكتاب، وعرضوا على ربك) كلها ماضي بينما هي أحداث مستقبلية (وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ) لكن بعد نسير (حشرناهم، عرضوا، ووضع الكتاب) كلها ماضي، هذا تنزيل المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه، العربي أحياناً يذكر الأحداث المستقبلة بصيغة الفعل الماضي للدلالة على أنها بمنزلة ما وقع من الأحداث تحقق

الوقوع بمنزلة ما وقع هل في الماضي شك؟! هذا سيحدث فعلاً كأن الأمر قد حصل إذن عبّر عنه بالأفعال الماضية لتحقق وقوعها وأنها بمنزلة ما مضى من الأحداث، ثم قال (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) لأن الأرض بارزة أين تختفي؟ قال (وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (٤٨)) في الأنعام قال (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٩٤)) هناك قال (صَفًّا) وهنا قال (فُرَادَى) ثم قال (وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ) ولم يقل هذا في الكهف. قال فرادى في الأنعام لأن الحال في الدنيا يموت الناس فرادى وقبل هذه الآية قال في الأنعام (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣)) إذن الناس يموتون فرادى فقال (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى) أما في الكهف ففي الحشر فقال (صَفًّا)، وقال في الأنعام (وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ) الأموال تركتموها للورثة بينما في الكهف في الآخرة الأرض تنسف والجبال تنسف ولا يبقى شيء كلها ذهبت. في الدنيا قال (وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ) أي ترك ماله للورثة وفي الكهف لم يقل شيئاً لأنه لم يبق شيئ. وقال (يَا وَيْلَتَنَا) يا للفضيحة، الويلة هي الفضيحة (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا (٤٩)) قسم يقول أن رسم المصحف مكتوبة (مَالِ) وحدها و (هَذَا الْكِتَابِ) وحدها وحاول قسم من الذين ينظرون في رسم المصحف أن يفسروا لماذا رسمت اللام هكذا وقالوا عندما يقرأ الكتاب لم يستطيعوا الإستمرار في القراءة ففصل باللام ليدل على أنه ما استطاع أن يقرأوا وإنما استوقفهم ما رأوه في الكتاب (يَا وَيْلَتَنَا) ذكره بأشياء لم ينفع الإستمرار فوقف وفصل فقالوا الفصل هنا لأنه لم

يستطيعوا أن يواصلوا القراءة وقال (وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)). وقال بعدها (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (٥٠)) في هذا السياق ذكّرهم بهذا الأمر لأن هذا هو الذي أوردهم هذا المورِد مسألة إطاعة إبليس والشياطين، هذا هو الذي أوردهم هذا هو سبب مجيئهم إلى هنا ووقوفهم هذا الموقف بسبب عدوهم الذي حذرهم الله تعالى منه (أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ (٥٠)) حذرهم لكن لم ينفعهم ما حذرهم منه ولم يحذروا فذكرهم هذا كله سببه أنكم أطعتم عدوكم وعدو الله لأنه فسق عن أمر ربه و قال (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا (٥٢)) موبق من وبق يعني برزخ بعيد أي مهلِك. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٦٥٢ / كم مرة وردت (عَلَى رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٢ / وردت (عَلَى رَبِّكَ) ثلاث مرات في السور (الكهف – مريم – الفرقان):-

١- ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في سورة الكهف (صَفًّا) نربط الفاء منها مع فاء الكهف، وبعدها في مريم (حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا) نربط الميمات من الكلمتين مع ميمات مريم وأيضا نربط الياء من كلمة (مَّقۡضِيّٗا) مع ياء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذين الموضعين يُضبط الذي جاء بعدها في الفرقان (وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا).

٢- جاء قبلها في مريم والفرقان كلمة (كَانَ): لأنه سبقها في مريم (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا): أي وما منكم - أيها الناس - أحد إلا وارد النار بالمرور على الصراط المنصوب على متن جهنم, كل بحسب عمله, كان ذلك أمرًا محتومًا، وفي الفرقان سبقها (لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ): أي لهؤلاء المطيعين في الجنة ما يشتهون من ملاذِّ النعيم, متاعهم فيه دائم، كان دخولهم إياها على ربك - أيها الرسول - وعدًا مسؤولا. (التفسير الميسر).

فائدة /

(لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاؤُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْؤُولًا (١٦)) المسؤول هو الذي يسأله مستحقه ويطالب به، فمن له حقٌ عند الله تعالى حتى يسأله ويطالب به؟ في هذا اللفظ (مَسْؤُولًا) مبالغة في تحقيق الوعد والكرم، كما يشكرك شاكر على إحسان فتقول: ما أتيت إلا واجباً، وكذلك الوجوب على الله تعالى ليس فيه معنى سوى أنه تفضّلٌ ألزم الله تعالى به نفسه.

سؤال رقم ٣٦٥٣ / اضبط مواضع (وَوُضِعَ الْكِتَابُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٣ / وردت (وَوُضِعَ الْكِتَابُ) مرتان في السور (الكهف – الزمر):-

١- ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

بعدها في سورة الكهف (فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ) وبعدها في الزمر

(وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ): الفاء من كلمة (فَتَرَى) قبل الواو من كلمة (وَجِاْيٓءَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الفاءات من الكلمات (فَتَرَى – مُشْفِقِينَ – فِيهِ) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٥٤ / كم مرة وردت كلمة (مُشْفِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٤ / وردت كلمة (مُشْفِقِينَ) ثلاث مرات في السور (الكهف – الشورى – الطور):-

١- ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمْۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الطور.

فائدة /

١- في الكهف: وُضِع كتاب أعمال كل واحد في يمينه أو في شماله فتبصر العصاة خائفين مما فيه بسبب ما قدموه من جرائمهم ويقولون حين يعاينونه: يا هلاكنا!

٢- في الشورى: ترى -أيها الرسول- الكافرين يوم القيامة خائفين من عقاب الله على ما كسبوا في الدنيا من أعمال خبيثة، والعذاب نازل بهم، وهم ذائقوه لا محالة، والذين آمنوا بالله وأطاعوه في بساتين الجنات وقصورها ونعيم الآخرة.

٣- في الطور: وأقبل أهل الجنة, يسأل بعضهم بعضًا عن عظيم ما هم فيه وسببه,

قالوا: إنا كنا قبل في الدنيا- ونحن بين أهلينا- خائفين ربنا، مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة. فمنَّ الله علينا بالهداية والتوفيق، ووقانا عذاب سموم جهنم. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

وردت قبلها في سورة الكهف كلمة (ٱلۡمُجۡرِمِينَ) وتكررت هذه الكلمة في نفس الصفحة آخر آية (الْمُجْرِمُونَ) فاجعلها علامة لك في سورة الكهف، وأما كلمة (ٱلظَّـٰلِمِينَ) جاءت قبلها في سورة الشورى، وجاءت كلمة (ٱلظَّـٰلِمِينَ) في ختام الآية التي قبلها (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فاجعلها علامة لك، وتكررت (الظَّالِمُونَ- الظَّالِمِينَ) ست مرات في الشورى ولم يرد ذكر المجرمين فيها.

سؤال رقم ٣٦٥٥ / اضبط مواضع (مَالِ هَذَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٥ / وردت (مَالِ هَـٰذَا) مرتان في السور (الكهف – الفرقان):-

١- ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَـٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَـٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَـٰذَا ٱلۡكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في سورة الكهف (ٱلۡكِتَـٰبِ) نربط الكاف منها مع كاف الكهف، وبعدها في الفرقان (ٱلرَّسُولِ) نربط الراء منها مع راء الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٥٦ / اضبط مواضع (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٦ / وردت (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ) مرتان في السور (الكهف - القصص):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- سبقها في الموضعين أن يدعوا الشركاء: قبلها في الكهف بزيادة (الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) ولم ترد في القصص ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبعدها في سورة الكهف (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا) وبعدها في القصص (وَرَأَوُا الْعَذَابَ): الجيم من كلمة (وَجَعَلْنَا) قبل الراء من كلمة (وَرَأَوُا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَجَعَلْنَا - وَرَأَوُا).

٢- خُتمت آية الكهف بكلمة (مَّوْبِقًا) وآية القصص (يَهْتَدُونَ) موافقة لفواصل الآي في كل سورة: في الكهف (بَدَلًا - عَضُدًا - مَّوْبِقًا - مَصْرِفًا)، وفي القصص (يَعْبُدُونَ - يَهْتَدُونَ - الْمُرْسَلِينَ - لَا يَتَسَاءلُونَ).

سؤال رقم ٣٦٥٧ / أين وردت (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٧ / وردت (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم) مرتان في السور (الكهف - سبأ):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

معناها في الكهف: وجعلنا بين العابدين والمعبودين مهلكًا في جهنم يهلكون فيه جميعًا. ومعناها في سبأ: وجعلنا بين أهل " سبأ " - وهم "باليمن "- والقرى التي باركنا فيها -وهي "الشام"- مُدنًا متصلة يُرى بعضها من بعض. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٦٥٨ / اضبط مواضع (وَلَمْ - فَلَمْ يَجِدُوا)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- بالواو في سورة الكهف (وَلَمْ) وبالفاء في نوح (فَلَمْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- العلاقة عكسية: السورة التي في اسمها فاء (الكهف) جاءت فيها (وَلَمْ) بالواو، والسورة التي ليس في اسمها حرف الفاء جاءت فيها (فَلَمْ) بالفاء.

٣- معناها في الكهف: وشاهد المجرمون النار فأيقنوا أنهم واقعون فيها لا محالة ولم يجدوا عنها معدلا للانصراف عنها إلى غيرها، ومعناها في نوح: أن قوم نوح أُدخلوا عقب الإغراق نارًا عظيمة اللهب والإحراق, فلم يجدوا من دون الله مَن ينصرهم, أو يدفع عنهم عذاب الله. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

إنتهت الصفحة (٢٩٩) بكلمة (مَصْرِفًا) وبدأت الصفحة (٣٠٠) بكلمة (صَرَّفْنَا): للربط بين الآيتين من خلال كلمتي (مَصْرِفًا) و (صَرَّفْنَا) لضبط تتابع الآيات.

سؤال رقم ٣٦٥٩ / كم مرة وردت كلمة (جَدَلًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٥٩ / وردت كلمة (جَدَلًا) مرتان في السور (الكهف - الزخرف):-

١- ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الزخرف: ٥٨

فائدة /

معناها في سورة الكهف: قال تعالى ولقد وضَّحنا ونوَّعنا في هذا القرآن للناس أنواعًا كثيرة من الأمثال؛ ليتعظوا بها ويؤمنوا. وكان الإنسان أكثر المخلوقات خصومة وجدلا، وفي الزخرف: قال مشركو قومك - أيها الرسول-: آآلهتنا التي نعبدها خير أم عيسى الذي يعبده قومه؟ فإذا كان عيسى في النار, فلنكن نحن وآلهتنا معه, ما ضربوا لك هذا المثل إلا جدلا بل هم قوم مخاصمون بالباطل. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٦٦٠ / أين وردت كلمة (قُبُلًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٠ / وردت (قُبُلًا) مرتان في السور (الأنعام - الكهف):-

١- ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

ملاحظة /

وعلامتها في الأنعام أنَّها وردت في بداية الجزء الثامن فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٣٦٦١ / اضبط مواضع (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ)؟.

الجواب رقم ٣٦٦١ / وردت (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) مرتان في السور (الكهف – غافر):-

١- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

هذه الجملة (لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ) لا بد أن يأتي قبلها المجادلة: في الكهف (وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ) وفي غافر (وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ): الصيغة في الكهف أطول من الصيغة في غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، واجعل علامتها في غافر أنها وردت في أول صفحة من السورة.

سؤال رقم ٣٦٦٢ / كيف تضبط موضعي سورة الكهف (وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا – وَرُسُلِي هُزُوًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الموضع الأول (وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا) وفي الثاني (وَرُسُلِى هُزُوًا): الهمزة من كلمة

(أُنذِرُواْ) قبل الواو من كلمة (وَرُسُلِي) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ الآية الأولى ورد قبلها كلمة (وَمُنذِرِينَ) ونربطها مع كلمة (أُنذِرُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون كلمة (وَرُسُلِي) في الآية الثانية.

٣- وأيضًا نضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الهمزة من كلمة (أُنذِرُواْ) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من كلمة (وَرُسُلِي) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٤- ذكرت كلمة (وَرُسُلِي) فى الآية التي ذكرت فيها (بِمَاكَفَرُواْ) والضابط بالجملة الإنشائية: (**جهنمُ لمن كفر بالرسل**).

٥- وبالتأمل للمعنى: الآية الأولى تقدمها (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤)) وقوله تعالى: (مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ) فناسب ذلك (وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا (٥٦) ، والآية الثانية تقدمها قصة موسى والخضر وذي القرنين وسؤال اليهود ذلك، فناسب: (وَرُسُلِي).

سؤال رقم ٣٦٦٣ / ما الفرق بين الآيتين (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا (٥٧) الكهف) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا (٢٢) السجدة)؟

الجواب رقم ٣٦٦٣ / نقرأ الآيتين حتى يتبين لنا سبب الاختلاف: آية سورة الكهف (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (٥٧))، آية السجدة (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا

مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (٢٢)) بعدها (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣)) نحن نعرف من القواعد النحوية اللغوية أن الفاء تفيد الترتيب والتعقيب لا تراخي في الزمن و (ثم) تفيد الترتيب والتراخي (يعني مهلة من الزمن)، معنى هذا أن وقوع الإعراض في آية الكهف أسرع منه في آية السجدة لأنه قال ذُكِّر فأعرض وهناك قال ذُكِّر ثم أعرض، إذن معنى ذلك أن الإعراض في آية سورة الكهف وقوعه أسرع هذا من حيث اللغة، ما الموجب لذلك؟ هو ذكر في آية الكهف أموراً تسرع في إعراضه لم يذكرها في آية السجدة، الإعراض واقع في عقب التذكير فقال: (وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ) (وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا) هذا كله مما يسرع في إعراضهم، لم يقل هذا في السجدة ولم يذكر دواعي تُسرع في إعراضه كما ذكر في آية الكهف إذا قلنا لأي متخصص في اللغة ضع الفاء وضع ثم سيضعها في مكانها كما هي في القرآن الكريم، قانون تعبيري. (د. فاضل السامرائي).

فائدة / الإعراض: إما مصادمة ورد بالصدر من غير مهلة، وإما أن يكون عن مهلة وروية، فلما تقدم في الكهف: { وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ } الآية، ناسب ذلك الفاء المؤذنة بالتعقيب بالإعراض منهم عند مجادلتهم ودحضهم الحق. ولم يتقدم مثل ذلك في السجدة، بل قال: { وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا } أي استمروا على فسقهم فناسب ذلك ثُمَّ المؤذنة بالتراخي ،قوله: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا } وفي السجدة { ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا } لأن الفاء للتعقيب وثم للتراخي، وما في هذه السورة في الأَحياء من الكفار، أَي ذُكِّروا فأَعرضوا عقيب ما ذكِّروا، ونَسُوا ذنوبهم، وهم بعدُ متوقَّع منهم أَن يؤمنوا، وما في السّجدة في الأَموات من الكفار؛ بدليل قوله: { وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُؤُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ } أَي ذُكِّروا مرَّة بعد أُخرى، وزمانًا بعد زمان بآياتِ ربِّهم ثم أعرضوا عنها بالموتِ، فلم يؤمنوا، وانقطع رجاءُ إِيمانهم.

ملاحظة / وردت (بِآيَاتِ رَبِّهِ) في موضع ثالث إضافة للموضعين السابقين في سورة طه الآية (١٢٧):﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴿١٢٧﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب، وهي آخر صفحة من سورة طه فاجعلها علامةً لك.

سؤال رقم ٣٦٦٤ / كم مرة وردت (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٤ / وردت (مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ) مرتان في السور (الكهف – النبأ) إجعل علامتها في سورة النبأ أنها آخر آية في السورة:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾ ﴾ النبأ.

سؤال رقم ٣٦٦٥ / اضبط مواضع (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) (وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) في سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- لدينا (فَاتَّخَذَ) في الآية الأولى و (وَاتَّخَذَ) في الآية الثانية: الفاء من (فَاتَّخَذَ) قبل الواو من (وَاتَّخَذَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ولدينا (سَرَبًا) في الآية الأولى و (عَجَبًا) في الآية الثانية: السين من (سَرَبًا) قبل العين من (عَجَبًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- لاحظ أيضًا في الآية الأولى: تتابع الفاء في الموضع الأول مع الآية بعدها: (فَلَمَّا بَلَغَا) - (فَٱتَّخَذَ) - (فَلَمَّا جَاوَزَا) نربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- **وبالتأمل للمعنى**: قوله: (نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا) والآية الثانية (وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا) لأنَّ الفاءَ للتعقيب والعطف فكان اتخاذ الحوت السّبيلَ عقيب النِّسيان، فذُكِر هنا بالفاءِ (فَٱتَّخَذَ)، وفي الآية الأُخرى لمّا حيل بينهما بقوله: (وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ) زال معنى التعقيب وبقي العطف المجرّد وحرفه الواو: لعل ذلك لأنَّ الوصف الأول هو وصف الله سبحانه وتعالى للأمر وخروج السمكة حية بعد أن كانت ميتة ودخولها في البحر أمر هين ويسير على الخالق، أما بالنسبة لمخلوق كغلام موسى فإنه أمرٌ في غاية العجب لذلك قال: (وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا) والله تعالى أعلى وأعلم.

إذن: السرب هو النفق (فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا) يعني مثل اتخذ نفقاً يسير به مثل الطاق في الماء، هذا عجب. إذن اتخذ سرباً في النهار كيف يصير هذا؟! ذكر فقال (فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا) هذا أولاً، عجب! (وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا) هو يتحدث ويتكلم، عجباً!.

سؤال رقم ٣٦٦٦ / اضبط مواضع (أَرَأَيْتَ – أَفَرَأَيْتَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٦ / وردت (أَرَأَيْتَ) ست مرات في السور (الكهف – الفرقان – العلق ثلاث مواضع – الماعون):-

١- ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾ العلق: ٩ - ١٣

٤- ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ ﴾ الماعون.

الضبط /

١- فقط في سورة الكهف جاء قبلها (قَالَ) وهو قول الغلام لموسى عليه السلام لما أووا إلى الصخرة.

٢- في الفرقان (أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ) وهذا يشبه موضع الجاثية عدا أنه جاء بالفاء (أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، والعلاقة عكسية: الفرقان فيها فاء فجاءت (أَرَءَيْتَ) فيها بلا فاء بينما الجاثية ليس في اسمها فاء فجاءت (أَفَرَءَيْتَ) فيها بالفاء، بعدها في الفرقان (أَفَأَنتَ) وبعدها في الجاثية (وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ): الهمزة من (أَفَأَنتَ) قبل الواو من (وَأَضَلَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ثلاث مواضع في سورة العلق: النهي أولا ثم الهدى وأخيرا التكذيب، هكذا جاء بعدها.

٤- وأخيراً موضع الماعون وهو سهل جدا لأنه أول آية فيها.

أما مواضع (أَفَرَأَيْتَ) فوردت أربع مرات في السور (مريم – الشعراء – الجاثية – النجم):-

١- ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الجاثية.

٤- ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- نلاحظ في مواضع (أَفَرَءَيْتَ) التي وردت بالفاء في سياق الآيات قبلها أو بعدها وردت كلمات بالفاء فاربطها معها: في مريم (فَلْيَمْدُدْ – فَسَيَعْلَمُونَ)، وفي الشعراء (أَفَبِعَذَابِنَا) وفي الجاثية تم ضبطها مع موضع الفرقان، وفي النجم (فَأَعْرِضْ – فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ).

٢- بعدها في مريم (ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا) نربط الراء من كلمة (كَفَرَ) مع راء مريم، وبعدها في الشعراء (إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ) نربط العين من كلمة (مَّتَّعْنَٰهُمْ) مع عين الشعراء، وبعدها في الجاثية (وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ) نربط الهاء من كلمة (وَأَضَلَّهُ) مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، باقي لدينا فقط موضع النجم جاء بعدها (ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ) ولن يلتبس عليك.

سؤال رقم ٣٦٦٧ / اضبط مواضع (فَوَجَدَا) والتي وردت في سورة الكهف فقط؟.

الجواب رقم ٣٦٦٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ) وبعدها في الموضع الثاني (فِيهَا جِدَارٗا): العين من (عَبۡدٗا) قبل الفاء من (فِيهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٦٨ / اضبط مواضع (رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٨ / وردت (رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا) مرتان في السور (الكهف – الأنبياء):-

١- ﴿ فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- في سورة الكهف المقصود به الرجل الصالح الذي وجده موسى عليه السلام وفي بعض كتب التفسير اسمه (الخضر عليه السلام).

٢- في الأنبياء جاءت في سياق قصة أيوب عليه السلام بعدما دعا ربه أنه مسه الضر فاستجاب له وعوضه عن كل شي فقده ومثله رحمة من الله.

٣- بعدها في الكهف (وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا) نربط الهاء من كلمة (وَعَلَّمۡنَٰهُ) مع هاء الكهف، وبعدها في الأنبياء (وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ) نربط الباء والنون من كلمة (لِلۡعَٰبِدِينَ) مع الباء والنون من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (مِّن لَّدُنَّا) ست مرات في السور (النساء ٦٧ – الكهف ٦٥ – مريم ١٣ – طه ٩٩ – الأنبياء ١٧ – القصص ٥٧) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٦٦٩ / اضبط مواضع (قَالَ لَهُ مُوسَى)؟.

الجواب رقم ٣٦٦٩ / وردت (قَالَ لَهُ مُوسَى) مرتان في السور (الكهف – القصص):-

١- ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴿٦٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في سورة الكهف (هَلۡ أَتَّبِعُكَ) نربط الهاء من كلمة (هَلۡ) والكاف من كلمة (أَتَّبِعُكَ) مع الهاء والكاف من الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهذه قالها موسى عليه السلام للرجل الصالح.

٢- في القصص قالها موسى عليه السلام للذي استنصره بالأمس لأنه أعاد الكرة في استحداث مشكلة فقال له موسى (إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ).

فائدة /

في قوله تعالى (قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا) هذا طلب من موسى عليه السلام من العبد الصالح أن يعلمه ما لا يعرف عنه شيئًا، ولا يعرف حدود ما سيتعلمه منه، فكان حذف الياء علامة على أن باب التعلم مفتوح؛ غير محدد بزمن، أو بعدد المسائل المتعلمة، لكن موسى عليه السلام قطع ذلك بعدم صبره على ما يراه مخالفًا في ظاهره لما يعلمه من الحق.

سؤال رقم ٣٦٧٠ / أين وردت (سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٠ / وردت (سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ) ثلاث مرات في السور (الكهف – القصص – الصافات):-

١- ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الصافات.

الفوائد /

١- في سورة الكهف (الحوار بين موسى والخضر عليهما السلام) فلما قال الخضر لموسى أنه لن يستطيع معه صبرا أجابه موسى بأنه سيصبر ولن يعصي له أمراً.

٢- في القصص بعدها (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ): الحوار بين موسى عليه السلام والشيخ والد الفتاتين لما عرض عليه الزواج بإحدى ابنتيه على أن يعمل لديه ثمان سنوات وإذا أحب موسى عليه السلام زادها سنتين فتصبح عشرا برضاه هو فقال بعدها الشيخ (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) أي ستجدني إن شاء الله من الصالحين في حسن الصحبة والوفاء بما قلتُ.

٣- في الصافات بعدها (مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ): قالها إسماعيل عليه السلام لأبيه إبراهيم عليه السلام: فاسماعيل عليه السلام صبي لم يتجاوز عمره ١٥ سنة ومع ذلك يعرف معنى الصبر ويعيشه عمليًا ويستعين بربه ليعينه عليه، فقال: (يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) يعني ما يأمرك الله به وهذا يفيد بأنه تلقى تربية إيمانية

كاملة وواضحة من صغره، وهذا مؤشر لنجاح تربية بيت إبراهيم عليه السلام على الرغم من صعوبة المهمة والتكليف، فهو تربى على قيمتين الأولى الصبر والثانية الاستعانة بالله على استمرار الصبر.

٤- **إذن**: في الكهف والقصص السياق في موسى عليه السلام: الكهف قالها موسى للخضر، القصص قالها الشيخ لموسى عليهما السلام، وفي الصافات قالها إسماعيل لأبيه إبراهيم عليهما السلام.

سؤال رقم ٣٦٧١ / كم مرة وردت كلمة (صَابِرًا) في القرآن؟.

الجواب رقم ٣٦٧١ / وردت كلمة (صَابِرًا) مرتان في السور (الكهف - ص):-

١- ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرًا ۝٦٩ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثًا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ۝٤٤ ﴾ ص.

الضبط /

في سورة الكهف قالها موسى للخضر عليهما السلام بأنه سوف يصبر ولن يعصي له أمراً، وفي ص المقصود بها أيوب عليه السلام ومشهور بين الناس (صبر أيوب).

سؤال رقم ٣٦٧٢ / حدد المواضع التي وردت فيها (عَن شَيۡءٖ)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٢ / وردت (عَن شَيۡءٖ) ثلاث مرات في السور (النساء – الكهف موضعان):-

١- ﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ۝٤ ﴾ النساء.

٢- ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ۝٧٠ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في النساء وردت أول صفحة من السورة في إعطاء النساء مهورهن.

٢- أول الكهف قالها الخضر لموسى والثاني بالعكس: (قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ) في الأول، وفي الثاني (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي).

سؤال رقم ٣٦٧٣ / اضبط مواضع (فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٣٦٧٣ / وردت (فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا) ثلاث مرات كلها في سورة الكهف:-

١- ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- (**ركبا السفينة ولقيا أهل القرية**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: (**ركبا السفينة**) أي (رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا) و (**ولقيا**) أي (لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ) و (**أهل القرية**) أي (أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ).

٢- مع السفينة (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) ومع قتل الغلام (لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا): الهمزة من كلمة (إِمْرًا) قبل النون من كلمة (نُّكْرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نربطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط الهمزة من كلمة (إِمۡرٗا) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من كلمة (نُّكۡرٗا) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٤- أما الموضع الثالث (فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ) فهو واضح ولا لبس فيه.

فائدة /

الإمر الشيء العظيم الذي يأمر الناس بعضهم بعضاً بعدم فعله، بينما النُكر ما هو شيء منكر عظيم شيء تنكره الفطرة والشرائع ولهذا جاء مع القتل. ومما يأمر الناس بعضهم بعضاً أنه من أحسن إليك لا تسيء إليه ولا تعرّض الآخرين للخطر.

قد يقول قائل إغراق مَنْ في السفينة أكثر من قتل نفس لكن الإغراق غير متحقق لأنه قال (قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) هذه اللام هنا لام العاقبة أو لام النتيجة كما قال تعالى (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) هم ما التقطوه لهذه الغاية لكن نتيجة إلتقاطه سيكون كذا. والعبد الصالح لم يخرق السفينة ليغرق أهلها ولكنه تصور موسى عليه السلام أنه سينجم عن خرقها إغراق أهلها. إضافة إلى ذلك يبدو أن السفينة لم تكن في عرض البحر ولم تكن قد سارت بدليل: (حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا) ولم تكن في عرض البحر، هم بمجرد ركوبهم خرقها، (إِمۡرٗا) أنت عرّضت أهلها للخطر ولكن ما غرق أحد بينما هناك وقع القتل فعلاً، لذلك إيقاع القتل جريمة كبيرة بينما هنا إفساد سفينة أو تخريب سفينة تُعرّض الركاب للخطر لكن لم يصبهم شيء، فقطعاً رأى الناس يتسابقون للخروج من السفينة لما بدأ الماء يدخل وبدأ الناس يقولون بدأت السفينة تغرق.

إذن: (إِمۡرٗا) للعجب سواء للشر أو للخير، أما (نُّكۡرٗا) لا يكون إلا في الشر وقتل النفس أعظم شر، فصار لكلِّ سياق معنىً يخصّه.

ملاحظة /

وردت (لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا) بكسر التاء من كلمة (جِئْتِ) في سورة مريم الآية (٢٧): ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٦٧٤ / كم مرة وردت كلمة (غُلَامًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٤ / وردت كلمة (غُلَامًا) مرتان في السور (الكهف - مريم):-

١- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾ مريم.

الضبط / بعدها في سورة الكهف (فَقَتَلَهُۥ) نربط الفاء منها مع فاء الكهف، وبعدها في مريم (زَكِيًّا) نربط الياء منها مع ياء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٧٥ / أين وردت (بِغَيْرِ نَفْسٍ)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٥ / وردت (بِغَيْرِ نَفْسٍ) مرتان في السور (المائدة - الكهف):-

١- ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ .... ﴿٣٢﴾﴾ المائدة.

٢- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ الكهف.

الضبط /

قبلها في سورة المائدة (مَن قَتَلَ نَفۡسًۢا) نربط الميم من كلمة (مَن) مع ميم المائدة، وقبلها في سورة الكهف (قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ) نربط الكاف من كلمة (زَكِيَّةَۢ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٧٦ / كم مرة وردت كلمة (نُّكۡرٗا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٣٦٧٦ / وردت كلمة (نُّكۡرٗا) ثلاث مرات في السور (الكهف موضعان - الطلاق):-

١- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ٧٤ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- أول الكهف قالها موسى للخضر عليهما السلام بعد أن قتل الغلام وقد مر معنا معناها في السؤال (٣٦٧٣).

٢- قبلها في ثاني الكهف والطلاق جاءت كلمة (عَذَابٗا): في الكهف قالها ذو القرنين: أمَّا مَن ظلم نفسه منهم فكفر بربه، فسوف نعذبه في الدنيا، ثم يرجع إلى ربه، فيعذبه عذابًا عظيمًا في نار جهنم، وفي الطلاق: كثير من القرى عصى أهلها أمر الله وأمر رسوله وتمادَوا في طغيانهم وكفرهم, فحاسبناهم على أعمالهم في الدنيا حسابًا شديدًا, وعذَّبناهم عذابًا عظيمًا منكرًا.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الخامس عشر:-

الجزء الخامس عشر	ح ١	ب	٥٧	أَسْرَى بِعَبْدِهِ وَقَضَى رَبُّكَ قُل كُونُواْ حِجَارَةً وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
		هـ	٥٨	لاَّ تَجْعَل مَعَ اللّهِ إِلَهًا آخَرَ وَقَالُواْ أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا يُعِيدُنَا فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ذَلِكَ جَزَآؤُهُم
	ح ٢	ب	٥٩	أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَت و جَنَّتَيْنِ لـ رَّجُلَيْنِ وَمَا أَشْهَدتُّهُمْ
		هـ	٦٠	إِعْتَزَلْوا وَلَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ وَالْمَلَائِكَةِ سَجُدُوا لِأَدَمَ وَلَقِيَا غُلَامًا
	بداية ونهاية الاحزاب			سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى ذَلِكَ جَزَآؤُهُم أَوَلَمْ يَرَوْاْ مَنْ قَتَلَ الغُلَامْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء الخامس عشر بحمد الله وكرمه

****

سورة الكهف / الجزء السادس عشر

سؤال رقم ٣٦٧٧ / اضبط مواضع (قَدْ بَلَغْتَ – وَقَدْ بَلَغْتُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِيۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾ مريم: ٨

الضبط /

في الكهف بفتح التاء (قَدْ بَلَغْتَ) قالها موسى عليه السلام للخضر أي (قد بلغت أنت) بصيغة المخاطب، بينما في مريم قالها زكريا عليه السلام (وَقَدْ بَلَغْتُ) بضم التاء أي (وقد بلغت أنا) بصيغة المتكلم، وزيادة الواو في مريم من كلمة (وَقَدْ) نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٣٦٧٨ / كم مرة وردت كلمة (عُذْرًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٨ / وردت كلمة (عُذْرًا) مرتان في السور (الكهف – المرسلات):-

١- ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِيۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ﴾ المرسلات: ١ - ٦

الضبط /

١- علامتها في سورة الكهف أنها وردت في بداية الجزء (١٦) وعلامتها في المرسلات أنَّها وردت في بداية السورة.

٢- معناها في الكهف: قال موسى للخضر عليهما السلام: إن سألتك عن شيء بعد هذه المرة فاتركني ولا تصاحبني، قد بلغتَ العذر في شأني ولم تقصر؛ حيث أخبرتَني أني لن أستطيع معك صبرًا.

٣- ومعناها في المرسلات: أقسم الله تعالى بالرياح حين تهب متتابعة يقفو بعضها بعضًا, وبالرياح الشديدة الهبوب المهلكة, وبالملائكة الموكلين بالسحب يسوقونها حيث شاء الله, وبالملائكة التي تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام, وبالملائكة التي تتلقى الوحي من عند الله وتنزل به على أنبيائه; إعذارًا من الله إلى خلقه وإنذارًا منه إليهم ; لئلا يكون لهم حجة. (التفسير الميسر).

ملاحظة /

وردت (يُرِيدُ أَن) سبع مرات في السور (النساء ٢٧ – الأعراف ١١٠ – هود ٣٤ – الكهف ٧٧ – المؤمنون ٢٤ – الشعراء ٣٥ – سبأ ٤٣) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى تطابق موضعي الأعراف والشعراء (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ) واشترك حرفي العين والراء في اسم السورتين وبنفس الرسم (عر) فانتبه.

سؤال رقم ٣٦٧٩ / اضبط مواضع (بَيْنِي وَبَيْنِكَ – بَيْنِي وَبَيْنَكَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيۡتَ بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ بُعۡدَ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرِينُ ٣٨ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الوحيدة في سورة الكهف (بَيۡنِي وَبَيۡنِكَ) بكسر النون من كلمة (وَبَيۡنِكَ)، بينما وردت في القصص والزخرف بالفتح (بَيۡنِي وَبَيۡنَكَ).

٢- قبلها في الكهف (فِرَاقُ) نربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ونربط كسرة الفاء منها مع كسر النون من كلمة (وَبَيۡنِكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- في الكهف: الفراق بين موسى والخضر عليهما السلام، وفي القصص: الإتفاق بين موسى والشيخ (والد الفتاتين) ومر الحديث عنه، وفي الزخرف: تمنى الذي أعرض عن الله أن يكون بينه وبين القرين الذي أضله بعد المشرقين.

سؤال رقم ٣٦٨٠ / أين وردت كلمة (بِتَأۡوِيلِ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٠ / وردت كلمة (بِتَأۡوِيلِ) مرتان في السور (يوسف – الكهف): قالها المفسرين ليوسف عليه السلام لما لم يعرفوا تعبير الرؤيا، وفي الكهف قالها الخضر لموسى عليهما السلام أنه سيشرح له ويخبره لم فعل كل هذه الأمور:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ٧٨ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٣٦٨١ / ما الفرق بين (مَا لَمۡ تَسۡتَطِع) و (مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا) وبين (ٱسۡطَٰعُوٓاْ) و (ٱسۡتَطَٰعُواْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨١ / المواضع في سورة الكهف فقط:-

١- ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ٧٨ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا

صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

إعلم أنَّ زيادة المبنى تدل على زيادة في المعنى: فزيادة حرف (التاء) في إحدى الكلمتين تدل على أن الاستطاعة فيها أشد من الكلمة التي حذفت منها التاء، فعند المقابلة بين أمرين يقال في الأشد منهما : (تَسْتَطِع - ٱسْتَطَٰعُوا۟) بالتاء، ويقال في الأخف : (تَسْطِع - ٱسْطَٰعُوٓا۟) بحذف التاء، وهذا هو المناسب للموضعين في السورة ففي قصة موسى عليه السلام مع الخضر: (سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً) فالاستطاعة هنا أشد لأن موسى عليه السلام لم يكن على علم لم فعل الخضر عليه السلام ما فعل فلما أخبره بذلك قال : (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً)، لأن الأمر هنا صار أخف.

وكذلك في الموضع الثاني في قصة ذي القرنين: فصعودهم على السد أقل صعوبة من نقبه، ولذلك جاء في الأول بحذف التاء (فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ) وجاء في الثاني بالتاء (وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا).

وقال ابن كثير رحمه الله: قال تعالى : (فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ) وهو الصعود إلى أعلاه، (وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا) وهو أشق من ذلك، فقابل كلا بما يناسبه لفظا ومعنى ، والله أعلم. " انتهى من " تفسير ابن كثير " (٥/١٨٨) .

وقال (ولَمَّا أن فسَّرَهُ له، وبيَّنَهُ، ووضَّحَهُ، وأزالَ المُشْكِلَ؛ قالَ: تَسْطِع، وقبل ذلكَ كان الإشكالُ قويًّا ثقيلاً؛ فقالَ: سأُنبِّئُكَ بتأويلِ ما لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا؛ فقابلَ الأثقلَ بالأثقلِ، والأخفَّ بالأخفِّ. كما قالَ: فَمَا اسطاعُوا أن يَظْهَروهُ وهو الصُّعود إلَى أعلاه، وما استطاعوا له نَقْبًا، وهو أشقُّ من ذلكَ؛ فقابلَ كُلاًّ بما يُناسِبُهُ لفظًا ومعنًى، والله أعلمُ) انتهى.

فائدة /

(ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا) ثلاثة أمور لا يصبر عليها أكثر الناس ولا يتحملونها:

١- الفشل في مشروع تحمّسوا له.

٢- فقد حبيب تعلقوا به.

٣- إنتظار رزق.

خرق السفينة وقتل الغلام وحبس كنز اليتيمين هي رحمة من ربك وهي قصص تمثل ثلاثة أمور لابد أن تصادفنا في الحياة:

خرق السفينة: يمثل فشل مشروعك؛ قد يكون العيب الذي يحصل في حياتك هو سر نجاحك، ونجاتك في أمر قد يدمر نجاحك! (وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا).

قتل الغلام: يمثل فقد ما تحب؛ قد يكون فقدك لما تحب هو رحمة لك. قال تعالى: (فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) و بموته تحققت ٣ رحمات:

- **رحمة للغلام - دخوله للجنة بلا ذنب.**
- **رحمة لوالديه - إبدالهما بخير في البر بهما.**
- **رحمة للمجتمع - من الطغيان والظلم.**

حبس كنز اليتيمين: يمثل تأخر رزقك؛ قد يكون تأخر الوظيفة / الزواج / الأطفال في حياتك خير لك ورحمة (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا) فقد كان اليتيمان عرضة للأطماع وكانا في ضَعف عن تدبر أموالهما.

هي قصص تمثل ثلاث محاور رئيسة من قصص حياتنا اليومية أراد الله أن يبين لنا بها أن الأصل في أمورنا كلها هي الرحمة فلا نحزن على الظاهر وننسى الرحمات المبطنة فيها من الله تعالى.

سؤال رقم ٣٦٨٢ / كم مرة وردت كلمة (فَكَانَتْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٢ / وردت كلمة (فَكَانَتْ) مرتان في السور (الكهف -

الرحمن – الواقعة – النبأ موضعان) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية:

(**كهف الرحمن وواقعة النبأ**):-

١- ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ ﴾ الرحمن.

٣- ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ ﴾ الواقعة: ٥ - ٦

٤- ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ ﴾ النبأ.

٥- ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ ﴾ النبأ.

الضبط /

١- المقصود بها (ٱلسَّفِينَةُ) في الكهف التي كانت لمساكين ونربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الرحمن وأول النبأ المقصود بها (ٱلسَّمَآءُ): (ٱنشَقَّتِ) قبلها في الرحمن و (وَفُتِحَتِ) قبلها في النبأ: الهمزة من (ٱنشَقَّتِ) قبل الواو من (وَفُتِحَتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وفي الواقعة وثاني النبأ المقصود بها (ٱلْجِبَالُ) قبلها في الواقعة و (وَبُسَّتِ) قبلها في ثاني النبأ (وَسُيِّرَتِ) الواو من (وَبُسَّتِ) قبل السين من (وَسُيِّرَتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَبُسَّتِ - وَسُيِّرَتِ).

٢- لضبط موضعي سورة النبأ: الأبواب تفتح فجاءت مع السماء (وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا)، والسين والراء من (وَسُيِّرَتِ) و (سَرَابًا) نربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة (وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا).

سؤال رقم ٣٦٨٣ / ما الفرق بين (فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا) مع السفينة، و (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا) مع قتل الغلام، و (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا) مع بلوغ الغلامين؟.

الجواب رقم ٣٦٨٣ / المواضع هي:-

﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الكهف: ٧٩ - ٨٢

الضبط /

الأفعال الثلاثة كانت للخضر عليه السلام وكانت بأمر من الله تعالى وبتوفيقه والإرادة هنا للإستطاعة، وهذا من حسن أدب من الخضر مع الله تعالى:-

الأولى (فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) وهي إحداث عيب بالسفينة حتى لا يستولى عليها الملك الظالم، فهو أمر فعله الخضر وحده لذا قال (فَأَرَدتُّ) لأن إرادته تكفى لقطع أحد اخشاب السفينة بأمر من الله، ولما كان هذا الأمر فيه عيب نسبه الخضر عليه السلام إلى نفسه.

الثانية (فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) وهو قتل الغلام و إبدال أبويه بمن هو أزكى منه وأقرب رحما فهما أمران: الأول يستطيعه الخضر بأمر الله وهو قتل الغلام ..والثاني لا يقدر عليه إلا الله وهو إبدال الأبوين بولد صالح.. لذا قال (فَأَرَدْنَآ) فكانت إرادة الله ثم إرادته معا، أي: فلما كان هذا القتل للغلام يتضمن العيب ظاهرا وسلامة الأبوين من الكفر ودوام إيمانهما باطنا قال:

(فَأَرَدْنَآ)، كأنه قال: أردت أنا القتل وأراد الله سلامتهما من الكفر وإبدالهما خيرا منه.

الثالثة (فَأَرَادَ رَبُّكَ) فليس للخضر إرادة، أي استطاعة فيها حيث قال (فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا) وهذا ما لا يملكه الخضر ويملكه الله وحده لذا قال (فَأَرَادَ رَبُّكَ)، وهذا العمل كان خيرا محضا ليس فيه ما ينكر لا عقلا ولا شرعا فنسبه الخضر عليه السلم إلى الله وحده فقال: (فَأَرَادَ رَبُّكَ) ثم أنه هنا جاءت كلمة (رَبُّكَ) لما لليتيم أهمية عند رب العالمين وله عناية خاصة من الله وأوصى الله به وكذا رسوله الكريم مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد مرَّ معنا الكلام عن معنى الرب وكيف أنه ورد كثيرا في هذه السورة.

ويقول الدكتور فاضل السامرائي: الملاحظ في القرآن كله أن الله تعالى لا ينسب السوء إلى نفسه أما الخير والنِعم فكلها منسوبة إليه تعالى كما في قوله (وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوسًا) ولا نجد في القرآن فهل زيّن لهم سوء أعمالهم أبدا إنما نجد (زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ) وكذلك في قول الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام (وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ) وقوله (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ولم يقل يمرضني تأدباً مع الله تعالى.

ففي حادثة السفينة الله تعالى لا ينسب العيب إلى نفسه أبداً فكان الخضر هو الذي عاب السفينة فجاء الفعل مفرداً.

أما في حادثة الغلام ففيها جانب شر وهو قتل نفس زكية بغير نفس وجانب خير وهو الإبدال بخير منه فأصبح فيها مشترك فجاء لفظ (فَأَرَدْنَآ). أما في قصة الجدار فالأمر كله خير فتحت الجدار كنز وأبو الغلامين كان صالحاً والأمر كله خير ليس فيه جانب سوء فأسند الفعل إلى الله تعالى فقال (فَأَرَادَ رَبُّكَ).

لمسة بيانية /

قال تعالى (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا (٧٧) الكهف) ثم (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ (٨٢)) هل هي قرية أم مدينة؟

القرية إذا اتسعت تسمى مدينة في اللغة، القرية أصلاً واسعة تشمل الضيعة وتشمل المدينة في اللغة، القرية لا تناقض المدينة قد تكون صغيرة وقد تكون ضيعة صغيرة وقد تكون مدينة كلها في اللغة يمكن أن يسمى قرية. القرية قد تطلق على المدينة وقد تطلق على ضيعة صغيرة. مدني يعني أقام بالمكان. ولهذا ربنا لما يذكر الهلاك يذكرها بلفظ قرية (وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ (٤) الحجر) لم يقل مدينة لأنها ليست دار إقامة، قرية تطلق حتى وإن كانت خاوية (فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا (٤٥) الحج). فلما يذكر الهلاك يذكر القرية لأنها لم تعد دار إقامة (وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا (١٦) الإسراء) (وَإِن مَّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا (٥٨) الإسراء) يذكر القرية. في أماكن أخرى يمكن أن يذكر القرية (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا (٧٧) الكهف) ثم (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ (٨٢)) أيضاً سماها قرية استطعما أهلها يعني على سعتها ما ضيّفوهما.

* إذن لا يقول قائل القرآن مرة يقول قرية ومرة يقول مدينة، هل هي قرية أم مدينة؟ هي قرية ومدينة لكن إذا أراد أن يبين أنها متسعة يسميها مدينة.

* دار إقامة وتحقق تسمى مدينة، إذا لم تكن دار إقامة؟ محتمل قرية مسكونة أو هالكة ليس فيها أحد. (د. فاضل السامرائي).

وهذا توضيح آخر:

اعتمد القرآن الكريم على [طبيعة السكّان] في مسمّياته للتجمعّات السكّانيّة،

فإذا كان المجتمع [مُتّفقاً] على فِكْرة واحدة أو مِهنةٍ واحدة أسماه القرآن (قرية) ونحن نقول مثلاً : القرية السياحيّة ، القرية الرياضيّة.

في سورتيْ الكهف و يس وهما مِنْ أكثر السور قراءةً عند معظمنا فهناك موضوع مدهشٌ للغاية في السورتين ، هو :كيف تتحوّل (القرية) إلى (مدينة) في ذات الوقت، ودون مرور فترة زمنيّة!! حيثُ نجد قوله تعالى في سورة الكهف (فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ....) ثم قال تعالى عنها (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ....)؟ وذات الموضوع ورَدَ في سورة يس: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ) ثم قال تعالى عنها في موضع آخر (وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى.....)؟ فكيف انقلبت (القرية) إلى (مدينة) ببلاغةٍ مدهشة؟

لنعود إلى سورة الكهف: فعندما اتّفق المجتمع على صفة [البُخْل] عندها أسماها القرآن الكريم (قرية) وفي سورة يس عندما اتّفقوا على الكُفْر أسماها القرآن أيضاً (قرية)، طيب خذ مثالُ آخر:

عندما اتّفق قوم (لوط) عليه السلام على معصية واحدة قال تعالى : (وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ....) سورةالأنبياء.

وعِندما يُطلق القرآن الكريم مُسمّى (مدينة) يكون المجتمع فيه الخير وفيه الشرّ، أو يكون بين سكانه عداوةٍ ما فيما بينهم أو اختلاف عقدي، والدليل على ذلك أنّ القرآن الكريم أطلق على (يثرب) اسم (مدينة)، وذلك لوجود منافقين وصحابة مؤمنين بنفس المجتمع، فقال تعالى (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ) سورة التوبة. لذلك لم يردْ في القرآن الكريم أنّ الله سبحانه قد أهلك (مدينة)، بل يُهلك القرى الكافرة تماماً أي يأتي الهلاك عندما يعمّ الكُفر في المجتمع.

نعود لسورة الكهف: عِندما أضاف العبد الصالح وأضاف الولدين الصالحَين إلى المجتمع البخيل الفاسد، أصبح المجتمع (مدينة) ولم يعُدْ (قرية).

وكذلك في سورة يس: عندما أسلم أحد الأشخاص ، أصبحت (القرية) الكافرة (مدينة) فيها الكفر وفيها الإيمان، لذلك قلب القرآن الكريم التسمية فوراً وبذات الحَدَث منْ (قرية) إلى (مدينة) حيث قال في بداية القصة: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ) فلما أعلن ٱحد ٱهلها إسلامه سماها مدينه: (وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى.....).

ومن روعة البلاغة في القرآن الكريم أنّ القارئ لا ينتبه أنّ (القرية) قد أصبحت (مدينة).

لنعد إلى القرآن دائماً في جميع مناحي حياتنا حتى الألفاظ والمصطلحات في كلامنا العادي حتى نتذوق لذة العيش مع هذا الهدي المبين.

ملاحظة /

وردت (فَكَانَ) ثمان مرات في السور (الأعراف ١٧٥ – هود ٤٣ – الكهف موضعان ٨٠ و ٨٢ – الشعراء ٦٣ – الصافات ١٤١ – النجم ٩ – الحشر ١٧) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٦٨٤ / أين وردت كلمة (أَبَوَاهُ) في القرآن؟.

الجواب رقم ٣٦٨٤ / وردت كلمة (أَبَوَاهُ) مرتان في السور (النساء - الكهف) في آية المواريث في النساء، وفي الكهف المقصود بهم والدا الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام:-

١- ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ٣٦٨٥ / اضبط مواضع (مِّنْهُ ذِكْرًا) التي وردت في الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٨٥ / وردت فيها مرتين:-

١- ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- معناها في الأول: لما وافق الخَضِر عليه السلام أن يرافقه موسى عليه السلام قال له: فإنْ صاحَبتني فلا تسألني عن شيء تنكره حتى أبيِّن لك من أمره ما خفي عليك دون سؤال منك.

٢- ومعناها في الثاني: ويسألك - أيها الرسول- هؤلاء المشركون من قومك عن خبر ذي القرنين الملك الصالح، قل لهم: سأقصُّ عليكم منه ذِكْرًا تتذكرونه، وتعتبرون به، (التفسير الميسر).

٣- قبلها في الأول (حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ) وقبلها في الثاني (قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم): الحاء من (حَتَّىٰٓ) قبل القاف من (قُلْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٦٨٦ / اضبط مواضع (فَأَتْبَعَ سَبَبًا - ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٦ / هذه وردت فقط في سورة الكهف:-

١- ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾ الكهف: ٨٤ - ٨٥

٢- ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ ﴾ الكهف: ٨٨ - ٨٩

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ ﴾ الكهف: ٩١ - ٩٢

الضبط /

ونضبطهم على قاعدة التأمل للمعنى:

الموضع الأول الوحيد الذي ورد بالفاء (فَأَتْبَعَ) في بداية قصة ذو القرنين والفاء تفيد الترتيب والعقيب وهنا لم يكن هنالك أي حملة لذي القرنين، أما الموضعين الأخرين جاء فيها كلمة (ثُمَّ) والتي تفيد التراخي: كان هناك حملة الى مغرب الشمس ثم حملة إلى مطلعها ثم حملها إلى بين السدين، وكل هذه الحملات بينها وقت ولا تأتي مرة واحدة فناسبها هنا (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا).

سؤال رقم ٣٦٨٧ / اضبط مواضع (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٧ / وردت (حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ) أربع مرات في السور (الكهف ثلاث مواضع - الأحقاف):-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- مواضع سورة الكهف في نفس السورة: وقد يبدأ القارئ بـ (مَطْلِعَ) قبل (مَغْرِبَ) والضابط بالجملة الإنشائية: (**طلعت الشمس بعد الغروب**) أي أنها غربت أولاً ثم طلعت، وبعدهما أكيد جاء (بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ).

٢- الموضع الرابع في سورة الأحقاف (وهو موضع مشهور) دائما تجد المسلمين يرددونه في مجالسهم وهو (أنه إذا بلغ الإنسان أربعين سنة عليه أن يدعوا بهذا الدعاء) وكما هو وارد في الآية.

٣- مع مغرب الشمس قال بعدها (وَجَدَهَا تَغْرُبُ) ومع مطلع الشمس قال بعدها (وَجَدَهَا تَطْلُعُ) أما في السدين فلأنه قال تعال (بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ) فقال بعدها (وَجَدَ مِن دُونِهِمَا) فانتبه.

ملاحظة /

وردت (وَإِذَا بَلَغَ) في سورة النور في الآية (٥٩): ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾، فانتبه يا لبيب، ونربط الواو من (وَإِذَا) مع واو النور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٨٨ / كم مرة وردت كلمة (وَوَجَدَ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٨ / وردت كلمة (وَوَجَدَ) ثلاث مرات في السور (الكهف – النور – القصص) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" وَوَجَدَ " **نور أخيراً كهف القصص**):-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٣٦٨٩ / أين وردت كلمة (فَيُعَذِّبُهُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٨٩ / وردت كلمة (فَيُعَذِّبُهُ) مرتان في السور (الكهف - الغاشية):-

١- ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الغاشية.:

سؤال رقم ٣٦٩٠ / اضبط مواضع (آمَنَ - وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا — وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٠ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾ الفرقان.

٥- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- الموضعين الأول والأخير (ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا) في الكهف وسبأ فاجعله علامةً لك، ووردت بالواو (وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا) أربع مرات في السور (مريم – طه – الفرقان – القصص).

٢- التي وردت بدون واو (ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا) ورد قبلها في الموضعين كلمة (مَنۡ)، والتي وردت بالواو (وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا) ورد قبلها في المواضع الأربعة كلمة (تَابَ) فاجعلها علامةً لك.

٣- (إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ) وردت مرتين في مريم والفرقان (لاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين) لأنه لم يرد حرف الراء في باقي السور.

٤- في الفرقان جاءت (وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا) بزيادة كلمة (عَمَلٗا) وهي الوحيدة في هذا الموضع ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة / لماذا زادت في الفرقان (وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا) عما ورد في مريم (إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا)؟

لأنَّ الوارد في سورة مريم جاء بعد مصيبتين تم ارتكابهما (أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) والثانية (وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ) فمن تاب بعدهما فعليه بعملين بعد توبته (ءَامَنَ) و (وَعَمِلَ صَٰلِحٗا)، أما في الفرقان فكانت الذنوب أشد وأشنع وأفظع: (يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) - (يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ) - (يَزْنُونَ) فمن يفعل هذه الأفعال فله العذاب المهين (إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا) فزيادة (عَمَلٗا) للتأكيد عليه بأن مثل هذه الذنوب لن يزول أثرها إلا بلزوم العمل الصالح ومتابعة الحسنات والإستمرار عليه حتى الممات - فإيجاز بإيجاز وإطناب بإطناب -.

ملاحظة ١ /

وردت (تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا) من غير كلمة (آمَنَ) في ثاني الفرقان في الآية (٧١):﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾، وهي الوحيدة في الفرقان ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وانتبه إلى أنه جاءت بعد الموضع الأول من الفرقان ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ /

وردت (وَعَمِلَ صَالِحًا) عشر مرات في القرآن الكريم في السور (البقرة ٦٢ - المائدة ٦٩ - الكهف ٨٨ - مريم ٦٠- طه ٨٢ – الفرقان ٧١ - القصص موضعان ٦٧ و ٨٠ - سبأ ٣٧ - فصلت٣٣) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٣ /

وردت كلمة (يُسْرًا) ست مرات في السور (الكهف ٨٨ – الذاريات ٣ – الطلاق موضعان ٤ و ٧ – الشرح موضعان ٥ و ٦) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(كهف الذاريات وشرحٌ للطلاق):-

١ – ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾ الطلاق.

٤- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ الطلاق.

٥- ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾ الشرح.

٦- ﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ٦﴾ الشرح.

سؤال رقم ٣٦٩١ / كم مرة وردت كلمة (خُبۡرٗا)؟.

الجواب رقم ٣٦٩١ / وردت كلمة (خُبۡرٗا) مرتان كلاهما في سورة الكهف:-

١- ﴿ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ٦٨﴾ الكهف.

٢- ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ٩١﴾ الكهف.

الضبط /

الموضع الأول قاله الخضر لموسى عليهما السلام بأنه كيف سيصبر على ما لا يعلمه، وفي الثاني: أي أن الله عز وجل قد أحاط عِلْمُه بما عند ذي القرنين من الخير والأسباب العظيمة حيثما توجَّه وسار.

سؤال رقم ٣٦٩٢ / اضبط مواضع (يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ) (يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾ الكهف.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- (يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ) بفتح الجيم الأخيرة منهما في سورة الكهف، وبضمهما في سورة الأنبياء (يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ).

٢- إعرابها في الكهف: جملة: « قَالُواْ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ. وجملة: «النداء: يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ ...» في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: « إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ » لا محلّ لها جواب النداء.

٣- إعرابها في الأنبياء: (حَتَّىٰٓ) حرف ابتداء لا عمل له (إِذَا) ظرف للزمن المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب أي فاجأهم شخوص أبصار الذين كفروا (يَأۡجُوجُ) نائب الفاعل لفعل فتحت بحذف مضاف أي فتحت مخارج يأجوج ومأجوج (الواو) واو الحال (مِّن كُلِّ) متعلّق بـ (يَنسِلُونَ)، وجملة: « فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ ...» في محلّ جرّ مضاف اليه.

فائدة /

(يأجوج ومأجوج)، قيل هما أعجميّان لا اشتقاق لهما، ومنعا من الصرف للعلميّة والعجمة، وقيل هما عربيان واشتقاقهما من أجيج النار أي التهابها، أو من الأوج وهو سرعة العدو .. والأول وزنه يفعول، والثاني مفعول، والمنع حينئذ للعلميّة والتأنيث، ويجوز في لفظهما الهمز وعدمه. (الجدول في إعراب القرآن).

سؤال رقم ٣٦٩٣ / اضبط الآيتين (٩٤) و (٩٥) من سورة الكهف؟.

الجواب رقم ٣٦٩٣ / الآيتين هما:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥ ﴾ الكهف.

الضبط / يحدث لبس بين هاتين الآيتين خصوصا في خاتمتهما، ونضبطهما:-

١- خُتمت الآية الأولى (بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا)، وخُتمت الآية الثانية (بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا): لما كان المتكلم في الآية الأولى هم القوم فكانت (بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ) أي بين القوم وبين يأجوج ومأجوج، ولما كان المتكلم في الآية الثانية ذو القرنين قال (بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ).

٢- في الأولى (سَدًّا): نربط السين منها مع سين (مُفۡسِدُونَ) والتي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون كلمة (رَدۡمًا) في الآية الثانية.

٣- لاحظ أن الآية الثانية لم يرد فيها حرف السين مطلقاً – فانتبه -.

٤- أيضًا هنالك من يلتبس عليه بداية الآية الثانية (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٌ) بأن يقدم (رَبِّي) على (فِيهِ) وبالعكس، ولضبطها: نفهم معناها: لما قال القوم لذي القرنين هل نجعل لك أجرًا ونجمع لك مالا على أن تجعل بيننا وبينهم حاجزًا يحول بيننا وبينهم؟ كان جوابه لهم: ما أعطانيه ربي من الملك والتمكين خير لي مِن مالكم، إذن: معنى (مَا مَكَّنِّي فِيهِ) أي ما أعطانيه ربي، فقدم (فِيهِ) على (رَبِّي).

ملاحظة /

دائما يأتي مع كلمة (بِقُوَّةٍ) الأخذ في كل المواضع التي وردت فيها عدا موضع الكهف جاء معها (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) فانتبه لها: حيث أن كلمة (بِقُوَّةٍ) وردت ست مرات في السور (البقرة موضعان ٦٣ و ٩٣ – الأعراف موضعان ١٤٥ و ١٧١ – الكهف ٩٥ – مريم ١٢) وسأوردها كي تعرف معنى **الأخذ** مع **القوة**، فقط لاحظ اللون الأحمر:-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٦٣ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسۡمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٩٣ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ﴾ الكهف.

٦- ﴿ يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾ مريم.

سؤال رقم ٣٦٩٤ / كم مرة وردت كلمة (سَدًّا)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٤ / وردت كلمة (سَدًّا) ثلاث مرات في السور (الكهف – يس موضعان في نفس الآية من بداية السورة):-

١- ﴿ قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ يس.

الضبط /

معناها واضح في سورة الكهف، وقوله (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) يقول تعالى ذكره: وجعلنا من بين أيدي هؤلاء المشركين سدًّا، وهو الحاجز بين الشيئين؛ إذا فتح كان من فعل بني آدم، وإذا كان من فعل الله كان بالضم. وبالضم قرأ ذلك قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين. وقرأه بعض المكيين وعامة قراء الكوفيين بفتح السين (سَدًّا) في الحرفين كلاهما؛ والضم أعجب القراءتين إليّ (هذا قول الطبري) في ذلك، وإن كانت الأخرى جائزة صحيحة، وعنى بقوله (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا) أنه زين لهم سوء أعمالهم فهم يَعْمَهُونَ، ولا يبصرون رشدًا، ولا يتنبهون حقًّا.

سؤال رقم ٣٦٩٥ / اضبط مواضع (زُبَرَ - زُبُرِ)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾ الكهف.

٢- ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾﴾ الشعراء.

الضبط /

(زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ) بفتح الباء والراء في سورة الكهف أي أعطوني قطع الحديد، بينما معناها في الشعراء: (زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ) بضم الباء وكسر الراء: أي إنَّ ذِكْرَ هذا القرآن لَمثبتٌ في كتب الأنبياء السابقين قد بَشَّرَتْ به وصَدَّقَتْه.

ملاحظة /

وردت كلمة (وَتَرَكْنَا) سبع مرات في السور (يوسف ١٧ – الكهف ٩٩ – الصافات أربع مواضع ٧٨ و ١٠٨ و ١١٩ و ١٢٩ – الذاريات ٣٧) ولا داعي لحصرها، في يوسف (وَتَرَكْنَا يُوسُفَ) يوسف مع يوسف، وفي الكهف (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ) نربط الهاء من (بَعْضَهُمْ) مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الصافات كلها (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) عدا الآية (١١٩) جاءت بالتثنية (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ) المقصود فيها موسى وهارون عليهما السلام، وفي الذاريات (وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) نربط الذال من كلمة (لِّلَّذِينَ) مع ذال الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأنوه أيضًا إلى أنه وردت مرة واحدة فقط في سورة العنكبوت بدون واو (تَرَكْنَا) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ العنكبوت: ٣٥.

سؤال رقم ٣٦٩٦ / اضبط مواضع (وَنُفِخَ - نُفِخَ فِي الصُّورِ)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٦ / وردت (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) بالواو أربع مرات في السور (الكهف – يس – الزمر – ق) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**كهف يس لزمر قاف**):-

١- ﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾ ق.

الضبط /

١- وردت في كل المواضع صدر آية عدا الموضع الأول (الكهف) وردت في سياق الآية.

٢- (**جمعناهم من الأجداث والصَّعْقُ يوم الوعيد**): بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة: (**جمعناهم**) أي (فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا) في الكهف، ومعنى (**من الأجداث**) أي (فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ) في يس، ومعنى (**والصَّعْقُ**) أي (فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ) في الزمر، ومعنى (**يوم الوعيد**) أي (ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ) في ق.

فائدة /

في الزمر (فَصَعِقَ) تناسب ما بعدها حيث يأتي قوله : (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)، فجاءت الصعقة في مقابل القيام لأنها تناسبها، ولو عدنا إلى الآيات قبلها لوجدنا أن معاني الموت وكلماته تأتي فيها عدة مرات، وبها يصير جو السورة مناسبا لكلمة الصعق (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى

عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " الزمر: ٤٢ " إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) الزمر: ٣٠.

ووردت (نُفِـخَ فِي الصُّـورِ) بـلا واو مـرتان في السـور (المؤمنـون – الحاقـة) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**مؤمنون بالحاقة**):-

١- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾ الحاقة: ١٣ – ١٤.

الضبط /

كلا الموضعين وردا صدر آية، وجاء قبلهما في الموضعين كلمة (فَإِذَا) فاجعلها علامةً لك، بعدها في المؤمنون (فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ) وبعدها في الحاقة (نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ): الفاء من كلمة (فَلَآ) قبل النون من كلمة (نَفْخَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط النون من كلمتي (أَنسَابَ بَيْنَهُمْ) مع نونات المؤمنون، ونربط الحاء من كلمة (وَٰحِدَةٌ) مع حاء الحاقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٦٩٧ / كم مرة وردت كلمة (جَمْعًا)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٧ / وردت كلمة (جَمْعًا) ثلاث مرات في السور (الكهف – القصص – العاديات):-

١- ﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥ ﴾ العاديات.

فائدة /

معناها في الكهف: أن الله جمع الخلق جميعًا للحساب والجزاء، ومعناها في القصص: ألم يعلم قارون أن الله قد أهلك مِن قبله من الأمم مَن هو أشد منه بطشًا وأكثر جمعًا للأموال؟ والتي كان يفتخر ويتبختر بها؟.

ومعناها في العاديات: (فَوَسَطْنَ بِهِ) أي: براكبهن (جَمْعًا) أي: توسطن به جموع الأعداء، الذين أغار عليهم.

سؤال رقم ٣٦٩٨ / اضبط مواضع (أَعْيُنَهُمْ - أَعْيُنِهِمْ - أَعْيُنُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٨ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٨٣ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝٤٤ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ۝١٠١ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِۖ .... ۝١٩ ﴾ الأحزاب.

٦- ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٦ ﴾ يس.

٧- ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُواْ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝٣٧ ﴾ القمر.

الضبط /

١- أول وآخر موضع (المائدة والقمر) جاءت فيهما (أَعۡيُنَهُمۡ) النون مفتوحة ولاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- (أَعۡيُنِهِمۡ) بكسر النون والهاء وردت مرتين في السور (الأنفال - يس) وهذه سهلة وبسيطة لأنه يرد قبلها أحد حروف الجر: (فِيٓ) في الأنفال و (عَلَىٰٓ) في يس.

٣- أما (أَعۡيُنُهُمۡ) بضم النون فوردت ثلاث مرات في السور (التوبة – الكهف – الأحزاب)، وبما أن التوبة في اسمها حرف الواو فوردت فيها (وَّأَعۡيُنُهُمۡ) بزيادة الواو ونربطهما معاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- تم ضبط موضعي المائدة والتوبة في السؤال (١٥١٠).

سؤال رقم ٣٦٩٩ / كم مرة وردت (عَن ذِكۡرِي)؟.

الجواب رقم ٣٦٩٩ / وردت (عَن ذِكۡرِي) مرتان في السور (الكهف – طه) لاحظ اشتراك حرف الهاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ١٠١﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤﴾ طه.

ملاحظة /

وردت كلمة (ذِكۡرِي) ثلاث مرات أخرى في القرآن الكريم إضافةً للموضعين الذين تم ذكرهما: في السور (طه – المؤمنون – ص):

١- ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢﴾ طه.

٢- ﴿ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ١١٠﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾ ص.

ووردت في طه الموضع الأول باللام (لِذِكْرِي) وهو الوحيد في القرآن باللام ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾ طه: ١٤، وعليه لدينا ثلاث مواضع في سورة طه (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ - ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي - وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي).

سؤال رقم ٣٧٠٠ / أين وردت كلمة (سَمْعًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٠ / وردت كلمة (سَمْعًا) مرتان في السور (الكهف - الأحقاف) لاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين وكلاهما آخر الكلمة:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٣٧٠١ / اضبط مواضع (جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠١ / وردت (جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ) مرتان في السور (الإسراء - الكهف):-

١- ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۘ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الإسراء (حَصِيرًا) وبعدها في سورة الكهف (نُزُلًا): الحاء من (حَصِيرًا) قبل النون من (نُزُلًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الراء من

كلمة (حَصِيرًا) مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٧٠٢ / اضبط مواضع (بِالْأَخْسَرِينَ - الْأَخْسَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٢ / وردت بزيادة الباء في الكهف، وبحذفها في الأنبياء ونضبط زيادة الباء في الكهف على قاعدة الزيادة للسورة الأطول:-

١- ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنبياء.

سؤال رقم ٣٧٠٣ / كم مرة وردت كلمة (سَعْيُهُم)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٣ / وردت كلمة (سَعْيُهُم) مرتان في السور (الإسراء - الكهف):-

١- ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الإسراء (مَّشْكُورًا) نربط الراء منها مع راء الإسراء، بعدها في سورة الكهف (فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا) نربط الفاء من كلمة (فِى) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / من هم الأخسرين أعمالاً في سورة الكهف (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣))؟

الآية ينبغي أن ينظر إليها في سياقها وإلا لو اقتطعنا الآية من سياقها يبقى في الذهن معنى مختلف.

ننظر في تمام الآيات من هم الأخسرين أعمالاً؟ الذي يظنون أنهم يحسنون صنعاً ويعتقدون أنهم على صواب، ونكمل الآيات (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥)) هل المسلم كفر بآيات ربه ولقائه؟ لا يقف عندها ويقول إني أحسب أني أحسن صنعاً أخشى أن هذا القول يشملني، كلا القول لا يشمل المسلم (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ) قال أولئك أي أبعدهم (الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) كفروا بلقاء الله (فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦)) المسلم لا يهزأ بآيات الله ولا برسل الله عز وجل. فإذن يجب أن ينظر في سياق الآيات حتى يكون مطمئناً إلى مكانه فالمسلم عزيز عند الله سبحانه وتعالى، الذي يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله ويعمل بمقتضاهما يكون مطمئن القلب إلى رحمة الله سبحانه وتعالى. (د.حسام النعيمي).

القراءة في المغرب وهم يحسِبون (حسب يحسِب) يظن أو يعدّ كلاهما من الحساب أو الحسبان. يقال حسَب التوقيت وحسْب التوقيت كلاهما وارد والفتح أولى (حسَب التوقيت) والسكون وارد وهو لغة.

سؤال رقم ٣٧٠٤ / اضبط مواضع (كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ - رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٤ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنفال.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٣ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٣ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ هَٰذَا هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ١١ ﴾ الجاثية.

الضبط /

السبب أني أوردت هذا السؤال لأنَّ بعض الحفاظ يلتبس عليه هل يقول بعد جملة (كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ) اسم الجلال (ٱللَّهِ) أم يقول (رَبِّهِمۡ):-

١- الأصل في القرآن أن ترد (كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ) تكررت أربع مرات في السور (آل عمران – الأنفال – العنكبوت – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:
(**أنفال عمران وعنكبوت الزمر**).

٢- وردت (كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ) مرتين فقط في السور (الكهف – الجاثية) ونحفظ هذين الموضعين وفي غيرهما جاء اسم الجلال (ٱللَّهِ)، وأيضًا لاحظ اشتراك حرف الهاء في اسم السورتين (الكهف – الجاثيه) فاجعلها علامةً لك على (كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ) لأن حرف الهاء لم يرد في باقي أسماء السور (آل عمران – الأنفال – العنكبوت – الزمر).

٣- قبلها في كل المواضع جاءت (ٱلَّذِينَ - وَٱلَّذِينَ) عدا موضع الأنفال جاء قبلها (وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) بزيادة (مِن قَبۡلِهِمۡ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- وردت كلمة (وَلِقَآئِهِۦ) في موضعين (الكهف – العنكبوت) وهنا اشترك حرف الكاف في اسم السورتين فاجعله علامةً لك على موضعي (وَلِقَآئِهِۦ).

سؤال رقم ٣٧٠٥ / اضبط مواضع (أَعْمَالُهُمْ – أَعْمَالَهُمْ – أَعْمَالِهِمْ) (أَعْمَالُكُمْ – أَعْمَالَكُمْ – أَعْمَالِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٥ / وردت (أَعۡمَٰلُهُمۡ) بضم اللام تسع مرات في القرآن الكريم:-

١- ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٢ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ ﴾ المائدة.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤٧ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ١٧ ﴾ التوبة.

٦- ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩﴾ التوبة.

٧- ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٨﴾ إبراهيم.

٨- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ١٠٥﴾ الكهف.

٩- ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩﴾ النور.

وورد (أَعۡمَٰلَهُمۡ) بفتح اللام ١٧ مرة في القرآن الكريم:-

١- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧﴾ البقرة.

٢- ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٤٨﴾ الأنفال.

٣- ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ١٥﴾ هود.

٤- ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١١﴾ هود.

٥- ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ ﴾ النحل.

٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النمل.

٧- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

٨- ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ العنكبوت.

٩- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

١٠- ﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأحقاف.

١١- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿١﴾ ﴾ محمد.

١٢- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٤﴾ ﴾ محمد.

١٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعۡسٗا لَّهُمۡ وَأَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٨﴾ ﴾ محمد.

١٤- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٩﴾ ﴾ محمد.

١٥- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾ ﴾ محمد.

١٦- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـًٔا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٣٢ ﴾ محمد.

١٧- ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٦ ﴾ الزلزلة.

الضبط /

نضبط مواضع (أَعۡمَٰلُهُمۡ) بلام مضمومة وهي تسع مواضع: سبعة منها جاء قبلها كلمة (حَبِطَتۡ - فَحَبِطَتۡ) فاجعلها علامة لك على (أَعۡمَٰلُهُمۡ)، عدا موضعي إبراهيم والنور جاء قبلهما مباشرةً (ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) بزيادة (بِرَبِّهِمۡ) في إبراهيم ونربط الباء والهاء والميم منها مع الباء والهاء والميم من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفيما عدا هذه المواضع جاءت بلام مفتوحة (أَعۡمَٰلَهُمۡ) وهي ١٧ موضع، المهم ضبطنا مواضع (أَعۡمَٰلُهُمۡ).

ووردت بكسر اللام مرة واحدة فقط في سورة التوبة الموضع الثاني الآية (٣٧):﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَعۡمَٰلَكُمۡ) **بفتح اللام فوردت أربع مرات** في القرآن الكريم في السور (الأحزاب - محمد ثلاث مواضع):-

١- ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٠ ﴾ محمد.

٣- ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣ ﴾ محمد.

٤- ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٥ ﴾ محمد.

وورد (أَعۡمَٰلُكُمۡ) **بضم اللام أربع مرات** في القرآن الكريم في السور (البقرة – القصص – الشورى – الحجرات الموضع الأول):-

١- ﴿ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾ الشورى.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢ ﴾ الحجرات.

الضبط /

بما أنَّه (أَعۡمَٰلَكُمۡ) بلام مفتوحة وردت أربع مرات: ثلاث منها في سورة مُحَمَّد وموضع واحد في الأحزاب فنضبطها: أنه إذا كنت في داخل سورة مُحَمَّد تقرأها بالفتح جميعها وهي ثلاثة، بقي لدينا موضع الأحزاب (يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ) فاجعل علامتها كلمة (يُصۡلِحۡ)، وفي غير هذه المواضع جاءت (أَعۡمَٰلُكُمۡ) بلام مضمومة وهي أيضًا أربعة: لاحظ أنه جاء قبلها في ثلاث مواضع (لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ) في البقرة والقصص والشورى فاجعلها علامةً لك، بقي لدينا موضع واحد في الحجرات وهو مشهور جدا

في عدم رفع الأصوات في حضرة النبي الأكرم ﷺ (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ).

وورد بكسر اللام مرة واحدة فقط في سورة الحجرات الموضع الثاني الآية (١٤) وسبقها حرف الجر (مِنْ): ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ الحجرات.

ملاحظة /

كل مواضع سورة مُحَمَّد سواء كانت (أَعْمَٰلَهُمْ) أو (أَعْمَٰلَكُمْ) اللام فيهما مفتوحة فانتبه.

فائدة /

لو عدنا إلى المعنى الأعجمي لكلمة (فَحَبِطَتْ) لرأينا أن الحبوط هو انتفاخ بطن الدابة حين تأكل نوعاً سامّاً من الكلأ ثم تلقى حتفها، وهذا اللفظ (فَحَبِطَتْ) أنسب شيء لوصف الأعمال، فإنها تنتفخ وأصحابها يظنونها صالحة ناجحة رابحة ثم تنتهي إلى البوار.

سؤال رقم ٣٧٠٦ / اضبط مواضع (لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٦ / وردت (لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) مرتان في السور (الكهف – طه):-

١- ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهِ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ ﴾ طه.

الضبط /

قبلها في سورة الكهف (فَلَا نُقِيمُ) وقبلها في طه (وَسَآءَ): الفاء من (فَلَا نُقِيمُ) قبل الواو من (وَسَآءَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الفاء من كلمة (فَلَا نُقِيمُ) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(لَنَفِدَ) بالدال: البعض للأسف يقرأها بالذال وهذا خطأ: ومعناها هنا (لَنَفِدَ الْبَحْرُ): فَنِي، ذهَب بكامله، لم يبقَ منه شيء، وإذا قرأتها بالذال لتغير المعنى إلى إجتاز أو خرج، وكذا كلمة (مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) في سورة لقمان، ومن الاستخدامات الخاطئة للفعل (نَفَذَ) التي نراها كثيرًا - قولهم" :العرض سارٍ حتى نفاذ الكمية"، وهذا خطأ؛ لأن" نفاذ "هنا يقصد بها الانتهاء، والصواب أن يقال: نفاد وكذا قولهم: نفذ صبري، بمعنى: انتهى. وقِس على هذا.

سؤال رقم ٣٧٠٧ / اضبط مواضع (كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ - اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- قبلها في الكهف (فَمَن) وفي العنكبوت بحذفها (مَن): نربط الفاء من (فَمَن) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا زيادة الفاء في السورة الأطول.

٢- في الكهف ورد معها (رَبِّهِۦ) وفي العنكبوت (ٱللَّهِ) وقد تم الحديث في السؤال

(٣٦٣٧) لماذا يرد (الرب) كثيرا في الكهف فارجع إليه، أيضًا تكررت كلمة (رَبِّهِۦ) بعده في نفس الآية فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- علامته في الكهف أنها وردت آخر آية، وعلامتها في العنكبوت أنها وردت في بداية السورة.

سؤال رقم ٣٧٠٨ / أين وردت (فَلْيَعْمَلْ - فَلْيَعْمَلِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٨ / وردت بسكون اللام الأخيرة (فَلۡيَعۡمَلۡ) في الكهف، وبكسرها (فَلۡيَعۡمَلِ) في الصافات:-

١- ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ٦١ ﴾ الصافات.

الضبط /

قبلها في الصافات (لِمِثۡلِ) اللامات مكسورة ونربطهما مع كسرة اللام من (فَلۡيَعۡمَلِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن الذي في الكهف بالسكون (فَلۡيَعۡمَلۡ).

إنتهت سورة الكهف بحمد الله وكرمه

(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

****

سورة مريم / الجزء السادس عشر

بدايات أرباع سورة مريم:

بداية السورة:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ ﴾ مريم: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ ﴾ مريم: ٢٢

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ مريم: ٥٩

هدف سورة مريم: أهمية توريث الدين للأبناء

فطر الله تعالى الخلق على حبّ الأبناء ولكنه كما في كل الرزق الذي يرزقنا به يجب أن نستعمله في طاعة الله ومرضاته والله تعالى يريد من عباده أن يجعلوا أولادهم حفظة للدين حتى تتوارثه الأجيال كما نورث أبناءنا المال من بعدنا. فحبّ الأبناء أمر فطري ولكن للذرية هدف أسمى من المتعة الفطرية بهم ألا وهو حفظ الدين للأجيال. ولذا فإن أكثر كلمتين تكررتا في السورة هما (الولد والوراثة).

وراثة الدين: تبدأ هذه السورة المكية بالحديث عن وراثة الدين التي تمثلت في دعوة سيدنا زكريا (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا* يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا) آية ٥ و ٦ إلى (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) آية ١٢ نتيجة الدعاء. والسبب الذي من أجله طلب زكريا الولد هو ليرث الرسالة والكتاب، كما هو الحال في آل عمران فزوجة عمران وهبت ما في بطنها لله وزكريا يريد ابناً يرث الدين من بعده ومريم

وعيسى ثم ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم اسماعيل وأولاده فكل هؤلاء آباء تورث أبناءهم هذا الدين، الأمر واضح صدق سيدنا زكريا ربه بدعائه وعلم الهدف حقاً فاستجاب له تعالى بأن وهبه سيدنا يحي الذي آتاه الحكم صبيا.

عيسى عليه السلام: النموذج الثاني في السورة و سيدنا عيسى عليه السلام (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا * ...* وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) آية ٣٠و ٣٢، وجاءت كلمة البر على لسان عيسى ويحي عليهما السلام وهذا لأن أهلهم ربّوهم ليرثوا هذا الدين فكان الأبناء بارّين بأهلهم وهذا دليل حسن الخلف لخير السلف.

إبراهيم عليه السلام: قصة إبراهيم الخليل هي نموذج عكسي لما سبق إذ أن إبراهيم هو الذي كان ينصح أباه المشرك برفق وأدب ورقة تكررت كلمة (يا أبت) أربع مرات ولمّا لم يستجب له أبوه واعتزلهم وهب الله تعالى له اسحاق ويعقوب ليكونوا من ورثة دينه الحنيف (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا) آية ٤٩.

ثم تصل الآيات إلى سيدنا اسماعيل (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) آية ٥٥ وكيف كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة.

التعقيب: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) آية ٥٨ وتذكر الآية الذرية الصالحة الذين يتوارثون الدين والرسالة جيلاً وراء جيل. نلاحظ تكرار كلمة (ذرية) ويأتي مقابل هذا الإرث من لم يطبق هذا الأمر (فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) آية ٥٩ كيف سيحلّ عليهم عذاب الله. ونرى بديع سياق الآيات القرآنية وكأنَّها بناء متماسك يطلب توريث الأبناء الرسالة والمنهج الحق

ويعرض عقوبة الذي يخالف هذا المنهج، ومن سياق الآيات نلاحظ أن ثلاثة أرباع السورة تقريباً تحدثت عن حاجة البشر للولد ونماذج مختلفة بأسلوب رقيق فجاءت فواصل الآيات رقيقة عذبة لأن الولد نفسه يمثل الرقة والحنو والعطف وقد وردت كلمة الرحمن في السورة ١٦ مرة. أما الربع الأخير من السورة فجاءت الآيات تنفي حاجة الله تعالى للولد وهو خالق الخلق كلهم وجاء أسلوب الآيات قاسياً وفواصل الآيات شديدة لأن هذا الأمر تخر الجبال له وتكاد السماوات يتفطرن وتنشق الأرض منه فالله تعالى واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد لا إله إلا هو لا شريك له وما اتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون ويفترون.

سميت السورة بـ (مريم) تخليداً لمعجزة خلق إنسان بلا أب ولأن الأم التي تمثلت في مريم عليها السلام هي المؤسسة والمورثة الحقيقية للأبناء وهي تمثل نموذجاً للمصاعب والمحن التي يواجهها توريث الدين للأبناء وهي سيدة نساء العالمين الطاهرة العذراء البتول.

فائدة للدكتور حسام النعيمي /

السور التي فيها أحرف مقطعة ولم يرد بعدها ذكر كلمة الكتاب ولا القرآن:

هذه الظاهرة موجودة في خمس سور تبدأ بالأحرف المقطعة وليس وراءها مباشرة لا ذكر قرآن ولا ذكر كتاب. لكن لما تتلو السورة كاملة ستجد في داخلها ذكراً للكتاب والقرآن أو الكتاب وحده أو القرآن وحده أو الذكر، هذه مسألة. والمسألة الثانية هي جميعاً في نهايتها كلام على القرآن فكأنها تأخذ الأول والآخر، في البداية (ألم) وفي الآخر كلام على القرآن أو الذكر أو حديث عن هذا الذي أُنزل على الرسول ﷺ فيكون جمعاً بين الاثنتين، والنقطة الثالثة لما

يكون عندنا ٢٩ موضعاً، ٢٤ منها بهيئة معينة، الخمسة الباقية تكون محولة على الكثير تُفهم من خلال الكثير. لما عندي مجموعة من الطلبة يقرأون القرآن تقول للأول إبدأ فيقرأ فتلتفت إلى شخص تقول له يا زيد أكمل فيُكمِل ثم تلتفت لآخر وتقول يا عمرو أكمل فيُكمِل فلو استعملت يا فلان أكمِل ٢٤ مرة ألا يسعك بعد ذلك أن تقول يا فلان ويفهم أنه أكمِل؟! لا تقول له يا فلان أكمِل لأنك قلتها ٢٤ مرة فتكتفي أن تقول يا فلان فيعلم من ذلك، لما يكون ٢٤ موضعاً فيها بعد الأحرف المقطعة القرآن أو الكتاب، هذه الخمسة تابعة لها ولا سيما إذا أضفنا إلى ذلك أن القرآن أو الكتاب ذُكِر في داخل السورة وأنه جاء في الآخر.

النماذج:

سورة مريم (كهيعص (١) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢)) قد يقول قائل أن الآية ليس فيها ذكر الكتاب وإنما ذكر الرحمة لكن لما نمضي في السورة نجد (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦)) ذكر الكتاب وفي نهاية السورة (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (٩٧)) ما الذي يسّره بلسانه؟ واضح أنه القرآن فإذن ختمت السورة بكلام على القرآن.

سورة العنكبوت (الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ (٢)) لم تذكر الكتاب والقرآن مباشرة لكن لما نمضي نجد أنه يقول (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ (٤٧) وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (٤٨)) وفي نهاية السورة (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ

كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (٦٨)) ما الحق الذي جاء به الناس؟ القرآن إذن إشارة إلى القرآن.

سورة الروم (الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣)) لا يوجد قرآن ولا كتاب ولما نمضي نجد فيها (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٨)) وفي الختام (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (٥٨)).

سورة الشورى (حم (١) عسق (٢)) بعدها مباشرة (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٣)) ماذا يوحي؟ يوحي القرآن. مع ذلك يقولون لم يذكر قرآن ولا كتاب وإذا جئنا إلى نهاية السورة (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢)) ذكر الكتاب.

سورة نون (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١)) ذكر القلم مباشرة (وَمَا يَسْطُرُونَ) وفي الداخل (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٥)) وفي الآخر (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١)). ماذا سمعوا؟ الذكر والذكر هو القرآن.

فإذن: السور الخمس جاء في داخلها القرآن وختمت بكلام على القرآن أو الكتاب إما صريح وإما بإعادة الضمير أو استعمال الذِكر فإذن ربط الأول والآخر.

القرآن الكريم مؤلف من هذه الأحرف ولا سيما في ٢٩ موضعاً وهذا مذهبنا في ذلك إختيارنا لما قاله علماؤنا القدماء لأن القدماء عندهم أكثر من رأي وهذا رأي من آرائهم. الذي تكلمنا فيه هذا من الجهد الشخصي.

سؤال رقم ٣٧٠٩ / اضبط مواضع (رَحْمَتِ رَبِّكَ - رَحْمَتَ رَبِّكَ - وَرَحْمَتُ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٠٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٣٢ ﴾ الزخرف.

الضبط /

في سورة مريم بكسر التاء (رَحْمَتِ) لأنها مضاف إليه، وفي الزخرف الموضعين (رَحْمَتَ رَبِّكَ - وَرَحْمَتُ رَبِّكَ) في نفس الآية: الموضع الأول بفتح التاء (رَحْمَتَ) وهي مفعول به (رَبِّكَ) مضاف إليه والجملة خبر المبتدأ، والموضع الثاني بضم التاء (وَرَحْمَتُ) فالواو حالية ومبتدأ و (رَبِّكَ) مضاف إليه في المواضع الثلاثة.

ملاحظة /

وردت (رَحْمَةِ رَبِّكَ) في سورة ص الآية (٩) بالتاء المربوطة وهي الوحيدة في القرآن الكريم:﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ۝٩ ﴾، وقد تم ذكر الفرق بين (رحمة - رحمت) في السؤال (٨٣٥).

سؤال رقم ٣٧١٠ / كم مرة وردت كلمة (عَبْدَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٧١٠ / وردت (عَبْدَهُ) مرتان في السور (مريم - الزمر):-

١- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٦ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرفي الميم والراء في اسم السورتين (مريم – الزمر) وأنهما بنفس الرسم (مر) فاجعله علامة لك.

٢- بعدها في سورة مريم (زَكَرِيَّآ) وبعدها في الزمر (وَيُخَوِّفُونَكَ): الزاي من (زَكَرِيَّآ) قبل الواو من (وَيُخَوِّفُونَكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ /

تم ضبط مواضع (عَلَى عَبْدِهِ) في السؤال (٣٥٦٧)، وبقي لدينا موضع (إِلَىٰ عَبْدِهِ) الذي وردت مرة واحدة فقط في سورة النجم الآية (١٠):﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / وردت (إِذْ نَادَى) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (مريم ٣ – الأنبياء ثلاث مواضع ٧٦ و ٨٣ و ٨٩ – الشعراء ١٠ – ص ٤١ – القلم ٤٨) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه أنها وردت بالواو (وَإِذْ نَادَى) في موضع وحيد في سورة الشعراء، الذي نادى في مريم هو (زكريا) عليه السلام، وفي الأنبياء وبالترتيب (نوح – أيوب – زكريا) عليهم السلام، وفي الشعراء (الله تعالى نادى موسى)، وفي ص (أيوب) وفي القلم (يونس) عليهم السلام جميعا، وجاء مع مواضع (زكريا وأيوب) كلمة (رَبَّهُ) أي (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) وهي أربع مواضع في (مريم والأنبياء و ص فانتبه يا لبيب وجاءت على التوالي (زكريا سورة مريم – أيوب أول سورة الأنبياء – زكريا ثان سورة الأنبياء – أيوب ص).

سؤال رقم ٣٧١١ / اضبط مواضع (شَيْباً – شِيباً)؟.

الجواب رقم ٣٧١١ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾ المزمل.

فائدة /

١- بفتح الشين في مريم (شَيْبًا) ومعناها: قال زكريا عليه السلام: رب إني كَبِرْتُ, وضعف عظمي، وانتشر الشيب في رأسي، ولم أكن من قبل محرومًا من إجابة الدعاء.

٢- بكسر الشين في المزمل (شِيبًا) ومعناها: فكيف تقُون أنفسكم- إن كفرتم- عذاب يوم القيامة الذي يشيب فيه الولدان الصغار، مِن شدة هوله وكربه؟

سؤال رقم ٣٧١٢ / كم مرة وردت كلمة (شَقِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧١٢ / وردت كلمة (شَقِيًّا) ثلاث مرات كلها في سورة مريم:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- الأول والثالث قبلها الدعاء: الأول قالها زكريا عليه السلام، والثالث قالها إبراهيم عليه السلام، بينما الوسط قالها المسيح عليه السلام لما تكلم في المهد.

٢- قبلها في الموضع الأول كلمة (رَبِّ) بحذف الياء: لاحظ أن الآية بدأت بـ (قَالَ رَبِّ) أيضًا بحذف الياء فنربطهما معاً، وقبلها في الثالث بإثبات الياء (رَبِّي) ورد قبلها في نفس الآية (وَأَدْعُواْ رَبِّي) بإثبات الياء فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- معناها في دعاء زكريا السلام: ولم أكن من قبل محرومًا من إجابة الدعاء، ومعناها في قول المسيح عليه السلام: أي لم يجعلني ربي متكبرًا ولا شقيًا, عاصيًا لربي، ومعناها في دعاء إبراهيم عليه السلام: وأدعو ربي مخلصًا, عسى أن لا أشقى بدعاء ربي, فلا يعطيني ما أسأله.

ملاحظة /

في الآية الكريمة (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨) تقدمت (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) على (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا): ونضبطها أنه سبقتها في الآية رقم (٥) الصيغة (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا.....) فتكررت بعدها في الآية رقم (٨) بتقديمها على كبر زكريا عليه السلام، وقد تم ضبطه مع موضع آل عمران في السؤال (٧٢٧).

سؤال رقم ٣٧١٣ / اضبط مواضع (لَّمْ نَجْعَل)؟.

الجواب رقم ٣٧١٣ / وردت (لَّمْ نَجْعَل) مرتان في السور (الكهف - مريم):-

١- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧ ﴾ مريم.

الضبط /

الكلام في الكهف عن القوم الذين وجدهم ذو القرنين عند مطلع الشمس لذا جاء بعدها (لَّهُم) بالجمع، أما الكلام في مريم فعن يحي عليه السلام أنه أول من سُمّي بهذا الإسم فجاء بعدها (لَّهُۥ) بالإفراد، والجمع مقدم على الإفراد.

ملاحظة /

كلمة (سَمِيًّا) لم ترد في القرآن الكريم إلا مرتين كلاهما في سورة مريم الأول ذكرته

في السؤال، والموضع الثاني الآية (٦٥):﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾، ومعناه: ليس كمثله شيء في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

سؤال رقم ٣٧١٤ / اضبط مواضع (لَّهُۥ مِن قَبۡلُ - قَبۡلِ)؟.

الجواب رقم ٣٧١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧﴾ مريم.

٣- ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ٥٤﴾ الزمر.

الضبط /

(لَّهُۥ مِن قَبۡلُ) اللام من كلمة (قَبۡلُ) مضمومة وردت مرتين في يوسف ومريم، بينما في الزمر وردت لام كلمة (قَبۡلِ) بالكسر لأنه جاء بعدها كلمة (أَن) وقد تم ضبط مواضع (من قبلُ) و (من قبلِ) في السؤال (٩٤٧).

سؤال رقم ٣٧١٥ / أين وردت كلمة (عِتِيّٗا)؟.

الجواب رقم ٣٧١٥ / وردت كلمة (عِتِيّٗا) مرتان كلاهما في سورة مريم:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ٨﴾ مريم.

٢- ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ٦٩﴾ مريم.

فائدة /

معناها في الموضع الأول: وأنا قد بلغت النهاية في الكبر ورقة العظم، ومعناها في

الثاني: ثم لنأخذنَّ مِن كل طائفة أشدَّهم تمردًا وعصيانًا لله، فنبدأ بعذابهم.

سؤال رقم ٣٧١٦ / اضبط مواضع (قَالَ كَذَٰلِكَ - كَذَٰلِكِ)؟.

الجواب رقم ٣٧١٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- في آل عمران الموضعين الوحيدين وردا في سياق الآيات فانتبه.

٢- في المواضع التي وردت فيها مرتين (آل عمران ومريم) المواضع الأولى منهما في زكريا فأتت (قَالَ كَذَٰلِكَ) بفتح الكاف، والمواضع الثانية منهما في مريم فأتت (قَالَ كَذَٰلِكِ) بكسر الكاف.

٣- وتم ضبط ما جاء بعدها في آل عمران (يَفْعَلُ - يَخْلُقُ) في السؤال (٧٢٨).

٤- تطابق الذي جاء بعدها في موضعي سورة مريم (قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ): بعدها في أول مريم (وَقَدْ خَلَقْتُكَ) وبعدها في الثاني (وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ): القاف من (وَقَدْ) قبل اللام من (وَلِنَجْعَلَهُۥٓ) على قاعدة

الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَقَدْ - وَلِنَجْعَلَهُۥٓ)، وأيضًا نربط بين كاف (خَلَقْتُكَ) وكاف زكريا فتُضبط.

٥- بعدها في سورة طه (أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا) نربط الهاء من كلمة (فَنَسِيتَهَا) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (قَالُوا كَذَٰلِكِ) بالجمع مرة واحدة في سورة الذاريات الآية (٣٠) لما قالها الملائكة لسارة عليها السلام:﴿ قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وجاءت في نهاية الجزء (٢٦) فاجعله علامةً لك، وجاء بعدها (قَالَ رَبُّكَ) كما في موضعي سورة مريم.

فائدة /

ورد في القرءان كلمة ربي بالياء و رب بدون ياء ما الفرق بينهما؟

أصل الكلمة (يا ربي) يا: حرف نداء، ربي: رب مضاف و الياء مضاف إليه، وحذفت الياء للاضافة فاصبحت (ربِ).

القاعدة اللغوية هي إذا كان الاسم المنادى للمتكلم وله ياء متكلم جاز حذفها والإستعاضة عنها بالكسرة: (رفيقِ- رفيقي، يا أختِ- يا أختي، ربِّ زدني علمًا- حذف حرف النداء). أما بالنسبة " للأم والأب " فينادى يا " أبي" ويا "أمي" أو يا " أبتِ" و يا " أمَّتِ " ويستعاض عن الياء بالتاء.

و في القرءان الكريم دائما تحذف الياء مع كلمة (رب) إذا كانت كلمة (رب) منادى. لاحظ معي:-

(رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) - (رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ) (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) (قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) وهكذا فكل كلمة رب أعلاه تقديرها (يا ربي)

و حذف حرف النداء (يا) وهذا من الأساليب العربية جواز حذف حرف النداء وهو مفهوم من سياق الكلام أنه الشخص ينادي ربه. وحذفنا الياء في ربي لأنها مضاف اليه.

(وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) - (وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) - (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) أما كلمه ربي في هذه الآيات فهي غير منادى ولهذا لم نحذف الياء منها.

سؤال رقم ٣٧١٧ / اضبط مواضع (مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا - يَكُ شَيْئًا)؟.

الجواب رقم ٣٧١٧ / المواضع في سورة مريم فقط:-

١- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

في الموضع الأول الكلام موجه إلى زكريا عليه السلام، قال قبلها (خَلَقْتُكَ) نربط التاء والكاف منها مع (تَكُ) وفي الثاني الكلام عام، قبلها (يَذْكُرُ) نربط الياء منها مع ياء (يَكُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وقد تم ضبط مواضع (وَلَمْ تَكُ) في السؤال (١٢٢٩)، ومواضع (وَلَمْ يَكُ) في السؤال (٢٢٨١).

سؤال رقم ٣٧١٨ / اضبط مواضع (سَوِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧١٨ / وردت (سَوِيًّا) أربع مرات في السور (مريم ثلاث مواضع – الملك):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

أول مريم مع زكريا فجاء قبلها (ثَلَٰثَ لَيَالٍ) وهذه علامةُ زكريا، وثاني مريم مع مريم عندما كلمها جبريل عليه السلام (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)، وثالث مريم لما حاور إبراهيم عليه السلام إبيه وقال له (فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا) وأخيرا في سورة الملك المشي (أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ)، **الصراط** ورد مرتين: قبلها في ثالث مريم وبعدها في الملك فانتبه.

فائدة /

معناها في أول مريم: علامتك أن لا تقدر على كلام الناس مدة ثلاث ليال وأيامها, وأنت صحيح معافى، ومعناها في ثاني مريم: الله تعالى أرسل المَلَك جبريل إلى مريم فتمثَّل لها في صورة إنسان تام الخَلْق، ومعناها في ثالث مريم: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه: اتبعني إلى ما أدعوك إليه أرشدك إلى الطريق السوي الذي لا تضلُّ فيه، وأخيراً معناها في الملك: أفمن يمشي منكَّسًا على وجهه لا يدري أين يسلك ولا كيف يذهب أشد استقامة على الطريق وأهدى أم مَن يمشي مستويًا منتصب القمة سالمًا على طريق واضح لا اعوجاج فيه؟ وهذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن.

سؤال رقم ٣٧١٩ / اضبط مواضع (فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧١٩ / وردت (فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ) مرتان في السور (مريم - القصص):-

١- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

الذي خرج في مريم هو زكريا عليه السلام (خرج من المحراب) ونربط الراء والياء من اسمه مع الراء والياء من اسم السورة (مريم)، والذي خرج في القصص هو قارون (في كامل زينته التي كان يتبختر بها ويفتخر) ونربط القاف من اسمه مع قاف القصص.

ملاحظة /

وردت كلمة (فَخَرَجَ) في موضع ثالث في سورة القصص الموضع الأول الآية (٢١):﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾، فانتبه من غير (عَلَى قَوْمِهِ)، المقصود به خروج موسى عليه السلام (مِنْهَا) أي من المدينة.

سؤال رقم ٣٧٢٠ / اضبط مواضع (بُكْرَةً)؟.

الجواب رقم ٣٧٢٠ / وردت (بُكْرَةً) سبع مرات في السور (مريم موضعان – الفرقان – الأحزاب – الفتح – القمر – الإنسان):-

١- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَـٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَقَالُوٓا۟ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ الفتح.

٦- ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ ﴾ القمر.

٧- ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- موضعي مريم كلاهما (بُكْرَةً وَعَشِيًّا) ولم يرد في غيرها، التسبيح قبلها في الأول (سَبِّحُواْ)، والرزق قبلها في الثاني (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا) واضبطهما بهذه الجملة (**سبح تُرزق**).

٢- أما (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) فوردت أربع مرات في السور (الفرقان – الأحزاب – الفتح – الإنسان) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**فتح الإنسان أحزاب الفرقان**).

٣- أما في آية القمر فمختلفة: (وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ) نربط القاف والميم من كلمة (مُّسْتَقِرٌّ) مع القاف والميم من القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واعلم أنها وافقت فواصل الآي في السورة والتي انتهت بحرف الراء.

ملاحظة ١ /

كلمة (وَعَشِيًّا) لوحدها من غير (بُكْرَةً) وردت في موضعين آخرين إضافةً لموضعي سورة مريم في السور (الروم – غافر):-

١- ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ الروم.

٢- ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة ٢ /

في هذه الصفحة الأولى (٣٠٥) من سورة مريم كل الذي ورد فيها من كلمة (رَبِّ) هو بحذف الياء فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) الروم) ما دلالة تقديم الإمساء على الإصباح مع أن الإصباح أسبق وكذلك في قوله تعالى (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) الأحزاب)؟.

قال تعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) الروم) أصلاً هو السياق في ذكر الساعة (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (١٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٦) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) الروم) السياق في الآخرة والساعة هي آخر الدنيا والمساء آخر النهار فربط بين هذه وتلك، وفي الحديث قال " ما بقي من يومكم إلا ما بين العصر والمغرب " يذكر أن الوقت قصير. فالمساء هو آخر النهار والساعة هي الآخر فقدم المساء لمناسبة الحديث العام عن الموضوع بينما الآية الأخرى (وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) الأحزاب) نأخذ الآن القياس بين البكرة والأصيل الظلمات تمثل الليل والنور يمثل النهار بعد الظلمات نهار ونور بعد الليل نهار إذن (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) لأن البكرة تأتي مباشرة بعد الظلمة، البكرة هي الصباح والأصيل المغرب لما قال (مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) يقدم البكرة على الأصيل طبيعة الحال لأن بعد الظلمات هي البكرة وليس الأصيل تلك مناسبة الساعة الآخر بالآخر ومناسبة الظلمات والنور.

إذن ترتيب الكلمات يخضع لنسق عام أراده المولى تبارك وتعالى، السياق من الناحية الفنية. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت الصيغة (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ) في سورة المزمل الآية (٨) كما في آية سورة الإنسان لكن جاء بعدها (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا):﴿وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ﴿٨﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٢١ / ما الفرق التعبيري والبياني بين قصة زكريا عليه السلام في سورتي مريم وآل عمران ولماذا جاء في إحداها ثلاث ليال وفي الأخرى ثلاثة أيام؟

الجواب رقم ٣٧٢١ / إذا استعرضنا الآيات في كلتا السورتين نجد فروقات منها: ثلاث ليال وثلاثة أيام، وسبحوا بكرة وعشيا (نكرة) واذكر اسم ربك وسبح بالعشي والإبكار (معرّفة)، وتقديم مانع الذرية من جهة زكريا على جهة زوجته في آية وتأخيرها في الثانية، وذكر الكبر مرة أنه بلغه ومرة أن زكريا بلغه، وتقديم العشي على الإبكار مرة وتأخيرها مرة، وطلب الله تعالى من زكريا التسبيح له مرة وطلب زكريا من قومه التسبيح لله، وسياق الآيات في السورتين يدل على أمور أخرى، وهنالك أكثر من مسألة تجعل المشهدين متقابلين تقابل الليل والنهار وسنستعرض كل منها على حدة فيما سيتقدم:

قال تعالى في سورة مريم (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا {٢} إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيّاً {٣} قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً {٤} وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً {٥} يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً {٦} يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً {٧} قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً {٨} قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً {٩} قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً {١٠} فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا

بُكْرَةً وَعَشِيّاً {١١}) وقال في سورة آل عمران (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء {٣٨} فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ {٣٩} قَالَ رَبِّ أَنَّىَ يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ {٤٠} قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ {٤١})

الفرق بين ليال وأيام: اليوم هو من طلوع الشمس إلى غروبها (باختلاف المفهوم المستحدث السائد أن اليوم يشكل الليل والنهار)، أما الليل هو من غروب الشمس إلى بزوغ الفجر. وقد فرّق بينهما القرآن في قوله تعالى في سورة الحاقة (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ {٧}) وهذا هو التعبير الأصلي للغة. وفي آية سورة آل عمران لا يستطيع زكريا عليه السلام أن يكلّم الناس ثلاث أيام بلياليهن لكن جعل قسم منها في سورة آل عمران وقسم في سورة مريم.

هناك ممهدات للقصة هي سبب اختيار الليل في سورة مريم وهي:

* النداء الخفي (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيّاً {٣}) هذا النداء الخفي يذكّر بالليل لأن خفاء النداء يوحي بخفاء الليل فهناك تناسب بين الخفاء والليل.

* ذكر ضعفه وبلوغ الضعف الشديد مع الليل (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً) وكلمة عتيّا تعني التعب الشديد وقد ذكر في آيات سورة مريم مظاهر الشيخوخة كلها مع الليل مالم يذكره في آل عمران لأن الشيخوخة تقابل الليل وما فيه من فضاء وسكون والتعب الشديد يظهر على الإنسان عندما يخلد للراحة في الليل، أما الشباب فيقابل النهار بما فيه من حركة.

* ويذكر في سورة مريم (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) يعني بعد الموت والموت

عبارة عن ليل طويل ولم يذكر هذا الأمر في آل عمران.

هذه كلها هي المقدمات والآن نأتي إلى صلب الموضوع:

- هناك أمر أساسي لو نظرنا في ورود الآيتين في السورتين نجد أن البشارة بيحيي في سورة آل عمران (أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِّنَ الصَّالِحِينَ) أكبر وأعظم مما جاء في سورة مريم (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً {٧}) كان التفصيل بالصفات الكاملة في آل عمران ليحيي أكثر منها في سورة مريم وهذه البشارة لها أثرها بكل ما يتعلق بباقي النقاط في الآيتين.
- ومما لا شك فيه أن عِظم البشارة يقتضي عظم الشكر لذا قال في آل عمران (آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً) وفي مريم (قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً) فاليوم أبين من الليل بإظهار هذه الآية والذكر في الليل أقل منه في النهار والآية أظهر وأبين في النهار من الليل. الناس ينامون وزكريا لا بد أن ينام إذن ظهور الآية في النهار أوضح لأن المخالطة أكثر والتسبيح أكثر والذكر أكثر والعبادة أكثر لأنه ينام قسماً من الليل ويقل التسبيح والذين أوحى إليهم أن يسبحوا أقل لأنهم سينامون.
- طلب الله تعالى من زكريا عليه السلام ذكر ربه والتسبيح في آل عمران (وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ)، وفي مريم زكريا عليه السلام هو الذي طلب من قومه أن يسبحوا الله بكرة وعشيا (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً) وتسبيح زكريا أدلّ على شكره لله تعالى من تسبيح قوم زكريا.
- طلب الله تعالى من زكريا عليه السلام أن يذكره كثيرا (وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً) وهذا مناسب لعِظم البشارة وطلب منه الجمع بين الذكر الكثير والتسبيح (وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ) هذا الشكر والذكر الكثير مناسب لعظم البشارة أما في مريم

فقال تعالى على لسان زكريا مخاطباً قومه (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً).

إذن في آية آل عمران ذكر وتسبيح كثير ويقوم به زكريا عليه السلام نفسه وهو أدلّ على عِظم الشكر لله تعالى.

- زكريا عليه السلام قدّم مانع الذرية في آل عمران من جهته على جهة زوجته (قَالَ رَبِّ أَنَّىَ يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ {٤٠}) وهذا ناسب أمره هو بالذكر والتسبيح، أما في مريم فقدّم مانع الذرية من زوجته على الموانع فيه (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً {٨}) وهذا ناسب الأمر لغيره بالتسبيح.
- في آل عمران ذكر أن الكبر أدركه وبلغه فقال (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ) الفاعل الكبر، وفي مريم قال (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) هو الفاعل والكِبر مفعول به.
- وفي آل عمران قال (وَامْرَأَتِي عَاقِرٍ) أما في سورة مريم فقال (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) ونسأل ما الداعي لتقديم المانع في كل سورة على الشكل الذي ورد في السورتين؟ نقول أن العقر إما أن يكون في حال الشباب أو أنه حدث عند الكبر أي انقطع حملها وفي آل عمران (وَامْرَأَتِي عَاقِر) يحتمل أنه لم تكن عاقراً قبل ذلك هذا من حيث اللغة، أما في سورة مريم تفيد أنها كانت عاقراً منذ شبابها فقدّم ما هو أغرب. قال (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) قال (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا) هذا أنسب بدأ بها لأنها هي العاقر بداية وأنا كِبري جاء متأخراً وأنا كنت أنجب لكن هي كانت عاقراً وهي كانت السبب (وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا) وفي آل عمران قال بلغني الكبر أي أنا الآن كبير وامرأتي عاقر، الآن هو كبر وهي عاقر إذن التقديم والتأخير له سبب.
- البشارة جاءت في آية آل عمران لزكريا وهو قائم يصلي في المحراب (فَنَادَتْهُ

الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَـى) ولم ترد في آية سورة مريم فلم يذكر فيها أنه كان قائماً يصلي في المحراب وإنما وردت أنه خرج من المحراب (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ) فذكر في آل عمران الوضعية التي تناسب عِظم البشارة.

- قدّم العشي على الإبكار في آية سورة آل عمران (وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ) على خلاف آية سورة مريم (بُكْرَةً وَعَشِيّاً). لمـّا ذكر الليل في سورة مريم (ثلاث ليال) قدّم بكرة على عشيا لأن البكرة وقتها من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس والعشي وقتها من صلاة الظهر إلى المغرب فعندما ذكر الليل ناسب ذكر البكرة لأنها تأتي مباشرة بعد الليل ثم تأتي العشية ولو قال عشياً أولاً لكانت ذهبت فترة بكرة بدون تسبيح. أما في آل عمران (ثلاثة أيام) وجب تقديم العشي على الإبكار ولو قال بكرة وعشيا لذهبت البكرة والعشي بدون تسبيح فقدّم ما هو أدلّ على الشكر في الآيتين.
- لماذا جاءت بكرة وعشيا نكرة في سورة مريم ومعرفة في آل عمران (بالعشي والإبكار)؟ ال تفيد العموم لا الخصوص والمقصود بـ (العشي والإبكار) على الدوام وهي أدلّ على الدوام عظم الشكر لذا ناسب مجيئها في آية آل عمران لتناسب عظم البشارة وما تستوجبه من عظم الشكر. ونسأل لماذا لم يقل صباحاً ومساء؟ لأن الصباح والمساء يكون في يوم بعينه.
- وذكر في آل عمران أنَّ الكِبر بلغه (وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ) فكأنَّ الكبر يسير وراءه حثيثاً حتى بلغه، فالكِبر هنا هو الفاعل، أما في سورة مريم (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً) فكأنه هو الذي بلغ الكِبر وهذا يدل على اختلاف التعبير بين السورتين.

طيب: هل حجب عنه الكلام؟ نعم لا يستطيع، ولذلك الله تعالى أمره (وَاذْكُر رَّبَّكَ

كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١)) بينما في مريم لم يقل له شيئاً بل قال (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (١١)) في آل عمران أمره هو أن يذكر ربه ويسبح لأن البشارة أكبر.

هو ماذا قال ثلاثة أيام أم ثلاث ليال؟ كلاهما.

لكن اختار مع البشارة الأعظم الآية الأعظم! الآية الأعظم، هو لا يستطيع لا في الليل ولا في النهار. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٢٢ / كم مرة وردت كلمة (صَبِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧٢٢ / وردت كلمة (صَبِيًّا) مرتان كلاهما في سورة مريم:-

١- ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۢ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾ مريم.

٢- ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ مريم.

الضبط /

وردت كلمة (صَبِيًّا) مرة مع يحيى عليه السلام وقبلها وردت كلمة (ٱلْحُكْمَ) نربط الحاء منها مع حاء يحيى، ووردت مع المسيح عليه السلام وقبلها وردت كلمة (ٱلْمَهْدِ) نربط الميم منها مع ميم المسيح.

سؤال رقم ٣٧٢٣ / اضبط مواضع (وَكَانَ -كَانَ تَقِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧٢٣ / وردت كل صيغة مرة واحدة فقط وكلا الصيغتين في سورة مريم فقط:-

١- ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾﴾ مريم.

٢- ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾ مريم.

الضبط /

١- الآية الأولى لاحظ دوران الواو (وَحَنَانًا - وَزَكَوٰةً) فجاءت (وَكَانَ)

معطوفة عليهما، وفي الآية الثانية لم ترد فأتت (كَانَ) بحذف الواو.

٢- أيضًا نضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

ملاحظة /

وردت كلمة (تَقِيًّا) مرة ثالثة في سورة مريم وهو ﴿قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨﴾ فانتبه، ومعناها هنا: يعني إن كان يرجى منك خير أو تتقي الله فإن أعوذ بالرحمن منك، يعني إن كنت متقياً، إن كنت تتقي الله، إن كنت تخاف الله، تحفل بالاستعاذة فأنا عائذة به، إن كنت متقياً إن كنت تخشاه إن كنت ترعاه إن كنت تحتفل بالإستعاذة إن كنت خاشياً لله فأنا استعيذ به. خافت لا تعلم ماذا تفعل.

سؤال رقم ٣٧٢٤ / حدد المواضع التي وردت فيها كلمة (بِوَالِدَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٢٤ / وردت كلمة (بِوَالِدَيْهِ) أربع مرات في السور (مريم – العنكبوت – لقمان – الأحقاف):-

١- ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ١٤﴾ مريم.

٢- ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨﴾ العنكبوت.

٣- ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤﴾ لقمان.

٤- ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٥﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- قبلها في سورة مريم البر بالوالدين وهي الوحيدة (وَبَرًّا بِوَٰلِدَيۡهِ) بينما في باقي المواضع جاء قبلها الوصية بالوالدين (وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ).

٢- بعدها في العنكبوت (حُسۡنًا) وبعدها في الأحقاف (إِحۡسَٰنًا) بزيادة الهمزة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- تم ضبط موضعي لقمان والأحقاف في السؤال (٦٣٢).

٤- مريم ولقمان اشتركا بحرف الميم فاجعلها علامة لك أن لم يرد بعد كلمة (بِوَٰلِدَيۡهِ) الإحسان: بينما في سورة العنكبوت (حُسۡنًا) وفي الأحقاف (إِحۡسَٰنًا).

سؤال رقم ٣٧٢٥ / كم مرة وردت كلمة (جَبَّارًا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٣٧٢٥ / وردت كلمة (جَبَّارًا) ثلاث مرات في السور (مريم موضعان - القصص):-

١- ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ١٤﴾ مريم.

٢- ﴿وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ٣٢﴾ مريم.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩﴾ القصص.

الضبط /

الموضع الأول مع يحي عليه السلام (جَبَّارًا عَصِيًّا) والموضع الثاني مع المسيح عليه السلام (جَبَّارًا شَقِيًّا) ونضبط ترتيبهما بكلمة (عش) العين من (عَصِيًّا) والشين من (شَقِيًّا) على قاعدة جمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة، وفي القصص جاء بعدها (فِي ٱلۡأَرۡضِ) والكلام موجه إلى موسى عليه السلام.

فائدة /

يقول الدكتور فاضل السامرائي / الكلام في يحيي إخبار عن الله تعالى يخبر عنه (وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا) هذا إخبار، أما مع سيدنا عيسى فهو يتكلم عن نفسه (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢)) هذا يتكلم عن نفسه وذلك إخبار عنه، صار فرق، عيسى لا يمكن أن يقول ولم أكن جباراً شقيا لأنه الآن وُلِد هو يتكلم بعد الولادة فلا يصح أن يقول (ولم أكن جبارا شقيا)، طبعاً كما لا تصلح ولم أكن جباراً شقياً هذا غيب لا تصلح ولا أكون جباراً شقياً هذا مستقبل، هو قال (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) هذا اعتراف بفضل الله عليه، ربنا سبحانه وتعالى عندما خلقه بهذه الصورة أخلصه له، ثم ذكر (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ) هذا ناسب عدم الشقاء، كيف يكون النبي شقياً؟ وأيضاً لم يجعلني جباراً عصياً، النبي يكون عصياً؟! لا، إذن النبي لا يكون عصي ولا يكون شقي. العصيان من عمل الفرد ولذلك ربنا قال عن يحيي (وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا) هو فعله. الشقاء والسعادة من الله فقال (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا).

وتقول الدكتورة بنت الشاطيء في " التفسير البياني" لكلمة (الشقاء) فقالت: الشقاء لغة: نقيض السعادة؛ وأصل استعماله في الشدة والعسر، والشاقي من الجبال: الحاد الميل الطويل، وحين تستعمل العربية الشقاء في التعب؛ فإن ذلك يكون بملحظ من الشدة والعسر، دون أن يترادف الشقاء والتعب، وهو ما نبّه إليه الراغب؛ بقوله في "المفردات": "كل شقاوة تعب، وليس كل تعب شقاوة، ويأتي الشقاء في الاستعمال القرآني خاصًّا بمحنة الضلال: إما بصريح اللفظ كما في آيتي: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) طه: ١٢٣، (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) المؤمنون: ١٠٦. وإما بدلالة السياق كما في الآيتين: (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ

وَشَهِيقٌ) هود: ١٠٥، ١٠٦. وليس بعيدًا من معنى الضلال، عصيان أمر الله، في قوله تعالى خطابًا لآدم وزوجه: (فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَ ا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى) وآيات مريم: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) (وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) (عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) وجاءت صيغة " أشقى " في ثلاث آيات، آية الشمس: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا). والإضافة تقيده بالمضاف إليه، فهو أشقى ثمود وأضلها وأطغاها. والأشقى معرفة بأل، في آيتي الأعلى والليل، والسياق فيهما متشابه ...

وبالتأمل فيما ذكرته بنت الشاطيء نلاحظ الآتي:

١- ذِكر الشقاء مقرونا بالضلال في بعض المواضع؛ وقد نزّه الله تعالى نبيه عيسى عليه السلام عن الضلال؛ وقد ضلّ من ضلّ بقولهم: (الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ)؛ ولو أنهم كانوا أتباع المسيح حقا لتنزّهوا عن الضلال بعينه وهو عبادة البشر من دون الله.

٢- عصمة الله تعالى نبيه عيسى عليه السلام من الشقاء الذي هو بمعنى التعب والشدة والعسر؛ فحفظه الله تعالى من نخس الشيطان فلم يستهلّ صارخا؛ ثم ما كان من رفع الله له؛ وقد افترى الكذب اليهود شيوخ النصارى في الصَّلب؛ فقالوا: (قتلناه وصلبناه) وما صلبوه؛ بل صانه الله وحماه وحفظه، وكان أكرم على الله وأوجه عنده من أن يبتليه بما يقولون. وهناك ما يمكن أن يقال؛ وأستغفر الله من الزلل.

فائدة في الضبط /

لاحظوا معي الآيات: ﴿ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةًۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٢ - ١٤، ختام الآية (١٢) وردت كلمة (صَبِيًّا) فيها حرف الصاد ونربطها مع صاد كلمة (عَصِيًّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة وبها تعلم أن كلمة (شَقِيًّا) وردت في سياق كلام المسيح عليه السلام، وأيضًا الضبط التالي: العين من (عَصِيًّا) والحاء من يحيي من مخرج واحد (وسط الحلق) بحسب القاعدة التجويدية، والشين من

(شَقِيًّا) قريبةٌ في الرسم من سين المسيح بحسب قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

ملاحظة / وردت كلمة (عَصِيًّا) في موضع ثاني في سورة مريم أيضًا في الآية (٤٤): ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

لطيفة جميلة / يحي عليه السلام والداه على قيد الحياة: فلو كان يحي عليه السلام عاقًّا عصيا فإن الأب سيواسي الأم والزوجة تواسي بدورها الأب في مصيبتهما لذا جاء معه (وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا)، أما في عيسى عليه السلام فلا يوجد أب، الموجود فقط هي الأم (مريم) عليها السلام فلو عقَّها عيسى عليه السلام فمن سيواسي مريم؟ لذا أعظَمَ الله العقوبة لأنَّ الشقي في النار والعياذ بالله فخُتمت بـ (وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا)، بمعنى آخر: أن البر إذا كانت الأم وحيدة ومات عنها الزوج فإن الأبناء البر منهم أوجب وألزم والعقوق منهم أعظم لأنه لا يوجد من يواسيها، ليس كمن كانت موجودة وزوجها معها، ولذا أعظم العقوبة ربنا تعالى بأن من يعق أمه ويعصيها أن يكون شقيا، وهذا يعطيك دلالة رائعة: بأن الأم إذا مات عنها زوجها فتكون أيها الإبنُ مُلزماً أن تكونَ لأمّك أباً وابناً وأخاً..لماذا؟ كي لا تدخل في هذه الآية. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٣٧٢٦ / ما الفرق بين سلام والسلام في قوله تعالى (وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا (١٥) مريم) و (وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا (٣٣) مريم)؟

الجواب رقم ٣٧٢٦ / (السَّلَٰم) معرفة والمعرفة هو ما دلّ على أمر معين، و(سَلَٰم) لك والأصل في النكرة العموم إذن كلمة (سَلَٰم) عامة وكلمة (السَّلَٰم) أمر معين. لما نقول رجل يعني أيّ رجل ولما نقول الرجل أقصد رجلاً معيناً أو تعريف الجنس. الأصل في النكرة العموم والشمول. **إذن**: (سَلَٰم) أعم لأنها نكرة وربنا

سبحانه وتعالى لم يجييّ إلا بالتنكير في القرآن كله مثل (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (٥٩) النمل) - (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩) الصافات) - (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) الصافات) - (سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٠) الصافات) حتى في الجنة (سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (٥٨) يس) حتى الملائكة (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) الزمر) ربنا تعالى لم يجييّ هو إلا بالتنكير لأنه أعم وأشمل كل السلام لا يترك منه شيئاً، (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ) هذه تحية ربنا على يحيي والآية الأخرى عيسى عليه السلام سلَّم على نفسه وليس من عند الله سبحانه وتعالى، (سَلَام) نكرة من قبل الله تعالى والسلام من عيسى عليه السلام وليس من الله تعالى والتعريف هنا (السَّلَام) أفاد التخصيص. ويقولون تعريض بالذين يدعون أن مريم كذا وكذا فقال (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ) رد على متهمي مريم عليها السلام. (د. فاضل السامرائي).

فائدة في ضبط (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ) و (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ) /

إسم (يحيى) عليه السلام غير معرف فجاء معه (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ) غير معرفة بأل، أما إسم (المسيح) عليه السلام جاء معرفاً بـ (ال) فجاء معه (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ) معرفة بأل فاجعله علامةً لك، ونضبطها أيضًا على قاعدة التنكير قبل التعريف: نكر السلام مع يحيي عليه السلام لأنَّ الله عز وجل هو المتكلم والسلام من الله ليس مجرد سلام واحد بل التنكير للتعظيم، أما مع عيسى عُرفت لأنَّه هو المتكلم.

سؤال رقم ٣٧٢٧ / اضبط مواضع (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٣٧٢٧ / وردت خمس مرات وكما يلي بالترتيب:-

١- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦﴾ مريم.

٢- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١﴾ مريم.

٣- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١﴾ مريم.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- مريم أولا ثم إبراهيم بعده موسى ثم إسماعيل وأخيراً إدريس: (ميم – ألف – ميم – ألف – ألف) أي الميم من مريم والألف من إبراهيم ثم الميم من موسى وبعده الألف من إسماعيل وأخيراً الألف من إدريس.

٢- مع مريم (إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا) أي تباعدت عن أهلها وتوارت عن الأنظار وهذه معروفة مشهورة.

٣- مع موسى عليه السلام (إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا) قُرئت (مُخۡلَصًا) بفتح اللام: أي جعلناه مختارا وأخلصناه، وقُرئت بكسرها: أي أخلص العبادة والتوحيد لله غير مراءٍ للعباد، والسين من (موسى) والصاد من (مُخۡلَصًا) من أحرف الصفير بحسب القاعدة التجويدية.

٤- مع إسماعيل عليه السلام (إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا): وصف الله تعالى إسماعيل عليه السلام بصدق الوعد (مع أن الأنبياء كلهم هكذا) ولكن إسماعيل عليه السلام كان مبالغاً فيه، ناهيكم أنه وعد الصبر من نفسه على قضية الذبح فوفى بذلك، ونربط العين من (ٱلۡوَعۡدِ) مع عين (إسماعيل) فلن تلتبس عليك.

٥- (وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا) لم ترد إلا مع موسى وإسماعيل عليهما السلام فقط، ولاحظ أنه ورد معهما زيادات ما لم ترد مع غيرهم من الأنبياء في الآيات التي بدأت بـ (وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ): حيث زيد مع موسى عليه السلام (مُخۡلَصًا) ومع إسماعيل عليه السلام (صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ) فانتبه، والفرق المشهور بين النبي والرسول: أن الرسول من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه ، والنبي من أوحي

إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، ولكن هذا الفرق لا يسلم من إشكال، فإن النبي مأمور بالدعوة والتبليغ والحكم، والصواب أن الرسول هو من أرسل إلى قوم كفار مكذبين، والنبي من أرسل إلى قوم مؤمنين بشريعة رسول قبله يعلمهم ويحكم بينهم كما قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا) فأنبياء بني اسرائيل يحكمون بالتوراة التي أنزل الله على موسى، وأما قوله تعالى : (وخاتم النبيين) ولم يقل خاتم المرسلين؟ فلأن ختم الرسالة لا يستلزم ختم النبوة، وأما ختم النبوة فيستلزم ختم الرسالة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : " **إنَّه لا نبي بعدي** " ، ولم يقل لا رسول بعدي.

٦- (إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) في موضعين مع إبراهيم وإدريس عليهما السلام: واشترك حرف الراء والياء في إسميهما فاجعله علامةً لك، وأيضًا لاحظ أنه ورد حرف من حروف القلقلة في إسميهما (إبراهيم – إدريس) فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٣٧٢٨ / اضبط مواضع (مَكَانًا شَرْقِيًّا – قَصِيًّا) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٣٧٢٨ / الموضعين وردا في قصة مريم عليها السلام وفي نفس الصفحة (٣٠٦):-

١- ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ ﴾ مريم: ١٦ - ١٧

٢- ﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ مريم: ٢٢ - ٢٣

الضبط /

١- الموضع الأول (شَرْقِيًّا) والثاني (قَصِيًّا): الشين من (شَرْقِيًّا) قبل القاف من (قَصِيًّا) على قاعدة الترتيب الهجائي، (شَرْقِيًّا) في الأول إلى جهة

الشرق عنهم ووقتها لم تكن قد حملت به بعد، فلما حملت به ابتعدت أكثر عن الناس وتوارت عن الأنظار فجاءت كلمة (قَصِيًّا)، ونضبطهما أيضًا بكلمة (شق): الشين من (شَرْقِيًّا) والقاف من (قَصِيًّا).

٢- بعد كلمة (شَرْقِيًّا) أتت (فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا) وبعد كلمة (قَصِيًّا) وردت (فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ): التاء من كلمة (فَٱتَّخَذَتْ) قبل الجيم من كلمة (فَأَجَآءَهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، في الأول لما ابتعدت مريم عن أهلها اتخذت سترا من دونهم، وفي الثاني لما حملت أكيد بعده يرد آلام المخاض فانتبه الى السياق يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٢٩ / كم مرة وردت (إِنِّي أَعُوذُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٢٩ / وردت (إِنِّي أَعُوذُ) مرتان في السور (هود - مريم):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

في هود قالها نوح عليه السلام، وفي مريم قالتها مريم عليها السلام.

سؤال رقم ٣٧٣٠ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (بِالرَّحْمَنِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٠ / وردت كلمة (بِالرَّحْمَنِ) ثلاث مرات في السور (الرعد - مريم – الزخرف):-

١- ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة (الرعد – مريم – الزخرف) فاجعله علامةً لك.

٢- في الرعد والزخرف جاء قبلها الكفر والعياذ بالله: (وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ) وفي الزخرف (لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ) فانتبه يا لبيب، بينما في مريم أنها استعاذت بالرحمن ولجأت إليه لما جاءها جبريل عليه السلام.

ملاحظة /

وردت (قَالَ إِنَّمَا) وردت ثمان مرات في السور (المائدة ٢٧ – هود ٣٣ – يوسف ٨٦ – مريم ١٩ – القصص ٧٨ – العنكبوت ٢٥ – الزمر ٤٩ – الأحقاف ٢٣) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنه وردت بالواو في موضع واحد في سورة العنكبوت، وأنه كل المواضع وردت صدر آية عدا موضعي المائدة والزمر وردا في سياق الآيات فانتبه.

لمسة بيانية /

في سورة مريم ذكرت آية (وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا) بحذف النون وذكرت آية أخرى بثبوت النون (وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا) فلماذا يذكر الفعل مرة بثبوت النون ومرة بحذفها؟.

الحذف في القرآن له مقاصد أخرى غير قواعد اللغة والنحو، وإذا تدبرنا الآيات سنجد أن الحذف جاء لبيان قلة الحدث أو ضعفه، أو ندرة حدوثه وكأن حذف النون أقل من المدى الزمني للفعل ليتناسب مع ما تتحدث عنه الآية من عفة مريم، ففي قوله تعالى: (وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا)، حذف النون يتناسب مع إنكار البغي، أي لم ولن

تعرفوا عن مريم البغاء أبدا لأن هذا لا يُتصور منها أصلا فضلا عن أن تقع فيه

يقول الدكتور فاضل السامرائي: الحكم النحوي: جواز الحذف إذا كان الفعل مجزوماً بالسكون ولم يليه ساكن أو ضمير متصل. متى ما كان الفعل (كان) مجزوماً ويليه حرف متحرك ليس ساكناً على أن لا يكون ضميراً متصلاً يجوز فيه الحذف (يمكن القول لم يكن ولم يك) فتحذف النون تخفيفاً.

السبب البياني: على العموم الحذف في القرآن الكريم يوجد في مقام إيجاز وأيضا إذا كان الفعل مكتمل يأتي بالصيغة كاملة يكون الحذف أتمّ. الشيء مكتملاً لا يُقتطع منه وإذا كان غير مكتمل يُقتطع منه.

في قوله في سورة مريم (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) حذف النون لأنه ليس في مريم أدنى شيء من البغي وليس هناك جزء من الحدث مطلقاً أصلاً. اهـ.

فائدة / في الآية (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩)) من الواهب هنا؟ ليهب الله لك أو لأهب أنا لك غلاماً زكياً؟

هذا سبب: أضربُ لك مثلاً: أنت في كلامك تقول أرسلني فلان لأعطيك هذا الكتاب، من معطي الكتاب؟ الذي أرسلني، أنت السبب، أنت موصل الكتاب، سبب، الله سبحانه وتعالى هو الواهب، جبريل ذهب يبلّغ؟ هذا مجاز عقلي يبين سبب الهبة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٣١ / كم مرة وردت كلمة (مَّقْضِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧٣١ / وردت كلمة (مَّقْضِيًّا) مرتان كلاهما في سورة مريم:-

١- ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ مريم: ٧١

الضبط /

١- قبلها في الأول (أَمْرًا) وقبلها في الثاني (حَتْمًا): الهمزة من (أَمْرًا) قبل الحاء

من (حَتۡمٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- معناها في الأول: كان وجود عيسى عليه السلام على هذه الحالة قضاء سابقًا مقدَّرًا مسطورًا في اللوح المحفوظ فلا بد مِن نفوذه.

٣- ومعناها في الثاني: وما منكم - أيها الناس - أحد إلا وارد النار بالمرور على الصراط المنصوب على متن جهنم, كل بحسب عمله كان ذلك أمرًا محتومًا قضى الله - سبحانه - وحكم أنه لا بد من وقوعه لا محالة (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٧٣٢ / اضبط مواضع (قَدۡ جَعَلَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٢ / وردت (قَدۡ جَعَلَ) مرتان في السور (مريم - الطلاق):-

١- ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ٢٤﴾ مريم.

٢- ﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣﴾ الطلاق.

الضبط /

١- بعدها في سورة مريم (رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا) نربط الراءات من كلمتي (رَبُّكِ - سَرِيّٗا) مع راء مريم، وبعدها في الطلاق (ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا) نربط القاف من كلمة (قَدۡرٗا) مع قاف الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في مريم (رَبُّكِ) ودار كثيرا اسم الرب في سورة مريم فانتبه لهذا الأمر وقد مر معنا معنى اسم الرب تبارك وتعالى وورد هنا في مريم لأنه فيه هداية وإرشاد وعناية وتدبير لأمور مريم عليها السلام، بينما ورد بعدها في الطلاق اسم الجلال (ٱللَّهُ) ولاحظ أنه تكرر ثلاث مرات في نفس الآية فلن يلتبس عليك.

سؤال رقم ٣٧٣٣ / اضبط مواضع (قَوْمَهَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٣ / وردت (قَوْمَهَا) مرتان في السور (مريم – النمل):-

١- ﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بالواو في سورة النمل (وَقَوْمَهَا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في مريم (تَحْمِلُهُۥ) وبعدها في النمل (يَسْجُدُونَ): التاء من (تَحْمِلُهُۥ) قبل الياء من (يَسْجُدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٧٣٤ / كم مرة وردت (يَا مَرْيَمُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٤ / وردت (يَا مَرْيَمُ) خمس مرات في السور (آل عمران أربع مواضع – مريم):-

١- ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ آل عمران.

٤- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ آل عمران.

٥- ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾ مريم.

الضبط /

١- فقط الموضع الثالث من آل عمران ورد صدر آية (آية القنوت) فانتبه.

٢- مواضع آل عمران نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" **يا مَرْيَمُ** " **أنى لك هذا – إصطفاك الله وبشرك فاقنتي**): فقط انتبه قدمت التبشير (**وبشرك**) قبل القنوت (**فاقنتي**) لمراعاة المعنى في الجملة، ولكن الترتيب كالآتي: (يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا - إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ - ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ - إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ).

٣- بقي لدينا موضع سورة مريم (لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا) وهذا معلوم.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين أتى وجاء في الآية (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧))؟ (د.فاضل السامرائي):-

القرآن الكريم يستعمل أتى لما هو أيسر من جاء، يعني المجيء فيه صعوبة بالنسبة لأتى ولذلك يكاد يكون هذا طابع عام في القرآن الكريم ولذلك لم يأت فعل جاء بالمضارع ولا فعل الأمر ولا إسم الفاعل. نأتي للسؤال (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧) مريم) الحمل سهل لكن ما جاءت به أمر عظيم من الولادة وأصل المسألة امرأة ليست متزوجة تحمل هذا أمر عظيم وهي كانت خائفة من هذا وكيف تواجه قومها لما قيل لها (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (٢٦) مريم) أن هذا المجيء صعب عليها هي علمت أنها ستواجه قومها وقومها سيواجهوها ولذلك قال (فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) لكن كيف واجهوها؟ كان الجواب (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا). ليس هذا فقط قال تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (٨٨) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (٨٩) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠)) المجيء صعب.**إذن**:

هنالك فروق دلالية بين جميع كلمات العربية سوءا علمناها أو لم نعلمها. رأي الكثيرين من اللغويين قالوا ليس هناك ترادف في القرآن إلا إذا كانت أكثر من لغة (مثل مدية وسكين) ولا بد أن يكون هناك فارق.

فائدة ١ /

(يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ (٢٨)) في هذه الآية يخاطب القوم مريم بنت عمران، فلِمَ عدلوا عن التصريح بإسمها إلى التعريض بـ (أُخْتَ هَارُونَ). خاطبها القوم بأخت هارون لأن هارون كان صالحاً وفي إضافتها إلى إسمه توبيخ لها. أي ما كان لأخت رجل مثله أن تفعل فعلتها.

فائدة ٢ /

في سورة آل عمران: (.........يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ): الإصطفاء الأول غير الثاني:

الإصطفاء الأول هو اصطفاء مقام ومنزلة: أن الله خصها بالقرب منه وأعلى منزلتها فهي أفضل نساء العالمين بهذا النص.

والإصطفاء الثاني فهو اختيار الله لها ليُظهر بها قدرته في خلق ولد بلا أب: أي أن الله تعالى اختصها بالحمل بنبي الله عيسى عليه السلام بلا رجل وهذا لاينبغي لغيرها أبداً وبذلك أقفل الباب أمام كل امرأة تحمل بلا زواج وتدعي أن الله فعل بها كما فعل بمريم فلا قياس على حالة مريم أبداً، لأنَّ هذا خاص بها من بين نساء العالمين.

سؤال رقم ٣٧٣٥ / أين وردت (عَبْدُ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٥ / وردت (عَبْدُ اللَّهِ) مرتان في السور (مريم – الجن):-

١- ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠ ﴾ مريم

٢- ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ ﴾ الجن.

الضبط /

١- في سورة مريم قالها المسيح عليه السلام وهو في المهد، وفي الجن المقصود به هو رسول الله ﷺ لما قام يعبد ربه كاد الجن يكونون عليه جماعات متراكمة بعضها فوق بعض مِن شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

٢- بعدها في مريم (ءَاتَىٰنِيَ) وبعدها في الجن (يَدۡعُوهُ): الهمزة من (ءَاتَىٰنِيَ) قبل الياء من (يَدۡعُوهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩)) لِمَ هذا الاطناب في السؤال؟ هلاّ قالوا "كيف نكلم صبياً"؟ في زيادة الفعل (كَانَ) مع (الْمَهْدِ) دلالة على تمكن ظرفية المهد من عيسى عليه السلام وذاك للمبالغة في الإنكار والتعجب الذي صدر منهم إزاء مقالتها. إذ يُعدّ هذا الطلب استخفافاً بهم. ولذلك أطالوا في صيغتهم فقالوا (مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ) للتأكيد على سبب استغرابهم.

سؤال رقم ٣٧٣٦ / اضبط مواضع (وَءَاتَانِي – ءَاتَانِي)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٣ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ٣٠ ﴾ مريم.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ٣٦ ﴾ النمل: ٣٦

الضبط /

فقط موضعي سورة هود بالواو (وَءَاتَىٰنِي) وفي مريم والنمل بلا واو (ءَاتَىٰنِيَ)، وقد تم ضبط موضعي هود في السؤال (١٦٩٤).

فائدة في موضع آية النمل من كتاب التجويد المصور للدكتور أيمن رشدي:-

حكم ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ في سُورَةِ ٱلنَّمل

قرأ حفصٌ قوله تعالى : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ٱللَّهُ ﴾ في سورةِ النملِ (٣٦) بياءٍ مفتوحةٍ في آخرِه وَصلًا .

وله في الوَقفِ وَجهان :

١- إثباتُ الياءِ ساكنةً : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ۦ ﴾ .

٢- حذفُها والوَقفُ على النُّون (بالسكونِ أو بالرَّوم) :﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ﴾ .

سؤال رقم ٣٧٣٧ / كم مرة وردت كلمة (وَجَعَلَنِي)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٧ / وردت كلمة (وَجَعَلَنِي) أربع مرات في السور (مريم موضعان – الشعراء – يس):-

١- ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ يس: ٢٦ - ٢٧

الضبط /

١- موضعي مريم في سياق كلام المسيح عن نفسه لما تكلم في المهد عليه السلام، وفي الشعراء: في موسى عليه السلام، وفي يس: المقصود به الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وقال لهم اتبعوا المرسلين.

٢- (نبيا مباركا) احفظها بهذا الترتيب لما جاء بعدها في سورة مريم، وفي الشعراء جاء بعدها (مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ) أكيد لما فرَّ موسى من فرعون وزبانيته وهب الله له حكما وأصبح رسولا، وفي يس جاء بعدها (مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ): الرجل قُتل فأكرمه الله بالجنة جزاء دعوته الناس لاتباع الرسل لذا قال (يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ).

سؤال رقم ٣٧٣٨ / اضبط مواضع (بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٨ / وردت (بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ) مرتان كلاهما في سورة مريم:-

١- ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيًّا ﴿٥٥﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- الأول قالها المسيح عليه السلام وهذه وصية الله له، والثاني وصف الله تعالى لنبيه إسماعيل عليه السلام بأنه كان يأمر أهله بهما.

٢- بعدها في الموضع الأول (مَا دُمۡتُ حَيًّا) وبعدها في الموضع الثاني (وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيًّا): الميم من (مَا دُمۡتُ) قبل الواو من (وَكَانَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأيضًا نربط الحاء من كلمة (حَيًّا) مع حاء المسيح، ونربط العين من (عِندَ) مع عين إسماعيل عليهما السلام.

ملاحظة /

وردت كلمة (بِالصَّلَاةِ) لوحدها في آخر سورة طه الآية (١٣٢) والمقصود به النبي محمد ﷺ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾، فتكون كلمة (بِالصَّلَاةِ) تكررت ثلاث مرات في القرآن (مريم موضعان – طه).

سؤال رقم ٣٧٣٩ / كم مرة وردت (وَالسَّلَامُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٣٩ / وردت (وَالسَّلَامُ) مرتان في السور (مريم – طه):-

١- ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾ طه.

فائدة /

في مريم قالها المسيح عليه السلام، وفي طه المقصود فيها: لما أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام أن يذهبا إليه ويقولا له: إننا رسولان إليك من ربك أن أطلق بني إسرائيل, ولا تكلِّفهم ما لا يطيقون من الأعمال, قد أتيناك بدلالة معجزة من ربك تدل على صدقنا في دعوتنا, والسلامة من عذاب الله تعالى لمن اتبع هداه.

سؤال رقم ٣٧٤٠ / ما اللمسة البيانية في ذكر (عيسى) مرة و (المسيح) مرة و (ابن مريم) مرة في القرآن الكريم؟

الجواب رقم ٣٧٤٠ / لو عملنا مسحاً في القرآن الكريم كله عن عيسى عليه السلام نجد أنه يُذكر على إحدى هذه الصيغ:

- **المسيح** (لقبه): ويدخل فيها المسيح ، المسيح عيسى ابن مريم، المسيح ابن مريم .

- **عيسى** (إسمه): أي يسوع ويدخل فيها عيسى وعيسى ابن مريم .
- **ابن مريم** (كُنيته).

حيث ورد (**المسيح**) في كل السور سواء وحده أو المسيح عيسى ابن مريم أو المسيح ابن مريم لم يكن في سياق ذكر الرسالة وإيتاء البيّنات أبداً ولم ترد في التكليف وإنما تأتي في **مقام الثناء أو تصحيح العقيدة**. واللقب في العربية يأتي للمدح أو الذم والمسيح معناها المبارك (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥) آل عمران) (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١) التوبة).

وكذلك (**ابن مريم**) **لم تأتي مطلقاً بالتكليف** (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آَيَةً وَآَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠) المؤمنون) (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) الزخرف).

أما (**عيسى**) في كل أشكالها فهذا لفظ عام يأتي **للتكليف والنداء والثناء فهو عام** (وَقَفَّيْنَا عَلَى آَثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (٤٦) المائدة) و (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مريم) ولا نجد في القرآن كله **آتيناه البينات إلا مع لفظ (عيسى)** (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) الزخرف). **إذن**: فالتكليف جاء باسم (**عيسى**) وليس بلقبه ولا كُنيته. والثناء أيضاً وكلمة عيسى عامة (إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) المائدة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٤١ / كم مرة وردت (أَنْ يَتَّخِذَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤١ / وردت (أَنْ يَتَّخِذَ) أربع مرات في السور (مريم موضعان – الفرقان – الزمر):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

الأصل أن يأتي معها في كل المواضع (قضية اتخاذ الولد): في مريم الموضع الأول (مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ) وفي الثاني (وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا) وفي الزمر (لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا)، عدا موضع سورة الفرقان جاء بعدها (إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٤٢ / أين وردت (مِن وَلَدٍ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٢ / وردت (مِن وَلَدٍ) مرتان في السور (مريم – المؤمنون):-

١- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

بعدها في مريم (سُبْحَانَهُ) وبعدها في المؤمنون (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ): السين

من كلمة (سُبۡحَٰنَهُۥٓ) قبل الواو من (وَمَا كَانَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٧٤٣ / كم مرة وردت (هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٣ / وردت (هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) خمس مرات في السور (آل عمران - مريم - يس - الزخرف موضعان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٣٦ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ ﴾ يس.

٤- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦٤ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- كل المواضع جاء معها العبادة (فَٱعۡبُدُوهُ - ٱعۡبُدُونِي) عدا أول الزخرف جاء معها الإتباع (وَٱتَّبِعُونِ) أي: نزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيامة لَدَليلٌ على قُرْبِ وقوع الساعة فلا تشُكُّوا أنها واقعة لا محالة واتبعون فيما أخبركم به عن الله تعالى هذا طريق قويم إلى الجنة لا اعوجاج فيه.

٢- تم ضبط مواضع (آل عمران و مريم وثاني الزخرف) في السؤال (٧٤٧).

٣- باقي لدينا موضع يس (وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ) وفي الزخرف موضعها مشهور (نزول عيسى عليه السلام) علامة للساعة فانتبه.

٤- موضعي الزخرف في نفس الصفحة والآيات متقاربة (٦١ – ٦٤) فانتبه.

سؤال رقم ٣٧٤٤ / في سورة مريم (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) وفي الزخرف: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا): ما وجه تخصيص كل آية منهما بما ورد فيها وعن قوله في

الأولى: (مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) وفي الثانية: (مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ)؟

الجواب رقم ٣٧٤٤ / الكفر بالله سبحانه أعظم من كل خطيئة، والذي لا ينفع معه شيء من أعمال البر، فهو أعظم من الظلم، ثم قد يوصف الكافر بالظلم إشارة إلى الصفة اللازمة له من ظلمه نفسه بكفره وشنيع مرتكبه، فيشعر إذ ذاك هذا الوصف إذا ورد تابعاً للكفر ولفظ الكفر منطوق به أو مفهوم من سياق الكلام بزيادة توجب زيادة التنكيل، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ) النساء: ١٦٨، فقوله في آية سورة مريم: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) مريم: ٣٧، معقب بها قوله تعالى: (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ * مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) مريم: ٣٤ - ٣٦، ثم قال: (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) مريم: ٣٧، والمراد اختلافهم في نبي الله عيسى عليه السلام حيث قال بعضهم: هو الله، وبعضهم يقول: ابن الله، وبعضهم: ثالث ثلاثه، فهذا اختلافهم، وقال تعالى: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ)، فوصفهم بالكفر الذي هو ضابط أقوالهم ومرتكباتهم، وأخبر باستحقاق الويل لهم لكفرهم من شهود ذلك اليوم الفاضح لهم على رؤوس الأشهاد، وفيه قال تعالى: (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ) هود: ١٠٣، وفيه يقول الأشهاد: (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) هود: ١٨، ثم ذكرهم في آية الزخرف بصفتهم من الظلم اللازم لكفرهم، وليناسب بذلك ما تقدم من وهم من إعتمد غير الله سبحانه، فقرن بمعتمده في العذاب وهو المقول فيه: (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) الزخرف: ٣٦، فقيل فيه وفي متخذه: (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) الزخرف: ٣٩، والظلم هنا ظلم الكفر من عبد عيسى عليه السلام من الأحزاب المذكور اختلافهم في خاصته دون متخذه بحال هؤلاء، فوسموا بالظلم كوسم من تقدم فقيل: (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا)، وظلم هؤلاء كفر كحال من تقدم فتناسب

هذا، ولم يقع في آية سورة مريم ما يطلب بمناسبة فوصفوا هناك بالكفر بخلاف آية الزخرف فجاء كل على ما يجب، ثم قال (مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ) الزخرف: ٦٥، فذكر العذاب المعقب به ذلك اليوم المشهود، ووصف اليوم بالإيلام وإن كان المؤلم إنما هو العذاب مبالغة في شدة الإيلام من عذاب ذلك اليوم، كما قالوا: نهارك صائم وليلك قائم، وهذا العذاب ثان عن قيامهم في ذلك المشهود وسوء حالهم فيه، وجاء ذلك على الترتيب الذي استقر عليه الكتاب العزيز، فذكر في المتقدم من الآيتين المتقدم وجوداً من حالهم الأخراوي، وفي الآية الثانية ترتيب ما هو ثان عن ذلك، وجاء كل على ما يجب ويناسب، والله أعلم. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

فائدة / في مريم (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) والكفر: هو الجحود والإنكار والستر: وذلك أن بني إسرائيل شاهدوا عيسى عليه السلام يتكلم فجحدوا المشهد وكفروا به فخُتمت (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ).

أما في الزخرف (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ) والظلم من معانيه الشرك بل هو من أدل معانيه، ألا ترى قبلها (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ {٥٧} وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ {٥٨}) فجاءت (ظَلَمُوا) مناسبة لسياق الآيات.

والْكفْر أبلغ من الظُّلم: وقصة عِيسَى فِي سورة مريم مشروحة وفيهَا ذكر نسبتهم إِيَّاه إِلَى الله تَعَالَى حِين قَالَ { مَا كَانَ لله أَن يتَّخِذَ مِنْ وَلَد } فَذكر بِلَفْظ الْكفْر، أما قصته فِي سورة الزخرف مجملة فوصفهم بِلَفْظ دونه وَهُوَ الظُّلم.

سؤال رقم ٣٧٤٥ / أين وردت (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٥ / وردت (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ) خمس مرات في السور (البقرة – مريم – ص – الزخرف – الذاريات):-

١- ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- الأصل أن يرد بعدها كلمة (كَفَرُواْ) كما في مريم و ص والذاريات، عدا موضعين: بعدها في البقرة (يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ) نربط الباءات من الكلمتين مع باء البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الزخرف (ظَلَمُواْ) وقد تم ضبطها مع موضع مريم مع ما جاء بعدهما في السؤال السابق.

٢- في سورة ص: قبل (فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ) وردت كلمة (كَفَرُواْ) وبعدها (كَفَرُواْ) فنربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة وهذه سهلة.

٣- بقي لدينا موضع الذاريات (وهذا سهل) لأنها آخر آية من السورة فاجعلها علامةً لك (فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ) ونربط الذال من كلمة (ٱلَّذِي) مع ذال الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وأخيراً: كل المواضع جاءت في سياق الآيات عدا (الأول والأخير) أي البقرة والذاريات فانتبه أنهما وردا صدر آية.

سؤال رقم ٣٧٤٦ / اضبط مواضع (الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- في سورة مريم بزيادة (الْيَوْمَ) ولم ترد في آية لقمان: ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة مريم أطول من سورة لقمان).

٢- تكررت كلمة (يوم) ١٣ مرة في سورة مريم فجاءت مناسبة للسياق، ولاحظ أنه سبقتها (يَوْمَ) في نفس الآية فانتبه، بينما لم ترد في سورة لقمان إلا مرة واحدة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ .....٣٣) فاجعلها علامةً لك.

ملاحظة / (الْيَوْمَ فِي) وردت في موضع ثاني من القرآن في سورة يس الآية (٥٥):﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾، (مريم و يس) كلاهما من أسماء البشر فانتبه واجعله علامةً لك.

سؤال رقم ٣٧٤٧ / اضبط مواضع (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ – الْآزِفَةِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾ غافر: ١٨

الضبط /

(ٱلۡحَسۡرَةِ) في مريم و (ٱلۡأَزِفَةِ) في غافر: نربط الفاء من غافر مع فاء (ٱلۡأَزِفَةِ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبه نضبط موضع مريم والذي ورد فيه (ٱلۡحَسۡرَةِ).

فائدة /

(وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) - (وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ): (يَوْمَ الْحَسْرَةِ): هو يوم القيامة يتحسر فيه المسيء على ترك الإحسان في الدنيا، (يَوْمَ الْآزِفَةِ): يوم القيامة من أزف الرحيل قرب،

سورة غافر تبين وتوصف الهلع والخوف والفزع الذي يعتري الكفار يوم القيامة (إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ).

أما سورة مريم فقد صدر الحكم عليهم بالخلود في النار (إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) فيتحسرون على أنفسهم ولكن هيهات بعد فوات الأوان.

ملاحظة /

وردت كلمة (ٱلۡأَزِفَةُ) في موضع ثاني في سورة النجم الآية (٥٧) إضافة لموضع غافر: ﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٤٨ / كم مرة وردت جملة (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٨ / وردت جملة (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) مرتان في السور (مريم – الأنبياء):-

١- ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في سورة مريم (وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ): أي: وهم اليوم في هذه الدنيا في غفلة

عمَّا أُنذروا به فهم لا يصدقون ولا يعملون العمل الصالح، وبعدها في سورة الأنبياء وردت كلمة (مُّعۡرِضُونَ) أي: دنا وقت حساب الناس على ما قدَّموا من عمل ومع ذلك فالكفار يعيشون لاهين عن هذه الحقيقة معرضين عن هذا الإنذار.

وانتبه إلى موضع سورة الأنبياء أنه أول آية من السورة فاجعله علامةً لك.

ملاحظة /

وردت (فِي غَفْلَةٍ) من غير (وَهُمْ) في موضعين آخرين في السور (الأنبياء الموضع الثاني - ق) ولاحظ تطابق الذي جاء بعدهما في الموضعين (مِّنۡ هَٰذَا) فانتبه:-

١- ﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٩٧ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢ ﴾ ق.

سؤال رقم ٣٧٤٩ / اضبط مواضع (وَمَنْ - مَنْ عَلَيْهَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ٤٠ ﴾ مريم.

٢- ﴿ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ٢٦ ﴾ الرحمن.

الضبط /

بالواو (وَمَنۡ عَلَيۡهَا) في سورة مريم ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

سؤال رقم ٣٧٥٠ / أين وردت (وَإِلَيْنَا - فَإِلَيْنَا - إِلَيْنَا يُرْجَعُونَ - تُرْجَعُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- أول وآخر المواضع " مريم وغافر " وردت بالياء (يُرۡجَعُونَ) ولاحظ اشتراك حرف الراء في إسم السورتين، والموضعين الوسط (الأنبياء والعنكبوت) وردا بالتاء (تُرۡجَعُونَ) ولاحظ اشتراك حرفي الباء والنون في إسميهما فاجعله علامة لك.

٢- بالنسبة لكلمة (وَإِلَيۡنَا) وردت مرتين: في مريم والأنبياء: ولاحظ قبلها ورود ما يدل أنها معطوفة على ما قبلها (إِنَّا نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا) لاحظ كلمة (وَمَنۡ) قبلها في مريم، وفي الأنبياء (وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗ) لاحظ كلمة (وَنَبۡلُوكُم): وكلتا الكلمتين نربط الواو منهما مع واو (وَإِلَيۡنَا)، لأنه في موضعي (إِلَيۡنَا) العنكبوت و (فَإِلَيۡنَا) في غافر لم يرد في الآية واو العطف قبلهما.. فانتبه يا لبيب.

٣- في العنكبوت ورد قبلها كلمة (ثُمَّ) لذا جاء بعدها كلمة (إِلَيۡنَا) من غير واو أو فاء، وفي غافر جاءت بالفاء (فَإِلَيۡنَا) لاحظ أن الآية بدأت بالفاء (فَٱصۡبِرۡ) ثم أتت كلمة (فَإِمَّا) فنربطهما مع فاء (فَإِلَيۡنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بدأت آيتي الأنبياء والعنكبوت بـ (كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ) فاجعله علامةً لك على موضعي (تُرْجَعُونَ) التي وردت بالتاء.

سورة مريم / الجزء السادس عشر

سؤال رقم ٣٧٥١ / اضبط تتابع الآيات (٤٣ – ٤٤ - ٤٥) في سورة مريم، والتي هي من كلام إبراهيم عليه السلام لأبيه؟.

الجواب رقم ٣٧٥١ / الآيات هي:-

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم: ٤٣ - ٤٥

الضبط / هذه الآيات مما تستشكل على الحافظ وهو يراجع ونضبطها على قاعدة التصور الذهني:

إنتبه إلى الكلمات التالية (جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ) في الأولى، وفي الثانية (لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ) وفي الثالثة (عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ): في بداية الحوار يقول لوالده أنه على علم بما لا يعلمه أبيه وبسبب هذا العلم هو يدعوه كي لا يعبد الشيطان فإن لم يُذعن له فسوف يمسَّه عذاب من الرحمن، أي (**العِلمُ أن لا تعبدَ الشيطان فإن فعلت مسَّك العذاب من الرحمن**).

فائدة / من الناحية اللغوية: جاء تستعمل لما فيه مشقة أما أتى فتستعمل للمجيء بسهولة ويسر.

سؤال رقم ٣٧٥٢ / أين وردت (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٢ / وردت (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) أربع مرات في السور (مريم –

الأنبياء – الشعراء – الصافات):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الشعراء: ٧٠ - ٧١

٤- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الصافات: ٨٥ - ٨٦

الضبط /

١- كل المواضع وردت (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) في قصة إبراهيم عليه السلام.

٢- جاء بعدها (وَقَوْمِهِۦ) في كل المواضع عدا الموضع الأول (مريم) جاء بعدها (يَٰٓأَبَتِ) وهو أول موضع: وهنا كما تعلمون أن إبراهيم عليه السلام كان يستغفر لأبيه دائما إلى أن تبين له أنه عدوٌّ لله، وهذه الكلمة (يَٰٓأَبَتِ) وهذا التوجه في سورة مريم هو لاستعطاف قلب أبيه عسى الله أن يهديه وخير دليل على هذا الآيات بعدها وكيف أنه يخاف عليه من أن يمسه عذابٌ من الرحمن: الجو التعبيري لسورة مريم تفيض بالرحمة من أولها لآخرها تبدأ بالرحمة، ثم من ناحية الرحمة لا تنافي العقوبة إذا أساء أحدهم فعاقبته قد يكون من الرحمة. الرحمة لا يعني أنه لا يعاقب عندما يقول الرحمن ليس معناه أنه لا يعاقب، الرحمن إذا أساء أحد لا بد أن يعاقبه. ولم يرد في القرآن مطلقاً يمسك عذاب الله أو عذاب من الله، مع عذاب الله ليس هناك مسّ وإنما إتيان، وردت (إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ (٢٣) يس) لكن لم ترد يمسك عذاب من الله. إذن هناك توأمة بين المسّ والرحمن هذه فيها رقة ورحمة والتنكير و (يا أبت) وجو السورة رحمة بينما في آية الأنعام (إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ) هذا تهديد وحتى عذاب الله تعالى فيه درجات (بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً

هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) هذه تتناسب مع عذاب الله.

٣- بعدها في الأنبياء (مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة فانتبه، لأنه في مريم والشعراء والصافات جاء ما يدل على العبادة (لِمَ تَعْبُدُ - مَا تَعْبُدُونَ - مَاذَا تَعْبُدُونَ).

٤- بعدها في الشعراء (مَا تَعْبُدُونَ) وبعدها في الصافات (مَاذَا تَعْبُدُونَ) أي الزيادة في الموضع المتأخر، واستعمال (مَاذَا) لأن ابراهيم لم يكن ينتظر جواباً من قومه فجاءت الآية بعدها ﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾ الصافات: ٨٧، أما في الشعراء فالسياق سياق حوار فجاء الرد (قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا)، إذن: (من ذا) و (ماذا) أقوى من (من) و (ما).

وبعدها في الشعراء (قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا) نربط العين من كلمة (نَعْبُدُ) مع عين الشعراء، وبعدها في الصافات (أَئِفْكًا ءَالِهَةً) نربط الفاء من كلمة (أَئِفْكًا) مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت في سورة العنكبوت (وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) في الآية (١٦): ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾﴾ ونضبط هذا الموضع على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وتم ضبط مواضع (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيم) في السؤال (٢٢٠)، ومواضع (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيم) في السؤال (٥٤٨).

سؤال رقم ٣٧٥٣ / كم مرة وردت (وَلَا يُغْنِي)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٣ / وردت (وَلَا يُغْنِي) أربع مرات في السور (مريم – الجاثية

– المرسلات – الغاشية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**جثت مريم لدى المرسلات والغاشية**):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ ﴾ المرسلات: ٣٠ - ٣١

٤- ﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ ﴾ الغاشية: ٦ - ٧

تنويه /

أنوه فقط إلى أنه لم ترد هذه الكلمة بحذف الياء فانتبهوا، لأنه بعضُ القراء والحفاظ يقرأونها بنون مكسورة (لا تغنِ) هكذا لذا وجب التنويه.

سؤال رقم ٣٧٥٤ / أين وردت (يَا أَبتِ إِنِّي)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٤ / وردت (يَا أَبتِ إِنِّي) ثلاث مرات في السور (يوسف - مريم موضعان):-

١- ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

طبعاً في سورة يوسف قالها يوسف عليه السلام لأبيه لما رأى الرؤيا، وفي مريم قالها في الموضعين إبراهيم عليه السلام لأبيه (وقد تم ضبطهما في السؤال (٣٧٥١)).

سؤال رقم ٣٧٥٥ / كم مرة وردت كلمة (جَاءنِي)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٥ / وردت كلمة (جَاءنِي) ثلاث مرات في السور (مريم – الفرقان – غافر)، انتبه فقط إلى موضع غافر أن الياء فيها مفتوحة (جَآءَنِيَ):-

١- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ ۞ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة /

وردت (مِّنَ الْعِلْمِ) ثمان مرات في السور (البقرة موضعان ١٢٠ و ١٤٥ – آل عمران ٦١ – الرعد ٣٧ – الإسراء ٨٥ – مريم ٤٣ – غافر ٨٣ – النجم ٣٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٧٥٦ / اذكر المواضع التي ورد فيها (إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٦ / وردت (إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ) مرتان في السور (الإسراء - مريم):-

١- ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

بعدها في الإسراء (لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا) نربط الهمزة والسين من كلمة (لِلۡإِنسَٰنِ) مع الهمزة والسين من الإسراء، وبعدها في مريم (لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا) نربط الميم من كلمة

(لِلرَّحْمَٰنِ) والياء من كلمة (عَصِيًّا) مع الميم والياء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٧٥٧ / اضبط مواضع (كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٧ / وردت (كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ) مرتان في السور (مريم – الزخرف):-

١- ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في مريم (عَصِيًّا) وبعدها في الزخرف (وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ): العين من (عَصِيًّا) قبل الواو من (وَلَدٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

في سورة مريم هي من قول إبراهيم عليه السلام لأبيه: يا أبت, لا تطع الشيطان فتعبد هذه الأصنام; إن الشيطان كان للرحمن مخالفًا مستكبرًا عن طاعة الله.

ومعناها في الزخرف: قل -أيها الرسول- لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله: إن كان للرحمن ولد كما تزعمون فأنا أول العابدين لهذا الولد الذي تزعمونه ولكن هذا لم يكن ولا يكون، فتقدَّس الله عن الصاحبة والولد. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٧٥٨ / أين وردت (مِّنَ الرَّحْمَٰنِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٨ / وردت (مِّنَ الرَّحْمَٰنِ) أربع مرات في السور (مريم – الأنبياء – الشعراء – فصلت):-

١- ﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ فصلت: ١ - ٢

الضبط /

١- موضعهما مشهور في مريم والأنبياء: (عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) في مريم، وفي الأنبياء (قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) وكل صيغة هي الوحيدة في القرآن ولم تتكرر، وانظر الى الكلمات باللون الأحمر.

٢- (ذكرٌ وتنزيل) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء قبلها في الشعراء وفصلت: (ذكرٌ) أي (وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) و(تنزيل) أي (تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) في فصلت، وموضع فصلت أول السورة (فاجعله علامة لك) وموضع الشعراء أيضًا بداية السورة الآية رقم (٥)، ونربط راء (ذِكۡرٍ) مع راء الشعراء ونربط تاء (تَنزِيلٞ) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٧٥٩ / اضبط مواضع (لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ - لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٥٩ / وردت (لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ) ثلاث مرات في السور (مريم - الشعراء موضعان):-

١- ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الشعراء.

أما (لَئِن لَّمْ يَنتَهِ) فوردت مرتين في السور (الأحزاب – العلق):-

١- ﴿ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾ العلق.

الضبط /

١- في مواضع مريم والشعراء وردت بالتاء (لَئِن لَّمْ تَنتَهِ): والسورتين اشترك حرف الراء في اسميهما فاجعلها رابطاً لك، لأن موضعي (لَئِن لَّمْ يَنتَهِ) التي وردت بالياء لا يوجد في أسماء السور حرف الراء (الأحزاب – العلق).

٢- في مواضع (لَئِن لَّمْ تَنتَهِ) سبقها في الآية إما (قَالَ) أو (قَالُوا۟) فاجعله علامةً لك، وهي لم ترد في موضعي (لَئِن لَّمْ يَنتَهِ) فانتبه.

٣- موضع الأحزاب الوحيد ورد صدر آية.

٤- في مريم قالها والد إبراهيم ولذا جاء في بدايتها (قَالَ)، وفي الموضع الأول من الشعراء قالها قوم نوح عليه وفي الثاني قالها قوم لوط عليهما السلام لذا جاء قبلها (قَالُوا۟).

٥- بعدها في الأحزاب (ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) نربط الباء من كلمة (قُلُوبِهِم) مع باء الأحزاب، وبعدها في العلق (لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ) نربط العين من (لَنَسْفَعًۢا) مع عين العلق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا) لمرة واحدة فقط في سورة يس الآية (١٨):﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا

تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أنها وردت بالتاء (تَنتَهُوا۟) وورد قبلها كلمة (قَالُوٓا۟) مثل مواضع (لَئِن لَّمْ تَنتَهِ) فانتبه.

سؤال رقم ٣٧٦٠ / كم مرة وردت (قَالَ سَلَامٌ)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٠ / وردت (قَالَ سَلَامٌ) ثلاث مرات في السور (هود - مريم - الذاريات):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾﴾ هود.

٢- ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ مريم.

٣- ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ الذاريات.

الضبط /

١- كلها في سياق قصة إبراهيم عليه السلام: في هود والذاريات قالها إبراهيم للملائكة لما جاءوا يبشرونه بالغلام وتم ضبطهما في السؤال (٢٧٨٧)، وفي مريم قالها إبراهيم لأبيه بعد أن قال له أبوه (لَأَرْجُمَنَّكَ).

٢- موضع مريم الوحيد جاء صدر آية فانتبه.

سؤال رقم ٣٧٦١ / اضبط مواضع كل من (وَمَا تَدْعُونَ - مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) (مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٦١ / أما مواضع (وَمَا تَدْعُونَ - مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) فكما يلي:-

١- ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾ مريم.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في مريم الموضع الوحيد بالواو (وَمَا تَدْعُونَ) وهو الموضع الأول ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- في مريم ورد قبلها (وَأَعْتَزِلُكُمْ) بصيغة المخاطب فأتت بعدها (وَمَا تَدْعُونَ) وفي الزمر والأحقاف ورد قبلها (أَفَرَءَيْتُم - أَرَءَيْتُم) فاجعلها علامةً لك على (مَّا تَدْعُونَ).

٣- في المواضع التي تبدأ بالميم والتاء أي (مَّا تَدْعُونَ) جاء معها (مِن دُونِ ٱللَّهِ) ولم يرد معها (مِن دُونِهِ)، حيث أنها وردت فقط مع كلمة (الذين) وتم ضبطهما في السؤال (٢٢٠٨).

وأما (مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) فوردت ثلاث مرات في السور (الحج – العنكبوت – لقمان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ ﴾ لقمان.

الضبط /

١- علامتها في الحج ولقمان (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ) تطابقت في الآيتين وقد تم ضبطهما في السؤال (٣١٥).

٢- بقي لدينا موضع العنكبوت وعلامته أنه ورد في الصفحة الأخيرة من الجزء (٢٠)، ونربط الياء من كلمة (يَعۡلَمُ) مع ياء (يَدۡعُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وتم ضبط مواضع (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ) و (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) في السؤال (١٧٩٦).

ملاحظة / يحدث لبس في الآيتين (٤٨ – ٤٩) من سورة مريم (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا (٤٨) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩): بأن يجعل (تَدْعُونَ) مكان (يَعْبُدُونَ) وبالعكس: لاحظ الآية الأولى: دوران كلمة (تَدْعُونَ – وَأَدْعُو) (دوران الكلمة في الآية الواحدة) وبه نضبط كلمة (يَعْبُدُونَ) في الآية التالية.

فائدة /

(وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) هذا كلام سيدنا إبراهيم وقوله (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) هذا قول الله تعالى في سيدنا إبراهيم. أولاً للعلم سيدنا إبراهيم عَبَد الله ودعاه، هو لم يعبد إلا الله وقال (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ

مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢)) **إذن**: أولئك كانوا يعبدون هؤلاء ويدعونهم وسيدنا إبراهيم يعبد الله ويدعوه. إذن هنالك أمران: دعاء وعبادة. فسيدنا إبراهيم عَبَد الله ودعاه قال (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢)) ثم دعا ربه قال (وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩)) ربما دعا ربه أن يهب له الذرية الطيبة، هذا أمر. والأمر الآخر أن الدعاء يأتي في اللغة بمعنى العبادة. لكن فيما يبدو هنالك إشارة إلى أن دعوة من يدعو من دون الله إنما هو عبادة له، إشارة أنك إن دعوت غير الله فأنت تعبده، إن كنت تدعو غير الله هذه إشارة أنك تعبده، فهنا ذكر أول مرة قال (وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) ثم قال (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) لأن دعاء الأصنام إنما هو عبادة لهم. سيدنا إبراهيم قال لأبيه (وَمَا تَدْعُونَ) ما قال ما تعبدون، هم عبدوا فدعوا، من طلب من الأصنام فهو يعبدها يعني إشارة إلى أن الدعاء إنما يكون من الله وحده فقط فمن دعا غير الله إشارة أنه عبده. **إذن**: الآية الأولى كلام سيدنا إبراهيم والثانية كلام الله سبحانه وتعالى وهو إلماح لنا أن لا ندعو غير الله لأننا إن دعونا غير الله لعلّنا ندخل في أمر محذور (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) الفاتحة) نخصُّك بالاستعانة، قدّم (إياك) لله تعالى قصراً وحصراً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٦٢ / اضبط مواضع (وَأَدْعُو –أَدْعُو رَبِّي)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ٤٨﴾ مريم.

٢- ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٠﴾ الجن.

الضبط /

بزيادة الواو في مريم (وَأَدْعُواْ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

ملاحظة /

تم ضبط مواضع (وَمَا يَعْبُدُونَ) في السؤال (٣٥٨٤)، وتم ضبط مواضع (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) في السؤال (٢٥٤٤)، وتم ضبط مواضع (أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ - أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ - تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ) في السؤال (١٥٠٠).

سؤال رقم ٣٧٦٣ / أين وردت (وَكُلًّا جَعَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٣ / وردت (وَكُلًّا جَعَلْنَا) مرتان في السور (مريم – الأنبياء):-

١- ﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- سبحان الله في الموضعين سبقهما (إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ) فاجعلها علامةً لك.

٢- بعدها في مريم (نَبِيّٗا) وبعدها في الأنبياء (صَٰلِحِينَ): كلمة (نَبِيّٗا) دارت كثيراً في سورة مريم لما تم ذكره من أنبياء في هذه السورة فجاءت (نَبِيّٗا) مناسبة لسياق التعبير القرآني في هذه السورة وموافقة لفواصل الآي (حَفِيًّا – شَقِيًّا – نَبِيًّا – عَلِيًّا – نَبِيًّا)، وكلمة (صَٰلِحِينَ) في سورة الأنبياء دار الصلاح فيها كثيرا ووُصِفَ فيها الأنبياء ووافقت أيضًا فواصل الآي (فَاعِلِينَ – الْأَخْسَرِينَ – صَالِحِينَ – عَابِدِينَ – فَاسِقِينَ).

سؤال رقم ٣٧٦٤ / اضبط موضعي (وَوَهَبْنَا لَهُم – لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٣٧٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ ﴾ مريم.

الضبط / نضبطهما بالتأمل للمعنى:

في الموضع الأول بميم الجمع (لَهُم) لأن المقصود فيها (إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) عليهما السلام، بينما (لَهُۥ) المقصود بها موسى عليه السلام وأخاه طبعا هارون عليه السلام.

ملاحظة / عموما وردت كلمة (وَوَهَبْنَا) ثمان مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ٨٤ – مريم موضعان ٥٠ و ٥٣ – الأنبياء موضعان ٧٢ و ٩٠ – العنكبوت ٢٧ – ص موضعان ٣٠ و ٤٣) ولا داعي لحصرها، ولكن أنوه أنه تم ضبط مواضع (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) وهي ثلاثة في السؤال (١٧٤٢)، وتم ضبط مواضع (وَوَهَبْنَا لَهُم – لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا) في السؤال السابق، بقي لدينا ثلاث مواضع:-

١- ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ ص.

٣- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾ ص.

الضبط /

في الأنبياء (الموضع الثاني) ورد فيه (يَحْيَىٰ) لأنه في الموضع الأول (إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ): والهمزة من (إِسْحَاقَ) قبل الياء من (يَحْيَىٰ) فانتبه.

موضعين في ص: الأول مباشر بدون (لَهُۥ) قال تعالى (وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَ) والموضع الثاني المقصود به أيوب عليه السلام لما كشف الضر عنه قال (وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ) ولي وقفة معها في سورة الأنبياء إن شاء الله تعالى.

لمسة بيانية /

لماذا لا يُذكر إسماعيل مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام في القرآن؟

أولاً توجد في القرآن مواطن ذُكر فيها إبراهيم وإسماعيل ولم يُذكر إسحاق وهناك ست مواطن ذُكر فيها إبراهيم وإسماعيل وإسحاق كما في سورة البقرة آية (١٣٣)-(١٣٦) - (١٤٠) وآل عمران (٨٤) وإبراهيم (٣٩) والنساء (١٦٣)

وكل موطن ذُكر فيه إسحاق ذُكر فيه إسماعيل بعده بقليل أو معه مثل قوله تعالى (فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (٤٩)) و (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥٤)) مريم) إلا في موطن واحد في سورة العنكبوت (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧))، وفي قصة يوسف عليه السلام لا يصح أن يُذكر فيها إسماعيل لأن يوسف من ذرية إسحاق وليس من ذرية إسماعيل وقد ذُكر إسماعيل مرتين في القرآن بدون أن يُذكر إسحاق في قصة بناء الكعبة لأن إسحاق ليس له علاقة بهذه القصة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٦٥ / اضبط مواضع (بِرَحْمَتِنَا - رَّحْمَتِنا)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝٥٠﴾ مريم.

٣- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣﴾ مريم.

٤- ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٧٥﴾ الأنبياء.

٥- ﴿وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٦﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (رَّحْمَتِنَا) تكررت أربع مرات في السور (مريم موضعان – الأنبياء موضعان)، ووردت (بِرَحْمَتِنَا) بالباء مرة واحدة فقط في سورة يوسف ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- تم ضبط موضعي مريم في السؤال السابق.

٣- في الأنبياء قبلها في الموضع الأول (وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى) والمقصود به لوط عليه السلام وقبلها في الموضع الثاني (وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى) بميم الجمع والمقصود بهم الأنبياء (إسماعيل وإدريس وذا الكفل) عليهم السلام.

سؤال رقم ٣٧٦٦ / كم مرة وردت (لِسَانَ صِدْقٍ)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٦ / وردت (لِسَانَ صِدْقٍ) مرتان في السور (مريم – الشعراء):-

١- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ۝٥٠﴾ مريم.

٢- ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ۝٨٤﴾ الشعراء.

فائدة /

المقصود بهم في سورة مريم (إسحاق ويعقوب) عليهم السلام ولذا جاء قبلها (وَجَعَلْنَا لَهُمْ)، بينما المقصود به في الشعراء هو إبراهيم عليه السلام وهذا كان من دعاءه لذا جاء قبلها (وَٱجْعَل لِّى)

سؤال رقم ٣٧٦٧ / كم مرة وردت كلمة (عَلِيًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٧ / وردت كلمة (عَلِيًّا) ثلاث مرات في السور (النساء - مريم موضعان):-

١- ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾ مريم: ٥٦ - ٥٧

الضبط /

١- في النساء وردت كصفة لله سبحانه وتعالى (إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا) وناسب كلمة العلي لهذه الآية وتذكير للزوج كي لا يبغي على زوجته إن هي أطاعته وأحسنت تبعلها له.

٢- أما في أول مريم: أي أن الله جعل لـ (إسحاق ويعقوب) عليهما السلام ذكرًا حسنًا وثناءً جميلا باقيًا في الناس.

٣- وفي ثاني مريم: وهذه في إدريس عليه السلام: فالله تعالى رفع ذِكْره في العالمين ومنزلته بين المقربين فكان عالي الذكر عالي المنزلة. والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٣٧٦٨ / اضبط مواضع كل من (مُخْلَصًا - مُخْلِصًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٨ / المواضع هي:-

١- ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١﴾ مريم.
٢- ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ٢﴾ الزمر.
٣- ﴿قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ١١﴾ الزمر.
٤- ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ١٤﴾ الزمر.

الضبط /

١- (مُخۡلَصٗا) بفتح اللام الوحيدة في سورة مريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما (مُخۡلِصٗا) بكسر اللام تكررت ثلاث مرات كلها في سورة الزمر وهي الإخلاص في الدين: بعدها في الأول والثاني (لَّهُ ٱلدِّينَ) بينما الثالث (لَّهُۥ دِينِي).

٢- معناها في أول الزمر: إنا أنزلنا إليك -أيها الرسول- القرآن يأمر بالحق والعدل, فاعبد الله وحده, وأخلص له جميع دينك.

٣- ومعناها في ثاني الزمر: قل -أيها الرسول- للناس: إن الله أمرني ومن تبعني بإخلاص العبادة له وحده دون سواه, وأمرني بأن أكون أول من أسلم من أمتي.

٤- ومعناها في ثالث الزمر: قل -أيها الرسول- : إني أعبد الله وحده لا شريك له مخلصًا له عبادتي وطاعتي, فاعبدوا أنتم- أيها المشركون- ما شئتم من دون الله من الأوثان والأصنام وغير ذلك من مخلوقاته, فلا يضرني ذلك شيئًا.

٥- (مُخۡلِصٗا): تبدأ منك لله أما، (مُخۡلَصٗا): فمن الله لك، فاذا أخلصت عملك لله بصدق كنت (مُخۡلِصٗا) بكسر اللام، ومازلت ترتقي عنده حتى يختارك ويجعلك خالصاً له فتكون (مُخۡلَصٗا) بفتح اللام.

سؤال رقم ٣٧٦٩ / كم مرة وردت كلمة (وَنَادَيْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٦٩ / وردت كلمة (وَنَادَيْنَاهُ) مرتان في السور (مريم – الصافات):-

١- ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ۝٥٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٠٥ ﴾ الصافات: ١٠٤ - ١٠٥

الضبط /

١- واضح جدا المقصود به في مريم هو موسى عليه السلام، وفي الصافات إبراهيم عليه السلام.

٢- بعدها في مريم (مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ) نربط الميم من (مِن) والراء من (ٱلطُّورِ) والياء من (ٱلۡأَيۡمَنِ) مع الميم والراء والياء من مريم، وبعدها في الصافات (أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ) نربط الصاد والتاء من كلمة (صَدَّقۡتَ) مع الصاد والتاء من الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٧٧٠ / اضبط مواضع (جَانِبِ – جَانِبَ – بِجَانِبِ الطُّورِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ۝٥٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ۝٨٠ ﴾ طه.

٣- ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا قَالَ

لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (جَانِبِ) بكسر الباء وردت مرتين في (مريم – أول القصص) وعلامتهما ورود حرف الجر قبلهما (مِن) فجاءت باء (جَانِبِ) مكسورة فانتبه.

٢- وردت (جَانِبَ) بفتح الباء مرة واحدة في سورة طه ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- ووردت بزيادة الباء (بِجَانِبِ) مرة واحدة في ثاني القصص ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٤- بقي لدينا ضبط (مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ) مريم، و (وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ) طه: في مريم وردت (ٱلْأَيْمَنِ) بكسر النون ووافقت كسر الباء من كلمة (جَانِبِ) وفي طه (ٱلْأَيْمَنَ) بفتح النون ووافقت فتحة الباء من كلمة (جَانِبَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- مريم فيها ياء وهي تناسب كسرة النون في كلمة (ٱلْأَيْمَنِ)، وطهَ كلا الحرفين مفتوحين وناسب فتحة النون من كلمة (ٱلْأَيْمَنَ) التي وردت فيها.

فائدة /

في سورة مريم جاءت كلمة (ٱلْأَيْمَنِ) مجرورة لأنها صفة لكلمة (جَانِبِ) المجرورة أيضا والصفة تتبع الموصوف في كل حال، وهي صفة للجانب وليس للطور أي معرّفة

بالإضافة، أما في سورة طه فقد جاءت كلمة (ٱلۡأَيۡمَنَ) منصوبة لأنها صفة للمفعول به، وهو كلمة (جَانِبَ) حيث كان الجبل على يمين موسى عليه السلام عندما كلمه ربه سبحانه وتعالى بطور سيناء.

فالجملة في الآيتين واحدة « جانب الطور الأيمن » إلّا أنها مختلفة الإعراب والأحوال فهذا نداء وذاك إخبار وهذا نصب وذاك جر.

حقا من آي ذكرك يا حكيم نستقي كل العلوم وبعضها الإعراب وهذه من لطائف القرآن لكشف المعاني والأسرار وحسن البيان لأولي الأبصار.

ملاحظة /

وردت كلمة (الْأَيْمَنِ) في موضع ثاني في سورة القصص الآية (٣٠):﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٣٠ ﴾، وعليه تكون كلمة (الْأَيْمَنِ) بكسر النون تكررت مرتين في مريم والقصص، ووردت بفتح النون (الْأَيْمَنَ) مرة واحدة فقط في سورة طه، فانتبه.

سؤال رقم ٣٧٧١ / اضبط مواضع (أَخَاهُ هَارُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧١ / وردت (أَخَاهُ هَارُونَ) ثلاث مرات في السور (مريم – المؤمنون – الفرقان):-

١- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ۝٥٣ ﴾ مريم.

٢- ﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ۝٤٥ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ۝٣٥ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- في مريم والفرقان بحذف الواو (أَخَاهُ هَٰرُونَ) ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، بينما في المؤمنون وردت بالواو (وَأَخَاهُ هَٰرُونَ) وسورة المؤمنون

فيها واو ونربطها مع واو (وَأَخَاهُ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في مريم (نَبِيًّا) وتكلمت في أسئلة سابقة عن كثرة دوران هذه الكلمة في هذه السورة فانتبه – وفي هذه السورة لم يُذكر فرعون ولا قومه ولا أي شي عن مجادلة أو محاورة بين موسى وهارون عليهما السلام وبين فرعون فاكتفى فقط بكلمة (نَبِيًّا).

٣- أما في سورة المؤمنون جاء بعدها (بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) وكما نلاحظ في الآيات بعدها (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ {٤٦} فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ {٤٧} فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ {٤٨} وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ {٤٩}) كان هنالك مواجهة حقيقة مع فرعون وحاشيته وقومه لذا هنا أيد الله موسى عليه السلام بالآيات والسلطان المبين.

٤- وفي الفرقان قال (وَزِيرًا): والوزير هو المستشار والمعاون وأحيانا هو المتكلم وخصوصا أنه جاء بعدها (فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) واقرأ في الفائدة التالية أكثر عن هذا الموضوع.

فائدة ١ / رغم أن سيدنا موسى عليه السلام كان مؤيَّدًا بالوحي الإلهي فقد طلب من ربه أن يجعل له وزيرًا، أي مستشارًا ومعاونًا، فكيف نفهم طلبَه هذا؟

كل نبيّ من الأنبياء مرشدٌ عظيم ينبغي اتباعه والإقتداء به والسير على نهجه، وقد أورد القرآن الكريم الكثيرَ من قصص هؤلاء الأنبياء في آيات متعددة، وأمر باتباعهم إما صراحةً أو ضمنًا.

فمثلًا يقول القرآن الكريم عن سيدنا رسول الله ﷺ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (سورة الأَحْزَابِ: ٢١/٣٣)، ثم يأتي في آية أخرى ويستعمل الحق سبحانه وتعالى التعبير نفسه في حق سيدنا إبراهيم عليه السلام فيقول: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ (سورة الْمُمْتَحَنَةِ: ٤/٦٠)، وعليه فإذا كان

كل نبي من الأنبياء يمثّل أسوة حسنة بالنسبة لنا ففي طلب سيدنا موسى عليه السلام من ربه أن يجعل له وزيرًا من أهله دروسٌ وعبرٌ لنا أيضًا.

ولنتناول هذه الحادثة باختصار: فقد أرسل ربُّنا سبحانه وتعالى موسى عليه السلام صاحب الفطنة العالية إلى فرعون محمّلًا برسالةٍ مهمّة، غير أن المخاطب بهذه الرسالة لم يكن فرعون فقط، بل كانت الرسالة تستهدف أيضًا أولئك الذين يتربّعون على قمة نظام الطبقات الذي وضعه فرعون أمثال هامان وقارون، فهامان كان يسعى بكل جهده إلى أن يجد مبررات معقولة لما يفعله فرعون، ويعمل على تخديره وتنويمه بتقديره وثنائه، وقارون كان مغلوبًا وأسيرًا لماله وثروته، أما سيدنا موسى عليه السلام فكان عليه أن يواجه مثل هذه الجمع المعاند، ويبلغهم رسالة ربه التي لم يعرفوها من قبل، وينبغي ألا ننسى الآثار النفسية التي نتجت عن نشأة موسى في قصر فرعون، فلقد كان موسى عليه السلام ينظر إلى فرعون ومعاونيه على أنهم قادة وإداريون على الدوام، والأكثر من ذلك أن فرعون كان يعامل موسى عليه السلام وكأنه ابنه أو أخوه الأصغر، ومن ناحية أخرى كان بنو إسرائيل يتبوؤون الطبقة الأدنى في النظام الطبقي الذي وضعه فرعون، وموسى عليه السلام وإن كان قد نشأ وترعرع في قصر فرعون فمن المحتمل أنه كان يلقى هذه المعاملة الدُّنيا نفسها على اعتبار أنه ليس من سلالة فرعون.

وهكذا فإننا إذا وضعنا في اعتبارنا كلَّ هذه الأمور سندرك أن طلب موسى عليه السلام من ربه أن يجعل له وزيرًا قبل القيام بهذه المهمة الشاقة يدلّ على استيعابه الجيّد للمسألة منذ البداية بفطنته وفراسته العالية، وهذا أمر يجب علينا أن نقدّره فيه بدايةً.. وما حدث هو أن موسى عليه السلام قبل أن يتوجّه إلى قصر فرعون طلب من ربه أن يجعل له هارون وزيرًا، كما قال القرآن: ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ (سورة طَهَ: ٢٠/٢٩-٣٢)؛ لأن هارون مقارنة بموسى عليهما السلام قد نشأ في مجال يتمتّع بحريّة أكبر بالنسبة لبني إسرائيل، ونظرًا لأنه جاء من نسل الأنبياء فلا بد أنه كان يخاطب قومه على الدوام

ويحدّثهم عن الدين والديانة؛ بمعنى أنه كان إنسانًا لديه خبرة كبيرة في هذا الأمر.

كما أن في طلب موسى عليه السلام جانبًا نفسيًّا؛ لأن الإنسان عادة ينزعج إذا واجه وحده كبيرًا من الكبار، فيتعسّر في التعبير عن مقصده، ولذا طلب موسى أن يكون معه مساعدٌ ينصرُه ويدعمه؛ حتى يستطيع أن يمهّد لدعوته ويعبِّر عنها أفضل تعبير.

وبعد أن ألقينا نظرةً عابرةً على الجوانب الرئيسة في قصة موسى عليه السلام يمكننا أن ننتقل إلى الناحية الخاصة بنا في هذه المسألة، ونقرر ما يلي: إن قيام أصحاب المهام العظيمة والمسؤولين والإداريين على اختلاف المستويات باتخاذ مستشارين حصفاء لهم يسدّون نقصهم ويقوِّمون خطأهم؛ هو أمرٌ يقتضيه العقل والمنطق والفراسة والفطنة.

وأخيراً: فإذا كان سيدنا موسى عليه السلام وهو المؤيَّد بالوحي يطلب من ربه أن يشاركه هارون عليه السلام في أمره حتى يسانده ويؤازره في دعوته فالأولى بنا نحن أن نحرص على هذا الأمر؛ لأنه لا أحدَ منا مؤيدٌ بالوحي، ولا نحن أصحاب فطنة كالتي يتصف بها الأنبياء، ولهذا يجب علينا أن نتخذ مستشارين صالحين يدعمون منطقَنا بأفكارهم المفيدة النافعة، إذ أننا بأمسّ الحاجة إلى أن نتّخذ هذا الأمر أساسًا في كل مناحي حياتنا، فإن نجَحْنا بذلك فلن ننهزم لضعفنا ولن نُغلب بسهولة.

فائدة من ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل /

قوله تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا * وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا) (مريم: ٥٢ – ٥٣)، وفي سورة الفرقان: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا) (الفرقان: ٣٥)، ومقصود الآيتين تأييد موسى، عليه السلام، بأخيه هارون، ثم اختلف الوصف بالنبوة والوزارة مع اتحاد المقصود، للسائل أن يسأل عن ذلك؟

والجواب عنه، والله أعلم: محصل طي تمهيد وهو أن السور المتردد فيها ذكر الرسل، عليهم السلام، منوطاً فيها ذكرهم بذكر أممهم، وما كان من معاندة الأمم

وتكذيبهم، وأخذ المكذبين بمرتكباتهم، ولا تكاد تجد سورة منها وارد فيها ذكرهم إلا على ما ذكرنا، وأكثر تلك السور استيفاء لهذا الغرض سور ثلاث، وهي: سورة الأعراف، وسورة هود، وسورة الشعراء، ثم يليها في ذلك سورة قد أفلح، وقل ما تجد سورة ورد فيها قصة منها واحدة فصاعداً إلا جارية على ما ذكرته، وربما أجمل ذلك في بعضها مع تحصيل ما ذكرنا من أخذ الأمم بعد تكذيبهم، وآخر سورة ذكرت فيها قصصهم معتمداً فيها ما اطرد من أخذ كل أمة بتكذيبها، وبيان ما به أهلكت من الغرق والريح والصيحة والحاصب وعنيف الأخذ بالعزة والاقتدار سورة القمر مع إيجاز القصص، ولم يرد في غير هذه السورة الوفاء بما ذكرنا، وإنما خصت هذه السورة ببيان كيفية أخذ المكذبين كما بينته في كتاب البرهان، ثم إن سورة مريم تضمنت طائفة عظيمة فصل ذكر بعضهم وأجمل ذكر البعض، وقد تجرد فيها من الإخبار بأحوالهم ذكر التعريف بخصائص من منحهم وعلى أقدارهم، وما أيدوا به من ذلك، من غير أن يشوب هذا ذكر شيء من تكذيب من كذب منهم، إلا ما ورد في ذكر إبراهيم عليه السلام، من قول أبيه له: (أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ....) (مريم: ٤٦)، ولم يذكر من حال قومه، عليه السلام، شيء، ولا ذكر فيما بعد ولا فيما تقدم من هذه السورة (إلا خصائصهم ومنحهم العلية التي بها امتازوا عمن سواهم من صالحي الأمم) كما تقيدت به مما ذكرنا.

ثم إن النبوة أعظم خصائصهم التي تساووا في تحمل أمانتها، وأفردوا، عليهم الصلاة والسلام، (بها)، ولم يشاركهم فيها غيرهم، أما اسم الوزارة والوصف بها فليس مما يخصهم ولا مما أفردوا به، فلم يكن وصف هارون، عليه السلام، هنا (بها) ليناسب هذا القصد العلي ولا ليلائمه. وأما قوله تعالى في سورة الفرقان: (وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا) (الفرقان: ٣٥) فمرتب على سؤال موسى عليه السلام في سورة طه في قوله: (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ) (طه: ٢٩ — ٣٠)، فأعطى عليه السلام مطلبه. قال تعالى: (وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا)، ورد هذا على الترتيب المتقرر في المصحف. ثم إن ما اتصل بهذه الآية وآية سورة مريم مما قبلهما وبعدهما يستدعي التناسب في مقاطع الآي وفواصلها، فلم يكن ورود الآيتين في السورتين

على غير ما ورد ليناسب، فجاء ذلك على ما يجب من الوجهين المذكورين، والله أعلم بما أراد.

سؤال رقم ٣٧٧٢ / أين وردت (وَكَانَ - كَانَ عِندَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بالواو (وَكَانَ عِندَ) في الطرفين (مريم وثاني الأحزاب)، وفي الوسط (أول الأحزاب) بحذفها (كَانَ عِندَ) ونضبطه على قاعدة إختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في مريم (رَبِّهِۦ) بينما في موضعي الأحزاب جاء بعدهما إسم الجلال (الله)، ونربط الراء من (رَبِّهِۦ) مع راء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه إلى كثرة دوران (الرب) في سورة مريم فاجعله علامةً لك.

٣- أول الأحزاب (كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا) وكلمة (عَظِيمًا) وردت هنا لأن

سياق الآية في عدم دخول بيوت النبي ﷺ إلا بعد الإستئذان، وسؤال أمهات المؤمنين من وراء حجاب وعدم نكاح أزواج النبي ﷺ من بعده وجعل الله تعالى هذه الأمور كلها عظيمة فناسبها الختام (عَظِيمًا).

٤- ثاني الأحزاب (وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا) وهذه في موسى عليه السلام ومعناها: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تؤذوا رسول الله بقول أو فعل, ولا تكونوا أمثال الذين آذوا نبيَّ الله موسى, فبرَّأه الله مما قالوا فيه من الكذب والزور, وكان عند الله عظيم القدر والجاه. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٧٧٣ / كم مرة وردت (خَرُّوا سُجَّدًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٣ / وردت (خَرُّوا سُجَّدًا) مرتان في السور (مريم – السجدة):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

بعدها في مريم (وَبُكِيّٗا) نربط الياء منها مع ياء مريم، وبعدها في السجدة (وَسَبَّحُواْ) نربط السين منها مع سين السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

لماذا تحديد ذكر ذرية ابراهيم واسرائيل في سورة مريم مع العلم أن اسرائيل هو من ذرية ابراهيم؟

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً {٥٨}) هذه الآية ذكر فيها الله تعالى ذرية إبراهيم وإسرائيل وصحيح أن إسرائيل هو من ذرية إبراهيم لكن ذرية إبراهيم أعمّ وفيها إسماعيل وذريته فهي إذن أعمّ وأشمل من ذرية إسرائيل الذي هو سيدنا يعقوب عليهم جميعاً وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

ما الفرق بين اسجدوا – قعوا له ساجدين – خرّوا سجداً ؟.

رب العالمين يقول (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا ﴿٣٤﴾ البقرة) هذه آية وفي سورة ص لم يقل اسجدوا وإنما قال (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ص) وقال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ البقرة) في آية ص قال (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ص) وآية أخرى (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴿٥٨﴾ مريم) ما الفرق بين سجدوا وبين وقعوا له ساجدين وبين خروا سجداً؟

(سجدوا) هذا سجود اعتيادي أنك أنت قمت بعملية السجود التي نفعلها في الصلاة هذه سجود كلنا نفعل سجود كسجود الصلاة سجدنا. في يوم الجمعة من السنن أن نقرأ سورة السجدة ونحن واقفون خلفه ويقرأ هو سورة السجدة ويأتي إلى قوله تعالى (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴿١٥﴾السجدة) خروا لماذا؟ ونحن واقفين ننزل رأساً إلى تحت (خروا). والخرّ هو الهبوط مع صوت من خرير الماء وهنالك فرق بين جريان الماء بلا صوت. الخرير من شلال نازل بصوت هذا خرّ (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) إما صوت البكاء مع السجود شخص قرأ آية يسجد لكن قرأ

آية مؤثرة فبدأ بالبكاء وهو يبكي نزل على الأرض هبط بقوة لكي يسجد ولكن مع صوت هذا. مرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا) ومرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) البكاء صوت السجود قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا) من التسبيح سبحان الله وبحمده. إذاً الفرق بين سجدوا وخروا سجداً هذا، رب العالمين يحمل عرشه ثمانية الذين حول العرش يا الله لا يحصى عددهم! (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ الحاقة) الذين يحملون العرش ومن حوله (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ الزمر) هذه من أعظم بشائر المسلمين (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ غافر) يعني دعاء مستجاب لأن أكرم وأعظم وأقرب الملائكة إلى الله الذين يحملون العرش ومن حوله الحافّين. الحافون كما يقول إمام الرازي وغيره ونقل هذا عن عدة مفسرين منهم الكشاف والرازي أثنى عليه قال إن لم يكن لصاحب الكشاف إلا هذه اللطيفة أنه تذكرها لكفاه. الذين يحملون العرش ومن حوله كل واحد له طريقة عبادة، ناس واقفة هكذا من الملائكة طبعاً على اليمين وعلى اليسار وناس تسبح فقط وناس راكعة فقط يقول حوالي مئات الآلاف من الخطوط حول العرش تصور لو أردنا أن نضع رجال حول دولة الإمارت جميع الحدود كم نحتاج؟ ملايين. فكيف لما مليون صف؟! هؤلاء كلهم أقرب الملائكة إلى الله (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) رب العالمين في هذه القضايا يخاطب هؤلاء أقرب وأحب الملائكة إليه، فلما خلق آدم قال لهؤلاء أو جزء منهم (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ

فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) أنت ألست تعبدني؟ وأنت تسبح؟ اتركوا عملكم وقعوا له ساجدين. إذاً رب العالمين يخاطب هؤلاء الملائكة المشغولون فالذي يقع هو الذي كان مشغولاً بشيء ثم انتبه. يعني واحد يشتغل أو يكتب سمع ابنه وقع أو طاح رأساً ركض عليه ترك الشغل الذي بيده لأهمية الحدث الآخر. فرب العالمين قال (فَقَعُوا) بالفاء (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) من روحي، لا يستحق أن تسجدوا له لأنه طين أو أني سويته ولكن لأني نفخت فيه من روحي (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) كلٌ ترك عمله قسمٌ منهم هو ما خاطب كل الملائكة ولكن مجموعة منهم أنتم عندما أنفخ فيه روحي رأساً فقعوا اتركوا الذي في أيديكم (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) وهذا الفرق بين فقعوا له وبين اسجدوا وبين خروا. (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٣٧٧٤ / كم مرة وردت كلمة (الشَّهَوَاتِ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٤ / وردت كلمة (الشَّهَوَاتِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران – النساء – مريم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(من نساء آل عمران مريم)**:-

١- ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾ النساء.

٣- ﴿ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

قبلها في آل عمرا الحب (حُبُّ) وقبلها في النساء ومريم الإتباع: (يَتَّبِعُونَ) في النساء و (وَٱتَّبَعُواْ) في مريم.

سؤال رقم ٣٧٧٥ / أين وردت (وَعَدَ الرَّحْمَنُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٥ / وردت (وَعَدَ الرَّحْمَنُ) مرتان في السور (مريم – يس):-

١- ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢ ﴾ يس.

الضبط /

قبلها في مريم (جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي) وقبلها في يس (هَٰذَا مَا): الجيم من كلمة (جَنَّٰتِ) قبل الهاء من كلمة (هَٰذَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٧٧٦ / اضبط مواضع (إِنَّهُ كَانَ) في سورة مريم؟.

الجواب رقم ٣٧٧٦ / وردت (إِنَّهُ كَانَ) ست مرات في سورة مريم:-

١- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥١ ﴾ مريم.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ٥٤ ﴾ مريم.

٥- ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ٥٦ ﴾ مريم.

٦- ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾ مريم.

الضبط /

١- مع مواضع (وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ) وردت معها (إِنَّهُۥ كَانَ) وهي أربعة (مع إبراهيم وموسى وإسماعيل وإدريس عليهم السلام)، وانتبه أنه يوجد موضع خامس (وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ) مع مريم عليها السلام لكن لم ترد معه (إِنَّهُۥ كَانَ). وقد

تم ضبطهم في السؤال (٣٧٢٧).

٢- بقي لدينا موضعين: الأول لما قال إبراهيم لأبيه (سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا) والثاني مع وعد الرحمن بالجنة للمتقين (جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا) وموضعهما سهل ان شاء الله تعالى.

سؤال رقم ٣٧٧٧ / كم مرة وردت (كَانَ وَعۡدُهُۥ)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٧ / وردت (كَانَ وَعۡدُهُۥ) مرتان في السور (مريم – المزمل):-

١- ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

بعدها في مريم (مَأۡتِيّٗا) وبعدها في المزمل (مَفۡعُولًا): الهمزة من كلمة (مَأۡتِيّٗا) قبل الفاء من كلمة (مَفۡعُولًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الميم من الكلمتين (مَأۡتِيّٗا – مَفۡعُولًا).

لمسة **بيانية /**

ما دلالة استعمال صيغة مأتيا في قوله تعالى في سورة مريم (إنه كان وعده مأتيّا)؟

قال تعالى في سورة مريم (جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً {٦١}). يُقصد بالوعد جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بها والجنّات تؤتى ولا تأتي فالجنات يذهبون إليها فهي مأتية وليست آتية فالوعد هو الجنة والآية في السورة في سياق الجنة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٧٨ / اضبط مواضع (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٨ / وردت (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا) ثلاث مرات في السور (مريم – الواقعة – النبأ):-

١- ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الواقعة: ٢٥ - ٢٦.

٣- ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النبأ.

الضبط /

١- بعدها في مريم (إِلَّا) بينما في الواقعة والنبأ ورد بعدها (وَلَا): ولاحظ وانتبه إلى الآيات في سورة مريم (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا... ٦٠) و (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ... ٦٤) فنربطهما مع (إِلَّا سَلَامًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في الواقعة (وَلَا تَأْثِيمًا) نربط التاء منها مع تاء الواقعة، وبعدها في سورة النبأ (وَلَا كِذَّابًا) نربط الباء منها مع باء النبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، لاحظ أنه ورد قبلها بآيات في سورة النبأ (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ٢٨) فنربطها مع (وَلَا كِذَّابًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا وافقت فواصل الآي قبلها وبعدها (حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا - وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا - جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا - لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا - وَقَالَ صَوَابًا).

٣- كلمة (سَلَامًا) وردت في سورتي مريم والواقعة: لكنها تكررت مرتين في الواقعة (إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) وبزيادة كلمة (قِيلًا) ونضبط هذه الزيادة على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط القاف من (قِيلًا) مع قاف الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ

أن الشرح والتفصيل في سورة الواقعة عن أصحاب اليمين ودخولهم الجنة أكثر مما ورد في سورة مريم فناسبها هذه الزيادات.

فائدة /

في الواقعة (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا) وفي النبأ (لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا) فهل بينهما فرق؟.

نعم، الكذاب كثير التكذيب ومعناه هناك أنهم لا يسمعون كذبا ولا أحدا يقول لآخر كذبت وفائدته أنهم لا يعرفون كذبا من معين من الناس ولا من واحد منهم غير معين لتفاوت حالهم وحال الدنيا، فإنا نعلم أن بعض الناس بأعيانهم كذابون فإن لم نعرف ذلك نقطع بأن في الناس كذابا؛ لأن أحدهم يقول لصاحبه: كذبت فإن صدق فصاحبه كذاب، وإن لم يصدق فهو كاذب فيعلم أن في الدنيا كذابا بعينه أو بغير عينه ولا كذلك في الآخرة فلا كذب فيها ، وقال في الواقعة: (وَلَا تَأْثِيمًا) وهو أبلغ من التكذيب فإن من يقول في حق من لا يعرفه إنه زان أو شارب الخمر مثلا فإنه يأثم وقد يكون صادقا، فالذي ليس عن علم إثم فلا يقول أحد لأحد: قلت ما لا علم لك به، فالكلام ههنا أبلغ؛ لأنه قصر السورة على بيان أحوال الأقسام؛ لأن المذكورين هنا هم السابقون وفي سورة النبأ هم المتقون.

ملاحظة ١ /

تتابع الآيات من ٦٠ إلى ٦٣ من سورة مريم: (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا {٦٠} جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا {٦١} لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا {٦٢} تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا {٦٣} لاحظ تتابع الآيات وأفهم الرابط حتى يسهل حفظ الآيات:

الأولى: ذكر من يدخل الجنة (فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ).

الثانية: ذكر إسم الجنة (جَنَّاتِ عَدْنٍ).

الثالثة: ذكر حالهم فى الجنة (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا).

الرابعة: اشارة اخرى إلى من يدخل ويرث هذه الجنة (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا).

باختصار: يدخلون جنات عدن ثم بين حالهم وأنهم ورثوها لأنهم أتقياء.

ثم الآيتين التاليتين ٦٤ ، ٦٥: (وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا {٦٤}) و (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا {٦٥})

لاحظ تناسب نهاية الآية (٦٤) مع بداية الآية (٦٥) التى تليها: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا) - (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) كلمة رب وحرف السين في كل من (نَسِيًّا) و (السَّمَاوَاتِ) .

ملاحظة ٢ /

وردت (مِنْ عِبَادِنَا) عشر مرات في السور (يوسف ٢٤ – الكهف ٦٥ – مريم ٦٣ – فاطر ٣٢ – الصافات أربع مواضع ٨١ و ١١١ و ١٢٢ و١٣٢ – الشورى ٥٢ – التحريم ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٧٧٩ / اضبط مواضع (رَبُّ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ٥ ﴾ الصافات.

٤- ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ٦٦ ﴾ ص.

٥- ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ٣٧ ﴾ النبأ.

الضبط /

١- مــن الجــدير أن أذكــر أن (رَبُّ - رَبِّ السَّــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) بإخــتلاف تشكيلات الباء من كلمة (رب) قد وردت في القرآن الكريم (١١) مرة ولكـن المواضـع الـتي ورد بعـدها (وَمَا بَيْنَهُمَا) هـي ستة والمـذكورة أعـلاه، وذكرت هذا الأمر لسبب؟ ما هو: أن المواضع التي وردت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) مع (رَبُّ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) كلها جاءت صدر آية فانتبه لها وفي غيرها وردت في سياق الآية ولم ترد معها كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) فاجعلها علامةً لك، وأشير إلى أنه فقط في الشعراء وردت قبلها كلمة واحدة وهي (قَالَ) فانتبه يا لبيب.

٢- أربع مواضع متتالية (في ترتيب السور) وردت الباء من كلمة (رَبُّ) بالضم وهـي (مـريم – الشـعراء – الصـافات – ص)، ووردت البـاء مـن (رَبِّ) بالكسـر مـرتين أيضًـا في الموضـعين الأخـيرين (في ترتيـب السـور) وهمـا (الدخان والنبأ) واشترك حرف النون في اسم السورتين (فاجعله علامةً لك).

٣- (إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ) وردت بعدها في موضعين (الشعراء والدخان).

ملاحظة /

جميع المواضع الـ (١١) جاءت بقوله (رَبُّ - رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) لكن في سورة الجاثية جاءت بقوله (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ) في الآية (٣٦):﴿فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٦ ﴾، وسـورة الـذاريات الـتي جـاءت

بقوله (فَـوَرَبِّ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ) بـزيادة الفـاء وإفـراد (السَّـمَاءِ):﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الذاريـــــات: ٢٣. فانتبـه يا لبيـب، ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة لكلٍ منهما.

فائدة /

ورد في بعض آي القرآن الكريم (السماوات والأرض وما بينهما) وفي بعض السور لم يرد (ما بينهما) فهل لهذا دلالة؟.

كل موطن في القرآن الكريم يذكر (وما بينهما) يأتي تعقيب على من يذكر صفات الله تعالى بغير ما يستحق، تعقيب على قول النصارى (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وعلى قول اليهود (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاء اللّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٨) المائدة)، بعد أن قال تعالى (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا (١٧) المائدة) يقول بعدها (وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) المائدة) لِمَ يتخذ الولد وهو الغني؟ له ملك السماوات والأرض وما بينهما لا يحتاج الولد، اليهود يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه تأتي بعدها (وما بينهما) لماذا رقّيتم أنفسكم؟ هو تعالى لا يحتاج هذا حتى يتخذكم أبناء، لِمَ يتخذكم أبناء وهو الغني؟

موطن آخر بياني: في كل موطن في القرآن الكريم يذكر فيها (وما بينهما) يذكر في السياق ثلاث ملل اليهود والنصارى والمسلمين: في المائدة ذكر الكلام على بني إسرائيل (وَلَقَدْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ (١٢))، نصارى (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ (١٤) المائدة)، أهل الكتاب (يَا أَهْلَ

الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَاءنَا مِن بَشِيرٍ وَلاَ نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٩) المائدة)
ثلاث ملل.

في الزخرف ذكر موسى وفرعون (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٦)) وذكر عيسى (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧)) ثم قال (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١)) في كل القرآن إذا قال (وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٥)) يذكر ثلاث ملل، وإذا لم يذكرها لا يذكر. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٧٨٠ / أين وردت كلمة (وَاصْطَبِرْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٠ / وردت كلمة (وَاصْطَبِرْ) ثلاث مرات في السور (مريم – طه – القمر):-

١- ﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- في مريم (فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ) قبلها وبعدها العبادة: أي: فاعبد الله وحده – أيها النبي – واصبر على طاعته أنت ومَن تبعك، وفي طه (وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ

بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا) قبلها الصلاة وبعدها اصطبر على أدائها (أي الصلاة).

٢- وفي القمر معناها: إنا مخرجو الناقة التي سألوها من الصخرة اختبارًا لهم فانتظر- يا صالح- ما يحلُّ بهم من العذاب واصطبر على دعوتك إياهم وأذاهم لك.

٣- نربط القاف من كلمة (فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ) التي وردت قبلها في سورة القمر مع قاف القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

الإصطبار هو شدة الصبر على الأمر الشاقّ. وآثر البيان الإلهي وصف الصبر على العبادة بالإصطبار دون الصبر لأن العبادة مراتب كثيرة وكلها تحتاج إلى مجاهدة النفس وهذا يتطلب صبراً مبالغاً فيه حتى لا تضعف النفس وتتقاعس عن أداء ما أُمِرَتْ به. ولأنَّ بعض العبادات قد تثقل على النفس فتغلبها الشهوة وتتراخى عن أدائها فناسب ذلك بالحضّ على الإصطبار.

سؤال رقم ٣٧٨١ / اضبط مواضع (وَيَقُولُ - يَقُولُ الْإِنسَانُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٨١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ٦٦ ﴾ مريم.

٢- ﴿ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ ﴾ القيامة.

الضبط /

١- بالواو (وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ) في سورة مريم ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في مريم (أَءِذَا مَا مِتُّ) وبعدها في القيامة (يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ): الهمزة من

كلمة (أَءِذَا) قبل الياء من كلمة (يَوْمَئِذٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٧٨٢ / كم مرة وردت كلمة (أَوَلَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٢ / وردت كلمة (أَوَلَا) ثلاث مرات في السور (البقرة – التوبة – مريم):-

١- ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾ التوبة.

٣- ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾﴾ مريم.

الضبط /

(**يَعْلَمُونَ أَنَّ الله يَرَى – أَوَلَا يَذْكُرُ الإنسَان**): بهذه الجملة نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: (**يَعْلَمُونَ أَنَّ الله**) أي (أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ) في البقرة، ومعنى (**يَرَى**) أي (أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ) في التوبة، ومعنى (**أَوَلَا يَذْكُرُ الإنسَان**) وهذه واضحة في سورة مريم.

سؤال رقم ٣٧٨٣ / اضبط مواضع (أَنَّا خَلَقْنَاهُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٣ / وردت (أَنَّا خَلَقْنَاهُ) مرتان في السور (مريم – يس):-

١- ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾﴾ مريم.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾ يس.

الضبط /

بعدها في مريم (مِن قَبْلُ) وبعدها في يس (مِن نُّطْفَةٍ): القاف من كلمة (قَبْلُ) قبل النون من كلمة (نُّطْفَةٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ /

كلمة (جِثِيًّا) وردت مرتين فقط في القرآن كلاهما في سورة مريم (في نفس الصفحة ٣١٠): ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾ مريم: ٦٨ و﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ وَّنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ مريم: ٧٢: قبلها في الموضع الأول (ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ) وقبلها في الموضع الثاني (وَّنَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ فِيهَا): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَّنَذَرُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، الإحضار أولا ثم تركهم في جهنم جثيا (أي باركين على ركبهم لشدة ما فيهم من الهول والعياذ بالله).

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (أَيُّهُم) ست مرات في السور (آل عمران ٤٤ – النساء ١١ – الإسراء ٥٧ – الكهف ٧ – مريم ٦٩ – القلم ٤٠) ولا داعي لحصرها، فقط أنوه إلى أنه قد تم ضبط مواضع (أَيُّهُمْ أَقْرَبُ) في السؤال (١٠٣٠) ومواضع (أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) في السؤال (٢٦٩٣).

فائدة /

هل المؤمنون والمتقون يردون جهنم؟

بعض المفسرين يقول (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) أنه يرد على الصراط فالكافرون يسقطون في النار والمؤمنون يتجاوزونه. وقسم يقول يدخلون فيها ثم تكون برداً وسلاماً عليهم وإن كان هناك من يقول إذن ما فائدة دخولهم؟

الربط بين الآيات يرينا رأي آخر:

قال تعالى (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨)) ننظر في الصورة فنجد أن هناك جهنم وهناك هؤلاء المنكِرون للحياة الثانية يذكّره أنه كيف تستكثر على الذي جعلك إنساناً من لا شيء أن يعيدك مرة أخرى ثم يرسم لنا صورة لهؤلاء حول جهنم في مكان يجثون

على رُكبهم ويحيط بهم الخوف والرعب والهلع. (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩)) من كل مجموعة أشدهم على الله سبحانه وتعالى معاندة وكِبراً وحرباً للمؤمنين يُنزع نزعاً من بينهم. لاحظ كلمة (لَنَنْزِعَنَّ) كأنه يريد أن يلتصق بقومه الذين جعلوه سيّداً فيهم. (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا (٧٠)) إذن هم الآن خارج جهنم والله تعالى يقول أنه أعلم بمن هو أولى هؤلاء أن يصلى النار. وصِليّاً من صلى يصلي يحترق لكن فيها صورة أخرى من أنه يصلى هذه النار كأنه تكون علاقة وارتباط وصلة. هي ليست مجرد احتراق عادي قد تضربه النار تحرقه لكن هو كأنه سيتصل بها. انتقل الخطاب إلى كل السامعين يعني وما منكم من أحد (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)) ورد المكان أو إلى المكان بمعنى حضر إليه فالورود قد يعني الدخول وقد يعني مجرد الوصول على حدودها ومنها قوله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ (٢٣) القصص) هو أشرف عليه. الصورة كانت الكل يجثو على ركبتيه حتى المؤمن يكون في حدود النار حول جهنم الكل يراها لكن من الذي سيصلاها؟ الله أعلم يقول تعالى (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ) بهذه اللام المؤكدة. فالذين سيصلون النار هم المنكرون للآخرة والبعث أما المؤمنون فسوف يكونون جاثون على ركبهم لكن كم سيستغرق هذا وهم يرون النار قد يدخلون فيها؟

(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١)): أنت تقول عليّ كذا يعني أنا ملتزم به قضاء لازماً لا يرد الكل يرد جهنم أي يصل إليها حتى يراها فالله سبحانه وتعالى ألزم نفسه بذلك، و (كَانَ) هنا للتقرير والإثبات والله أعلم. (د.حسام النعيمي).

ويقول الدكتور فاضل السامرائي: في الحديث يوضع الصراط على متن جهنم وكل المكلّفين سيمرّون عليه فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم كالريح المرسلة

ومنهم من ينكفيء إذن صار الورود للجميع لأن الصراط يضرب على متن جهنم أي فوق جهنم وكل الخلق يمرون عليه فالورود عام. قوله تعالى (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) كأنما أقسم فكأنها تحلة القسم هذا بالنسبة للمسلمين والكفار يسقطون فيها. بالنسبة للكفرة هو الورود والآخرون على قدر أعمالهم منهم كالبرق الخاطف ومنهم كالريح المرسلة. في قوله تعالى (وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ (٢٣) القصص) الورود هنا هو المجيء لمكان. أما في (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) الكفرة هم الداخلون في جهنم. ورد في اللغة بمعنى محل الشرب، ورد ماء مدين أي وصل إلى محل الشرب. أقسم تعالى على الورود (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا) ولم يقسم على الخروج منها (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢) مريم) ما قال إن المتقين ينجون منها لأن الله تعالى هو الذي يُنجي حتى المتقين لا ينجون بأنفسهم وإنما ربنا هو الذي يُنجيهم. إذن المرور على الصراط على متن جهنم بالنسبة للمسلمين هو حسب الأعمال والكفرة يدخلون فيها.

(وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (وَإِن) هذا للحصر لا يتخلف أحد و (إِن) هنا نافية يعني وما منكم أحد إلا واردها هذه مثل قوله تعالى (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٤) الطارق) (إِن) بمعنى نافية وهذه فيها قصر وحصر طالما جاءت (إِلَّا) مع (إِن).

سؤال رقم ٣٧٨٤ / اضبط مواضع (قَالَ - وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (٧٣) ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم

بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ يس.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- موضعان وردا بحذف الواو (قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) في مريم ويس (اشترك حرف الياء في إسميهما) ولاحظ أنهما وردا في سياق الآية وهذه اجعلها علامة لك لأن الموضعين اللذين وردا بالواو (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ) جاءا صدر آية في العنكبوت والأحقاف فانتبه.

٢- نضبط (قَالَ) و (وَقَالَ) على التوالي (قَالَ مريم – وَقَالَ العنكبوت – قَالَ يس – وَقَالَ الأحقاف) ولاحظ أن السور التي وردت فيها (قَالَ) لا يوجد في اسمها (ال) التعريف وهي مريم ويس، والسور التي وردت فيها (وَقَالَ) يوجد في أسمائها (ال) التعريف وهما العنكبوت والأحقاف فاجعلها علامة لك.

٣- نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الأربعة على قاعدة التأمل للمعنى:

أ- بعدها في مريم (أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا): أي إذا تتلى على الناس آياتنا المنزلات الواضحات قال الكفار بالله للمؤمنين به: أيُّ الفريقين منَّا ومنكم أفضل منزلا وأحسن مجلسًا؟. فما قبل (قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ) مرتبط بما قد جاء بعدها.

ب- بعدها في العنكبوت (ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ): وقال الذين جحدوا وحدانية الله من قريش ولم يؤمنوا بوعيد الله ووعده للذين صدَّقوا الله منهم وعملوا بشرعه: اتركوا دين مُحَمَّد واتبعوا ديننا فإنا نتحمل آثام خطاياكم

وليسوا بحاملين من آثامهم من شيء إنهم لكاذبون فيما قالوا.

ت- وبعدها في يس (أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ): أي إذا قيل للكافرين: أنفقوا من الرزق الذي مَنَّ به الله عليكم, قالوا للمؤمنين مُحْتَجِّين: أنطعم من لو شاء الله أطعمه؟ أي ما قبلها (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ) قد ارتبط بما بعدها (أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ).

ث- وبعدها في الأحقاف (لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ): وقال الذين جحدوا نبوة مُحَمَّد ﷺ للذين آمنوا به: لو كان تصديقكم محمدًا على ما جاء به خيرًا ما سبقتمونا إلى التصديق به, وإذ لم يهتدوا بالقرآن ولم ينتفعوا بما فيه من الحق فسيقولون: هذا كذب, مأثور عن الناس الأقدمين.

ملاحظة ١ /

لاحظ تتابع الآيات من ٦٨ إلى الآية ٧٢: (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا {٦٨} ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا {٦٩} ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا {٧٠} وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا {٧١} ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا {٧٢}):-

الأولى: ذكر حشر الشياطين والكفار حول جهنم جثيا (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ....)

الثانية: إستخراج رؤوس الكفر منهم (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا).

الثالثة: ذكر علم الله بمن أولى بها صليا (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا).

الرابعة: ذكر أن الكل سيمر عليها (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا...).

الخامسة: ذكر أن الله سينجي المتقين (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا....).

ملاحظة ٢ / الآية (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا

أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا): يحدث لبس بين تقديم (خَيْرٌ مَّقَامًا) أم (وَأَحْسَنُ نَدِيًّا): نقدم (خَيْرٌ مَّقَامًا) بأن نربط الياء والراء من كلمة (خَيْرٌ) والقاف من كلمة (مَّقَامًا) مع الياء والراء والقاف من كلمة (الْفَرِيقَيْنِ) والتي وردت قبلها مباشرة على قاعدة الموافقة والمجاورة فتكون (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا).

سؤال رقم ٣٧٨٥ / كم مرة وردت كلمة (فَلْيَمْدُدْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٥ / وردت (فَلْيَمْدُدْ) مرتان في السور (مريم – الحج):-

١- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ ﴾ الحج.

فائدة /

١- معناها في مريم (فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا) أي: يُمهله استدراجا.

٢- ومعناها في الحج (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ): من كان يعتقد أن الله تعالى لن يؤيد رسوله محمدًا بالنصر في الدنيا بإظهار دينه, وفي الآخرة بإعلاء درجته, وعذابِ مَن كذَّبه، فلْيَمدُدْ حبلا إلى سقف بيته وليخنق به نفسه, ثم ليقطع ذلك الحبل، ثم لينظر: هل يُذْهِبَنَّ ذلك ما يجد في نفسه من الغيظ؟ فإن الله تعالى ناصرٌ نبيه محمدًا ﷺ لا محالة. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٧٨٦ / كم مرة وردت كلمة (مَدًّا)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٦ / وردت كلمة (مَدًّا) مرتان كلاهما في سورة مريم:-

١- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

١- معناها في الأول (فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا) أي: يُمهله استدراجا.

٢- ومعناها في الثاني: أي نزيد هذا الكافر في الآخرة من أنواع العقوبات،كما ازداد في غيّه وضلاله.

سؤال رقم ٣٧٨٧ / اضبط مواضع (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٧ / وردت (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) مرتان في السور (مريم – الجن):-

١- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الجن.

الضبط /

١- زِيدَ في آية مريم (إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ) حيث أنها لم ترد في الجن: وسورة مريم أطول من سورة الجن فنضبط هذه الزيادة على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في مريم (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا) بينما في الجن (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا): نربط الراء من كلمة (شَرٌّ) والميم من كلمة (مَّكَانًا) مع الراء والميم من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون (مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) في الجن، ولاحظ أنه ورد في مريم (شَرٌّ) وهو عكس الخير الذي ورد قبلها في الآية (....أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) وبعدها (....وَالْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا) فانتبه أن الشر هنا في سورة مريم وهو عكس الخير بينما (مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) وردت في الجن، ولاحظ أن كلمة (عَدَدًا) قد تكررت بعدها بآيات (وهي آخر كلمة من السورة) فاربطهما معا على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- كلمة (فَسَيَعْلَمُونَ) لم ترد في غير هذين الموضعين، وأيضاً كلمة (وَأَضْعَفُ) بالواو و (أَضْعَفُ) لم ترد في غير هذين الموضعين... فانتبه.

لمسة بيانية /

هناك فرق في ناحيتين أو أكثر في سورة الجن قال (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) لم يفصل ما يوعدون أما في مريم جاء بأداة تفضيل (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ)، هناك أجمل (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) وهنا فصّل (إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ). واختلف مسألة العلم ماذا سيعلمون في الجن قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) وفي مريم قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) إذن صار اختلاف في التفصيل ثم سبب الاختلاف في هذا المعلوم ماذا يعلم هؤلاء وماذا يعلم هؤلاء؟.

حتى السؤال لماذا هذا الاختلاف؟ ذكرنا الإختلاف لكن ما ذكرنا الداعي لهذا الاختلاف بين السياقين: التفصيل في مريم والإجمال في الجن كلٌ له سببه، التفصيل في مريم هو تقدّم الآية ذكر العذاب وذكر الساعة بكلام طويل قبل هذه الآية (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (٦٦) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (٦٧) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (٦٨) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٦٩) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا (٧٠) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)) هذه فيها عذاب

والساعة وهناك ليس فيها إلا هذه الآية، بعدها قال (كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا (٧٩) وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا (٨٠)). في سورة الجن ما قال (وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)) جزء من آية بينما هناك تفصيل في ذكر العذاب والساعة فناسب التفصيل التفصيل والإجمال الإجمال. يبقى هنالك (إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ (٧٥) مريم) هذا ما يوعدون به، العذاب محتمل العذاب الدنيوي بغلبة المؤمنين كما ذكرنا في آية الجن فيكون هذا مناسباً لما تقدم الآية أيضاً (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (٧٤)) هذه في الدنيا ومناسب لما ختمت به السورة (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٩٨) مريم)، إذن إذا كان عذاب الدنيا فله أيضاً في السياق ما يؤيده وإذا كان الساعة مذكورة فله في السياق أيضاً ما يؤيده. إذن التعبير في هذا التفصيل له ما يدعو إليه ويناسبه في السياق ولم يكن مثلما ذكر في سورة الجن الذي هو جزء من آية، هذا من حيث التفصيل يبقى من حيث الاختلاف في العلم.

في سورة الجن قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)) وفي مريم قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (٧٥)) اختلف المعلوم، لا نعلم إن كانوا هم نفس الفئة لكن يبدو أن السياق ليسوا هؤلاء لأنه اختلف ما يعلمونه. سورة الجن مناسبة واضحة (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)) لأنه كان فرداً وأنصاره قليل واجتمعوا عليه (كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩)) كان ضعيفاً استضعفوه فقال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤)) (وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ (٢٦) الأنفال) إذن هو مستضعف فقال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) استضعف وليس له أنصار هو فرد فهددهم ربنا بهذا (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا)، هم يرون الرسول ﷺ ليس له أنصار فاستضعفوه هم يرون الرسول أضعف ناصراً وأقل

عدداً من وجهة نظرهم وهذا أسلوب سخرية فقال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) هم استضعفوه واجتمعوا عليه فيسعلمون من هو أضعف ناصراً وأقل عدداً، هذا تهديد. في مريم قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (٧٥)) (مكاناً منصوب على التمييز) وهي مناسبة لما تقدم قال قبل هذه الآية: (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (٧٣)) يعتزون بمكانتهم أي الفريقين من نزل عليه الوحي وهم؟ يدلون عليهم ويتبجحون أيّ الفريقين نحن أم أنتم خير مقاماً؟ (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (٧٥)) وكأنه رد من الله سبحانه وتعالى عليهم لأنهم تبجحوا وقالوا (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) ليس فقط المقام وإنما المكان والمكان أوسع من المقام، المقام مكان القيام في الأصل وهو محدود والمكان عام. جاء بصفة عكس التي قالوها ووسع المكان (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) لأنهم هم قالوا (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) الندي هو المكان الذي يجتمعون فيه وفيه الأعوان والأنصار الجنود ومن ينصرونهم، الندي من النادي المجلس الجامع لوجوه القوم قومهم وجندهم وأعوانهم وأنصارهم (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) ردّ عليهم بأسلوب يلائمهم هم لأنهم لما تبجحوا كثيراً كان الرد فيه قسوة عليهم.

وهنالك فرق آخر: قال في سورة الجن (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا) وفي مريم قال (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) جاء بـ (هُوَ)، يعني الآن هو سيصير أوسع. (مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا) (مَنْ) تحتمل أمرين إما أن تكون إسم استفهام أو إسم موصول بمعنى الذي وليس هنالك قرينة سياقية تحدد معنى معيناً والأمران مرادان. إذا كانت (مَنْ) إسم موصول بمعنى الذي أضعف ناصراً فستصير أضعف خبر لمبتدأ محذوف يعني من هو أضعف. (أَضْعَفُ) إذا كانت (مَنْ) إسم

استفهام (مَنْ) مبتدأ و (أَضْعَفُ) خبر وإذا كانت (مَنْ) إسم موصول (مَنْ) مفعول به لفعل (فَسَيَعْلَمُونَ) و (أَضْعَفُ) خبر لمبتدأ محذوف و(هو أضعف) جملة صلة. إذن هنالك خبر لمبتدأ محذوف وفي سورة مريم المبتدأ مذكور (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) والذكر أقوى وآكد من الحذف. فهنالك أمرين يحسن ذكر (هُوَ) الأول تفصيل الذي في مريم من العذاب وما إلى ذلك وهنا ذكر وتفصيل وهناك إيجاز أوجب الحذف، هذا أمر. والأمر الآخر أنهم تبجحوا بمكانهم (أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) لم يقولوا هذا الشيء في آية الجن، هم تبجحوا في مقامهم وفي مكانتهم فربنا أكّد ضعف هذا المجلس فجاء بـ (هُوَ) (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا) للتأكيد على ضعفه. ثم قال (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (٧٤)) فإذن هم تبجحوا بمقامهم وربنا رد عليهم (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا (٧٤)) أحسن من هؤلاء فأكّد أن (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا) تبجحوا بالمكان فصاروا شر مكاناً فصار تأكيد من ناحيتين من ناحية التفصيل ومن ناحية أنهم شر مكاناً. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت (يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ) في سورة الأحقاف فقط:﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾الأحقاف: ٣٥، وعلامتها أنها آخر آية من السورة فاجعله علامةً لك، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٧٨٨ / أذكر المواضع التي ورد فيه (شَرٌّ مَّكَانًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٨ / وردت (شَرٌّ مَّكَانًا) أربع مرات في السور (المائدة – يوسف – مريم – الفرقان) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (" **شَرٌّ مَّكَانًا** " **أربعٌ في القرآن مائدة يوسف لـ مريم ثم الفرقان**)، وتم ضبط موضعي

المائدة والفرقان في السؤال (١٤٧١):-

١- ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ مريم.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٣٧٨٩ / اضبط مواضع (وَيَزِيدُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى - وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى)؟.

الجواب رقم ٣٧٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

في مريم (وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى) نربط الياءات من كلمة (وَيَزِيدُ) مع الياء من إسم السورة (مريم) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف

من اسم السورة وهي تقدمت بينما تأخرت (زَادَهُمْ) في سورة مُحَّد، وزيد فيها إسم الجلال (الله) ولم يرد في سورة مُحَّد ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبهذا الضبط نعلم أنَّ الذي ورد في سورة مُحَّد (وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى).

سؤال رقم ٣٧٩٠ / أين وردت (أَمِ اتَّخَذَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٠ / وردت (أَمِ اتَّخَذَ) مرتان في السور (مريم – الزخرف):-

١- ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- بعدها في مريم (عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا) وبعدها في الزخرف (مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ): العين من (عِندَ) قبل الميم من (مِمَّا يَخْلُقُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونضبطهما أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الميم من كلمة (ٱلرَّحْمَٰنِ) مع ميم مريم، ونربط الخاء من كلمة (يَخْلُقُ) مع خاء الزخرف كذا نربط الفاء من كلمة (وَأَصْفَٰكُم) مع فاء الزخرف.

ملاحظة / وردت (مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) في نفس الصفحة (٣١١) التي ورد فيها (أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا) من سورة مريم: بعدها في الأول (كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ) وبعدها في الثاني (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا): الكاف من كلمة (كَلَّا) قبل الواو من (وَقَالُوا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٧٩١ / أين وردت كلمة (سَنَكْتُبُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩١ / وردت كلمة (سَنَكْتُبُ) مرتان في السور (آل عمران – مريم):-

١- ﴿ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ

ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

في آل عمران (سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ) بالجمع، وفي مريم (سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ) بالإفراد: والجمع مقدمٌ على الإفراد، ولاحظ أن (آل عمران) الإسم يدل على الجمع فجاءت فيها (مَا قَالُواْ) بالجمع، وإسم مريم مفرد فجاءت فيها (مَا يَقُولُ) بالإفراد.

سؤال رقم ٣٧٩٢ / اضبط مواضع (وَيَأْتِينَا – يَأْتِينَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بالواو في مريم (وَيَأْتِينَا) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

ملاحظة /

في سورة آل عمران وردت (يَأْتِيَنَا) بفتح الياء فانتبه وهي الوحيدة في القرآن الكريم: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ آل عمران: ١٨٣.

سؤال رقم ٣٧٩٣ / أين وردت (فَرْدًا)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٣ / وردت (فَرْدًا) ثلاث مرات في السور (مريم موضعان في نفس الصفحة – الأنبياء):-

١- ﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأۡتِينَا فَرۡدٗا ٨٠ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ٩٥ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ٨٩ ﴾ الأنبياء.

فائدة /

١- موضعي مريم: سوف يأتي كل فرد من الخلق ربه يوم القيامة وحده, لا مال له ولا ولد معه.

٢- بينما موضع الأنبياء: في قصة زكريا عليه السلام حين دعا ربه أن يرزقه الذرية لما كَبِرت سنُّه قائلا رب لا تتركني وحيدًا لا عقب لي, هب لي وارثًا يقوم بأمر الدين في الناس من بعدي, وأنت خير الباقين وخير مَن خلفني بخير.

سؤال رقم ٣٧٩٤ / كم مرة وردت (لِّيَكُونُوا)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٤ / وردت (لِّيَكُونُوا) مرتان في السور (مريم – فاطر):-

١- ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لِّيَكُونُواْ لَهُمۡ عِزّٗا ٨١ ﴾ مريم.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ﴾ فاطر.

فائدة /

١- في مريم: اتخذ المشركون آلهة يعبدونها من دون الله لتنصرهم ويعتزوا بها.

٢- أما في فاطر: إن الشيطان لبني آدم عدو فاتخذوه عدوًّا ولا تطيعوه إنما يدعو أتباعه إلى الضلال ليكونوا من أصحاب النار الموقدة.

سؤال رقم ٣٧٩٥ / أين وردت (بِعِبَادَتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٥ / وردت (بِعِبَادَتِهِمْ) مرتان في السور (مريم – الأحقاف):-

١- ﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ٨٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ٦ ﴾ الأحقاف.

فائدة /

١- لاحظ كيف ورد قبلها الكفر في سورة مريم (سَيَكۡفُرُونَ) وبعدها في الأحقاف (كَٰفِرِينَ).

٢- في مريم: ليس الأمر كما زعم المشركون أن ألهتهم ستنصرهم, كلا لن تكون لهم الآلهة عزًا, بل ستكفر هذه الآلهة في الآخرة بعبادتهم لها, وتكون عليهم أعوانًا في خصومتهم وتكذيبهم بخلاف ما ظنوه فيها.

٣- في الأحقاف: إذا حُشر الناس يوم القيامة للحساب والجزاء كانت الآلهة التي يدعونها في الدنيا لهم أعداء, تلعنهم وتتبرأ منهم, وتنكر علمها بعبادتهم إياها.

سؤال رقم ٣٧٩٦ / اضبط مواضع الكلمتين (وَيَكُونُونَ – يَكُونُونَ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ٨٢ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ ﴾ الجن.

الضبط /

١- بالواو (وَيَكُونُونَ) ونضبطها على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في مريم (عَلَيۡهِمۡ) بالجمع وبعدها في الجن (عَلَيۡهِ) بالإفراد: والجمع مقدمٌ على الإفراد، والمعنى في سورة الجن: أنه لما قام مُحَمَّد ﷺ يعبد ربه كاد الجن

يكونون عليه جماعات متراكمة بعضها فوق بعض مِن شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

سؤال رقم ٣٧٩٧ / اضبط مواضع (أَنَّا - إِنَّا أَرْسَلْنَا)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾ القمر.

٣- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ ﴾ القمر.

٤- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ القمر.

٥- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾ نوح.

٦- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ المزمل.

الضبط /

١- الوحيد في مريم همزة (أَنَّآ) بالفتح ولاحظ أنها وردت في سياق الآيات، لأنه المواضع الخمسة (إِنَّآ أَرْسَلْنَا) همزة (إِنَّآ) بالكسر وردت صدر آية فاجعلها علامةً لك.

٢- وردت (إِنَّآ أَرْسَلْنَا) خمس مرات في السور (القمر ثلاث مواضع – نوح أول آية – المزمل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**ثلاثة أقمار لنوح والمزمل**).

٣- بعدها في كل مواضع القمر (عَلَيْهِمْ): وبعدها في الأول (رِيحًا صَرْصَرًا) المقصود بهم قوم عاد، وبعدها في الثاني (صَيْحَةً وَٰحِدَةً) والمقصود بهم قوم ثمود، وبعدها في الثالث (حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ) وهذه واضحة إلى قوم لوط عليه السلام.

٤- موضع نوح واضح ولا لبس فيه لأنه جاء اسم نوح بعدها (إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ) نوح مع نوح.

٥- وأخيراً: بعدها في المزمل (إِلَيۡكُمۡ رَسُولًا) نربط الميم من كلمة (إِلَيۡكُمۡ) مع ميم المزمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- تم ضبط مواضع (إِنَّآ أُرۡسِلۡنَا) في السؤال (٢٧٩٢).

سؤال رقم ٣٧٩٨ / اضبط مواضع (فَلَا تَعْجَلْ - وَلَا تَعْجَلْ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٨ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَلَا تَعۡجَلۡ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمۡ عَدّٗا ﴿٨٤﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بالفاء في مريم (فَلَا تَعۡجَلۡ) وبالواو في طه (وَلَا تَعۡجَلۡ): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَلَا تَعۡجَلۡ) قبل الواو من (وَلَا تَعۡجَلۡ).

ومعناها في مريم: فلا تستعجل - أيها الرسول - بطلب العذاب على هؤلاء الكافرين, إنما نحصي أعمارهم وأعمالهم إحصاءً لا تفريط فيه ولا تأخير.

بينما معناها في طه: ولا تعجل - أيها الرسول - بمسابقة جبريل في تَلَقِّي القرآن قبل أن يَفْرَغ منه وقل: ربِّ زدني علمًا إلى ما علمتني. (التفسير الميسر)، ويقول السعدي رحمه الله: أي: لا تبادر بتلقف القرآن حين يتلوه عليك جبريل، واصبر حتى يفرغ منه، فإذا فرغ منه فاقرأه، فإن الله قد ضمن لك جمعه في صدرك وقراءتك إياه، كما قال تعالى : (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) ولما كانت عجلته ﷺ، على تلقف الوحي ومبادرته إليه، تدل على محبته التامة للعلم وحرصه عليه، أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم،

فإن العلم خير، وكثرة الخير مطلوبة، وهي من الله، والطريق إليها الاجتهاد، والشوق للعلم، وسؤال الله، والاستعانة به، والافتقار إليه في كل وقت.

ملاحظة /

وردت كلمة (عَدًّا) مرتين فقط في القرآن الكريم كلاهما في سورة مريم وفي نفس الصفحة (٣١١): الأولى:﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾ مريم: ٨٤، والثانية:﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾ مريم: ٩٤، فانتبه يا لبيب، ومعناها في الآية الأولى: مرَّ معنا في السؤال السابق (٣٧٩٨)، ومعناها في الآية الثانية: لقد أحصى الله سبحانه وتعالى خَلْقَه كلهم, وعلم عددهم, فلا يخفى عليه أحد منهم.

سؤال رقم ٣٧٩٩ / أين وردت (يَوْمَ - وَيَوْمَ نَحْشُرُ)؟.

الجواب رقم ٣٧٩٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بزيادة الواو في النمل (وَيَوْمَ نَحْشُرُ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في مريم (ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا) وبعدها في النمل (مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا): الهمزة من كلمة (ٱلْمُتَّقِينَ) قبل الميم من كلمة (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- وأيضًا نربطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الياء من (ٱلْمُتَّقِينَ) والراء من (ٱلرَّحْمَٰنِ) مع الياء والراء من مريم، ونربط النون من (مِن) واللام من (كُلِّ) مع النون واللام من النمل.

سؤال رقم ٣٨٠٠ / أين وردت (وَنَسُوقُ - نَسُوقُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

بالواو في مريم (وَنَسُوقُ) وبحذفها في السجدة: ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، أما معناها في مريم: ونسوق الكافرين بالله سوقًا شديدًا إلى النار مشاة عِطاشًا، ومعناها في السجدة: أولم ير المكذبون بالبعث بعد الموت أننا نسوق الماء إلى الأرض اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها, فنخرج به زرعًا مختلفًا ألوانه تأكل منه أنعامهم, وتتغذى به أبدانهم فيعيشون به؟. (التفسير الميسر).

فائدة /

الآيات (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا (٨٦)): **الحشر للوفود والسوق للمجرمين**: هذا شأن الأضداد أن تظهر حسن الحسن وقبح القبيح. والله تعالى يرصد لنا في هاتين الآيتين مشهدين: مشهد المتقين ومشهد المجرمين ليرغّبك أيها المؤمن في الإيمان وينفِّرك من الكفر والفسق. ففي آية المتقين بدأها بالحشر والحشر يُطلق على الخير والشر. ولذلك أتبع فعل الحشر بوصف سمة المحشورين فسماهم (وَفْدًا) لأن الوفود يكونون مكرّمين من مضيفهم لا سيما إن كان الملك هو الرحمن، هذه صورة عباد الرحمن فهم وفودٌ مكرّمة. فما شأن المجرمين؟ إنهم مساقون سَوْق كراهة، وقد اختار البيان الإلهي لحشرهم لفظ (وَنَسُوقُ) دون غيره لما في السَوْق من المذلة. فالسوق هو تسيير الأنعام أمام رعاتها يجعلونها أمامهم لترهب زجرهم وسياطهم فلا تتغلب عليهم. وأكّد صورة المذلة لهم وحشرهم

على هيئة الأنعام بقوله (وِرْدًا) فقابل لفظ (وَفْدًا) للمؤمنين. والورد أصله السير إلى الماء وتسمى الأنعام الواردة (وِرْدًا) فهل هناك أذلّ من هذه الصورة؟!

سؤال رقم ٣٨٠١ / (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥) وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا (٨٦) مريم) وفي سورة الزمر وردت كلمة سيق للكافرين والمؤمنين (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا (٧١) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (٧٣)) فما دلالة تغير الفعل في آية مريم واستخدام نحشر ونسوق؟

الجواب رقم ٣٨٠١ / **أولاً ما الفرق بين الحشر وسيق؟** نحشر معناه نجمع، **الحشر** من معانيه الجمع (وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧) النمل) (فَحَشَرَ فَنَادَى (٢٣) النازعات) (وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ (١١١) الأعراف) **الحشر** له معاني. إذن معنى حشر جمع ربنا قال يوم الجمع يوم الحشر ويأتي بمعاني أخرى لكن المعنى المشهور جمع. **السَوْق** ليس بالضرورة جمع فقد تسوق واحد أو اثنين أو أكثر. هناك قال (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا (٨٥)) الوفد لا بد أن يكتمل أفراده، إذن هو بعد الاكتمال يصير الحشر، الوفد يجب أن يكتمل. أما في الزمر قال (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (٧٣)) إذن ليسوا مجموعين، الزمر يعني جماعات جماعات، الزمرة الجماعة، زمراً يعني جماعات جماعات ليسوا وفداً مجموعين إلى أن يكتملوا فيصيروا وفداً فيحشرهم. يعني الذين اتقوا سيصبحوا زمراً لأنهم ليسوا بدرجة واحدة فيُساقون زمراً حتى إذا اكتملوا حُشِروا وفداً يصيروا وفداً الزمر ليس وفداً لا بد أن يكتمل. في مريم قال (إِلَى الرَّحْمَنِ) وليس إلى الجنة أما في الزمر فقال إلى الجنة (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا (٧٣)) الوفد للإكرام هذا بعد الحساب بعد أن يساقوا زمراً إلى الجنة يذهبون وفداً إلى الرحمن تكريماً لهم. مرحلة بعد مرحلة لا يصح أن نضع واحدة مكان أخرى، لا

يجوز، الوفد لا بد أن يُجمَع فقال يحشر والسَوْق للزمر اكتمل هؤلاء المتقون يجمعهم فيحشرهم فيُذهَب بهم إلى الرحمن وفداً. هم بداية زمر جماعات سيقوا إلى الجنة اجتمعوا هناك فكوّنوا وفداً فحشروا إلى الرحمن. كل كلمة لها دلالتها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٨٠٢ / اضبط المواضع (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ) (يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) (وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- (لَّا يَمْلِكُونَ) وردت فقط في سورة مريم بينما (لَّا تَنفَعُ - وَلَا تَنفَعُ) في كل من طه وسبأ، وبزيادة الواو في سبأ لأنه بدأت الآية بها وفي سورة طه ورد قبلها (يَوْمَئِذٍ) فأتت بعدها (لَّا تَنفَعُ) بلا واو.

٢- (إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ) وردت فقط في سورة مريم بينما (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ) وردت في طه وفي سبأ (إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ) وفي سبأ بزيادة (عِندَهُۥٓ) والتي وردت بعد كلمة (ٱلشَّفَٰعَةُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- (ٱلرَّحْمَٰنِ) وردت في كل من مريم وطه وعلامتها أنها وردت في سورتين متتاليتين في الترتيب (إذ أن سورة طه بعد سورة مريم في ترتيب السورة) فاجعلها علامةً لك، ولم ترد في سورة سبأ فانتبه يا لبيب. ولاحظ أن كلمة (ٱلرَّحْمَٰنِ)

دارت كثيرا في سورة مريم وفي طه وردت أيضاً أربع مرات، أما في سبأ فلم ترد أبداً.

سؤال رقم ٣٨٠٣ / كم مرة وردت (مَنِ اتَّخَذَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٣ / وردت (مَنِ اتَّخَذَ) ثلاث مرات في السور (مريم – الفرقان – الجاثية) وتم ضبط موضعي الفرقان والجاثية في السؤال (٣٦٦٦):-

١- ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٣٨٠٤ / اضبط مواضع الكلمة (تَكَادُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٤ / وردت (تَكَادُ) ثلاث مرات في السور (مريم – الشورى – الملك):-

١- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ الشورى.

٣- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في مريم والشورى جاء بعدها (ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ) ولا يوجد غيرهما في القرآن ولاحظ اشتراك حرف الراء في اسم السورتين فاجعله علامةً لك، بينما ورد بعدها في سورة الملك (تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ) والمقصود بها نار جهنم والعياذ بالله وموضعها سهل.

٢- معناها في مريم: تكاد السماوات يتشقَّقْنَ مِن فظاعة ذلكم القول لذا جاء بعدها (مِنْهُ) فانتبه, وتتصدع الأرض، وتسقط الجبال سقوطًا شديدًا غضبًا لله لِنِسْبَتِهم له الولد، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

٣- ومعناها في الشورى: تكاد السماوات يتشقَّقْنَ، كل واحدة فوق التي تليها؛ من عظمة الرحمن وجلاله تبارك وتعالى, والملائكة يسبحون بحمد ربهم, وينزهونه عما لا يليق به، ويسألون ربهم المغفرة لذنوب مَن في الأرض مِن أهل الإيمان به، ألا إن الله هو الغفور لذنوب مؤمني عباده, الرحيم بهم.(التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٨٠٥ / كم مرة وردت (لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا — وَلَدٌ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ ﴾ مريم: ٩٠ - ٩١

٢- ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط / في مريم (وَلَدًا) بالفتح ونربط حركتها مع حركة الميم المفتوحة من اسم السورة (مَريم)، وفي الزخرف (وَلَدٌ) بالضم ونربط ضمتها مع ضمة الزاي من إسم السورة (الزُّخرف) على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من إسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٠٦ / كم مرة وردت كلمة (وَمَا يَنبَغِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٦ / وردت كلمة (وَمَا يَنبَغِي) ثلاث مرات في السور (مريم - الشعراء — يس):-

١- ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾ يس.

الضبط /

١- في مريم: وما يصلح للرحمن, ولا يليق بعظمته, أن يتخذ ولدًا، وانتبه إلى أن (ٱلرَّحْمَٰنِ) دارت كثيرا في سورة مريم وهي سمة تعبيرية فيها.

٢- ومعناها في الشعراء: وما تَنَزَّلَتْ بالقرآن على مُحَمَّد الشياطين- كما يزعم الكفرة- ولا يصح منهم ذلك، وما يستطيعونه؛ لأنهم عن استماع القرآن من السماء محجوبون مرجومون بالشهب.

٣- ومعناها في يس: وما علَّمنا رسولنا محمدًا الشعر, وما ينبغي له أن يكون شاعرًا, ما هذا الذي جاء به إلا ذكر يتذكر به أولو الألباب, وقرآن بيِّن الدلالة على الحق والباطل، واضحة أحكامه وحِكَمه ومواعظه. (التفسير الميسر).

ملاحظة / كلمة (عَبْدًا) وردت ست مرات في السور (النساء ١٧٢ – النحل ٧٥ – الإسراء ٣ – الكهف ٦٥ – مريم ٩٣ – العلق ١٠) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٨٠٧ / ما الفرق بين الإحصاء والعدّ وما هي اللمسة البيانية في قوله تعالى (لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (٩٤) مريم)؟

الجواب رقم ٣٨٠٧ / العدُّ هو ضمُّ الأعداد بعضها إلى بعض واحد إثنان ثلاثة أربعة، أما الإحصاء فيكون مع العدّ الحفظ والإحاطة. العدُّ ليس بالضرورة حفظها في مكان واحد، أما الإحصاء فلا بد أن يكون فيه حفظ لما تعدّه فهو عدّ مع حفظ أما العدُّ فهو مجرد ضم الأعداد دون حفظ، (لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا) عرف عددهم وحفظهم، لا يوجد ترادف في القرآن الكريم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٨٠٨ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (كُلُّهُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٨ / وردت (كُلُّهُمْ) أربع مرات في السور (يونس – الحجر – مريم – ص):-

١- ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ۝٩٩﴾ يونس.

٢- ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ۝٩٥﴾ مريم.

٤- ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٧٣﴾ ص.

الضبط /

١- الوحيد في مريم بالواو (وَكُلُّهُمْ) وباقي المواضع بحذفها، وعلامتها أن موضع سورة مريم ورد صدر آية (ورد بالواو) وباقي المواضع الثلاثة وردت في سياق الآيات فوردت بحذف الواو (كُلُّهُمْ).

٢- موضع يونس مشهور جدا ونردده كثيرا (وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ)، وموضع مريم أن الناس سيأتون فرادى لرب العالمين وهذا أيضاً مشهور ولا لبس فيه.

٣- تطابق تماما موضعي الحجر وص واللذين وردا في سياق قصة سجود الملائكة لآدم عليه السلام.

سؤال رقم ٣٨٠٩ / أين وردت كلمة (سَيَجْعَلُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٠٩ / وردت كلمة (سَيَجْعَلُ) مرتان في السور (مريم – الطلاق):-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ۝٩٦﴾ مريم.

٢- ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ الطلاق.

فائدة /

١- في مريم: إن الذين آمنوا بالله واتَّبَعوا رسله وعملوا الصالحات وَفْق شرعه, سيجعل لهم الرحمن محبة ومودة في قلوب عباده.

٢- في الطلاق: لينفق الزوج مما وسَّع الله عليه على زوجته المطلقة, وعلى ولده إذا كان الزوج ذا سَعَة في الرزق, ومن ضُيِّق عليه في الرزق وهو الفقير, فلينفق مما أعطاه الله من الرزق, لا يُكَلَّف الفقير مثل ما يُكَلَّف الغني, سيجعل الله بعد ضيق وشدة سَعَة وغنى. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٨١٠ / أين وردت (وُدًّا - وَدًّا)؟.

الجواب رقم ٣٨١٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدًّا ٩٦﴾ مريم.

٢- ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرًا ٢٣﴾ نوح.

الضبط /

١- (وُدًّا) بضم الواو في مريم: المؤمنين سيجعل لهم الرحمن محبة ومودة في قلوب عباده.

٢- أما (وَدًّا) في سورة نوح: وَدًّا وسُواع ويغوث يعوق نَسْرا — هذه أسماء أصنام التي كانوا يعبدها قوم نوح من دون الله, وكانت أسماء رجال صالحين لما ماتوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن يقيموا لهم التماثيل والصور; لينشطوا- بزعمهم- على الطاعة إذا رأوها, فلما ذهب هؤلاء القوم وطال الأمد, وخَلَفهم غيرهم, وسوس لهم الشيطان بأن أسلافهم كانوا يعبدون التماثيل والصور, ويتوسلون بها, وهذه هي الحكمة من تحريم التماثيل, وتحريم بناء القباب على القبور; لأنها تصير مع تطاول الزمن معبودة للجهال. وقد أضلَّ هؤلاء المتبوعون كثيرًا من الناس بما زيَّنوا لهم من طرق الغَواية والضلال. ثم قال نوح - عليه السلام-: ولا تزد- يا ربنا- هؤلاء الظالمين لأنفسهم بالكفر والعناد إلا بُعْدا عن الحق. فبسبب ذنوبهم وإصرارهم على الكفر

والطغيان أُغرقوا بالطوفان, وأُدخلوا عقب الإغراق نارًا عظيمة اللهب والإحراق, فلم يجدوا من دون الله مَن ينصرهم, أو يدفع عنهم عذاب الله.

تنويه /

عندما أُورد مثل هذه الكلمات (وُدًّا – وَدًّا) في الكتاب والتي تختلف بحركة حرف وهي متطابقة رسماً فقط لأبين لحضراتكم أن القراءة الخطأ (الخطأ في تشكيل الحروف) كيف أنه يقلب المعنى فانتبهوا بارك الله فيكم.

سؤال رقم ٣٨١١ / كم مرة وردت (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨١١ / وردت (فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ) مرتان في السور (مريم – الدخان):-

١- ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾ مريم.

٢- ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- لاحظ أنه كلا الموضعين وردا في آخر السورتين فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في مريم (لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ) وبعدها في الدخان (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ): التاء من كلمة (لِتُبَشِّرَ) قبل العين من كلمة (لَعَلَّهُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف اللام من الكلمتين (لِتُبَشِّرَ – لَعَلَّهُمْ)، ونربط الراء من كلمة (لِتُبَشِّرَ) مع راء مريم ونربط النون من (يَتَذَكَّرُونَ) مع نون الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

قال تعالى (لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ) ولم يقل "لتبشر به المؤمنين"؟ إن اختيار صفة المتقين كان بها من القوة والجمال ما يعجز لفظ المؤمنين عن تجسيده. فالتقوى تعني

الطاعة والامتثال لأمر الله. وهذا الموقف يقابله موقف الألدّ الذي يعني العصيان والمكابرة والمراء. وفي وصفهم بالألدّ تعريض بأن كفرهم عن عناد مع علمهم أن ما جاء به النبي ﷺ هو الحقّ.

إنتهت سورة مريم بحمد الله وفضله

****

سورة طه / الجزء السادس عشر

بدايات أرباع سورة طه:

بداية السورة:

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ ﴾ طه: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ طه: ٥٥

بداية الربع الثاني:

﴿ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ ﴾ طه: ٨٣

بداية الربع الثالث:

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمًا ﴿١١١﴾ ﴾ طه: ١١١

ضبط بدايات أرباع سورة طه:

(طه منها خلقناكم فلا تعجل وعنت)

هدف سورة طه: الإسلام والقرآن سعادة لا شقاء

سورة طه مكية، ومحور السورة يتمثل في الآية الأولى من السورة (طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) آية ١ و ٢ وكأنما سبحانه يريد أن يطمئن رسوله ﷺ وأمّته من بعده أن هذا المنهج لم يأت حتى يشقى الناس به إنما هو منهج يضمن السعادة لمن تبعه وطبّقه وإنما هو تذكرة وهو سبب السعادة في الدنيا والآخرة فلا يعقل أن يكون المؤمن شقياً كئيباً مغتمّاً قانطاً من رحمة الله مهما واجهته من مصاعب ومحن في حياته وخلال تطبيقه لهذا المنهج الربّاني فلا بد أن يجد السعادة الأبدية بتطبيقه. وهذا هو هدف سورة طه. وهذا المنهج الذي أنزله الله تعالى لنا إنما جاء من عند (الرحمن) فكيف يعقل أن يكون فيه شقاؤنا. وكلنا يعلم معنى كلمة الرحمن. وقد

تكررت في السورة كثيراً فهو رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يرحم خلقه أجمعين. وهذه الآية تؤكد وجود مصاعب في الحياة ومحن وتذكر لنا قصة موسى عليه السلام وتعرض لنا ما واجهه لكن دائماً تأتي الآيات فيها رحمة الله تعالى بين آيات الصعوبات والمحن (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) آية ٣٩، فالمؤمن والقائم على منهج الله تعالى في سعادة ولو كان في وسط المحن فالسعادة والشقاء مصدرها القلب وقد يعتقد البعض أن من سيلتزم بهذا المنهج والدين سيكون شقياً لا يخرج من بيته ولا يضحك ولا يخالط الناس وهذا هو السائد في أيامنا هذه وقد يكون هذا السبب الوحيد الذي يمنع الكثير من المسلمين من تطبيق المنهج لأن عندهم فكرة مغلوطة عن حقيقة السعادة والشقاء في تطبيق منهج الله.

سيدنا موسى عليه السلام عرف هذا المعنى فكان دائماً يدعو ربه ليشرح له صدره مهما كانت الصعوبات التي سيواجهها (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي) آية ٢٥، حتى سحرة فرعون لمّا آمنوا بالله ورغم أنهم تعرضوا للأذى من فرعون إلا أنهم علموا أنهم سيحصلون على السعادة الحقيقية بتطبيق المنهج في الدنيا والآخرة (قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) آية ٧٢ و (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) آية ٧٥ مع أن الموقف كان شديداً في مواجهة فرعون لكنهم أحسوا بالسعادة التي تغمرهم باتباع الدين. أما فرعون فكان في شقاء حياً وميتاً وعندما تقوم الساعة أَدْخِلوا آل فرعون أشد العذاب. إذن موسى والسحرة كانوا سعداء وفرعون هو الشقي وذلك لأنهم استشعروا السعادة في قربهم من الله تعالى وتطبيق منهجه الذي فرضه.

التعقيب على القصة: (مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا * خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاء لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا) آية ١٠٠ و١٠١: تعلّق الآيات على مفهوم السعادة

وتعطي نموذج لمن لا يطبق منهج الله تعالى كيف سيكون في شقاء (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا * وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) آية ١١١-١١٢

قصة آدم وحواء : السعادة في المنهج: تعرض الآيات نموذج آدم عليه السلام وكيف أن السعادة الحقيقية هي في طاعة الله تعالى فلا شقاء (فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى) آية ١١٧.

الشقاء بترك المنهج: (قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) الآيات ١٢٣ إلى (قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى) آية ١٢٦. ونلاحظ تكرار كلمة يشقى في السورة كثيراً. فالله تعالى يقول أن (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) وهذا كلام الله أفلا نصدقه؟ يجب أن نصدقه لأنه القول الحق وأنه من يَعرض عن ذكر ربه سيكون شقياً في الدنيا والآخرة. فعلينا أن نتبع هدى الله تعالى لنحظى بسعادة الدارين فالمؤمن في سعادة في الدنيا وسعادة في الآخرة.

التعقيب الأخير: رضى الله تعالى هو أعلى درجات السعادة التي علينا أن ندركها (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى) آية ١٣٠.

سمّيت السورة (سورة طه) لأنها ابتدأت بها: (طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) ولن أخوض في أي من الأقوال التي ذهبت في سبب تسميتها وسأكتفي فقط بما ذكرته.

سؤال رقم ٣٨١٢ / اضبط مواضع (عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٢ / وردت (عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) ثلاث مرات في السور (مريم – القصص – الإنسان):-

١- ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٨٥ ﴾ القصص.

٣- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ۝٢٣ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- قبلها في طه (مَآ أَنزَلْنَا) بالهمزة وفي الإنسان (نَزَّلْنَا) بحذفها: في المواضع التي خُتمت بكلمة (تَنزِيلًا) يسبقها النزول بحذف الهمزة كما مرَّ معنا في السؤال (٣٥٥٦)، وعليه نعلم أن الذي جاء قبل (عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ) في سورة طه بالهمزة (أَنزَلْنَا).

٢- الذي جاء قبلها في سورة القصص (فَرَضَ) الفاء منها قريبةٌ في الرسم من قاف القصص على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، والضاد منها وصاد القصص من أحرف الإستعلاء والإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

فائدة / لماذا جاء ذكر كلمة (القرآن) في آية سورة الإنسان وكلمة (الذكر) في آية سورة الحجر؟

إسم الكتاب المنزّل على الرسول ﷺ هو (القرآن) ولم يرد في سورة الإنسان له ذكر إلا في هذا الموضع وهذه الآية (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا)، أما في سورة الحجر فقد ورد ذكر القرآن والذكر والآية هي (وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ (٦)) ثم قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)) فلمّا سماه كفار قريش ذكراً ردّ عليهم الله تعالى بكلمة (الذكر) ولهذا فهي أنسب للآية التي قبلها من استعمال كلمة القرآن رغم أنها وردت في سورة الحجر كثيراً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٨١٣ / أين وردت (لِتَشْقَى - فَتَشْقَى)؟.

الجواب رقم ٣٨١٣ / سبحان الله هاتين الكلمتين لم ترد في القرآن في غير سورة طه وهذا يقودنا إلى هدف السورة الرئيسي (**الإسلام والقرآن سعادةٌ لا شقاء**):-

١- ﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ۝١١٧ ﴾ طه.

الضبط /

١- الآية الأولى: ما أنزلنا عليك - أيها الرسول - القرآن; لتشقى بما لا طاقة لك به من العمل.

٢- أما الثانية: فقلنا: يا آدم إن إبليس هذا عدو لك ولزوجتك, فاحذرا منه, ولا تطيعاه بمعصيتي, فيخرجكما من الجنة, فتشقى إذا أُخرجت منها.

٣- جاءت الثانية بالفاء (فَتَشۡقَىٰٓ) لاحظ أنه سبقها في نفس الآية (فَقُلۡنَا - فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا) بالفاء فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٣٨١٤ / اضبط مواضع كلٌ من (تَذْكِرَةً - تَذْكِرَةً - لَتَذْكِرَةٌ - التَّذْكِرَةِ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٤ / المواضع كما يلي وبترتيب السورة:-

١- ﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣ ﴾ طه.

٢- ﴿ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ۝٧٣ ﴾ الواقعة.

٣- ﴿ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ۝١٢ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٤٨ ﴾ الحاقة.

٥- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝١٩ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ...... ۝٢٠ ﴾ المزمل: ١٩ - ٢٠

٦- ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المدثر.

٧- ﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ المدثر.

٨- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الإنسان: ٢٩ - ٣٠

٩- ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾ عبس.

الضبط /

١- (تَذْكِرَةً) التاء المربوطة بالفتح تكررت ثلاث مرات في (طه – الحاقة – الواقعة) وانتبه أنها متتالية في الترتيب، ووردت (تَذْكِرَةٌ) أربع مرات في السور (المزمل – المدثر ثاني موضع – الإنسان – عبس)، ووردت (لَتَذْكِرَةٌ) باللام مرة واحدة في ثاني الحاقة، ووردت (ٱلتَّذْكِرَةِ) أيضًا مرة واحدة في أول المدثر وكلا الموضعين نضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- تطابق موضعا المزمل والإنسان (إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا): بعدها في المزمل (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ) وبعدها في الإنسان (وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ): الهمزة من (إِنَّ) قبل الواو من (وَمَا تَشَآءُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في المدثر (كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ) وفي سورة عبس (كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ): (إِنَّهُۥ) للمذكر الذي هو **القرآن الكريم**، وفي المدثر و(إِنَّهَا) في عبس للمؤنث التي هي **الآيات** ونضبطهما على قاعدة التذكير قبل التأنيث.

٤- إذن: مواضع (تَذْكِرَةٌ) كما تلاحظ إثنان بإثنان: أي (إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا) إثنتان، و (كَلَّآ إِنَّهُۥ – إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ) ولن تلتبس عليك بهذه الطريقة.

سؤال رقم ٣٨١٥ / أين وردت (لِّمَن يَخْشَى)؟.

الجواب رقم ٣٨١٥ / وردت (لِّمَن يَخْشَى) مرتان في السور (طه – النازعات):-

١- ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ النازعات.

الضبط /

قبلها في طه (تَذْكِرَةً) وقبلها في النازعات (لَعِبْرَةً): التاء من كلمة (تَذْكِرَةً) قبل اللام من كلمة (لَعِبْرَةً) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط العين من كلمة (لَعِبْرَةً) مع عين النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

من الجدير بالذكر أن كلمة (يَخْشَى) وردت ست مرات في السور (طه موضعان ٣ و ٤٤ – فاطر ٢٥ – النازعات ٢٦ – عبس ٩ – الأعلى ١٠) أي أنها وردت ثلاث مرات في جزء عم فانتبه، موضعي طه قبلهما التذكرة سبحان الله ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ طه: ٣ في الأول و ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾ طه: ٤٤ في الثاني، وموضع سورة الأعلى كذلك ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ الأعلى: ١٠.

فائدة لغوية /

أيهما أصح أن يقال اللهم إني أسألك بصفاتك العليا أو صفاتك العلا؟

الإفراد في غير العاقل هو أكثر من الجمع، العلا جمع والعليا مفرد وكلاهما صحيحة لكن أيها الأولى؟ (لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (٢٤) الحشر) الحسنى مفرد والأسماء

٩٩ جمع، (تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (٤) طه) العلا جمع عليا (العلا جمع والسماوات سبع)، المفرد في الصفات مع غير العاقل تفيد أكثر من الجمع يعني عندي أشجار كثيرة أكثر من أشجار كثيرات، أشجار كثيرات قليلة وأشجار كثيرة كثيرة. المفرد مع غير العاقل أكثر من الجمع، الصفات جمع كثيرة فنقول العليا ويصح العلا لكن أولى أن يقال العليا كما نقول الأجذاع انكسرن والجذوع انكسرت، وأكواب موضوعة ما قال موضوعات فإذا جمع يكون قليلة ويقول غرف مبنية لا يقول غرف مبنيات، إذا أفرد الصفة في غير العاقل تكون كثيرة وإذا جمع يكون أقل. اللغة الأعلى أن يقال الصفات العليا والأسماء الحسنى بالإفراد، السماوات العلا بالجمع جمع عليا علا، هذه قاعدة لغوية. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) الوحيدة في القرآن بتقديم (عَلَى الْعَرْشِ) على (اسْتَوَى): وهذا أسلوب حصر وقصر لأن ختام الآيات في سورة طه جاء على نسق واحد (لِتَشْقَى - يَخْشَى - الْعُلَى - اسْتَوَى - الثَّرَى .. وهكذا) وقد تم ضبط مواضع (ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ) في السؤال (١٩٦٩).

ملاحظة /

(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) وردت تسع مرات في السور (البقرة ٢٥٥ - النساء ١٧١ - يونس ٦٨ - إبراهيم ٢ - طه ٦ - الحج ٦٤ - سبأ ١ - الشورى موضعان ٤ و ٥٣) ولا داعي لحصرها، المهم أنه حصرت مواضع (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرض) والتي تم ضبطها في السؤال (٢٠٣) وهي ثلاث مواضع اضبطها وفي غيرها قل (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، ولا بد أن أنوه إلى أنه بعد الصيغتين (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) و (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرض) لم يرد كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) بعدهما إلا في سور طه فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٨١٦ / كم مرة وردت كلمة (بِالْقَوْلِ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٦ / وردت كلمة (بِالْقَوْلِ) خمس مرات في السور (إبراهيم - طه - الأنبياء - الأحزاب - الحجرات):-

١- ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾ إبراهيم.

٢- ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾ الأحزاب.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

(**ثبت إبراهيم وجهر طه في الحجرات – وسبق الأنبياء – وخضع الأحزاب**)

بهذه الجملة نضبط ماجاء قبل كلمة (بِٱلْقَوْلِ) في المواضع الخمسة: معنى (**ثبت إبراهيم**) أي (يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ) في إبراهيم، ومعنى (**وجهر طه في الحجرات**) أي أنه ورد الجهر في كلٍّ من (طه والحجرات): (وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ) في طه و (وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ) في الحجرات، ومعنى (**وسبق الأنبياء**) أي (لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ) في الأنبياء، ومعنى (**وخضع الأحزاب**) أي (فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ) في الأحزاب.

سؤال رقم ٣٨١٧ / اضبط مواضع (فَإِنَّهُ يَعْلَمُ - إِنَّهُ يَعْلَمُ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ۝١١٠ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧ ﴾ الأعلى: ٧

الضبط /

١- (فَإِنَّهُۥ) بالفاء الوحيدة في سورة طه: (وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ) فعل الشرط و (فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ) جواب الشرط والفاء شرطية واقعة في جواب الشرط، أما في الأنبياء والأعلى جاءت بحذفها (إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ).

٢- (يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ) أيضًا وحيدة في سورة طه بينما في الأنبياء والأعلى (يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ) وانتبه إلى أن السورتين في اسميهما (ال) فأتت متطابقة (إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ) بينما سورة طه ليس في اسمها (ال) فأتت مختلفة عنهم (فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ) فاجعلها علامةً لك.

٣- الخفاء في طه (وَأَخۡفَى) والأعلى (وَمَا يَخۡفَىٰ) والقول في الأنبياء (مِنَ ٱلۡقَوۡلِ) فانتبه.

فائدة /

أتدرون ما أخفى من السرائر؟! إنها الخواطر التي تلمع في أذهاننا والأفكار التي تسطع في عقولنا ثم تمضي سريعاً في عالم النسيان، نعم ننساها ولا نتذكرها ، لكنها في علم الله سبحانه وتعالى لا تغيب، وكيف يغيب شيء - مهما قل وخفي - عن العليم الخبير.

سؤال رقم ٣٨١٨ / أين وردت (يَعْلَمُ السِّرَّ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٨ / وردت (يَعْلَمُ السِّرَّ) مرتان في السور (طه – الفرقان):-

١- ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ۝٧ ﴾ طه.

٢- ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ ﴾ الفرقان.

فائدة /

١- معناها في طه: وإن تجهر - أيها الرسول - بالقول, فتعلنه أو تخفه, فإن الله لا يخفى عليه شيء, يعلم السر وما هو أخفى من السر مما تحدِّث به نفسك.

٢- ومعناها في الفرقان: قل - أيها الرسول - لهؤلاء الكفار: إن الذي أنزل القرآن هو الله الذي أحاط علمه بما في السماوات والأرض، إنه كان غفورًا لمن تاب من الذنوب والمعاصي، رحيمًا بهم حيث لم يعاجلهم بالعقوبة.

سؤال رقم ٣٨١٩ / اضبط مواضع (وَهَلْ - هَلْ أَتَاكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨١٩ / وردت (وَهَلْ أَتَاكَ) بالواو في موضعين في السور (طه - ص):-

١- ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ ﴾ ص.

وأما مواضع (هَلْ أَتَاكَ) بدون واو أربع مرات في السور (الذاريات – النازعات – البروج – الغاشية):-

١- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الذاريات.

٢- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ النازعات.

٣- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ ﴾ البروج.

٤- ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ ﴾ الغاشية.

الضبط /

١- السور التي إسمها قصير وليس في اسمها (ال) وردت فيها (وَهَلْ) بالواو وهي (طه و ص)، والسور التي اسمها طويل وفي أسمائها (ال) وهي (الذاريات – النازعات – البروج – الغاشية) وردت فيها (هَلْ) بحذف الواو، فاجعل هذا علامةً لك، والثلاث سور الأخيرة في جزء عمَّ فانتبه يا لبيب.

٢- جاء بعد (هَلۡ) في المواضع الأربعة كلمة (حَدِيثُ)، بينما جاء بعد (وَهَلۡ) في طه كلمة (حَدِيثُ) وهي متطابقة مع آية النازعات وتخص موسى عليه السلام، وكلمة (نَبَؤُاْ) بعدها في ص.

٣- ("وَهَلۡ أَتَاكَ " **حديث موسى ونبؤُا الخصم**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعد (وَهَلۡ أَتَاكَ) في كل من طه وص وهي واضحة سهلة، ونربط الصاد من كلمة (ٱلۡخَصۡمِ) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- (" هَلۡ أَتَاكَ " **حديث ضيف إبراهيم وموسى وجنود الغاشية**) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعد (هَلۡ أَتَاكَ) في كل من (الذاريات – النازعات – البروج – الغاشية): (**ضيف إبراهيم**) في الذاريات، و (**وموسى**) في النازعات، و (**جنود**) في البروج، و (**الغاشية**) في الغاشية.

٥- نربط الراء والياء من (إِبۡرَٰهِيمَ) مع الراء والياء من الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، والسين من (مُوسَىٰٓ) والزاي من النازعات حرفا صفير بحسب القاعدة التجويدية، ونربط الجيم والواو من (ٱلۡجُنُودِ) مع الجيم والواو من البروج، و (ٱلۡغَٰشِيَةِ) مع الغاشية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- (**حديث موسى يا طه في النازعات**) وبهذه الجملة نضبط موضعي (أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ) والتي وردت كما أشرت في طه والنازعات ولكن قبلها في طه (وَهَلۡ) بالواو وقبلها في النازعات (هَلۡ) بحذفها.

سؤال رقم ٣٨٢٠ / اضبط مواضع (لِأَهۡلِهِ امۡكُثُوا إِنِّيٓ آنَسۡتُ نَارًا) (لِأَهۡلِهِ إِنِّيٓ آنَسۡتُ نَارًا)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٧ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ قَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ٢٩ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الطرفين (طه والقصص) تطابقتا (لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا) بينما الموضع الوسط (النمل) (لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا) بحذف (ٱمۡكُثُوٓاْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، موضعي طه والقصص (الطاء من طه والصاد من القصص) حرفي استعلاء وإطباق فاجعله علامة لك على تطابق موضعيهما.

٢- إرتباط كلمة (ٱمۡكُثُوٓاْ) مع كلمة (لَّعَلِّيٓ) كما في طه والقصص: أما ما ورد في طه وقد بدأت القصة من ميلاد موسى عليه السلام ورضاعته وكذلك في القصص والخوف دائر في كلتا السورتين فجاءت فيهما (لَّعَلِّيٓ) قائمة على الإحتمال، وحيث حُذفت كلمة (ٱمۡكُثُوٓاْ) لم ترد كلمة (لَّعَلِّيٓ) وهذا في النمل.

٣- في سورة طه (لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ) وفي النمل (سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ) وفي القصص (لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ) ونضبطهم كما يلي:

١- مع موضعي (ٱمۡكُثُوٓاْ) وردت (لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا) أي في طه والقصص، أما في

النمل ولأنه لم ترد فيها (ٱمْكُثُوٓاْ) جاء فيها (سَـَٔاتِيكُم) بالسين لأنه لم يرد فيها (لَّعَلِّيٓ): ما ورد في النمل على الثقة واليقين من موسى عليه السلام فقال (سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ) أي لن أبرح مكاني حتى ألتمس لكم خبرا أو ءاتيكم بنار كبيرة . والقصة في النمل قائمة على الإجمال.

٢- موضع طه الوحيد بلفظة (بِقَبَسٍ) وموضعي النمل والقصص بلفظة (بِخَبَرٍ) وانتبه إلى أن سورتي النمل والقصص متتاليتان في الترتيب فأتت فيها كلمة (بِخَبَرٍ) فاجعله علامةً لك.

٣- بما أن آية النمل على الثقة واليقين فتكرر الإتيان فيها وهي تناسب هذا اليقين (سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ) فجاء فيها الخبر ثم الشهاب القبس، بينما في القصص (لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ) خبر أو جذوة.

٤- في سورة القصص (بِخَبَرٍ أَوۡ جَذۡوَةٖ) وبالتصور الذهني: فإن القصة تأتي بالخبر وحرف الخاء قريب في الرسم من حرف الجيم (جَذۡوَةٖ) وبذا نميزها عن آية النمل (بِشِهَابٖ قَبَسٖ).

٥- (أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى) وافقت كلمة (هُدٗى) فواصل الآي قبلها وبعدها فانتبه ووردت (لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ) خُتمت بها آيتي النمل والقصص (وهما سورتان متتاليتان).

فائدة ١ /

ما الفرق بين الشهاب والقبس والجذوة؟

الشهاب هو شعلة من النار ساطعة. القبس اي شيء يؤخذ من النار سواء كان جذوة أم شهاب، قبس تقبسه تأخذه، هذا القبس ما يؤخذ من النار أياً تأخذ هو

القبس. الجذوة هي الجمرة بغض النظر عن الحجم هي جمرة، عود فيه نار بلا لهب هذه جذوة. إذا صار فيه لهب يصير شهاباً أي شعلة من النار هو شهاب، الجذوة لا، بلا لهب هي جمرة، القبس هو ما تقبسه من النار سواء كان شهاباً أم جذوة. شهاب قبس أي شهاب تأخذه من النار. قطعة مشتعلة تأتي بعود على النار، على الشهاب فيلتهب تأخذه صار شهاباً قبساً.

مرة يقول في سيدنا موسى شهاب قبس ومرة جذوة من النار، موسى ماذا أخذ؟ وخصوصاً في ظل هذا الفرق الدلالي أن هذا فيه اشتعال وهذا ليس فيه اشتعال؟

لا، عندما قال قبس قال (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧) النمل) لكن قال في الثانية (آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩) القصص). سأتيكم قطع، لعلي احتمال. في سورة النمل قال (سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ) سآتيكم قطع. في القصص قال (آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩)القصص) ليس متأكداً والإنسان أحياناً يقول هذا ويقول ذاك، سآتي اليوم لعلي أستطيع. أنا الآن عندي سفرة إلى مكان قريب سآتيكم مساء هذا اليوم لعلي أستطيع، مرة قطعت ومرة احتمال. أنت قلت الاثنين أول مرة قلت سآتيكم قطعت والثانية قلت لعلي أستطيع، لعلي آتيكم، موسى قال (سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ) (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ) ففي مكان القوة لأنه في سورة النمل كان قوياً أما في القصص فهي في الخوف من أولها إلى آخرها، قال (لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ) لعلّي. وقال (سَآتِيكُم)، هو قال الإثنين سآتيكم، لعلي آتيكم فذكر في كل موطن ما يناسبه من السياق.

هل هذا يؤثر على الذي يأتي به؟ مرة يأتي بشهاب قبس فيه التهاب ومرة يأتي بجذوة ليس فيها التهاب؟

هو سيرى ماذا يستطيع أن يفعل. ولذلك هو قال في طه (لَعَلِّي آَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠)) لا قال شهاب ولا قال جذوة، هذا هو العام، والقبس قد يكون شهاب وقد يكون جذوة، قبس تجمع الاثنين ليس هناك تناقض في المسألة، قال قبس وهو عامّ .

هو ماذا قال لأهله؟ سآتيكم بقبس أم سآتيكم بشهاب أم سآتيكم بجذوة؟

قال الإثنين لكن قال إحداها على القطع والأخرى على الإحتمال. سأرجع هذا اليوم، لعلي أرجع، لا، سأرجع، وهذه نفس الشيء، لعلي أستطيع آتيكم بجذوة، لا، شهاب. نقول الظرف هو الذي يحكمه لكنه قال الاثنين سآتيكم بكذا، لعلي آتيكم. (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)) إن الحرف المشبه (إنّ) يدخل على الجملة الإسمية لتأكيد مضمونها وإزالة الشك الذي يخامر نفوس المخاطبين. فلِمَ أتى موسى عليه السلام بالحرف (إنّ) عندما أخبر زوجه برؤيته للنار (إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) ولم يكتفِ بالقول "آنست ناراً"؟ أتى موسى عليه السلام بالحرف المشبه بالفعل (إنّ) لأن النار التي حدّث عنها أهله لم تظهر إلا له دون غيره من أهله لأنه لم تكن ناراً معتادة بل كانت أنواراً من عالم الملكوت جلاّها الله تعالى لموسى فلم يرها غيره، ولذلك أكّد هذا الخبر بالحرف (إنّ) للإشارة إلى أن زوجه ترددت في ظهور نار لأنها لم ترها.

سؤال رقم ٣٨٢١ / اضبط مواضع (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ - فَلَمَّا جَاءهَا نُودِيَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الطرفين (طه والقصص) ورد فيهما (فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ) وفي الوسط (النمل) ورد (فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- (**موسى بورك في الشاطئ**) بهذه الجملة نضبط الذي جاء بعد كلمة (نُودِىَ) في المواضع الثلاثة وهي واضحة: (**موسى** طه **بورك** النمل **في الشاطئ** القصص)

فائدة /

المجيء والإتيان معناه أنَّه وصل للمكان، ولكن لا بد أن ننظر في السياق (فَلَمَّا جَآءَهَا) في سورة النمل تتناسب مع جو القوة. وتردد الكلمات في القرآن تأتي حسب سياق الآيات قال تعالى في سورة طه: (فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَـٰمُوسَىٰٓ) تكرر لفظ الإتيان أكثر من ١٥ مرة والمجيء ٤ مرات، (فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ) البناء للمجهول هو نوع من التعظيم والتفخيم لله سبحانه وتعالى الذي نادى.

قال عز وجل: (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ) خاطب موسى بالإفراد لم يقل نحن لأنه لا ينسجم هنا فالمقام توحيد وليس مقام خلق. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت كلمة (نُودِيَ) في موضع رابع في سورة الجمعة الآية (٩):﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾.

سؤال رقم ٣٨٢٢ / في سورة طه الآية (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ (١٢)) والثانية (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا (١٤)) فما الفرق بين الآيتين؟

الجواب رقم ٣٨٢٢ / عندما رأى ناراً فجاءها (إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠) طه) (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)) بإضافة الرب إلى ضمير المخاطَب. إنسان يأتي إلى مكان يسمع صوتاً ولا يراه تحصل له وحشة، يسمع صوتاً ولا يراه فيها خوف فلما يقول له أنا ربك فيها تربية وتعهد وحنوّ. لما يقول (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤)) هذا توحيد، كيف نقول الشهادة؟ ما هي كلمة التوحيد؟ لا إله إلا الله. الآن في مقام التوحيد (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي) هذه فيها عبادة.

قد يقول سائل ماذا قال تحديداً إنني أنا الله أو إني أنا ربك؟

كلاهما. أول مرة طمأنه (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) والمرة الثانية أمره بالرسالة (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)، هذا أمرٌ آخر، الأولى طمأنه والأمر الآخر المهم هو أمر الرسالة ما هو أهم (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) إلى قوله (اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٢٤)) هذا أمر آخر. ومرة قال

(إني) (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) ومرة قال (إنني) الأمر المهم جاء بالنون الزائدة (نون الوقاية للتوكيد) (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ) إنني آكد من إني.

هذا الذي لاحظناه في القرآن الكريم في إني وإنني، وإنا وإننا، يأتي بها فيما هو أكثر توكيداً، لكن من حيث اللغة هذا أمر لغوي فيه كلام. الأمر المهم أكّد وقال (إنني) بنون أخرى أكّد (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي). (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) أيُّ الأهم؟ لاحظ بين الأمرين كم هو الفرق؟! (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) هذا تبليغ، (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (١٣)) هذه تبليغ رسالة ولذلك قال (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ) في مقام التوحيد وفي مقام العبادة وجاء بنون أخرى نون الوقاية للدلالة على أهمية هذا الأمر، إذا كان الرب فيها معنى المربي والمشرف إذن فرعون قال (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٢٤) النازعات) كيف نفهم هذه؟ إذا كان فيها معنى المربي فلم لم تحمل على هذا؟ وهل كل كلمة رب تطلق للبشر ولرب البشر سبحانه وتعالى؟ كلمة رب تطلق أحياناً للمالِك يعني رب الدار، وفي القرآن استعملها (قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ (٥٠) يوسف) (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (٢٣) يوسف) هكذا بالإفراد. (د. فاضل السامرائي).

والخلاصة /

الرب هو المربي والهادي للأخلاق الحميدة والفاضلة، وأما لفظ (الله) فمعناه المعبود، وإذا تأملنا في سياق هاتين الآيتين: وجدنا الآية الأولى في سياق التربية كما قال الله عز وجل (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) وفي هذا توجيه وهداية وتربية (إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) قال بن جرير رحمه الله تعالى في تفسيره: ليُباشر هذا الوادي المقدس الطاهر، وأما سياق الآية الثانية فهي في سياق العبادة والصلاة كما قال الله عز وجل آمراً موسى عليه السلام (إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)، فلما كان السياق سياق تربية وتوجيه وهداية ناسب في السياق لفظ الرب (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) وهو الهادي للأخلاق الحميدة الفاضلة، ولما كان السياق سياق

عبادةٍ وصلاة وذكر ناسبه لفظ (الله) المعبود، وهو اللفظ الأعظم لله تبارك وتعالى وهذا توجيهٌ لهاتين الآيتين والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٣٨٢٣ / كم مرة وردت (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٣ / وردت (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) مرتان في السور (طه – النازعات):-

١- ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾ طه.

٢- ﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ١٦﴾ النازعات.

ووردت كلمة (بِالْوَادِ) في موضع ثالث في سورة الفجر الآية (٩):﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٨٢٤ / أين وردت (أَنَا اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٤ / وردت (أَنَا اللَّهُ) ثلاث مرات في السور (طه – النمل – القصص):-

١- ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾ طه.

٢- ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩﴾ النمل.

٣- ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٠﴾ القصص.

الضبط /

قبلها في طه (إِنَّنِيٓ) وفي النمل (إِنَّهُۥٓ) وفي القصص (إِنِّيٓ): ناسبها التوكيد بزيادة النون لأنه بعدها قال (لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠) وراجع السؤال (٣٨٢٢) لمعرفة الفرق بين (إِنَّنِيٓ) و (إِنِّيٓ)، وبين (إِنَّنِيٓ) و (إِنِّيٓ) جاء الضمير (إِنَّهُۥٓ) في سورة النمل، واقرأ الفائدة التالية:

فائدة /

قال في النمل: (إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) وقال في سورة القصص (إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ): فجاء بضمير الشأن الدال على التعظيم في آية النمل: (إِنَّهُۥٓ أَنَا) ولم يأت به في القصص، ثم جاء باسميه الكريمين " ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ " في النمل زيادة في التعظيم.

ثم انظر إلى اختيار هذين الإسمين وتناسبهما مع مقام ثقل التكليف، فإن فرعون حاكم متجبر يرتدي رداء العزّة، ألا ترى كيف أقسم السحرة بعزته قائلين: "بِعِزَّةِ فِرعَوْنَ إنّا لَنَحْنُ الغَالِبونَ ٤٤" الشعراء. فاختار من بين أسمائه (ٱلْعَزِيزُ) معرفا بالألف واللام للدلالة على أنه هو (ٱلْعَزِيزُ) ولا عزيز سواه، و (ٱلْحَكِيمُ) للدلالة على أنه لا حاكم ولا ذا حكمة سواه، فهو المتصف بهذين الوصفين على جهة الكمال حصرا. وفي تعريف هذين الإسمين بالألف واللام من الدلالة على الكمال والحصر ما لا يخفى ما لو قال (عزيزٌ حكيم) فإنه قد يشاركه فيهما آخرون.

ثم انظر من ناحية أخرى كيف أنه لما قال: (أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) لم يذكر أن موسى سأل ربه أن يعزّزه ويقويه بأخيه، ولما لم يقل ذلك ذكر أنه سأل ربه أن يكون له ردءا يصدقه ويقويه وهو أخوه هارون. وقد تقول: ولكنه قال في القصص (إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ): وفي ذلك من التعظيم ما لا يخفى وقد قال ذلك أيضًا في النمل، فقد قال: " وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وزاد عليه: (إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) فاتضح الفرق بين المقامين.

وقد يقول قائل: لم قال في سورة طه: " إِنّي أَنا ربّك فاخلعْ نَعلَيْكُ " بذكر ربوبيته له خصوصا، ولم يقل كما قال في سورتي النمل والقصص "ربّ العالمين"؟

والجواب: أنه في سورة طه كان الخطاب والتوجيه لموسى عليه السلام أولا فعلمه وأرشده فقال له: " إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ١٤ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٥" طه، فطلب منه العبادة وإقامة الصلاة.

ملاحظة / سيكون لي وقفة طويلة إن شاء الله تعالى حول مواضع التشابه في قصة موسى عليه السلام ما بين النمل والقصص في موضعهما.

سؤال رقم ٣٨٢٥ / اضبط مواضع (لِتُجْزَى - وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٥ / وردت كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۢ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسِۢ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الجاثية: ٢٢

الضبط /

١- وردت بالواو في الجاثية (وَلِتُجْزَىٰ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ أنَّ آية طه لم يرد فيها حرف الواو مطلقاً فأتت (لِتُجْزَىٰ) بحذف الواو بينما في آية الجاثية دار حرف الواو كثيرا وابتدأت الآية به (وَخَلَقَ) فأتت (وَلِتُجْزَىٰ) فيها بالواو مناسبة للسياق.

٣- بعدها في طه (بِمَا تَسْعَىٰ) وبعدها في الجاثية (بِمَا كَسَبَتْ): التاء من (تَسْعَىٰ) قبل الكاف من كلمة (كَسَبَتْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

تكررت (تَسْعَىٰ) ثلاث مرات في سورة طه، في حين أنه لم يرد فيها أي شيء

عن الكسب، بينما تكرر الكسب ثلاث مرات في سورة الجاثية فجاءت فيها (كَسَبَتْ) فانتبه يرحمك الله.

سؤال رقم ٣٨٢٦ / اضبط مواضع الكلمات التالية: (فَلاَ يَصُدَّنَّكَ - وَلَا يَصُدُّنَّكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٦ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ القصص: ٨٧

الضبط /

١- بالفاء في طه (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) ولاحظ الكلمات التالية قبلها وبعدها التي وردت بالفاء (فَقَالَ لِأَهْلِهِ - فَلَمَّا أَتَاهَا - فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ - فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى - فَاعْبُدْنِي — فَأَلْقَاهَا) فجاءت (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) بالفاء مناسبة للسياق، معناها في طه: فلا يصرفنَّك - يا موسى - عن الإيمان بها والاستعداد لها مَن لا يصدق بوقوعها ولا يعمل لها، واتبع هوى نفسه, فكذَّب بها, فتهلك.

٢- ووردت في القصص بالواو (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) ورد قبلها (وَمَا كُنتَ تَرْجُو..) وبعدها (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...) فأتت (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) بالواو مناسبة للسياق ومعناها في القصص: ولا يصرفَنَّك هؤلاء المشركون عن تبليغ آيات ربك وحججه, بعد أن أنزلها إليك, وبلِّغ رسالة ربك, ولا تكونن من المشركين في شيء.

٣- أما لماذا كُتبت (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) بفتح الدال المشددة في سورة طه وبضم الدال

المشددة (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) في سورة القصص فاقرأ الفائدة التالية للدكتور سامح القليني:

هو سؤال لطيف ويحتاج إلى فهم السياق في الآيتين أولاً ثم بحث الأمر من الناحية الإعرابية والتي سنحاول تبسيطها على القارىء البسيط كما يلي:

سياق آية طه خطاب للنبي موسى عليه السلام بأنَّ الساعة آتية فلا يصدنك (أنت) شيءٌ عنها، أما الثانية في سورة القصص (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ - ولا يصدونك - هم- بوجود واو الجمع التي تشير على (لِّلْكَافِرِينَ)، ووجود النون الأولى (يصدون)، - وهي التي ستحذف مع الواو بعد الجزم بـ (لا الناهية)....

مع وجود النون الثانية (نون التوكيد) وهي التي ستبقى ولا تحذف فأصل الكلمة قبل دخول (لا الناهية) هو (يصدونك) .. ودخلت عليها (لا الناهية) التي تجزم الفعل بحذف الواو (واو الجمع) والنون الأولى (يصدون)، وأبقى على نون التوكيد (الثانية).. ولكنه حينما حذف (واو الجمع) أبقى ما يشير إليها وهو وضع الضمة على حرف الدال السابق لها، ليعلم القارىء أنه كانت توجد واو قد حذفت بسبب جزم الفعل، وأن هذه الواو تشير إلى هؤلاء الكافرين، ويكون المعنى (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ (و) لايصدونك - هم- عن آيات الله بعد إذ أنزلت اليك، ووجود الواو (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) يعطف الكلام على ما قبلها (لِّلْكَافِرِينَ) (فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ..) والذي أشار إلى هذه المعاني هو وجود الضمة على حرف الدال وهذا هو معنى قول علماء اللغة (وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٨٧)

(وَلَا) الواو حرف عطف ولا ناهية « يَصُدُّنَّكَ » مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل

هذا بخلاف السياق في سورة طه (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ - يا موسى - أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (١٥) فَلَا يَصُدَّنَّكَ - يا موسى - عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (١٦)) فالكلام متتابع للنبي موسى عليه السلام، وعلامة التتابع

هو وجود حرف الفاء (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) وليس الواو - التي في المثال السابق (وَلَا يَصُدُّنَّكَ) - والآية (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) متعلقة بـ (موسى) عليه السلام، أي لاوجود لواو الجماعة المحذوفة، والكلام (لا يصدنك - أنت-) فلا حذف هنا وتكون (لا الناهية) جزمت الفعل على المعتاد، وبقيت الفتحة على الدال ولم تتغير للضم، ويكون إعرابها هكذا: (فَلا) الفاء الفصيحة - بمعنى : إن كانت الساعة آتية لاريب فيها (فَلَا يَصُدَّنَّكَ) و(لا) ناهية « يَصُدَّنَّكَ » مضارع (مبني على الفتح) لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل جزم بلا الناهية، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

سؤال رقم ٣٨٢٧ / كم مرة وردت كلمة (بِيَمِينِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٧ / وردت كلمة (بِيَمِينِكَ) مرتان في السور (طه - العنكبوت):-

١- ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ العنكبوت.

فائدة /

١- معناها في طه: وما هذه التي في يمينك يا موسى.

٢- ومعناها في العنكبوت: من معجزاتك البينة -أيها الرسول- أنك لم تقرأ كتابًا ولم تكتب حروفًا بيمينك قبل نزول القرآن عليك, وهم يعرفون ذلك, ولو كنت قارئًا أو كاتبًا من قبل أن يوحى إليك لشك في ذلك المبطلون, وقالوا: تعلَّمه من الكتب السابقة أو استنسخه منها. (التفسير الميسر).

فائدة / (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) مع موسى في الوادي لأول مرة، والحية إسم جنس للجميع، بينما (فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ) هذه أمام فرعون لما طلب من موسى عليه السلام آية، والثعبان هو الذَّكَرُ العظيم من الحيات (كل كلمة لها سياق فانتبه).

سؤال رقم ٣٨٢٨ / اضبط المواضع التالية: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ) طه – (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) النمل – (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) القصص؟.

الجواب رقم ٣٨٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- مع الضم جاء الجناح: في طه (وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ) بينما مع الدخول والسلوك جاء الجيب في النمل (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) والقصص (ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ).

٢- (وَٱضْمُمْ) الضاد منها والطاء من طه حرفان مستعليان مطبقان بحسب القاعدة التجويدية.

٣- (وَأَدْخِلْ) في النمل: اللام في كل منهما (وَأَدْخِلْ - النمل) في آخر الكلمة فاجعله علامةً لك، هذا أولاً، ثانيا: ورد في النمل الفعل (دخل) ومشتقاته خمس مرات كما في الآية (يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ...١٨) و الآية (وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩) والآية (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً...٣٤) والآية (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ...٤٤) فنربط هذه الكلمات (ادْخُلُوا - وَأَدْخِلْنِي) مع (وَأَدْخِلْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، طبعا الآية (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) هي الموضع الخامس.

٤- (ٱسۡلُكۡ) في القصص: السين منها والصاد من القصص من أحرف الصفير بحسب القاعدة التجويدية، وأيضًا إنتبه الى حرفي القاف من القصص والكاف من (ٱسۡلُكۡ) حرفان متتاليان في ترتيب الحروف الأبجدية فاجعله علامةً لك.

٥- إنتبه إلى آية القصص أنها أطول وأكثر تفصيلا من آيتي طه والنمل فزيدَ فيها (وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أنها تشبه بداية سورة طه لكن من غير يد (يَدَكَ)، ولم ترد كلمة (وَٱضۡمُمۡ) في غير هذين الموضعين (طه والقصص).

٦- ورد بعدها في المواضع الثلاثة (تَخۡرُجۡ بَيۡضَاء مِنۡ غَيۡرِ سُوءٍ) ولا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

فائدة /

قال تعالى في النمل (وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ) وقال في القصص (ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ): (ٱسۡلُكۡ) يدك في جيبك لا تناقض (وَأَدۡخِلۡ) يدك في جيبك لكن يمكن أن نسأل ما سبب الإختيار؟ أصلاً (ٱسۡلُكۡ) إدخال بيسر وسهولة عموماً وأدخل يدك، كله إدخال لكن يبقى السؤال لماذا هنا اختار (ٱسۡلُكۡ) وهنا اختار (وَأَدۡخِلۡ)؟ لاحظ السلوك كثيراً ما يتعمل في سلوك السهولة مثل سلك الطريق (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا (٢٠) نوح) (فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً (٦٩) النحل)، الدخول لا يستعمل لهذه الصورة. نلاحظ في سورة القصص تردد سلوك الأمكنة والسُبل يعني سلوك الصندوق بموسى، سلوك أخته، سلوك موسى في الطريق إلى مدين عندما فرّ، سلوكه إلى العبد الصالح (قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا (٢٥))، سلوك الطريق بالعودة إلى مصر فإذن أنسب

استخدام (اسْلُكْ يَدَكَ)، في سورة النمل لم يرد كل هذا السلوك. من ناحية أخرى لو عرضنا هذه المسألة سنلاحظ أنه في القصص الجو في السورة كلها مطبوعة بطابع الخوف كان مقترناً بأم موسى (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧)) ثم انتقل الخوف إلى موسى لما قتل واحداً (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (١٨)) (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (٢١)) الصالح قال (قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥)) حتى لما كلفه سبحانه وتعالى قال (قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (٣٣)). في سورة النمل ليس فيها خوف وإنما قوة. إذن حالة الخوف واضحة في قصة موسى في سورة القصص أما في سورة النمل فمطلقة، السلوك أيسر من الدخول (فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً (٦٩) النحل) أيسر، (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ (٢١) الزمر) أيسر. أين نضع اليسر مع الخوف أو مع الشدة؟ اليسر مع الخوف أن ييسر عليه المسألة. ففي حالة الخوف ذكر أخفّ الفعلين (ٱسۡلُكۡ) مع حالة الخوف ذكر أخف الفعلين، مناسبة ومناسبة أيضاً لسلوك الطرق فمن كل ناحية أنسب والمعنى لا يختلف كلاهما يقال لكن اختيار بياني.

لقد استعمل في سورة القصص أمر الفعل (سلك) الذي يستعمل كثيرا في سلوك السبل فيقال: سلك الطريق والمكان سلكا، قا تعالى: (والله جَعَلَ لَكُم الأرْضَ بِساطا ١٩ لِتَسْلُكوا مِنها سُبُلا فِجاجا ٢٠) نوح، ذلك لأنه تردد سلوك الأمكنة والسبل في قصة موسى في القصص، بخلاف ما ورد في النمل. فقد ورد فيها، أي: في سورة القصص سلوك الصندوق بموسى وهو ملقى في اليم إلى قصر فرعون، وسلوك أخته وهي تقص أثره. وسلوك موسى الطريق إلى مدين بعد فراره من مصر، وسلوكه السبيل إلى العبد الصالح في مدين، وسَيرُ موسى بأهله وسلوكه الطريقَ إلى مصر، حتى إنه لم يذكر في النمل سيرَه بأهله بعد قضاء الأجل بل إنه طوى كل ذكر للسير

والسلوك في القصة فقال مبتدئا: " إِذْ قالَ موسَى لأَهْلِهِ إنِّي آنَسْتُ نارا سآتيكُمْ مِنها بِخَبر " بخلاف ما ورد في القصص، فإنه قال: "فلمّا قّضى موسى الأجَلَ وسارَ بأهلِهِ آنَسَ منْ جانِبِ الطورِ نارا" فحسن ذكر السلوك في القصص دون النمل.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن الفعل (دخل) ومشتقاته تكرر خمس مرات (انظر الآيات ١٢، ١٨، ١٩، ٣٤، ٤٤) في النمل في حين لم يرد هذا الفعل ولا شيء من مشتقاته في القصص، فناسب ذكره في النمل دون القصص.

ومن ناحية أخرى إن الإدخال أخص من السَّلك أو السلوك اللذين هما مصدر الفعل سلك، لأن السَّلك أو السلوك قد يكون إدخالا وغير إدخال، تقول: سلكت الطريق وسلكت المكان، أي: سرت فيه، وتقول: سلكت الخيط في المخيط، أي: أدخلته فيه. فالإدخال أخص وأشق من السلك والسلوك. فإن السَّلك قد يكون سهلا ميسورا، قال تعالى في النحل: " فاسْلُكي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً ٦٩" فانظر كيف قال (ذُلُلاً) ليدلل على سهولته ويسره، وقال: " أَلَمْ تَرَ أنّ الله أنْزَلَ مِن السّماءِ ماء فَسَلَكَهُ ينابيعَ في الأَرْضِ ٢١" الزمر. وهل هناك أيسر من سلوك الماء في الأرض وغوره فيها؟

فناسب وضع السلوك في موطن السهولة واليسر، ووضع الإدخال في موطن المشقة والتكليف الصعب. لقد ناسب الإدخال أن يوضع مع قوله: "سآتيكُمْ مِنها بِخَبَرٍ" وقوله: " فَلَمّا جاءَها " ومهمة التبليغ إلى فرعون وقومه.

وناسب أن يوضع السلوك في مقام الخوف، وأن يوضع لإدخال في مقام الأمن والثقة، وناسب أن يوضع الإدخال وهو أخص من السلوك مع (الشهاب القبس) الذي هو أخص من الجذوة، وأن يوضع السلوك وهو أعم من الإدخال مع الجذوة من النار التي هي أعم من الشهاب القبس، فكل لفظة وضعت في مكانها الملائم لها تماما

سؤال: ماذا قال ربنا في واقع الأمر: اسلك أو أدخل؟

هي لا تختلف، جاء أو أتى لما أترجم جاء أو أتى، قلت له إذهب أو امضِ، لكن اختيار إذهب أو امضِ، الإنسان البليغ يختار لسبب لكن المعنى لا يختلف، ماذا قال إذهب أو أمضِ أترجمها حسب قدرتي البيانية والبلاغية أقول إذهب أو امضِ.

ذكرنا في حلقة قريبة أنه تردد في القصص السلوك كثيراً (سلوك الصندوق بموسى، سلوك أخته وهي تقصه، سلوك موسى الطريق إلى مدين، سلوكه إلى الرجل الصالح، سلوكه وهو عائد بأهله) إذن السلوك مناسب في سورة القصص ولم يرد أي ذكر للسير والسلوك في النمل مطلقاً حتى لم يقل سار بأهله وإنما قال (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ (٧)) أما في القصص (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا (٢٩)) أصلاً لم يذكر السلوك في القصة في النمل في كل أحوالها بينما تردد السلوك في القصص. سلك يعني دخل في الطريق، سار فيه هو قريب الدلالة من أدخِل وأحياناً يأتي بمعنى الدخول وفيها يُسر لأن سلك تستعمل في الإدخال أيضاً يقال سلك الخيط في المخيطة. إذن الإدخال أخص وسلك عامة تستعمل في الطرق وفي سلوك السبل وتستعمل لادخال شيء في شيء لكن الإدخال أخص. (**د. فاضل السامرائي**).

فائدة أخرى /

(وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى) طه:٢٢، الجناح :الأصل أنه للطائر، واستعير هنا لبني آدم، وهو ما تحت العضد كما أن جناح الطائر في هذا الموطن، وفي آية أخرى قال الله له: (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) النمل:١٢، والجيب هو فتحة الثوب التي تقع في الصدر.

والمعنى: أن موسى أدخل يده من جيبه حتى دخلت تحت عضده، وحينئذ شعر بالاطمئنان من الخوف، وهذا الأمر يفعله الناس جبلة، يضع أحدهم يده على قلبه إذا خاف، ويقولون في التعبير :يدي على قلبي، كناية عن الخوف، قال

تعالى: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ) ما الذي يحدث؟ (تَخْرُجْ)، جاءت مجزومة بالسكون؛ لأنها واقعة في جواب الأمر الذي هو (وَاضْمُمْ)، فأخرجها، يقول الله له : (تَخْرُجْ)، أي :يدك (بَيْضَاءَ) من غير تنوين؛ لأنها ممنوعة من الصرف، وقد جاءت مفتوحة؛ لأنها حال، أي :كيف تخرج؟ تخرج بيضاء، وموسى - كما قلت - كان يميل لونه إلى السمرة، وقد جاء في الحديث : (كأنه رجل من أزد شنوءة) وهم يميلون إلى السمرة.

فأخذت يده تبرق نوراً، وجاء هنا احتراز عظيم : (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)، فليس هذا من مرض أو ما شابهه، وإنما (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)، لماذا يا رب؟ قال الله له : (آيَةً أُخْرَى)، ولم يقل :أخيرة، بل قال :أخرى، أي :غير الأولى، فالأولى عصا انقلبت حية، والثانية يده تدخل فتخرج بيضاء، (أُخْرَى) أي: أن هناك شيئاً سيأتي، تقول :رجل آخر، فلا يمنع أن يأتي بعده أحد آخر، لكن إذا قلت :أخير أي: أنك انتهيت، فمثلاً عندما تكتب أسئلة لطلابك تقول :السؤال الأول، السؤال الثاني، السؤال الثالث، فإذا أردت أن تنهي فلا تقل :الرابع، بل قل :السؤال الأخير، حتى يفقه من يقرأ أسئلتك أن أسئلتك انتهت، وكذلك قل :الفائدة الأخيرة، الحديث الأخير، وأي شيء تريد أن تختمه صفه بأنه أخير، أي : لا شيء بعده.

فالله جل وعلا قال هنا : (آيَةً أُخْرَى)، ولم ينهها؛ لأن ثمة آيات ستأتي لهذا النبي الكليم سيخاطب بها من بعث إليه في الأصل وهو فرعون.

قال الله تعالى (لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى) طه:٢٣، وقول الله جل وعلا) :من آياتنا (إفهام وإشعار لكليم الله أن آيات أخر كبرى عظاماً سيأتي، وقد أتت، وهي في مجملها تسع :هاتان الآيتان وهما العصا واليد، ثم أتبعها الله جل وعلا بقوله :(وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ) الأعراف:١٣٠، فهاتان اثنتان، فصرن أربعاً، قال الله :(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ) الأعراف:١٣٣، أي : يتبع بعضها بعضاً وليست في آن واحد، فهذه تسع آيات.

سؤال رقم ٣٨٢٩ / أين وردت (جَنَاحَكَ – جَنَاحِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

الأصل أن ترد بفتح الحاء (جَنَاحَكَ) تكررت ثلاث مرات (الحجر – الشعراء – القصص) بينما وردت (جَنَاحِكَ) بكسر الحاء في سورة طه لأنه ورد قبلها حرف الجر (إِلَىٰ) ونضبطها أيضًا على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

وردت كلمة (الْكُبْرَى) ست مرات في السور (طه ٢٣ – الدخان ١٦ – النجم ١٨ – النازعات موضعان ٢٠ و ٣٤ – الأعلى ١٢) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ٣٨٣٠ / اضبط مواضع (اذْهَبْ– اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ ﴾ طه: ٢٣ - ٢٥

٢- ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ

طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ طه: ٤٣ - ٤٤

٣- ﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾ النازعات: ١٦ - ١٨

الضبط /

١- في أول طه والنازعات (ٱذۡهَبۡ) أي في الطرفين، وفي الوسط (ثاني طه) وردت (ٱذۡهَبَآ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- ننتبه إلى موضعي (ٱذۡهَبۡ): قبلها في سورة طه (لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى) وقبلها في النازعات (إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى) فالكلام موجهٌ إلى موسى عليه السلام فجاء بعدها (ٱذۡهَبۡ) ووقتها لم يكن قد أوحي إلى هارون عليه السلام بعد.

٣- بينما جاء قبلها في ثاني طه (ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي) فجاء بعدها ما يُناسبها بقوله تعالى (ٱذۡهَبَآ) أي أنت يا موسى وأخوك هارون، لذا جاء بعدها كلمة (فَقُولَا لَهُۥ) بالتثنية أي ناسبت كلمة (ٱذۡهَبَآ)، بينما جاء بعدها في الموضع الأول (قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي) تناسب كلمة (ٱذۡهَبۡ) فالكلام موجهٌ لموسى عليه السلام وهو أجاب (رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي).

٤- وجاء بعدها في النازعات (فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ) نربط الزاي من كلمة (تَزَكَّىٰ) مع الزاي من النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٣١ / كم مرة وردت كلمة (صَدْرِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٣١ / وردت كلمة (صَدْرِي) مرتان في السور (طه – الشعراء):-

١- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الشعراء.

فائدة /

سبحان الله: شرح الصدر قبلها في طه، والضيق قبلها في الشعراء، ووردت كلمة (لِسَانِي) في الموضعين ولكن في طه بعد آيتين بعدها (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي).

سؤال رقم ٣٨٣٢ / كم مرة وردت كلمة (قَوْلِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٢ / وردت كلمة (قَوْلِي) مرتان كلاهما في سورة طه:-

١- ﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي ﴿٩٤﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٣٨٣٣ / أين وردت كلمة (وَزِيرًا)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٣ / وردت كلمة (وَزِيرًا) مرتان في السور (طه – الفرقان):-

١- ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ﴿٣٥﴾ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٣٨٣٤ / اضبط مواضع (فِي أَمْرِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٤ / وردت (فِي أَمْرِي) مرتان في السور (طه – النمل):-

١- ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ ﴾ طه: ٢٩ - ٣٢

٢- ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ ﴾ النمل: ٣٢

الضبط /

١- سبحان الله – لاحظوا رقم الآيتين (٣٢) نفسه في الموضعين – فانتبه –.

٢- في طه: طلب موسى عليه السلام من الله تعالى وزيرا من أهله يُشركه في أمره، وفي النمل: قالتها بلقيس لملئها تستشيرهم في كتاب سليمان عليه السلام.

٣- قبلها في طه (وَأَشْرِكْهُ) نربط الهاء منها مع هاء طه، وقبلها في النمل (أَفْتُونِي) نربط النون منها مع نون النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٣٥ / اضبط مواضع (إِنَّكِ كُنتِ) – (إِنَّكَ كُنتَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

في يوسف (إِنَّكِ كُنتِ) بالكسر (للتأنيث) لأن الكلام موجه إلى إمرأة العزيز، وأما في طه فالكلام موجهٌ من موسى عليه السلام إلى الباري عز وجل فجاءت بالفتح (إِنَّكَ كُنتَ)، ولا يوجد غيرهما في القرآن.

سؤال رقم ٣٨٣٦ / كم مرة وردت (وَلَقَدْ مَنَنَّا)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٦ / وردت (وَلَقَدْ مَنَنَّا) مرتان في السور (طه – الصافات):-

١- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الصافات.

فائدة /

في سورة طه بعدها (عَلَيْكَ) أي على موسى عليه السلام، وفي الصافات (عَلَىٰ

مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ) أي في موسى وأخيه عليهما السلام.

سؤال رقم ٣٨٣٧ / ما الفرق بين الذكر والتسبيح في قوله تعالى (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) طه)؟

الجواب رقم ٣٨٣٧ / الذكر أعم من التسبيح والتسبيح هو ذِكر، الذِكر أعم يشمل التسبيح والتحميد والتهليل فهو علم والتسبيح قسم منه فإذن التسبيح أخص من الذكر فكل تسبيح ذكر وليس كل ذكر تسبيح. فهو نوع من أنواع الذكر إذن الذكر أعمّ. نرى كيف يستعمل القرآن الذكر (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥) غافر) (وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٤١) آل عمران) الذكر لم يجعل له وقتاً (وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا) وخصص في التسبيح (وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ) فلما كان التسبيح أخص خصص الوقت. مثلها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) الأحزاب) الأخص خصص والأعم أطلق. أما لماذا قدّم التسبيح في آية سورة طه (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤)) كان موسى في حالة خوف أو في حالة ترقب خوف (قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ (٤٥) طه) في حالة خوف أن يفعل بهم فرعون ما يفعل من سوء والتسبيح ينجي من الغم وينجي من الكرب وربنا أخبر عن ذي النون (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨) الأنبياء) وربنا قال للرسول (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ

السَّاجِدِينَ (٩٨) الحجر) لأنَّ التسبيح ينجي من الضيق والغم ويذهب الهم والكرب والخوف. لما كان موسى في حالة خوف قال (كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا) فبدأ بما يذهب الهم ويذهب الغم وينجي من الخوف، إذن التسبيح أخص من الذكر والذكر أعم.

سؤال رقم ٣٨٣٨ / في سورة طه (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) وفي سورة القصص (فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) ما الفرق بينهما؟.

الجواب رقم ٣٨٣٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ القصص.

الضبط /

في القصص كان الوحي بعد الولادة مباشرة والوقت فيه متسع للتصرف بهدوء فقال (أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ): فالأمر بالرضاعة حتى تسجل ذاكرة موسى الشفرة الوراثية للبن أمه فلا يقبل لبنا غيره تمهيدا لإعادته إليها ثم قال: (فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ) قال (فَأَلۡقِيهِ) لأن جنود فرعون لم يأتوا بعد فلا داعي للقذف والسرعة فأمرها أن تتصرف بهدوء (فَأَلۡقِيهِ).

أما في سورة طه الحال مختلف فقد اقترب جنود فرعون من القدوم على أمه وأخذه منها ليقتلوه فلابد من التصرف بسرعة فأوحى الله إليها (أَنِ ٱقۡذِفِيهِ) فلا وقت للهدوء والتراخي بل اقذفيه بسرعة في التابوت (فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ) واستعمل حرف الفاء الذي يدل على السرعة ولم يقل (**واقذفيه**) بالواو التي تدل على التراخي في الفعل،

(فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ) مادام فرعون سيأخذه وهو عدو له فسيقتله لذلك قال: (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي) أي أن الله ألقى على موسى محبة منه فكل من يراه يحبه حتى فرعون ولذلك لن يقتله بل سيتخذه ولدا، ولكن فرعون كافر وسيربي موسى فيمكنه أن يؤثر عليه ويجعله على دينه لذلك قال تعالى (وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ) أي أنا الذي سأربيك وتنشأ تحت رعايتي وليس فرعون.

ويقول الدكتور فاضل السامرائي /

لم يحدث تناقض، القذف هو إلقاء. نقرأ جزءاً من السياق حتى يتضح الأمر، الأولى في سورة طه (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩))، في سورة القصص (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧)) (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠)) القذف هو الرمي والإلقاء والوضع ومن معانيه البُعد ويأتي بمعاني قد يكون بمعنى الإلقاء، القذف له معاني يقولون مفازة يعني قذف، مفازة بمعنى صحراء. أولاً نلاحظ في القصص قال (وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي) ولم يقل هذا الكلام في طه (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ) ثم ذكر أنه ربط على قلبها (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا)، كل هذه كونها لا تخافي ولا تحزني وربطنا على قلبها هذا يستدعي الهدوء في الإلقاء، ربط على قلبها إذن هي تضعه في هدوء، ثم قال (وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ) والإرضاع يستدعي القرب وليس البعد. في سورة طه لم يذكر هذه الأمور لا ربط على القلب ولا شيء ولا تطمين. في طه ذكر التابوت (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ) لم

يذكر أن الرضيع يلقى في اليم وإنما التابوت هو الذي يقذف، (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) الضمير يعود على موسى عليه السلام، (فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ) الضمير يعود على التابوت، إذن موسى محمي، في القصص قال (أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ) التابوت يُقذف يقال لها اقذفي التابوت ولكن التابوت محمي لم يقل اقذفيه في اليم. التابوت يقذف ويرمى أما الإبن فيقال لها ألقيه لا يقال لها اقذفيه، فلما ذكر التابوت ذكر القذف.

سؤال: هل قال اقذفيه أو ألقيه؟ ما الذي حدث؟

سيحصل إلقاء في الحالتين لكن مرة ذكر التابوت ومرة لم يذكر هذا بحسب السياق وليس هناك تناقض، في القصص نحن أحياناً نذكر أموراً ونضيف عليها، في سفرة من السفرات أذكر أموراً وفي موطن آخر أذكر جوانب أخرى أقل. هذا يحصل كثيراً، أذكر جانب ولا أذكر جانباً آخر. يذكر التابوت في موطن وموطن آخر لا يتكلم عنه.

سؤال: طالما ذكر التابوت إذن قطعاً هناك تابوت وإذا أغفل ذكره فلأن السياق يقتضي ذلك.

هذا أمر والأمر الآخر من الناحية البيانية قال في سورة طه (إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨)) لم يذكر ما يوحى، الآن مبهمة، (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) بيّن إذن صار بيان بعد الإبهام (إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨)) (فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٢٨) طه) "مضى بها ما مضى من عقل شاربها"، لا يذكر. (إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨)) ما ذكر الذي أُوحيَ به ثم جاء بـ (أن) المفسرة (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) بيّن ما أوحى إليها، إذن صار إيضاح بعد الابهام، بيان بعد الابهام هذه (أن) المفسّرة، (أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ) الآن عندما ترى تابوتاً مقفلاً متى تعلم ما فيه؟ عندما تفتحه، يصير إيضاح بعد الإبهام بعد الفتح، من الناحية البيانية إيضاح

بعد الإبهام في الأمر وإيضاح بعد الإبهام في المسألة، إذن من الناحية البيانية هناك تناسب كلاهما إيضاح بعد الإبهام، **ثم هناك أمر**: القذيفة في اللغة شيء يُرمى به فكان موسى في سورة طه قذيفة رمي بها فرعون قُذِفت في البحر فأغرقته، ولذلك لما نلاحظ العقوبة التي ذكرها في كلتا القصتين متناسبة مع (اقذفيه)، قال في خاتمة فرعون في القصص (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (٤٠)) ألقيناهم لكن بمهانة (فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (٧) القصص) (فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ) كلها إلقاء، في فرعون (فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٢٨) طه) قذيفة ألقيت في البحر عليهم فغشيهم من اليم ما غشيهم، فكان قذف أبلغ في التعبير كأن موسى هو الكبسولة والتابوت هو القذيفة فقذف بها فرعون فأهلكته. لا يناسب أن يقال ألق ابنك في البحر ولكن ألقي التابوت.

سؤال: قد يرى أحدنا تعارضاً أو تناقضاً بين القولين، ماذا قال تحديداً؟

أحياناً العبارة الواحدة التي تقال نصوغها بكلمة بيانية إذا قلت جاء فلان أو أتى فلان، هل تناقضت؟ القرآن من هذا القبيل لكن يستعمل اختيار الكلمة في المكان البياني لها لكن نقول لماذا قال مرة جاء ومرة أتى؟ نقول لماذا وسترد أمثلة في بعض القصص نذكرها لكن هذا مرتبط بالسياق العام السورة نفسها وأحياناً السورة نفسها لها سمة معينة.

سؤال: إذن بعض الأصوات التي تنعق في الظلام الدامس بأن هنالك تناقض في القرآن وأن القرآن غير منضبط ما فهموا القرآن وما فهموا اللغة.

يعني لو قلت لم يقل هذا وأنفي المسألة يكون هناك تناقض لكن أن يقول العبارة بتعبير آخر لا يعني وجود تناقض. ربنا تعالى يترجم كلامهم مرة يقوله بأسلوب ومرة يقوله بأسلوب. لو كنت أترجم قصة كل مرة أصوغها بعبارة مختلفة لكن ليست متناقضة، قد أقول غاب عني أو أقول لم يحضر. لو كنت إنساناً بليغاً لا تختار إلا

الأنسب من الكلمات لكن المعنى العام ليس فيه تناقض. التناقض يكون أن تذكر شيئاً مخالفاً، قصة موسى أحياناً تأتي بآية واحدة وفي مواطن تأتي بآيات مختلفة، أحياناً يقول لموسى وهارون إذهبا ومرة يقول اذهب إلى فرعون، هو يقول لهما ويقول للواحد، ومن أدرانا أن الخطاب كان مرة واحدة؟ ربما يكون هناك خطاب مرتين أو يكون في موقف واحد أخاطب الاثنين ثم أتوجه إلى أحدهما وأطلب منه أن يفعل كذا. وعندما تحكي يجوز أن تفضل مرة تقول إفعلا ومرة إفعل.

سؤال رقم ٣٨٣٩ / كم مرة وردت (فِي الْيَمِّ)؟.

الجواب رقم ٣٨٣٩ / وردت (فِي الْيَمِّ) ست مرات في السور (الأعراف – طه موضعان – القصص موضعان – الذاريات) ونضبطهم على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (**عرف طه قصص الذاريات**):-

١- ﴿ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ١٣٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ٣٩ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ٩٧ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧ ﴾ القصص.

٥- ﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٠ ﴾ القصص.

٦- ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- تم الكلام عن اللمسة البيانية بهذا الصدد في السؤال (٢٠٩٩).

٢- لاحظوا أن كلمة اليم لم ترد في القرآن في غير قصة موسى عليه السلام.

٣- تم ضبط وجه الإختلاف ما بين أول طه وأول القصص في السؤال السابق.

٤- الأعراف جاء قبلها (فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ) لأنَّ سياق الآيات قبلها كان الحديث فيها عن قوم فرعون وجاءت الآيات قبلها بصيغة الجمع (فَإِذَا جَاءتْهُمُ الْحَسَنَةُ - وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ - وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ)، بينما في ثاني القصص والذاراريات واللتان تطابقتا (فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ) فالكلام قبلهما عن فرعون: (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ....) في القصص، وفي الذاريات (وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ٣٨ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ٣٩) فجاء بعدهما بما يناسب السياق (فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ) أي فرعون بالمفرد (فَأَخَذْنَٰهُ) ثم جنوده وبعدهما (فَنَبَذْنَٰهُمْ) وانتبهوا إلى أن البعض يخطئ فيقرأها (فنبذناه) بالإفراد. وهذا خطأ.

٥- أما ثاني طه ففي قصة حرق العجل ونسفه فانتبه.

فائدة /

الساحل واليم ليستا من الكلمات المترادفة، الساحل هو شاطئ البحر بينما اليمّ هو البحر نفسه، الساحل شاطئ البحر، يقولون ريف البحر يعني ما كان قريباً من اليابسة هذا هو الساحل، لكن اليم هو البحر أو الماء الغزير الكثير، لكن البحر أقوى وإن كان القرآن خصص اليمّ باستعمالات معينة والبحر عام. اليم لم يستعملها إلا في قصة موسى فقط وهي سريانية وأكادية، العرب

استعملوها لكن هي لها أصل سرياني أكادي وعبرانية فاستعملها مع العبرانية، استعملها استعمالاً خاصاً فقط في مقام الخوف والعقوبة أما البحر فعامة مطلقة. (د.فاضل السامرائي).

ملاحظة /

كما قلت أن (فِي ٱلْيَمِّ) كلها أتت في قصة موسى عليه السلام وفرعون وقومه، أما (فِي الْبَحْرِ) تكررت في القرآن ١٢ مرة ولا داعي لحصرها ولكن أنوه فقط أنه وردت أربع مرات فقط في قصة موسى عليه السلام وهي سهلة جدا: ثلاث مواضع الكهف وفي طه لما أوحى الله تعالى لموسى أن يضرب طريقاً في البحر:

١- ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٣٨٤٠ / كم مرة وردت (عَدُوٌّ لِّي)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٠ / وردت (عَدُوٌّ لِّي) مرتان في السور (طه - الشعراء):-

١- ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الشعراء.

سؤال رقم ٣٨٤١ / حينما تكلم ربنا تبارك وتعالى على موسى قال (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) طه) ولما تكلم عن الرسول ﷺ قال (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (٤٨) الطور) فما الفروق الدلالية بين الآيتين؟.

الجواب رقم ٣٨٤١ / الصنع يكون في بداية الأمر، هو الكلام على موسى عليه السلام تكلم على ولادته ونشأته (إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (٣٨) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (٣٩) طه) هذا في مرحلة طفولته (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (٤٠) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١) طه)، والرسول ﷺ بعد الأربعين يحمل همّ الرسالة كيف يقال له تصنع على عيني؟ وإنما هو يحتاج إلى رعاية الآن للتبليغ. الدلالة العامة لقوله (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) أي ينشئك بالصورة التي يريدها ابتداء ويهيأ المكان الذي يريده ولما قال عن النبي ﷺ (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) يعني يحفظك، كما قال (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا (١٤) القمر) السفينة قال تجري بأعيننا يعني برعايتنا وحفظنا. (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٦٧) المائدة) يعني يحفظك أنت تحت رعايتنا وحفظنا نراقب الأمر (إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) طه) نحن نراك ونحفظك ونحميك ونرعاك يعني أنت تحت رعايتنا. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٨٤٢ / كم مرة وردت كلمة (تَمْشِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٢ / وردت كلمة (تَمْشِي) مرتان في السور (طه – القصص):-

١- ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ القصص.

فائدة /

سبحان الله: هذه الكلمة (تَمْشِي) وردت فقط مع ما يخص موسى عليه السلام: في طه مع أخته وفي القصص مع التي أصبحت زوجته التي جاءت تمشي على استحياء.

سؤال رقم ٣٨٤٣ / اضبط مواضع (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٣ / وردت (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى) ثلاث مرات في السور (طه – القصص – الصف):-

١- ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ القصص.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ الصف.

الضبط /

سياق الآيات في طه والقصص عن موسى عليه السلام والكلام صادر من أخته

فجاء بعدها موضوع الكفالة: (مَن يَكۡفُلُهُۥ) في طه، وفي القصص (أَهۡلِ بَيۡتٍ يَكۡفُلُونَهُۥ)، بينما في سورة الصف (تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم): وهذه التجارة مع الله سبحانه وتعالى، لأن سياق الآيات قبله من افتراء الكذب على الله وممن يريدون أن يطفئوا هذا النور العظيم وأن الرسول الكريم مرسلٌ من الله بالحق المبين ولو كره المشركون فجاء بعدها الخطاب للمؤمنين بهذه التجارة العظيمة وما لهم من جزاء عظيم.

سؤال رقم ٣٨٤٤ / كيف نضبط المواضع (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ) في سورة طه و (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ) في سورة القصص؟.

الجواب رقم ٣٨٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ٤٠ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣ ﴾ القصص.

الضبط /

١- تكررت مشتقات الرجوع في سورة طه أربع مرات (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ - فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا - أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا - قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) في حين أنه لم يرد أي معنى للرد فيها فجاءت (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ) مناسبة للسياق العام في السورة.

٢- في سورة القصص: ربنا سبحانه وتعالى قال قبلها (وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) وهذا وعد الله عز وجل لأم موسى عليه السلام فجاء بعدها بنفس اللفظ مع (فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ) مناسب تمام للسمة التعبيرية في سورة

القصص وأيضًا وردت مشتقات الرد في سورة القصص كذا مرة: (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ - فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا - الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ).

٣- الجيم من (فَرَجَعْنَاكَ) في طه قبل الدال من (فَرَدَدْنَاهُ) في القصص على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرفي الفاء والراء من الكلمتين (فَرَجَعْنَاكَ - فَرَدَدْنَاهُ).

٤- لاحظ أن حرف الجيم لم يرد أبدا في آية القصص فجاءت فيه (فَرَدَدْنَاهُ) بينما تكرر ثلاث مرات (فَرَجَعْنَاكَ - فَنَجَّيْنَاكَ - جِئْتَ) في آية طه فانتبه.

فائدة للدكتور أحمد الكبيسي /

الرجوع عندما كنت تعرفه مقدماً أنت مسافر من هنا من دبي إلى الشام وأنت ناوي ترجع هذا رجوع يعني أنت أصلاً مقرر من ساعة ما إنطلقت من النقطة التي انطلقت منها أنت ناوي إلى الرجوع هذا رجع، وحينئذٍ كل مؤمن يؤمن بأننا سوف نرجع إلى الله عز وجل بعد أن نموت هذا رجوع. لكن واحد انطلق من دبي إلى الشام ومش ناوي يرجع كان مهاجراً ليس في خطته ولا في خريطته أن يعود انتهينا عوده يعني نهائي مهاجر كما يهاجر الكثيرون ولأمر ما أجبره على العودة هذا يسمى ردّ ولهذا فرق بين (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ) وبين (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ)، رددناك هذه أم موسى وضعت الطفل في صندوق والصندوق في نايلون وترميه في البحر ولا تعرف أين ذهب؟ قطعاً ولا في بالها أن هذا سيعود انتهى فلما الله قال (إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ) على خلاف ما ظننتي.

فائدة أخرى /

آية طه (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ) خطابٌ لموسى عليه السلام لما كان كبيراً، وهذا الخطاب بعد التكليف فناسبه (فَرَجَعْنَاكَ)، أما (فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ) في القصص: سياق الحديث لما كان موسى عليه السلام طفلا رضيعاً والأحق به أمّه في ذلك الوقت فناسب (فَرَدَدْنَاهُ).

ملاحظة /

يحدث لبس في هذه الآية من سورة طه (وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى): كلمات وردت بالواو (وَقَتَلْتَ – وَفَتَنَّاكَ) وكلمات وردت بالفاء (فَنَجَّيْنَاكَ – فَلَبِثْتَ) والذي يحدث أنه ممكن أجعل الواو مكان الفاء وبالعكس ونضبطهم بالطريقة التالية:

كل كلمة بدأت بالفاء جاء قبلها كلمة فيها فاء: (فَنَجَّيْنَاكَ) جاء قبلها كلمة (نَفْسًا) وكلمة (فَلَبِثْتَ) جاء قبلها كلمة (فُتُونًا)، أما الكلمات التي بدأت بالواو (وَقَتَلْتَ – وَفَتَنَّاكَ) لم يرد قبلها كلمات فيها فاء: فقبل (وَقَتَلْتَ) جاءت كلمة (وَلَا تَحْزَنَ) وقبل كلمة (وَفَتَنَّاكَ) جاءت كلمة (الْغَمِّ)، وأخيراً في نهاية الآية قال (ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى) وهذه سهلة فانتبهوا، وتكون على التوالي (واو – فاء – واو – فاء) أي (وَقَتَلْتَ - فَنَجَّيْنَاكَ – وَفَتَنَّاكَ – فَلَبِثْتَ).

سؤال رقم ٣٨٤٥ / اذكر مواضع (أَقَتَلْتَ - وَقَتَلْتَ - قَتَلْتَ نَفْسًا)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

جاءت بهمزة القطع للإستفهام في الكهف لما أنكر موسى قتل الغلام فقال للخضر: (أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً)، وفي طه بالواو (وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ) وفي القصص بحذف الواو (كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ).

ملاحظة /

وردت كلمة (قَتَلْتُ) بضم التاء الأخيرة لمرة واحدة في ثاني القصص الآية (٣٣) لأنه موسى هو المتحدث (بصيغة المتكلم):﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ ﴾، وجاءت كلمة (قُتِلَتْ) بضم القاف وكسر التاء الأولى وإسكان التاء الأخيرة لمرة واحدة أيضًا في سورة التكوير الآية (٩):﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾، في الموؤدة إذا سُئلت لم قُتلت، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٣٨٤٦ / كم مرة وردت (مِنَ الْغَمِّ)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٦ / وردت (مِنَ الْغَمِّ) مرتان في السور (طه - الأنبياء):-

١- ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنبياء.

فائدة / في طه النجاة لموسى عليه السلام، وفي الأنبياء النجاة ليونس عليه السلام.

سؤال رقم ٣٨٤٧ / أين وردت (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٧ / وردت (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) مرتان في السور (طه - القصص):-

١- ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ

نَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ القصص.

فائدة /

١- في طه: فخرجت يا موسى خائفًا إلى أهل "مدين", فمكثت سنين فيهم, ثم جئت من "مدين" في الموعد الذي قدَّرناه لإرسالك مجيئًا موافقًا لقدر الله وإرادته, والأمر كله لله تبارك وتعالى.

٢- في القصص: أي ما كنت مقيمًا يا موسى في أهل "مدين" تقرأ عليهم كتابنا, فتعرف قصتهم وتخبر بها, ولكن ذلك الخبر الذي جئت به عن موسى وحي, وشاهد على رسالتك. (التفسير الميسر).

٣- أخبر الله تعالى أنه بعد خروجه من مصر سيلبث في مدين عدة سنين ولكن لن تبقى فيها مقيما فجاءت آية القصص (وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ).

سؤال رقم ٣٨٤٨ / اضبط مواضع (فَاذْهَبْ - اذْهَبْ أَنتَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ﴾ طه.

الضبط /

كلا الموضعين في موسى عليه السلام، وجاءت (فَٱذْهَبْ) بالفاء في سورة المائدة ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

ملاحظة /

وردت كلمة (فَاذْهَبْ) مرتين في القرآن: إحداهما في المائدة كما ذكرت في السؤال السابق، والثاني في ثاني طه الآية (٩٧):﴿ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ ﴾، في كلام موسى عليه السلام للسامري.

سؤال رقم ٣٨٤٩ / أين وردت (اذْهَبَا - فَاذْهَبَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ﴿٣٦﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- هذه الكلمات وردت مع قصة موسى عليه السلام فاجعلها علامةً لك.

٢- في المواضع التي ورد فيها كلمة (ٱذۡهَبَآ) جاء بعدها (إِلَىٰ) في طه والفرقان، بعدها في طه (فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ) نربط الهاء من (إِنَّهُۥ) والطاء (طَغَىٰ) مع الهاء والطاء من طه، وبعدها في الفرقان (ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا) نربط القاف من كلمة (ٱلۡقَوۡمِ) مع قاف الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في الشعراء (فَٱذۡهَبَا) بزيادة الفاء (وهو الموضع الأخير) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، جاء بعدها (بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ) نربط العين من (مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٥٠ / كم مرة وردت كلمة (فَقُولَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٠ / وردت كلمة (فَقُولَا) ثلاث مرات في السور (طه موضعان في نفس الصفحة - الشعراء):-

١- ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ٤٧ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- قال سبحانه وتعالى (فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا) في الموضع الأول من سورة طه: الكلام لفرعون لأنه إذا لان لان ملؤه، إذا لان لان قومه. (فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) في الموضع الثاني: الحوار لسيدنا موسى وأخيه هارون، أول مرة قال له (فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا) فإذا لان لان الآخرون. الآية الأخرى (فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) هذا تبليغ عام ليس له، ربنا تعالى قال إلى فرعون وملئه، للجميع، هذا تبليغ ولذلك ليس (لَهُۥ) خاصة.

٢- في ثاني طه (فَأۡتِيَاهُ) وفي الشعراء (فَأۡتِيَا): الهاء من (فَأۡتِيَاهُ) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاءت في سورة طه (رَسُولَا) بألف التثنية لأنه قد جاء قبلها كثيراً لحظ قبلها الكلمات التالية: (وَلَا تَنِيَا – اذْهَبَا – فَقُولَا – قَالَا – لَا تَخَافَا – مَعَكُمَا)

أما في الشعراء أتت (رَسُولُ) لأنه لم يأتِ قبلها لفظ التثنية إلا مرة واحدة في كلمة (اذْهَبَا) فانتبه واجعل هذا علامةً لك.

٤- (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) في ثاني طه، و (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) في الشعراء: ورد

مثل هذا التعبير في سورة الزخرف أيضًا: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزخرف: ٤٦ ثلاث مواضع في القرآن الكريم: المسألة تتعلق بالسياق ففي سورة طه السياق كله مبني على التثنية من قوله تعالى (اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي {٤٢}) إلى قوله (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤٧)) وقوله (قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى {٦٣}) أما في سورة الشعراء فالسياق كله مبني على الإفراد والوحدة من قوله تعالى (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ {١٨}) مع العلم أن أوائل السورة فيها تثنية {١٥}{١٦} ثم يُغيّب هارون وتعود إلى الوحدة ويستمر النقاش مع موسى وحده (٢٧) (٢٩) (٣٠) (٣٤).

وكلمة رسول في اللغة تُطلق على الواحد المفرد وعلى الجمع، توجد كلمات في اللغة تكون الكلمة مفردة تختلف في التثنية والجمع يعود إلى الإفراد مثل كلمة بشر (أبشراً منا واحداً نتّبعه) مفرد وقوله تعالى (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (٤٧) المؤمنون) مثنى وقوله تعالى (بل أنتم بشر مما خلق) جمع. وكلمة طفل (ثم يخرجكم طفلاً) وكلمة ضيف.

وكذلك كلمة رسول يقال في اللغة نحن رسول وإنا رسول فقوله تعالى (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) تأتي مع البيان ومع سنن العربية وليس فيها مخالفة للّغة. فاختار تعالى الكلمة المناسبة في السياق المناسب فالسياق في سورة طه قائم على التثنية والسياق في الشعراء قائم على الجانبين فيها

إفراد ثم تثنية ثم إفراد وموسى هو الذي بلّغ الرسالة أما في سورة الزخرف فلم يأت ذكر هارون في سياق السورة كلها أصلاً فقال تعالى (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ). وهذه الآيات الثلاثة لا تعارض فيها وإنما هي لقصة واحدة ذهب موسى وأخاه هارون إلى فرعون وفي كل سورة جاء بجزء من القصة بما يقتضيه السياق في السورة وهذه اللقطات إنما هي مشاهد متعددة يُعبّر عن كل مشهد حسب السياق وليس في الآيات الثلاثة ما يخالف العربية.

سؤال: لماذا نجد هذا في القرآن الكريم؟ لماذا لا يعبر عن القصة بلغة واحدة؟ هو يعبر بلغة بيانية تناسب المقام والسياق الذي يقتضيه وهذه هي البلاغة. موسى وهارون ذهبا إلى فرعون هذا الموقف عبر القرآن عنه في ثلاث مواطن مختلفة (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ - إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ - إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) ذكرهما باعتبار ما حدث، مرة كان هارون يسكت ويتكلم موسى فيوجه الكلام لموسى، علينا أن ندرس القصة كلها فهي ليست جلسة واحدة وإنما عدة لقاءات والكلام مرة يكون لهما معاً ومرة لموسى وحده بحسب ما حدث فاختار أدق كلمة في التعبير.

فائدة /

ورود اسم فرعون مضمراً في قوله: (فأتياه) إنما ذلك لتقدم ذكره في قوله: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ) طه: ٤٣ - ٤٤، فلم تكن إعادة اسمه ظاهراً مع الإتصال والقرب، إذ لم يفصل بين ظاهره ومضمره إلا كلمتان. أما آية الشعراء فقد اجتمع فيها أمران: أحدهما الفصل بين مضمر الإسم وظاهره، مع إتيان الظاهر مضافاً إليه فضلاً إلى ما ذكر إليه من الفصل ببضع وعشرين كلمة، والثاني أن

أمر موسى عليه السلام: **أولاً**: إنما ورد بإتيان قوم فرعون قال تعالى: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ) الشعراء: ١٠ - ١١، فقد يتوهم أن الجاري على هذا أن لو قيل عوض قوله: (فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ) فأتياه، إلا أنه لم يقصد إلا ذكر متبوعهم فلم يكن بد من الإفصاح باسمه غير مضمر.

وأما قوله تعالى في الأولى: (فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) طه: ٤٧، بتثنية ألف الرسول فوارد على اللغة الشهيرة، أما قوله في الثانية: (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ) الشعراء: ١٦، فعلى لغة من يقول رسول للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث،

فورد الأول في الترتيب على اللغة الشهيرة، والثاني على اللغة الأخرى على ما تقدم في مثل هذا، وعكس الوارد مخالف للترتيب ولا يناسب.

وأما قوله: (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) بإضافة اسمه تعالى إلى ضمير الخطاب، فإنه يناسب من حيث ما فيه من (التلطف) والرفق لما تقدمه من قوله تعالى (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا) طه: ٤٤، وقد تفسر هذا القول وتبين ما فيه من التلطف بقوله تعالى في سورة النازعات: (فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى * وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى) النازعات: ١٨ - ١٩، وناسب هذا ما بنيت عليه سورة طه من تأنيس نبينا ﷺ وتأنيس موسى كليمه عليه السلام بقوله: (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى) طه: ١٣، وما بعد إلى قوله تعالى: (قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) طه: ٣٦، وما بعد، فلما كان بناء هذه السورة بجملتها على (التلطف) والتأنيس ناسب ذلك ما أمر به موسى عليه السلام من دعاء فرعون آنسه (وألطفه)، وأمر موسى عليه السلام وأخوه هارون بذلك فقيل لهما: (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا)، وجرى على ذلك قوله: (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) فأشعرت هذه الإضافة بالتلطف الرباني، ولما لم تكن سورة الشعراء مبنية على ما ذكر وإنما تضمنت تعنيف فرعون وملئه وإغراقهم وأخذ المكذبين للرسل بتكذيبهم، وهذا في طرف من التلطف، ورد

فيها: (فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) بإضافة اسمه سبحانه (إلى العالمين) ليحصل منه أنه مالك الكل وأنهم تحت قهره تعالى وفي قبضته، وعدل عن الإضافة إلى ضمير الخطاب إذ لم يقصد هنا ما تقدم من التلطف، ونظير الوارد في هاتين الآيتين قوله تعالى في سورة الأنعام: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ) الأنعام: ١٣٧، فقف على ذلك في سورة الأنعام، وقد تبين جليل النظم وعلى التناسب في كل ما تقدم، وأن عكس الوارد في هذه الآي لا يناسب، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم. (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل).

فائدة أخرى /

في سورة طه قال سبحانه: (فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) لأنَّ الذي تحدث مع الله في سورة طه كل من موسى وهارون عليهما السلام منفردين قالا إننا نخاف.. وإننا أفادت الفصل بعكس إنا، فردَّ الله سبحانه على كل منهما فناسبها (إِنَّا رَسُولَا) حيث (إِنَّا) أفادت الدمج، أي أن موقفهما واحد تماما لكنهما رسولان.. فلماذا؟ لأن رسول الله موسى عليه السلام طلب من ربه في سورة طه أن يكلف أخاه هارون معه فاستجاب الله له ولكي يضع الله هارون في مرتبة الرسل قال (رَسُولَا) بالمثنى حيث قبل الله تكليفه ورفع قدره، وأنَّ التكليف في المرة الأولى كان لمواجهة فرعون وحده (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا) فناسبه (إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ) وهذا يتبين في سياق الآيات:

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ ﴾ طه: ٤٥ - ٤٧

أمَّا في سورة الشعراء (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) لماذا؟.

المتحدث في سورة الشعراء هو رسول الله موسى عليه السلام وليس موسى وهارون كليهما، لذا ناسب الجواب المفرد لأنهما سيأتيا فرعون برسالة واحدة ولسان واحد.

وأنَّ استجابة الله سبحانه لرسوله بتكليف أخيه قد تمت بالفعل في حوار سابق لذا فقد أصبح هارون رسولاً لله وليست بحاجة لتأكيد.

ثم إنَّ التكليف الثاني كان أشمل لفرعون وقومه فناسبه (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ) وليس ربك وحدك، والآيات توضح الفرق: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الشعراء: ١٢ - ١٦ (د. هانم عياد).

سؤال رقم ٣٨٥١ / اضبط مواضع (إِنَّنَا - إِنَّا نَخَافُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسًا قَمۡطَرِيرٗا ﴿١٠﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- في طه (إِنَّنَا) وفي الإنسان (إِنَّا): إذا كان المتحدث واحد يتحدث بصيغة الجمع أو بالنيابة عن الجماعة أو جماعة اتحدوا تماما فى القول جاءت (إِنَّا) مدغمة كما في سورة الإنسان (إِنَّا نَخَافُ)، أمَّا إذا كان المتحدث أكثر من واحد يتحدثون بصيغة الجمع واختلفت أحوالهم قالوا (إِنَّنَا) كما في طه.

٢- بعدها في طه (أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ) نربط الطاء من (يَفۡرُطَ) مع طاء طه، وبعدها في الإنسان (مِن رَّبِّنَا) نربط النون من الكلمتين مع نونات الإنسان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٥٢ / أين وردت (يَطْغَى - لَيَطْغَى)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٢ / كل كلمة منهما وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾ العلق.

الضبط /

بزيادة اللام في سورة العلق (لَيَطۡغَىٰٓ) ونربطها مع لام العلق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضًا على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

ورد في سورة طه ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾ في الآية الأولى (إِنَّنَا) وهما موسى وهارون عليهما السلام، وفي الثانية (إِنَّنِي) وهو الله سبحانه: نربطهما معاً أي أنهما (إِنَّنَا - إِنَّنِي) وليسوا (إِنَّا – إِنِّي) فانتبه وقاعدتهما الموافقة والمجاورة.

فائدة /

ما دلالة تقديم السمع على البصر في الآية: (قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) طه)؟

قدم السمع على البصر في الآية لأن من يسمعك أقرب إليك ممن يراك، أنت ترى النجوم والكواكب والشمس والقمر وترى رجلاً من بعيد ولا تسمع صوته يشعر بالقرب والطمأنينة وفي مجال الدعوة والتبليغ السمع أهم من البصر. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٣٨٥٣ / أين وردت (مَعَنا بَنِي إِسْرَائِيلَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٣ / وردت (مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) مرتان في السور (طه - الشعراء):-

١- ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ٤٧ ﴾ طه.

٢- ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ١٧ ﴾ الشعراء.

الضبط /

قبلها في طه (فَأَرْسِلْ) وبدأت الآية (فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ) بالفاء ونربطهما مع فاء (فَأَرْسِلْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وعليه تكون التي وردت في الشعراء بلا فاء (أَرْسِلْ).

سؤال رقم ٣٨٥٤ / كم مرة وردت (بِآيَةٍ مِّن)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٤ / وردت (بِآيَةٍ مِّن) أربع مرات في السور (آل عمران موضعان – طه موضعان) (" بِآيَةٍ مِّن " أربعٌ في القرآن طه وعمران):-

١- ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْۖ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرَۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٤٩ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٥٠ ﴾ آل عمران.

٣- ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ٤٧ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾ طه.

الضبط / بعدها في موضعي آل عمران (رَبِّكُمۡ) والكلام قاله المسيح عليه السلام، بينما في الموضع الأول من طه فهو من كلام موسى وهارون عليهما السلام مع فرعون لذا قالوا بعدها (رَّبِّكَ) للمخاطب، والثاني: قالها المكذبون للرسول صلى الله عليه وآله وسلم هلا تأتينا بعلامة من ربك تدلُّ على صدقك أولم يأتهم هذا القرآن المصدق لما في الكتب السابقة من الحق؟ لذا جاء بعدها (رَّبِّهِۦٓ) للغائب.

سؤال رقم ٣٨٥٥ / أين وردت (إِنَّا - فَإِنَّا قَدۡ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٥ / وردت كل صيغة مرة واحدة وكلاهما في سورة طه:-

١- ﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- الموضع الأول (إِنَّا قَدۡ) وفي الموضع الثاني (فَإِنَّا قَدۡ) بزيادة الفاء ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الموضع الأول (أُوحِيَ إِلَيۡنَآ) وبعدها في الثاني (فَتَنَّا): الهمزة من (أُوحِيَ) قبل الفاء من (فَتَنَّا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضع الأول قالها موسى وهارون عليهما السلام، والثاني معناه: قال الله لموسى: فإنا قد ابتلينا قومك بعد فراقك إياهم بعبادة العجل, وإن السامري قد أضلهم.

سؤال رقم ٣٨٥٦ / اضبط مواضع (قَدۡ أُوحِيَ - وَلَقَدۡ أُوحِيَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في طه (قَدۡ) وفي الزمر (وَلَقَدۡ) بزيادة الواو واللام ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- سورة (طه) لا يوجد في اسمها لام فأتت فيها (قَدۡ) أما الزمر فيها لام فوردت (وَلَقَدۡ) باللام فاربطهما معا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- معناها في طه: إن ربك يا فرعون قد أوحى إلينا (وهما موسى وهارون عليهما السلام) أن عذابه على مَن كذَّب وأعرض عن دعوته وشريعته.

٤- ومعناها في الزمر: ولقد أوحي إليك - أيها الرسول- وإلى من قبلك من الرسل: لئن أشركت بالله غيره ليبطلنَّ عملك, ولتكوننَّ من الهالكين الخاسرين دينك وآخرتك؛ لأنه لا يُقبل مع الشرك عمل صالح.

سؤال رقم ٣٨٥٧ / كم مرة وردت (كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٧ / وردت (كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ) أربع مرات في السور (طه – القيامة – الليل – العلق) موضعٌ في طه، وموضعٌ في الجزء (٢٩) سورة القيامة، وموضعان في جزء عم في الليل والعلق:-

١- ﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ﴾ القيامة: ٣١ - ٣٢

٣- ﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ الليل: ١٥ - ١٦

٤- ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾ العلق.

الضبط /

سؤال رقم ٣٨٥٨ / أين وردت (خَلْقَهُ - خَلَقَهُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ يس.

٥- ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ عبس.

٦- ﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ عبس.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (خَلَقَهُۥ) بلام مفتوحة حيث تكررت أربع مرات في السور (آل عمران – السجدة – عبس موضعان) ونضبطهم بالجملة الإنشائية: (**سجد عمران وفي عبس موضعان**).

٢- أما (خَلْقَهُۥ) بإسكان اللام فوردت مرتين في (طه و يس): وعلامتها أن اسم السورتين مكونٌ من حرفين فقط فلن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٣٨٥٩ / اضبط مواضع (قَالَ فَمَا) في سورة طه؟.

الجواب رقم ٣٨٥٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ ﴾ طه.

الضبط / وردت مرتين: بعدها في الموضع الأول (بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ) وهو من كلام فرعون لموسى: فما شأن الأمم السابقة؟ وما خبر القرون الماضية, فقد سبقونا إلى الإنكار والكفر؟، وبعدها في الموضع الثاني (خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ) وهو من كلام موسى للسامري: الباء من (بَالُ) قبل الخاء (خَطْبُكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ١ / وردت (الْقُرُونَ الْأُولَى) في موضع ثاني في سورة القصص الآية (٤٣): ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ ولكن انتبه فقط إلى النون من كلمة (الْقُرُونَ) مفتوحة في القصص وفي طه مكسورة.

ملاحظة ٢ / وردت (قَالَ فَمَا) أربع مرات في القرآن وقد تم ضبط الموضعين الآخرين في السؤال (٣٢٥١) وهما (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ).

ملاحظة ٣ / وردت كلمة (فَأَخْرَجْنَا) ست مرات في السور (الأنعام موضعان في نفس الآية ٩٩ – الأعراف ٥٧ – طه ٥٣ – فاطر ٢٧ – الذاريات ٣٥) ولا داعي لحصرها، وقد مرَّ معنا خمسٌ منها قد تم ضبطها خصوصا مع إنزال الماء من السماء عدا موضع الذاريات (فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الذاريات/٣٥) فانتبه.

سؤال رقم ٣٨٦٠ / أين وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٠ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي النُّهَى) مرتان كلاهما في سورة طه:-

١- ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ طه: ٥٤ - ٥٥.

٢- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

لَأَيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴿١٢٩﴾ ﴾ طه: ١٢٨ – ١٢٩.

الضبط / نضبط الذي جاء بعدهما على قاعدة التأمل للمعنى:

١- بعدها في الموضع الأول (مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ) أي من الأرض خَلَقْناكم أيها الناس وفيها نعيدكم بعد الموت ومنها نخرجكم أحياء مرة أخرى للحساب والجزاء، لأنه ورد قبلها (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا...)

٢- بعدها في الموضع الثاني (وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ): ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى عنده للازمهم الهلاك عاجلا، لأنهم يستحقونه بسبب كفرهم، وجاءت مناسبة لقوله تعالى قبلها (كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ).

سؤال رقم ٣٨٦١ / كم مرة وردت كلمة (نُخۡرِجُكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٣٨٦١ / وردت كلمة (نُخۡرِجُكُمۡ) مرتان في السور (طه – الحج):-

١- ﴿ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

بعدها في طه (تَارَةً أُخۡرَىٰ) وبعدها في الحج (طِفۡلٗا): التاء من كلمة (تَارَةً) قبل الطاء من كلمة (طِفۡلٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٨٦٢ / اضبط مواضع (آيَاتِنَا كُلَّهَا – بِآيَاتِنَا كُلِّهَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- في سورة طه وردت (ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا) اللام من كلمة (كُلَّهَا) مفتوحة: (ءَايَٰتِنَا) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة و (نا) مضاف إليه (كُلَّهَا) توكيد للآيات منصوب.

٢- بينما في سورة القمر (بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا) اللام من كلمة (كُلِّهَا) مكسورة: لاحظ أنه سبقها حرف الباء في كلمة (بِـَٔايَٰتِنَا) وهي من حروف الجر.

سؤال رقم ٣٨٦٣ / اضبط مواضع (فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ – وَعَصَىٰ)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ النازعات: ٢٠ – ٢١

الضبط /

١- في طه (وَأَبَىٰ) وفي النازعات (وَعَصَىٰ): الهمزة من كلمة (وَأَبَىٰ) قبل العين من كلمة (وَعَصَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَأَبَىٰ – وَعَصَىٰ).

٢- أيضًا نربط العين من كلمة (وَعَصَىٰ) مع عين النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (وَأَبَىٰ) وردت في سورة طه.

سؤال رقم ٣٨٦٤ / اضبط مواضع (بِسِحْرٍ - بِسَحَرٍ)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ أَلْقُواْۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- في الأعراف وطه (بِسِحْرٍ) بكسر السين وإسكان الحاء وهو السحر المعروف والعياذ بالله، أما في القمر (بِسَحَرٍ) بفتح السين والحاء ومعناها: أن الله أنجى آل لوط من العذاب في آخر الليل، ووزنها (بِسَحَرٍ) مثل وزن اسم السورة القَمَر فانتبه.

٢- بعدها في الأعراف (عَظِيمٍ) نربط العين منها مع عين الأعراف، وبعدها في طه (مِّثْلِهِۦ) نربط الهاء منها مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٦٥ / اضبط مواضع (بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ - بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- وعلى قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة:
نربط فتحة النون في كلٍّ من (بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ) مع فتحة الطاء والهاء من طَهَ، ونربط
كسرة النون في كلٍّ من (بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ) مع كسرة الصاد من فُصِّلت.

٢- إعرابها في طه: (بَيْنَنَا) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (وَبَيْنَكَ)
معطوف على الظرف الأول، بينما إعرابها في فصلت: (وَمِنْ بَيْنِنَا) الواو
حرف عطف وجار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف (وَبَيْنِكَ) معطوف
على (بَيْنِنَا).

سؤال رقم ٣٨٦٦ / أين وردت كلمة (مَّوْعِدًا)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٦ / وردت كلمة (مَّوْعِدًا) أربع مرات في السور (الكهف موضعان – طه موضعان):-

١- ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٣٨٦٧ / كم مرة وردت (نَّحْنُ وَلَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٧ / وردت (نَّحْنُ وَلَا) مرتان في السور (النحل – طه):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا
وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ
إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٣٥ ﴾ النحل.

٢- ﴿ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ
مَكَانٗا سُوٗى ٥٨ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في النحل (ءَابَآؤُنَا) وبعدها في طه (أَنتَ): الباء من كلمة (ءَابَآؤُنَا) قبل النون من كلمة (أَنتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعًا بعد حرف الهمزة من الكلمتين (ءَابَآؤُنَا - أَنتَ).

سؤال رقم ٣٨٦٨ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (فَتَوَلَّى) ؟.

الجواب رقم ٣٨٦٨ / وردت كلمة (فَتَوَلَّى) أربع مرات في السور (الأعراف موضعان – طه – الذاريات):-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا
تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ
ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ٩٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ٦٠ ﴾ طه.

٤- ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ٣٩ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف في السؤال (٢٠١٧).

٢- في طه والذاريات المقصود بهما هو (سبحان الله) فرعون فانتبه، بعدها في طه

جاء بإسمه الصريح (فِرۡعَوۡنُ) لأنَّه لم يرد اسمه قبلها فأتى به، أما في الذاريات (بِرُكۡنِهِۦ) لأنه قد ذكر اسمه قبلها (وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ) فلا حاجة لأن يكرر، ونربط الراء من كلمة (بِرُكۡنِهِۦ) مع راء الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٦٩ / اضبط مواضع الكلمتين (فَجَمَعَ - فَجُمِعَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٦٩ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- في طه (فَجَمَعَ) كل حروفها مفتوحة ونربطها مع فتحة الطاء والهاء من طَهَ، وفي الشعراء (فَجُمِعَ) بضم الجيم وكسر الميم ونربط ضمة الجيم مع ضمة الشين من الشُّعراء على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- في طه للمفرد والمقصود به فرعون، وفي الشعراء للجمع وهم السحرة.

٣- بعدها في طه (كَيۡدَهُۥ) نربط الهاء منها مع هاء طه، وبعدها في الشعراء (ٱلسَّحَرَةُ) نربط الراء منها مع راء الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٧٠ / كم مرة وردت كلمة (وَيۡلَكُمۡ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٠ / وردت كلمة (وَيۡلَكُمۡ) مرتان في السور (طه - القصص):-

١- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في طه (لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا) نربط اللام والواو من كلمة (لَا تَفْتَرُوا۟) مع اللام والواو من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في القصص (ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ) نربط الثاء من كلمة (ثَوَابُ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٣٨٧١ / أين وردت (وَقَدْ خَابَ مَنِ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧١ / وردت (وَقَدْ خَابَ مَنِ) ثلاث مرات في السور (طه موضعان – الشمس):-

١- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ الشمس: ٩ - ١٠

الضبط /

١- بعدها في أول طه (ٱفْتَرَىٰ) وبعدها في ثاني طه (حَمَلَ ظُلْمًا): الهمزة من كلمة (ٱفْتَرَىٰ) قبل الحاء من كلمة (حَمَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وفي الآية الأولى ورد قبلها في نفس الآية كلمة (لَا تَفْتَرُوا۟) ونربطها مع (ٱفْتَرَىٰ) التي خُتمت بها الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في سورة الشمس (دَسَّىٰهَا) نربط السين منها مع سين الشمس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٧٢ / يدعي بعض الجهال بوجود خطأ في كلمة (هَـٰذَانِ) فكيف نجيب؟.

الجواب رقم ٣٨٧٢ / إدِّعاء هؤلاء الجهال المفترين وجودَ خطأ نحوي في قوله - تعالى :- ﴿ إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ طه: ٦٣، حيث زعموا أن الآية يجب أن تكون: (إن هذين لساحران)؛ لأن "هذين" اسم (إن) ويجب أن يُنصَب بالياء، وحيث إنه بالألف في الآية فهو مرفوع، وهذا خطأ؛ لأنه لا يجوز أن يُرفع اسم "إن!"

والإجابة عن ذلك ذات شقين: إجمالي وتفصيلي:

أما **الإجمالي**: فيكون ببيان استحالة وقوع خطأ نحوي في القرآن الكريم؛ لعدة أسباب، منها:

أولاً: أنَّ القرآن هو مصدر قواعد النحو، وهو الأصل الرئيس الذي استند إليه واضعُوا علم النحو في تقرير قواعدهم والاستدلال عليها؛ لأن أهل العربية قاطبةً من المؤمنين والكفار على السواء، قد اتَّفقوا على فصاحة القرآن وبلاغته، وخُلوِّه من اللحن أو الخطأ، وأنه قد جاء موافقًا للغات العرب المختلِفة في نثرهم وشعرهم، ومن ثمَّ صار القرآن هو المصدرَ الرَّئيس الذي يُحتَجُّ به في تقرير قواعد النَّحو النظرية التي جاءت لاحقةً له، ومستندة إليه، ومبنيَّة عليه؛ بل إنَّ هذه القواعد قد وُضعتْ في الأساس لتكون خادمة لكتاب الله تعالى، فكيف يقال: أنَّ القرآن يخالف قواعد النحو، وهو مصدرها الرئيس؟!

كيف يقال ذلك وكل ما في القرآن يعدُّ حجةً في ذاته يستدل به على القاعدة، ويستشهد به على صحتها؟!

ثانيًا: لقد كان الرسول - ﷺ - أفصحَ العربِ؛ حيث نشأ في مواطن الفصاحة

والبلاغة؛ فهو عربي قرشي أبًا عن جدٍّ، وأكثر صحابته كانوا من العرب الأقحاح، وفيهم كبار شعراء العرب من أمثال حسان بن ثابت، والخنساء، وكعب بن زهير، وبجير بن زهير، وكعب بن مالك، وغيرهم.

فلو افترضنا جدلاً وقوع خطأ نحوي في القرآن، فكيف لم ينتبهوا له؟! وكيف تركوا هذا الخطأ؟! أم تراهم يجهلون أصول اللغة وقواعدها؟!

ثالثًا: لم يُؤْثَر عن أحد من كفار قريش والعرب أنَّه خطَّأ القرآن، أو قال: إنَّه يُخالف شيئًا من قواعِد لغة العرب؛ بل شهدوا جميعًا ببلاغته وعظمة بيانه، رغم شدة حاجتهم لإثبات أي منقصة في القرآن الذي ما زال يتحدَّاهم فيعجزون عن الإتيان بسورة من مثله.

فهل يظن أولئك المدَّعون من أنفسَهم أعلمَ بالعربية من أهلها؟! هل هم أعلم بالعربية من كفار قريش من أمثال أبي جهل، وأبيّ بن خلف، والوليد بن المغيرة القائل في القرآن - رغم عدم إيمانه به -: "والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه، وإنه ليحطم ما تحته، وما يقول هذا بشرٌ." البداية والنهاية " (٦١/٣)، "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، ص٢٦٢.

رابعًا: لم يُؤْثَر عن أحد من علماء النحو وأساطين اللغة أنَّه خطَّأ القرآن في كلمة واحدة؛ بل هم جميعًا مقرُّون ببلاغته، شاهدون بفصاحته، يعدُّونه حجةً لهم في تقرير قواعدهم، وشاهدًا ودليلاً في تأسيس مذاهبهم.

فإلى أي شيء استند أولئك الجهلة في تخطئتهم للقرآن؟! وما هي مصادر علومهم النحوية التي فاقوا بها كبار علماء النحو؛ بلْ شعراء العرب وبلغاءهم؟!

أما الجواب **التفصيلي**: فيكون ببيان التخريجات النحوية الصحيحة لقوله - تعالى :-
﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ طه: ٦٣.

ومن المناسب قبل أن نشرع في ذِكر تلك التخريجات النحوية أن نوضِّح القراءات الصحيحة المتواترة لهذه الآية ملخَّصة في الجدول التالي:

القراءة	القارئ بها	نون (إن)	اسم الإشارة
(إنَّ هذينِ)	أبو عمرو بن العلاء	مشددة	بالياء ونونه مخففة
(إنْ هذانِّ)	قرأ بها ابن كثير	مخففة	بالألف ونونه مشددة
(إنْ هذانِ)	وقرأ بها حفص	مخففة	بالألف ونونه مخففة
(إنَّ هذانِ)	الجمهور كنافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر	مشددة	بالألف ونونه مخففة

جاء في الشاطبية:

وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ **** دَنَا فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ المِيمَ حُوَّلاَ

قال الشارح عبدالفتاح القاضي: قرأ حفص وابن كثير (قالوا إنْ هذان) بتخفيف نون (إن) وتسكينها، وقرأ غيرهما بتشديدها مفتوحة.

وقرأ أبو عمرو (هذينِ) بالياء الساكنة في مكان الألف في قراءة غيره. وقرأ ابن كثير بتشديد نون (هذانِّ)، وقرأ غيره بتخفيفها انظر: "الشاطبية" وشرحها "الوافي" ص٢٦٢.

وقال ابن عاشور: "واعلم أنَّ جميع القراء المعتبَرين قرؤوا بإثبات الألف في اسم الإشارة من قوله (هذان)، ما عدا أبا عمرو من العشرة، وما عدا الحسن البصري من الأربعة عشر، وذلك يوجب اليقين بأن إثبات الألف في لفظ هذان أكثر تواترًا، بقطع النظر عن كيفية النطق بكلمة (إن) مشددة أو مخففة، وأن أكثر مشهور القراءات المتواترة قرؤوا بتشديد نون (إنَّ)، ما عدا ابنَ كثير وحفصًا عن عاصم، فهما قرأ (إنْ) بسكون النون على أنها مخففة من الثقيلة " التحرير والتنوير" (٢٥١/٨).

فاسم الإشارة قد جاء بالياء في قراءة أبي عمرو بن العلاء، وإعراب الآية على هذه القراءة يكون كالتالي:

(إنَّ هذينِ لساحران): (إن) ناسخة، و (هذين) اسمها منصوب بالياء، واللام المزحلقة، و (ساحران) خبر إن مرفوع بالألف.

أما القراءات الأخرى التي جاء اسم الإشارة فيها بالألف، فلها تخريجات ووجوه إعرابية عدة، نذكر منها ما يلي:

الوجه الأول : (إن) مخففة من الثقيلة ومهملة، فلا عمل لها؛ أي: إنها لا تنصب المبتدأ، و (هذان) اسم إشارة مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف، واللام الفارقة، و (ساحران) خبر (هذان) مرفوع بالألف، وهذا قول جملة من النحويين منهم علي بن عيسى انظر: "تفسير الآلوسي" (٩/٣٢٥).

قال ابن عقيل في شرحه للألفية: " إذا خففت " إن" فالأكثر في لسان العرب إهمالها؛ فتقول: إن زيدٌ لقائم " شرح ابن عقيل " (١/٣٤٦).

وقال ابن مالك في ألفيته:

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ العَمَلُ *** وَتَلْزَمُ اللاَّمُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

فإن قيل: إنها جاءت مثقلة في قراءة صحيحة، فالرد كما قال الآلوسي: " (إن) ملغاة وإنْ كانت مشددة؛ حملاً لها على المخففة، كما أعملت المخففة حملاً لها عليها في قوله :﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾]هود: ١١١[، فهي مخففة في قراءة نافع وابن كثير وشعبة" تفسير الآلوسي" (٩/٣٢٥)..

الوجه الثاني : " إن " هنا ليست الناسخة؛ بل هي إن بمعنى "نعم"، ويكون المعنى: نعم هذان ساحران، وهو قول جماعة من النحويين، منهم المبرد والأخفش الصغير، وذكره أبو إسحاق الزجاج في تفسيره، وذكر أنه عرض هذا القول على المبرد وإسماعيل القاضي فقبِلاه.

فهل تأتي "إن" بمعنى "نعم" في اللغة العربية؟ الإجابة: نعم، ودليل ذلك قول الشاعر وهو عبدالله بن قيس الرقيات:-

بَكَرَ العَوَاذِلُ فِي الصَّباحِ يَلُمْنَنِي وَأَلُومُهُنَّهْ
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَكَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهْ

أي: فقلت: نعم.

ومما يستدل به على ذلك أيضًا: أن رجلاً قال لابن الزبير: لعن الله ناقةً حملتْني إليك،

فأجابه ابن الزبير: إنْ وراكبها، (أي: نعم، وراكبها أيضًا).

وعلى هذا الوجه يكون: (هذان ساحران) مبتدأ وخبرًا مرفوعين كالوجه السابق" الكشاف"، للزمخشري (ص٦٦٠)، و"اللمع"، لابن جني، مع "توجيه اللمع" (ص١٥٥) قال ابن عاشور في "التحرير والتنوير" (١٦/٢٥٣): "ودخلت اللام على الخبر: إما على تقدير كون الخبر جملة حُذف مبتدؤها وهو مدخول اللام في التقدير، ووجود اللام ينبئ بأن الجملة التي وقعت خبرًا عن اسم الإشارة جملة قسميَّة؛ وإما على رأي من يجيز دخول اللام على خبر المبتدأ في غير الضرورة."

الوجه الثالث : " إن " هنا نافية، واللام الداخلة على (ساحران) بمعنى: إلا، فيكون المعنى: ما هذان إلا ساحران، وهذا قول الكوفيين من النحاة، وعلى هذا القول تكون (هذان) مبتدأ مرفوعًا " تفسير الآلوسي": "روح المعاني" (٩/٣٢٣).

الوجه الرابع: " ن " ناسخة وناصبة، و (هذان) اسمها، ومجيء اسم الإشارة بالألف مع أنه في محل نصب جَارٍ على لغة بعض العرب من إجراء المثنى وما يلحق به بالألف دائمًا، وهو قول أبي حيان وابن مالك والأخفش وأبي علي الفارسي" تفسير الآلوسي" (٩/٣٢٥)، وعلى هذا يكون اسم الإشارة مبنيًّا في محل نصب اسم "إن."

فهل يمكن ذلك في اللغة العربية؟ هل يمكن أن يكون المثنى منصوبًا ورغم ذلك يكون بالألف؟

الإجابة: نعم، وهذه لغة كنانة وبلحارث بن كعب، وبني العنبر وبني هجيم، وبطون من ربيعة وخثعم وهمدان وعذرة، ومما يشهد لذلك قولُ الشاعر أبي النجم العجلي:

واهاً لِرَيّا ثُمَّ واهاً واها

هِيَ المُنى لَو أَنَّنا نِلناها

يا لَيتَ عَيناها لَنا وَفاها

بِثَمَنٍ نُرضي بِهِ أَباها

فكلمة (**عَيْنَاهَا**) في البيت الأول اسم " ليت" منصوب وهو مثنى، ورغم ذلك

كتبت بالألف (**عَيْنَاهَا**)، وليس بالياء (عينيها)، وكذلك كلمة (**رِجْلاَهَا**) في البيت الثاني مجرورة بمن وهي مثنى، ورغم ذلك كتبت بالألف (**رِجْلاَهَا**)، ولم تكتب بالياء (رجليها)، ومنه قول الشاعر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ طَعْنَةً * دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ**

فكلمة (**أُذْنَاهُ**) في موضع جر بالإضافة إلى الظرف بين، ورغم ذلك فهي بالألف (**أُذْنَاهُ**)، وليس بالياء (أذنيه)، والأمثلة على ذلك في لسان العرب كثيرة.

قال ابن عقيل في شرح الألفية: "ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقًا: رفعًا ونصبًا وجرًّا، فيقول: جاء الزيدان كلاهما، ورأيت الزيدان كلاهما، ومررت بالزيدان كلاهما "شرح ابن عقيل" (١/٦٠)، وانظر: "التحرير والتنوير" (٨/٢٥٣).

وقال ابن كثير في تفسيره لهذه الآية: "وهذه لغة لبعض العرب، جاءت هذه القراءة على إعرابها " تفسير ابن كثير " (٣/٢٥١).

الوجه الخامس: "إن" ناسخة ناصبة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و (هذان ساحران) مبتدأ وخبر، والجملة في محل رفع خبر إن، والمعنى إنه (أي: إن الحال والشأن) هذان لساحران، وإلى ذلك ذهب قدماء النحاة" التحرير والتنوير" (٨/٢٥٣)، وانظر: "روح المعاني" (٩/٣٢٥).

وقد يقول قائل: وما السرُّ في تعدُّد وجوه القراءات والإعراب في هذه الآية؟ وهل يدل ذلك على اختلاف واضطراب؟

وجواب ذلك: أن الاختلاف المعيب والاضطراب الذميم يقع إذا تناقضَتِ المعاني بحيث لا يمكن الجمعُ والتوفيق بينها، ومثل ذلك لا يمكن أن يقع في كتاب الله - عز وجل - القائل :﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢.

أما تعدد وجوه القراءة والإعراب، فهو من أسرار قوة القرآن ودلائل إعجازه، فالإعراب فرع المعنى، وفي تعدد الوجوه الإعرابية دون اضطراب تعددٌ للمعاني، فهي معانٍ - على تعدُّدها وتنوعها - متَّحدة في مقصودها، متَّفقة في مضمونها، وبذلك نجد أن العبارة ذات الحروف القليلة قد دلَّت على المعاني الكثيرة.

قال الطاهر بن عاشور: "ونزول القرآن بهذه الوجوه الفصيحة في الاستعمال ضربٌ من ضروب إعجازه؛ لتجري تراكيبه على أفانين مختلفة المعاني، متحدة المقصود " التحرير والتنوير" (٨/٢٥٤).

فجملة (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) تتعدد معانيها بحسب كل وجه إعرابي؛ لكن هذه المعاني تؤدي في النهاية إلى مقصود واحد، وبيان ذلك كالتالي:

الوجه	التخريج النحوي	المعنى
الأول	" إن " مؤكِّدة لكنها مخففة ومهملة	إن هذان ساحران
الثاني	" إن " بمعنى " نعم"	نعم هذان ساحران
الثالث	" إن " نافية، واللام الداخلة على (ساحران) بمعنى إلا	ما هذان إلا ساحران
الرابع	"إن" ناسخة وناصبة، و(هذان) اسمها منصوب لكنه جاء بالألف على لغة بعض العرب	إن هذان ساحران
الخامس	"إن" ناسخة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة (هذان ساحران) في محل رفع خبر إن	إنه (أي: الحال والشأن) هذان ساحران

فتأمل بلاغةَ القرآن، وانظر إلى عظمة بيانه، ثم انظر إلى ذاك الجاهل وقد رجع خائبًا وهو حسير، فقد أراد إثباتَ منقصة، فإذا هي منقبة، وادَّعى وجود خطأ، فإذا هو وجهٌ من البيان وضربٌ من البلاغة التي أعجزت

البُلَغَاء والشعراء، وهكذا في كلِّ مرَّة يُحاول الجاهلون إثبات عيبٍ أو نقصٍ في الإسلام، يظهر عند البحث والنَّظَر أنَّ ما حاولوا إظْهاره عيبًا هو مزيَّةٌ كبيرة، ومحْمَدة عظيمة، فسبحان مَن أنزل هذا الكتاب فأعجزَ به الإنس والجن! وتبًّا لمن ألْحد في هذا الكتاب؛ فإنَّ مَن يغالب الله يغل، نسأل الله أنْ يجعلنا ممن يرعى كتابه حقَّ رعايته، ويتدبره حق تدبره، ويقوم بقسطه، ويُوفي بشرطه، ولا يلتمس الهدى في غيره، وأن يهدينا لأعلامه الظاهرة، وأحكامه القاطعة الباهرة، وأن يجمعَ لنا به خير الدنيا والآخرة، فإنه أهل التقوى وأهل المغفرة.

سؤال رقم ٣٨٧٣ / كم مرة وردت (مِّنْ أَرْضِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٣ / وردت (مِّنْ أَرْضِكُمْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – طه – الشعراء):-

١- ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

كل المواضع في قصة موسى عليه السلام وفرعون، وجاء قبلها الخروج: (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم) بالإفراد في الأعراف والشعراء (ولاحظ اشتراك حرفي العين والراء في اسم السورتين وبنفس الرسم " عر ")، بينما في سورة طه (يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم) جاءت بالتثنية (أي موسى وهارون عليهما السلام) فتنبه.

سؤال رقم ٣٨٧٤ / كم مرة وردت (ائْتُوا)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٤ / وردت (ائْتُوا) مرتان في السور (طه – الجاثية):-

١- ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ الجاثية.

فائدة /

١- معناها في طه: قال سحرة فرعون وهم يتنازعون بينهم: فأحكموا كيدكم, واعزموا عليه من غير اختلاف بينكم, ثم ائتوا صفًا واحدًا, وألقوا ما في أيديكم مرة واحدة، لتَبْهَروا الأبصار, وتغلبوا سحر موسى وأخيه، وقد ظفر بحاجته اليوم مَن علا على صاحبه, فغلبه وقهره.

٢- ومعناها في الجاثية: إذا تتلى الآيات على هؤلاء المشركين المكذبين بالبعث لم يكن لهم حجة إلا قولهم للرسول الكريم: أحْيِ أنت والمؤمنون معك آباءنا الذين قد هلكوا, إن كنتم صادقين فيما تقولون. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٣٨٧٥ / أين وردت (وَقَدْ – قَدْ أَفْلَحَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ ﴾ الأعلى.

٤- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ ﴾ الشمس.

الضبط /

١- أول موضع في القرآن (في سورة طه) ورد بالواو (وَقَدۡ أَفۡلَحَ) ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، أما في المؤمنون والأعلى والشمس جاءت بحذف الواو (قَدۡ أَفۡلَحَ).

٢- موضع سورة طه جاء في سياق الآية فورد بالواو (وَقَدۡ) بينما المواضع الثلاثة الأخرى وردوا صدر آية فأتت فيها (قَدۡ) بحذف الواو فاجعله علامةً لك.

٣- طبعا بعدها في سورة طه (ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ) وهذا من كلام السحرة وهم يستعدون لمواجهة موسى عليه السلام حيث قالوا: وقد ظفر بحاجته اليوم مَن علا على صاحبه, فغلبه وقهره.

٤- في المؤمنون أول آية من السورة (إفتتاحية السورة) وجاء بعدها المؤمنون ونربطها مع اسم السورة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بقي لدينا موضعي (الأعلى والشمس) وكلاهما في جزء عمَّ: وقد جاء بعدهما التزكية في الموضعين (مَن تَزَكَّىٰ) في الأعلى و (مَن زَكَّىٰهَا) في الشمس: فاجعل علامة التزكية أنهما وردا في جزء عمَّ.

سؤال رقم ٣٨٧٦ / أين وردت (حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ - حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٦ / وردت في السور (طه - الشعراء) وكما يلي:-

١- ﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع الإلقاء في السؤال (٢٠٧٢).

٢- بعدها في طه (حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ) اللام من كلمة (حِبَالُهُمۡ) والياء من كلمة

(وَعِصِيُّهُمۡ) وردتا بالضم ونلاحظ قاف كلمة (أَلۡقُوۡاْ) بالضم فنربطها مع ضمة اللام والياء من كلمتي (حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ)، بينما في سورة الشعراء (حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ) اللام من كلمة (حِبَالَهُمۡ) والياء من كلمة (وَعِصِيَّهُمۡ) بالفتح ونلاحظ القاف من كلمة (فَأَلۡقَوۡاْ) بالفتح ونربطها مع فتحة اللام والياء من كلمتي (حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

(وَعِصِيُّهُمۡ): فيه إعلال بالقلب أصله عصوو زنة فعول بضمّتين.. ثمّ قلبت الواو الثانية ياء أوّلا إبعادا للثقل، ثم قلبت الواو الأولى ياء لمجيئها ساكنة أوّلا ثم أدغمت الياءان معا فأصبح عصيّ بضمّ العين والصاد ثمّ كسرت الصاد لمناسبة الياء، ثمّ كسرت العين للمجاورة فأصبح عصيّ بكسر العين والصاد وتشديد الياء.

سؤال رقم ٣٨٧٧ / كم مرة وردت (فِي نَفۡسِهِ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٧ / وردت (فِي نَفۡسِهِ) مرتان في السور (يوسف – طه):-

١- ﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ٦٧ ﴾ طه.

فائدة /

أُنظر إلى قوله تعالى (فِي نَفۡسِهِ) فقد حدد ربنا موطن السر والخيفة التي ألمّت بيوسف وموسى عليهما السلام فهي (حزنٌ وألم ليوسف وخيفة لموسى) تفكر داخلية في نفسه لم يظهر أثرها على ملامحهم ولذلك أكّدها بقوله (فِي نَفۡسِهِ).

لمسة بيانية /

ما دلالة تقديم في نفسه على موسى (فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧) طه)؟ (د. فاضل السامرائي):

أولاً أخّر موسى وجعله في آخر الآية وهذا ليس لفواصل الآيات في سورة طه وهي ليست لذلك فقط وهذا أمر حتى لو لم يكن فاصل آية تقتضيها الدلالة. أولاً أخّر موسى لأن السياق معلوم أنه في موسى حتى لو لم يذكر موسى في السياق المعلوم موسى (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى) لأنه قبلها قيل (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (٦٥)) إذن هو الكلام في موسى. إذن لو تأخر أو حُذِف فهو معلوم، هذا أمر. تقديم (فِي نَفْسِهِ) هذا مهم جداً. خارج القرآن نقول فأوجس موسى خيفة في نفسه، هو قدّم (فِي نَفْسِهِ) هذا التقديم مهم جداً في مثل هذا الموقف لأن ظهور الخوف عليه يدل على عدم الثقة لو قال فأوجس خيفة ولم يقل في نفسه إيجاس الخوف قد يظهر على المرء. أوجس أي أحسّ لأن الخوف قد يظهر على الإنسان بدليل إبراهيم لما قال (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (٢٨) الذاريات) لم يقل في نفسه قالوا (قَالُوا لَا تَخَفْ) ظهرت عليه علامة الخوف. الإحساس قد يظهر على المرء أنه خائف. لو لم يقل في نفسه نفهم أنه قد يكون ظهر عليه وفي ظهور الخوف عليه دلالة ضعف وعدم ثقة. **إذن**: (فِي نَفْسِهِ) مهمة جداً لأنه لم يبدو على موسى علامات الخوف مطلقاً وإن كان في نفسه خائفاً لذلك أهم شيء أن يذكر (فِي نَفْسِهِ) حتى لا يظهر عليه. نلاحظ في سورة يوسف قال (فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ (٧٧) يوسف) هو أسرّها بمعنى أخفاها لأن الإسرار في حد ذاته إخفاء. هذا أمر وهنالك أمر آخر لو قال فأوجس موسى خيفة في نفسه هذا يحتمل أنه ذمّ لموسى أنه ثمة خوف كامن في أعماق نفسه في الأصل ظهر الآن، هنالك خيفة كامنة في نفسه أحسّها كما تقول أظهر موسى خوفاً في نفسه إذن نفسه منطوية في الأصل على خوف أحس به. أظهرت ودّاً لمحمد الودّ موجود أظهره، فلو قال فأوجس موسى خيفة في نفسه لكان ذمّاً لموسى لأن معناه أنه في أعماق نفسه نفسه منطوية على خوف. يحتمل أمرين إما يكون في نفسه

متعلق بأوجس وإما هي وصف للنفس (جار ومجرور صفة للخيفة) خيفة كامنة في نفسه هذه قاعدة (بعد النكرة صفات). (فِي نَفْسِهِ) صفة متعلقة بخيفة وسيكون ذماً لموسى. وحتى لو لم تكن هناك فاصلة قرآنية المعنى لا يحتمل هذا التقديم والتأخير فالفاصلة جاءت مكمِّلة للحسن ومكمِّلة للبيان (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى).

سؤال رقم ٣٨٧٨ / اضبط مواضع (لَا تَخَفْ - وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بزيادة الواو (وَلَا تَخَفْ) في القصص ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في طه (أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ) وبعدها في القصص (مِنَ ٱلْأَمِنِينَ): الهمزة من كلمة (أَنتَ) قبل الميم من كلمة (مِنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٨٧٩ / أين وردت (مَا صَنَعُوا)؟.

الجواب رقم ٣٨٧٩ / وردت (مَا صَنَعُوا) مرتان في السور (هود - طه):-

١- ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَـٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ طه.

فائدة /

في هود: من اغترَّ بالحياة الدنيا وزينتها ولم يعمل لما بعد الموت فأكيد حبطت أعمالهم وما صنعوا، أمَّا في طه: فجاءت في سياق مواجهة موسى عليه السلام لسحرة فرعون فأمره الله تعالى أن يلقي عصاه فإذا هي تلقف ما صنعوا.

سؤال رقم ٣٨٨٠ / كم مرة وردت (وَلَا يُفْلِحُ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٠ / وردت (وَلَا يُفْلِحُ) مرتان في السور (يونس - طه):-

١- ﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ طه.

الضبط /

١- كلا الموضعين في قصة موسى عليه السلام مع سحرة فرعون.

٢- بعدها في يونس (ٱلسَّٰحِرُونَ) وبعدها في طه (ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ): وكل موضع جاء مناسباً لفواصل الآيات في السورة التي ورد فيها: حيث جاء قبلها وبعدها في يونس (وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ - إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ - وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ - وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ) كلها بالنون، وجاء قبلها وبعدها في طه (أَنَّهَا تَسْعَى - إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى - وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى - قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى).

سؤال رقم ٣٨٨١ / ما دلالة استخدام (فِي) في قوله تعالى (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ (٧١) طه)؟

الجواب رقم ٣٨٨١ / **يقول الدكتور فاضل السامرائي**: قوله تعالى (فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) هذه اعتبروها في باب المجاز والأصل كما يرون يقولون على جذوع النخل لكن (فِي جُذُوعِ) أي يثبتهم فيها يجعلها كأنها قبور لهم، هم قالوا هكذا،

(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) يعني يثبتهم فيها ويجعل جذوع النخل كأنها قبور لهم ليس فقط يضعهم عليها، ولو قال (على) لا يؤدي هذا المعنى لكن (في) كأنه يُدخِلهم فيها. (على) باعتبار ارتفاع عالي.

فائدة /

اتفق الكوفيون والبصريون أن حروف الجر تتناوب بحيث يمكن أن يحل أحدها مكان الآخر، وعند الكوفيين أن ميزة حروف الجر التناوب ولا ضرورة أن يُحدث هذا التناوب إضافة في المعنى أما عند البصريين فالأصل أن يحل كل حرف جر مكانه وإذا حدث تناوب فلزيادة في المعنى وهذا قول سيبويه وهو الصحيح

كان الصلبُ بوسيلتين:

الأولى: أنه ثبتهم على النخيل بالمسامير حتى دخل شيء من لحمهم في النخيل الذي صُلبوا عليه.

والثانية: أنه ربطهم بالحبال حتى اختلط لحمهم بجذوع النخل فصاروا بهذا المعنى فيها لا عليها!

إنها براعة السبك لايضاح الدلالة والدلالة وحشية الصلب فلم يكن مجرد تثبيت عابر بل صلب صاحبه التمثيل بأجساد السحرة حين صلبهم! والدّرس الأهم الذي يجب أن نتعلمه من الآية أن لا نفقد الثقة بأحد: فالسحرة الذين جاؤوا لنزال موسى صباحاً صُلبوا مساءً ولم يتركوا دين موسى وأن لا نفرط الثقة بأحد فالذين عبروا مع موسى البحر ما لبثوا أن عبدوا العجل!

القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يُقلبها كيف شاء ويهدي الله لهذا الدين رجالاً ما ظنّ أحد أن يهتدوا، عمر الذي كان يذيق المسلمين صنوف العذاب صار فاروق الأمة وعلى يديه تهاوت أعظم امبراطوريتين في التاريخ فارس والروم وخالد الذي قلب نصر المسلمين هزيمة يوم أحد صار سيف الله المسلول.

وعكرمة الذي أهدر النبي دمه يوم فتح مكة استشهد يوم اليرموك وهو قائد ميمنة جيش خالد.

إن هذا الدين لمن صدق لا لمن سبق وإن الإنسان بالصدق ليفوق أهل السبق!

سؤال رقم ٣٨٨٢ / أين وردت كلمة (وَلَتَعْلَمُنَّ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٢ / وردت كلمة (وَلَتَعْلَمُنَّ) مرتان في السور (طه – ص آخر آية من السورة فانتبه):-

١- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾ ﴾ ص.

الضبط /

بعدها في طه (أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ) وبعدها في ص (نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ):

الهمزة من (أَيُّنَآ) قبل النون من (نَبَأَهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٨٨٣ / اضبط مواضع (هَذِهِ الْحَيَاةِ - الْحَيَاةَ – الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٣ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في آل عمران سبقها حرف الجر (فِي) فجاءت (ٱلْحَيَوٰةِ) بكسر التاء فيها، وفي طه بفتح التاء (هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ) وإعرابها: (هَٰذِهِ) منصوب على نزع الخافض أي في هذه، (ٱلْحَيَوٰةَ) بدل من اسم الإشارة منصوب- أو عطف بيان- (ٱلدُّنْيَآ) نعت للحياة منصوب، وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على الألف.

٢- أما في العنكبوت وغافر (وهما الموضعين الأخيرين) فجاءت فيهما (ٱلْحَيَوٰةُ) بضم التاء، واجعل علامتهما أنه جاء قبلها في العنكبوت (وَمَا) وفي غافر (إِنَّمَا) أي فيهما (ما) ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٣٨٨٤ / كم مرة وردت كلمة (خَطَايَانَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٤ / وردت كلمة (خَطَايَانَا) مرتان في السور (طه – الشعراء):-

١- ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- قبلها في طه (إِنَّآ ءَامَنَّا) وقبلها في الشعراء (إِنَّا نَطْمَعُ): الهمزة من (ءَامَنَّا) قبل النون من (نَطْمَعُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط العين من كلمة (نَطْمَعُ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وإذا فهمنا هذا الضبط في النقطة الأولى سهُل علينا باقي الآية، إذا لا بد مع الإيمان أن يرد بعدها الرب (إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا) كما في طه، ولا

بد بعد الطمع أن يرد الغفران (الطمع بالغفران) أي (إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ) كما في الشعراء.

٣- تقدم الإيمان في طه وتأخر في الشعراء: فقالوا (إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ) وفي الشعراء: لأنه بدأت الآية بطمع المغفرة من الله لماذا؟ لأنهم قالوا (أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ): أي الآية التي فيها الطمع تأخر الإيمان، والآية التي ليس فيها طمع تقدم فيها الإيمان.

سؤال رقم ٣٨٨٥ / اذكر المواضع التي ورد فيها (خَيْرٌ وَأَبْقَى)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٥ / وردت (خَيْرٌ وَأَبْقَى) خمس مرات في السور (طه موضعان – القصص – الشورى – الأعلى):-

١- ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى.

الضبط /

١- موضعين في طه: قبلها في الموضع الأول (وَٱللَّهُ) في آية إيمان سحرة فرعون بالله وهو المعبود بحق وهنا جاء إسم الله العظيم (وَٱللَّهُ)، بينما قبلها في الموضع الثاني (وَرِزْقُ رَبِّكَ) جاءت كلمة (رَبِّكَ) لأنَّه قبلها الرزق والرب تعالى هو المدبر وهي من الربوبية فجاءت هنا (وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ) مناسبة للسياق، ونضبطهما أيضًا على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (وَٱللَّهُ) قبل الراء من كلمة (وَرِزْقُ) طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَٱللَّهُ - وَرِزْقُ).

٢- تطابق موضعي القصص والشورى: عدا أنَّه في القصص (وَمَآ أُوتِيتُم) بالواو وفي الشورى (فَمَآ أُوتِيتُم) بالفاء وقاعدتهما الواو قبل الفاء (القصص قبل الشورى في ترتيب السور)، وأيضًا جاءت سورة القصص بزيادة (وَزِينَتُهَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول (سورة القصص أطول من سورة الشورى) وأيضًا الحافظ يعلم أن قصة قارون وردت في هذه السورة وفيها (فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ) فنربط (زِينَتِهِۦ) مع (وَزِينَتُهَا) على قاعدة دوران كلمة في السورة إذ أن الزينة لم ترد في سورة الشورى.

٣- بعدها في القصص (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) وبعدها في الشورى (لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟): الهمزة من (أَفَلَا) قبل اللام من (لِلَّذِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط القاف من كلمة (تَعْقِلُونَ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بقي لدينا موضع سورة الأعلى (وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ) وهذا مشهور ولا لبس فيه.

سؤال رقم ٣٨٨٦ / كم مرة وردت (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٦ / وردت (لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ) مرتان في السور (طه – الأعلى):-

١- ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾ الأعلى.

سؤال رقم ٣٨٨٧ / كم مرة وردت (فَأُوْلَئِكَ لَهُم)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٧ / وردت (فَأُوْلَئِكَ لَهُم) ثلاث مرات في السور (طه – الحج – سبأ) فقط ننتبه إلى حرف الميم من كلمة (لَهُمُ) في طه فهي مضمومة وباقي المواضع ساكنة:-

١- ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ سبأ.

سؤال رقم ٣٨٨٨ / اضبط مواضع (الدَّرَجَاتُ – الدَّرَجَاتِ)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- معناها في طه: أي لهم المنازل العالية في جنات الإقامة الدائمة.

٢- ومعناها في الشورى: إن الله هو العليُّ الأعلى الذي ارتفعت درجاته ارتفاعًا باين

به مخلوقاته, وارتفع به قَدْره, وهو صاحب العرش العظيم، ونربط كسرة التاء من كلمة (ٱلدَّرَجَٰتِ) مع كسرة الفاء من غافِر على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٨٩ / حدد المواضع التي وردت فيها كلمة (تَزَكَّى)؟.

الجواب رقم ٣٨٨٩ / وردت كلمة (تَزَكَّى) أربع مرات في السور (طه – فاطر – النازعات – الأعلى) آخر سورتين هما في جزء عمَّ فانتبه، ولاحظ آيتي فاطر والنازعات بنفس الرقم (١٨)، وكل المواضع وردت آخر كلمة من الآية عدا موضع فاطر:-

١- ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ٧٦ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾ فاطر: ١٨

٣- ﴿ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ ﴾ النازعات: ١٨

٤- ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ ﴾ الأعلى.

ملاحظة /

وردت كلمة (يَتَزَكَّىٰ) مرتين في السور (فاطر – الليل) آية فاطر مرَّت معنا، وهذه آية الليل: ﴿ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ ﴾ الليل: ١٨، فانتبه.

سؤال رقم ٣٨٩٠ / اضبط مواضع (أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي – فَأَسْرِ بِعِبَادِي)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الشعراء: ٥٢ - ٥٣

٣- ﴿ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الدخان: ٢٣ - ٢٤

الضبط /

١- لأنه في طه والشعراء استعرضتا قصة موسى عليه السلام مع فرعون بصورة أكثر تفصيلا فأتت فيهما (أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي)، أما في الدخان جاءت بإيجاز فأتت فيها بإيجاز أيضًا (فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا) ولاحظ الكلمات قبلها (فَاعۡتَزِلُونِ - فَدَعَا رَبَّهُ) التي وردت بالفاء فنربطهما مع فاء (فَأَسۡرِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- انتبه إلى موضع طه (وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ) هو الوحيد في القرآن الذي وردت فيه كلمة (وَلَقَدۡ) قبل (أَوۡحَيۡنَآ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، لأنه في باقي المواضع وردت (وَأَوۡحَيۡنَا) تكررت ثمان مرات ولا داعي لحصرها فانتبه يا لبيب، من ضمنها موضع الشعراء (وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ).

٣- بعدها في طه (فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقًا) نربط الطاء من كلمة (طَرِيقًا) مع طاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وردت (إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) في الشعراء والدخان (**وعلامتهما أن في اسم السورتين ال أما سورة طه ليس فيها ال فلم ترد فيها**)، بعدها في الشعراء (فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ) وبعدها في الدخان (وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًا): الفاء من كلمة (فَأَرۡسَلَ) قبل الواو من كلمة (وَٱتۡرُكِ) على قاعدة الترتيب الهجائي،

وأيضًا نربط الراء والعين من كلمة (فِرْعَوْنُ) مع الراء والعين من الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- تم ضبط مواضع (فأسر) في السؤال (٢٨١٥).

لمسة **بيانية** /

المعروف أن السرى يكون ليلاً فلماذا قال ليلاً ولماذا لم يقل ليلاً في آية سورة الشعراء؟(د.فاضل السامرائي):-

هذا الظرف المؤكِّد: قسم يقول أن هذا من باب التوكيد، الإسراء بالليل والسؤال عن آيتين في إحداهما لم يقل ليلاً (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَـؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥) الشعراء) وفي الدخان قال ليلاً (فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (٢٢) فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٢٣) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩)) نفهم من الناحية النحوية ما معنى خرجت ليلاً أو جئت ليلاً؟ هذا ما قرره النحاة سيبويه وغيره عندما تقول ليلاً أو صباحاً أو جئت صباحاً هذا يعني إما في يومك أو في يوم بعينه، جئت صباحاً تتكلم عن يوم يعني اليوم، تتكلم مثلاً عن يوم مثلاً الجمعة تقول جئت صباحاً، أو إذا قلت جئت ليلاً يعني ليلتك هذه، لكن جئت في ليل أو في صباح تعني أيّ ليل أو أيّ صباح، هذه قاعدة مقررة في النحو، (وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ (١٦) يوسف) يعني عشاء ذلك اليوم الذي خرجوا فيه، **إذن**: لما أقول أُخرج ليلاً يعني هذا اليوم الذي أكلمك الآن فيه، ليلاً وصباحاً ومساءً هذه مقررة، إذا أردت مساء ليلتك أو مساء يوم بعينه أو ليل يومك أو ليلة بعينها هذا كله يدخل فيه. إذن عندنا أمرين: أسر ليلاً يعني

الليلة هذه، (أَسْرِ بِعِبَادِي) ليس فيها وقت محدد، قال في الشعراء (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (٥٢) فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥)) **إذن**: فيها متسع حتى يجمع فرعون جماعته ويرسل في المدائن، وفي الدخان قال (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا) هذا أمر وقع هذا أسرع، هذا تصوير للحادثة في ليلة حدوثها عندما قال اليوم يعني اليوم تخرج وكأن سورة الشعراء وحيٌ من الله ليجهز نفسه حتى يأتي الأمر، بينما الكلام قبلها على السحرة (إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ (٤٩)) كلام عام ووراءها قال (فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٥٣) هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ (٥٤) وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥)) تكلم كلاماً آخر وليس فيها الأمر بالخروج هذه الليلة والآن فرعون عنده متسع في الكلام وإرسال في المدائن. (وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (٢٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (٢٩) فإذن) الدخان ليلاً الآن تخرج هذه الليلة والسياق واضح.

سؤال رقم ٣٨٩١ / أين وردت كلمة (فَاضْرِبْ)؟.

الجواب رقم ٣٨٩١ / وردت كلمة (فَاضْرِبْ) مرتان في السور (طه - ص):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ ص.

الضبط /

بعدها في طه (لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ) نربط الطاء من كلمة (طَرِيقٗا) مع طاء طه، وبعدها في ص (بِهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ) نربط الصاد من كلمة (صَابِرٗا) مع صاد ص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

طبعا: موضع طه في قصة موسى عليه السلام، وفي ص في قصة أيوب عليه السلام.

سؤال رقم ٣٨٩٢ / كم مرة وردت كلمة (هَوَىٰ)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٢ / وردت كلمة (هَوَىٰ) مرتان في السور (طه – النجم بداية السورة):-

١- ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ ﴾ النجم.

فائدة /

١- معناها في طه: كلوا من رزقنا الطيب, ولا تعتدوا فيه بأن يظلم بعضكم بعضًا, فينزل بكم غضبي, ومَن ينزل به غضبي فقد هلك وخسر.

٢- ومعناها في النجم: أقسم الله تعالى بالنجوم إذا غابت.

ملاحظة /

وردت كلمة (لَغَفَّارٌ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة طه الآية (٨٢):﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾، فانتبه.

سؤال رقم ٣٨٩٣ / اضبط مواضع (قَدْ – وَلَقَدْ فَتَنَّا)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- موضع طه الوحيد (قَدْ فَتَنَّا) وباقي المواضع (وَلَقَدْ فَتَنَّا) تكررت ثلاث مرات في السور (العنكبوت – ص – الدخان).

٢- لاحظ معي أن موضع سورة طه الوحيد جاء في سياق الآية لذا إجعلها علامةً لك على (قَدْ) أما المواضع الأخرى وردت صدر آية فاجعلها علامةً لـ (وَلَقَدْ).

٣- بعدها في طه (قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ) نربط الهاء من كلمة (وَأَضَلَّهُمُ) مع هاء طه، وبعدها في العنكبوت (ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ) نربط العين من كلمة (فَلَيَعْلَمَنَّ) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في ص (سُلَيْمَٰنَ) والسين منها والصاد من ص حرفا صفير، بقي لدينا موضع الدخان (قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ) نربط النون من كلمة (فِرْعَوْنَ) مع نون الدخان أيضًا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (فَتَنَّا) في موضع خامس في سورة الأنعام الآية (٥٣): ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ وعليه تكررت كلمة (فَتَنَّا) خمس مرات في السور (الأنعام – طه – العنكبوت – ص – الدخان).

فائدة جميلة للدكتور فاضل السامرائي / هناك خط عام في القرآن الكريم وهو أن

الله تعالى لا ينسب الشرّ لنفسه مطلقاً. وفي قوله تعالى (قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥)) نسب الفتنة إليه سبحانه وتعالى وهذه الفتنة ليست شراً وإنما هي ابتلاء فالله تعالى خلق الموت والحياة للابتلاء الذي هو مُراد الله تعالى للبشر وهو من أغراض الخلق (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) الإنسان).

سؤال رقم ٣٨٩٤ / أين وردت (وَعْدًا حَسَنًا)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٤ / وردت (وَعْدًا حَسَنًا) مرتان في السور (طه - القصص):-

١- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في طه (أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ) وبعدها في القصص (فَهُوَ لَٰقِيهِ) الهمزة من (أَفَطَالَ) قبل الفاء من (فَهُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الطاء من كلمة (أَفَطَالَ) مع طاء طه ونربط القاف من (لَٰقِيهِ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٩٥ / اضبط مواضع (أَفَطَالَ - فَطَالَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٥ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- بعدها في طه (أَفَطَالَ) بهمزة الإستفهام (للإستفهام عن حقيقة معينة) ولاحظ الكلمات التالية في نفس الآية والتي وردت بالهمزة (أَسِفًا - أَلَمْ - أَمْ - أَن) فنربطهما مع همزة (أَفَطَالَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الحديد بحذف الهمزة (فَطَالَ) فقط بالفاء وبعدها (فَقَسَتْ) بالفاء فنربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت في سورة الأنبياء بدون فاء (طَالَ) في الآية (٤٤) فانتبه: ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

ملاحظة /

(فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ - يَحِلَّ عَلَيْكُمْ) وردتا في نفس الصفحة من سورة طه (٣١٧) الأولى بالفاء والثانية بحذفها فانتبه ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم:

١- ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾ طه.

سؤال رقم ٣٨٩٦ / كم مرة وردت (وَلَكِنَّا)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٦ / وردت (وَلَكِنَّا) ثلاث مرات في السور (طه - القصص مرتين في نفس الآية):-

١- ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٣٨٩٧ / اضبط مواضع (فَنَسِيَ) والتي وردت في سورة طه فقط؟.

الجواب رقم ٣٨٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾ طه: ٨٨ - ٨٩

٢- ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) وبعدها في الثاني (وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا): الهمزة من (أَفَلَا) قبل الواو من (وَلَمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ (٨٨)) قال ربنا تعالى (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا) ولم يقل فصنع لهم عجلاً مع أنه من صُنع السامري؟ إنما عبّر ربنا عن فعل السامري بالإخراج دون الصنع إشارة إلى أن صنعه بحيلة مستورة عنهم حتى أتمّه ثم أخرجه وأظهره بعد أن كان محجوباً لتنطلي حيله على عقولهم.

سؤال رقم ٣٨٩٨ / أين وردت (أَفَلَا يَرَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٨ / وردت (أَفَلَا يَرَوْنَ) مرتان في السور (طه - الأنبياء):-

١- ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في طه (أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) نربط الهاء من كلمة (إِلَيْهِمْ) مع هاء طه، وبعدها في الأنبياء (أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) نربط الهمزة والنون من الكلمتين (أَنَّا نَأْتِي) مع الهمزة والنون من الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٣٨٩٩ / كم مرة وردت (يَا قَوْمِ إِنَّمَا)؟.

الجواب رقم ٣٨٩٩ / وردت (يَا قَوْمِ إِنَّمَا) مرتان في السور (طه – غافر):-

١- ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في طه (فُتِنتُم بِهِ) وبعدها في غافر (هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا): الفاء من كلمة (فُتِنتُم) قبل الهاء من كلمة (هَٰذِهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٣٩٠٠ / كم مرة وردت كلمة (عَاكِفِينَ)؟.

الجواب رقم ٣٩٠٠ / وردت كلمة (عَاكِفِينَ) مرتان في السور (طه - الشعراء):-

١- ﴿ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ ﴾ طه.

٢- ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الشعراء.

فائدة /

في طه قالها قوم موسى لأخيه هارون، وفي الشعراء قالها قوم إبراهيم له جوابا على سؤاله لهم (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ).

انتهى المجلد التاسع بفضل الله تعالى ومنّه وكرمه

****

المحتويات

سورة الكهف / الجزء الخامس عشر.................................... ٩٣